فرعونية هى بالجد،
ولكنها عربية بالأب،
ثم إنها بجسمها النهرى قوة بر،
ولكنها بسواحلها قوة بحر،
وتضع بذلك قدما فى الأرض وقدما فى الماء.
وهى بجسمها النحيل تبدو مخلوقا أقل من قوى،
ولكنها برسالتها التاريخية الطموح تحمل رأسا أكثر من ضخم.
وهى بموقعها على خط التقسيم التاريخى بين الشرق والغرب
تقع فى الأول ولكنها تواجه الثانى وتكاد تراه عبر المتوسط،
كما تمد يدا نحو الشمال وأخرى نحو الجنوب.
وهى توشك بعد هذا كله أن تكون مركزا مشتركا لثلاث دوائر مختلفة
بحيث صارت مجمعا لعوالم شتى،
فهى قلب العالم العربى،
وواسطة العالم الإسلامى،
وحجر الزاوية فى العالم الأفريقى.

جمال حمدان
شخصية مصر

لمزيد من المعلومات اتصل بنا على: ت: ٠٢-٢٢٦٠٥٧٩٣
فاكس: ٠٢ - ٢٢٦٢٧٢١٤

E-mail: rult@alsun.asu.edu.eg

Facebook : دورات اللغات بكلية الألسن

www.nitropdf.com

التسجيل و امتحان تحديد المستوى: الأسبوع الثالث من مارس

الدورة: من الأسبوع الرابع من مارس الى نهاية الأسبوع الأول من مايو

الدورة الخامسة

التسجيل و امتحان تحديد المستوى: الأسبوع الرابع من يونيو

الدورة: من الأسبوع الأول من يوليو الى نهاية الأسبوع الثانى من أغسطس

تنظم الوحدة دورات مكثفة و أخرى خاصة بالاتفاق مع المجموعات و الهيئات الراغبة فى ذلك.

تعقد الدورات بقاعات الدراسة و المعامل بالكلية.

يتم التسجيل للدورات فى سكرتارية الوحدة بالطابق الأرضى بمبنى كلية الألسن بالعباسية.

٢. الترجمة:

- تقوم الوحدة بإنجاز أعمال الترجمة المعتمدة و المراجعة من اللغة العربية و إلي أية لغة من اللغات السابق ذكرها و بالعكس و تتضمن ترجمة الشهادات و العقود و المستندات الرسمية (إدارية و قانونية .
- ترجمة المؤتمرات منظورة – تتبعية – فورية – تحريرية .

٣. البحوث:

نشر المجلات العلمية المحكمة:

- مجلة فيلولوجى
- صحيفة الألسن
- مجلة الألسن للترجمة

www.nitropdf.com

مدة الدورة ٣٦ ساعة / تكلفة الدورة ٤٥٠ جم

- ❑ دورات في الترجمة العامة في جميع اللغات

مدة الدورة ٣٦ ساعة / تكلفة الدورة ٤٥٠ جم

- ❑ دورات في الترجمة المتخصصة في جميع اللغات

مدة الدورة ٣٦ ساعة / تكلفة الدورة ٤٥٠ جم

- ❑ دورات في اللغة العربية للأجانب

مدة الدورة ٣٦ ساعة / تكلفة الدورة ١٨٠ دولار فى مجموعة تضم ١٥ طالبا .

- ❑ دورات اجادة اللغة العربية لمتحدثى العربية

مدة الدورة ١٨ ساعة / تكلفة الدورة ٢٢٥ جم

- ❑ دورات في التدريب علي اجتياز اختباري TOEFL و

مدة الدورة ٣٦ ساعة/ تكلفة الدورة ٣٥٠ جم

- ❑ ورشة عمل فى مهارات تدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية

مدة الورشة ١٢ ساعة / تكلفة الورشة ٥٠٠ جم

- ❑ يضاف رسم قدره ٢٠ جم لامتحان تحديد المستوي و اصدار شهادة باجتياز الدورة.

مواعيد عقد الدورات:

الدورة الأولى

التسجيل و امتحان تحديد المستوى: الأسبوع الثانى من سبتمبر

الدورة: من الأسبوع الثالث من سبتمبر الى نهاية الأسبوع الرابع من أكتوبر

الدورة الثانية

التسجيل و امتحان تحديد المستوى: الأسبوع الرابع من أكتوبر

الدورة: من الأسبوع الأول من نوفمبر الى نهاية الأسبوع الثانى من ديسمبر

الدورة الثالثة

التسجيل و امتحان تحديد المستوى: الأسبوع الأول من فبراير

الدورة: من الأسبوع الثانى من فبراير الى نهاية الأسبوع الثالث من مارس

الدورة الرابعة

www.nitropdf.com

وحدة رفاعة للبحوث وتنمية المعلومات اللغوية والترجمة

وحدة رفاعة للبحوث وتنمية المعلومات اللغوية والترجمة وحدة ذات طابع خاص بكلية الألسن جامعة عين شمس. ترجع تسميتها إلى رائد التنوير الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١-١٨٧٣م الذى أسس كلية الألسن فى عام ١٨٣٥ م. وتعمل الوحدة فى اطار خدمة البيئة و تلبية احتياجات المجتمع و تقوم باستكمال الدور الذى تلعبه كلية الألسن فى التواصل مع الحضارات والثقافات المختلفة من خلال تعليم اللغات الأجنبية واللغة العربية لغير الناطقين بها والترجمة و البحوث العلمية.

أنشطة الوحدة:

١. دورات الترجمة و اللغة

- دورات عامة في اللغات الأجنبية :

اللغة الانجليزية
اللغة الفرنسية
اللغة الإيطالية
اللغة الأسبانية
اللغة الألمانية
اللغات السلافية (الروسية و التشيكية
اللغة الصينية
اللغة اليابانية
اللغة الكورية
اللغات الشرقية الاسلامية التركية و الفرسية)
اللغة العبرية

دورات عادية و مكثفة
مدة الدورة ٣٦ ساعة / تكلفة الدورة ٤٥٠ جم

- دورات في المحادثة في جميع اللغات

مدة الدورة ١٨ ساعة / تكلفة الدورة ٢٢٥ جم

- دورات لغات في المجالات المتخصصة

مدة الدورة ٣٦ ساعة / تكلفة الدورة ٤٥٠جم

- دورات في تعليم اللغات لتلاميذ المدارس

(الإنجليزية – الفرنسية – الألمانية – الإيطالية)

www.nitropdf.com

أين أذن مبارك ...؟

سقوط دومينوى

.

www.nitropdf.com

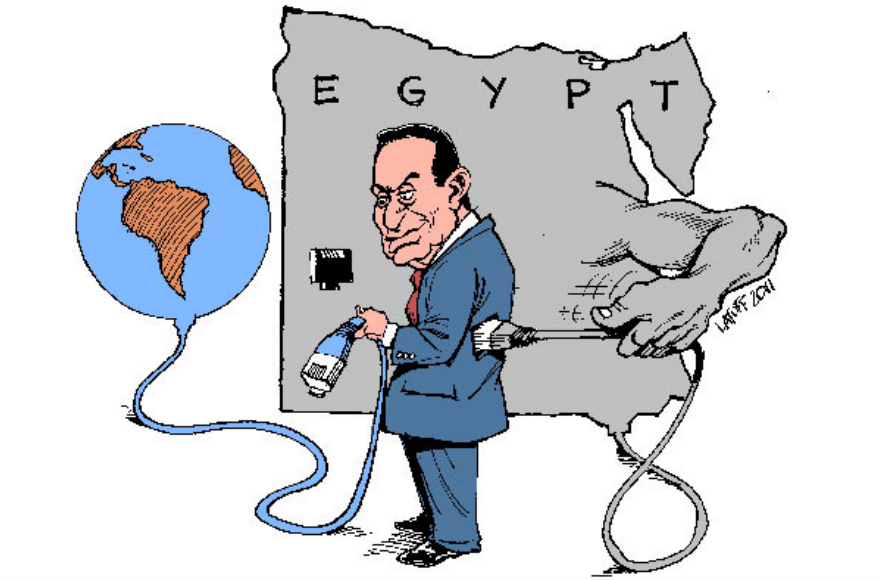

مبارك يخرج من ساحة السياسة المصرية

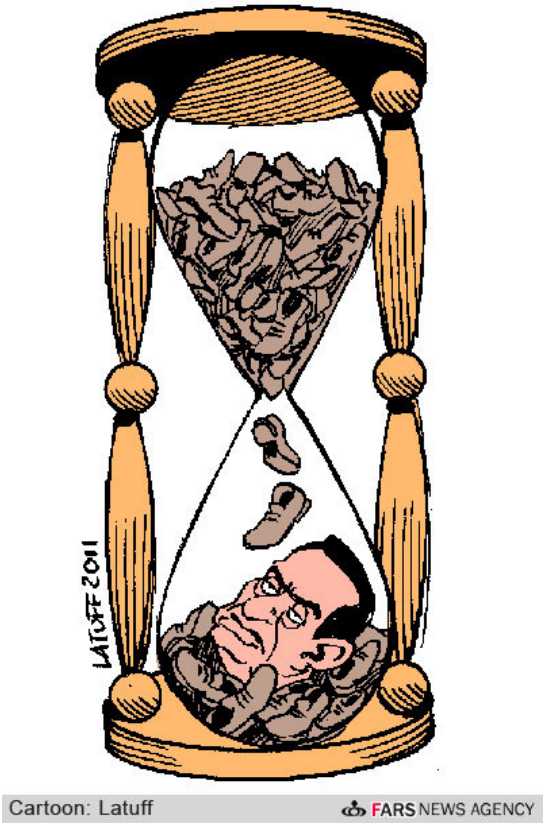

كل هذا من نصيب مبارك

www.nitropdf.com

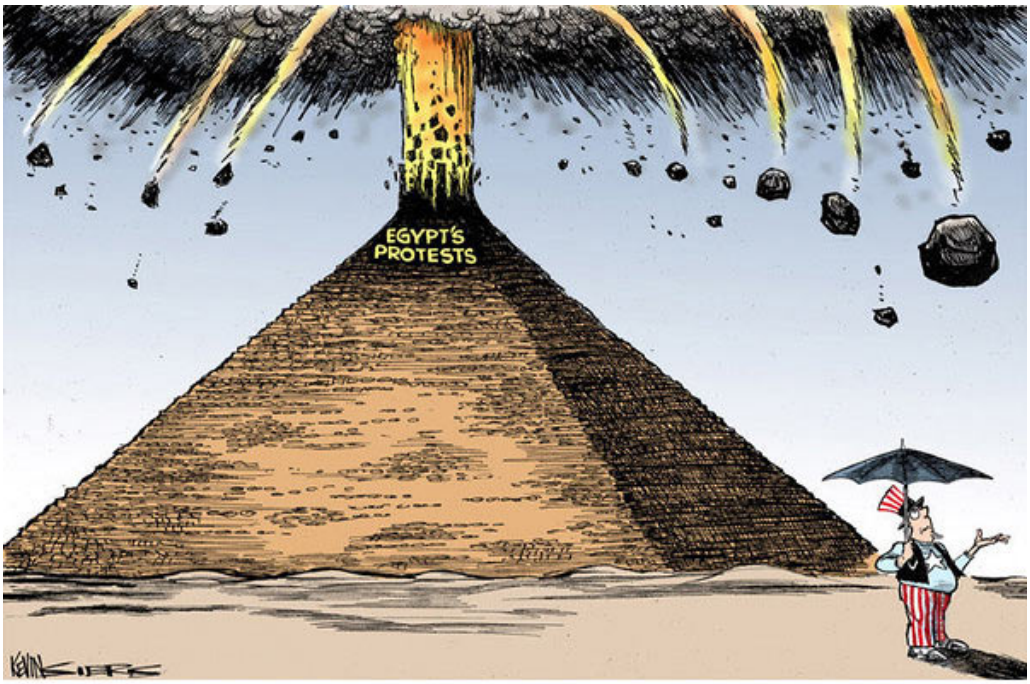

بركان ثورة الشعب المصرى

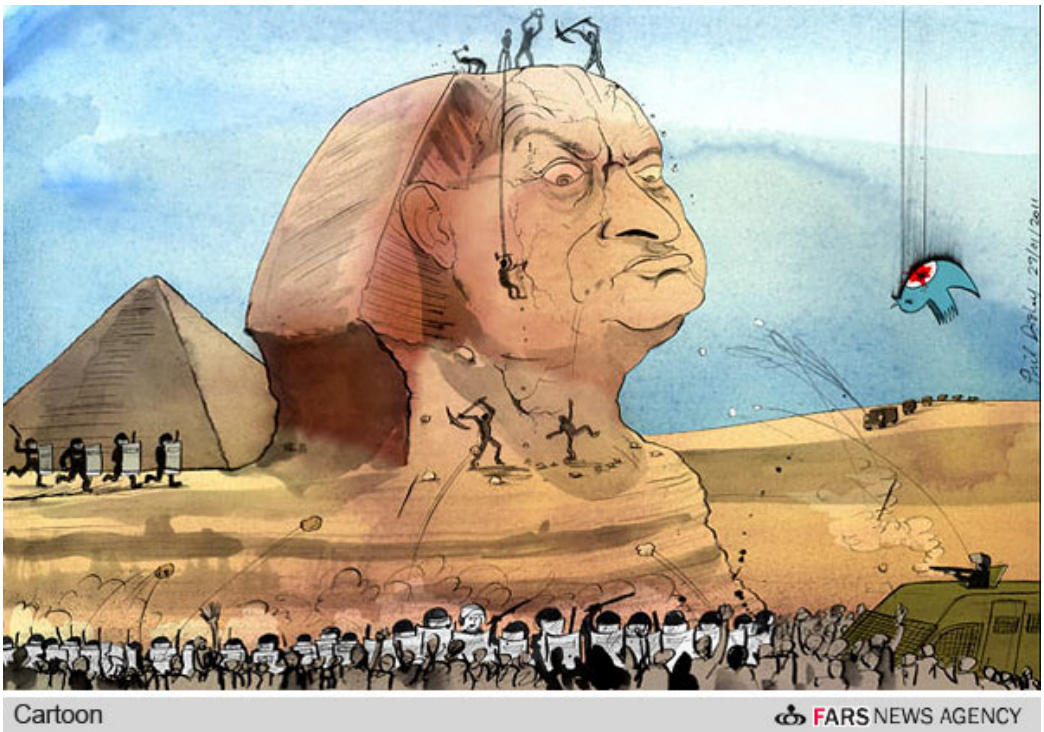

الديكتاتور المصرى ونظامه على وشك الفناء

www.nitropdf.com

Cartoon: Latuff FARS NEWS AGENCY

فرار مبارك وأعوانه

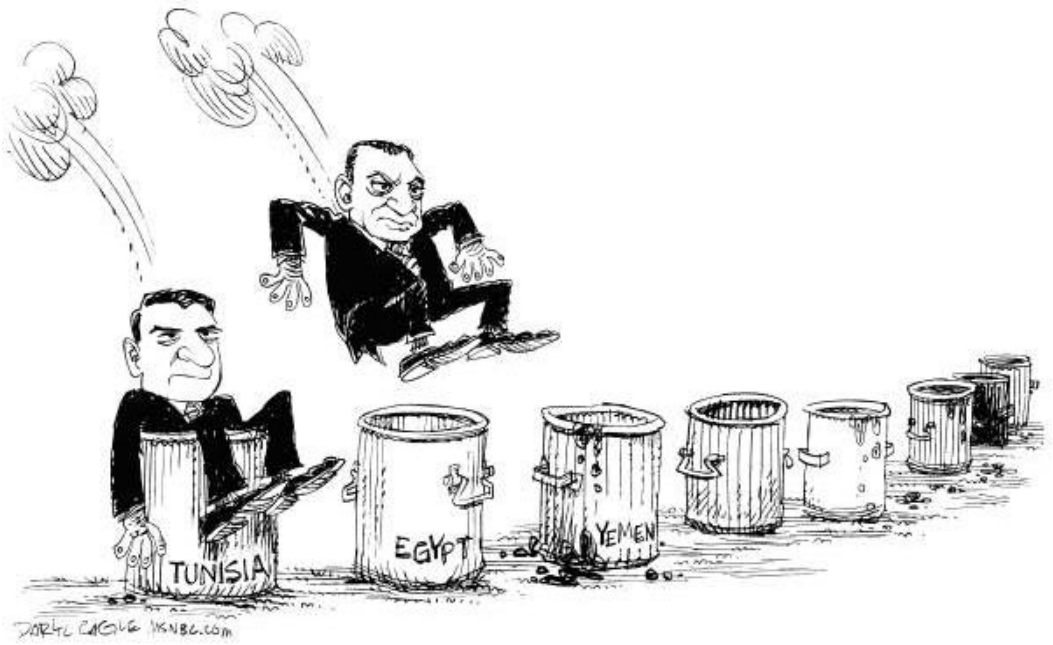

Cartoon: Daryl Cagle FARS NEWS AGENCY

طرد مبارك بعد تونس

www.nitropdf.com

الديكتاتور المصرى على وشك الفناء

مبارك ينهزم فى سايبر الانترنت

www.nitropdf.com

محاولات اوباما للحفاظ على مبارك

صيحة الشعب المصرى من أجل الحرية

www.nitropdf.com

Cartoon : Sajjad Jafari FARS NEWS AGENCY

مزبلة التاريخ!!!

Cartoon : Farhad Bahrami FARS NEWS AGENCY

عنف البوليس فى مواجهة مطالب الشعب

www.nitropdf.com

مبارك يجد طريقه !!!

مكان مبارك فى أحضان النظام الصهيونى

www.nitropdf.com

اشتباكات بين الشرطة المدافعة عن مبارك والمتظاهرين

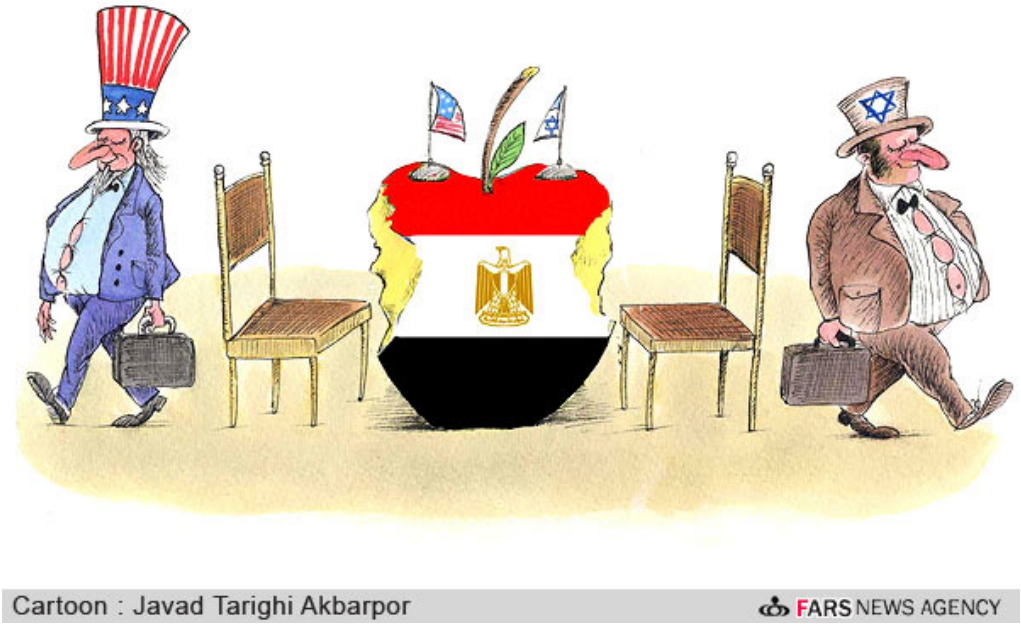

مباحثات أمريكية واسرائيلية للقضاء على حالة عدم الاستقرار

www.nitropdf.com

فرعون آخر ...

ثورة شعب مصر

الغرب يفكر فى مساعدة حسنى مبارك

حركة ديكتاتور مصر

www.nitropdf.com

Cartoon: Javad Tarighi Akbarpor FARS NEWS AGENCY

Cartoon : Daryl Cagle FARS NEWS AGENCY

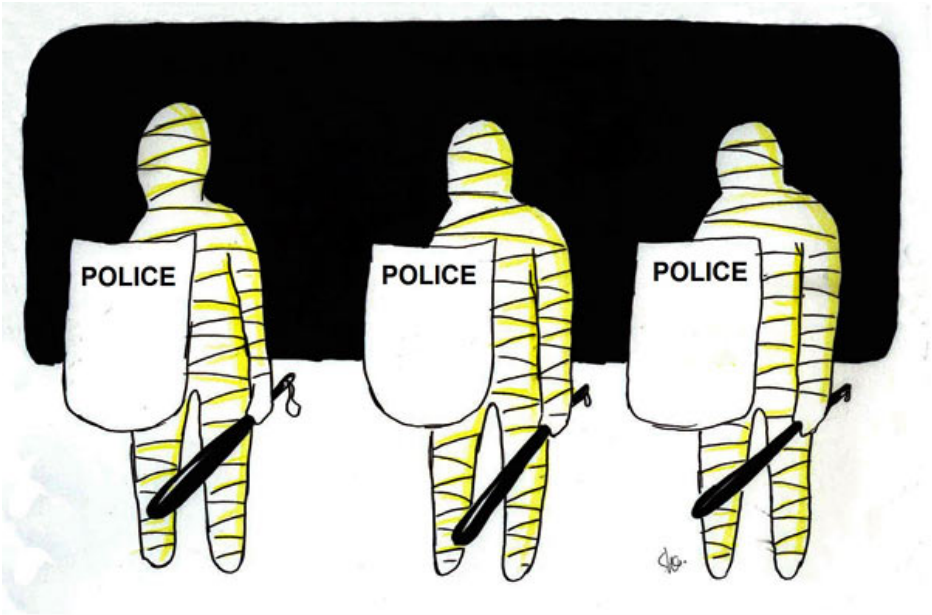

Cartoon : Shahi Kalantari FARS NEWS AGENCY

شرطة مكافحة الشغب المصرية الأمن المركزى المصرى)

www.nitropdf.com

كاريكاتير الإعلام الإيراني

ثورة شعب مصريحكيها الكاريكاتير

-إعداد د. منى حامد- د. شيرين خيرى

Cartoon : Abbas Godarzi FARS NEWS AGENC

Cartoon : Taher Shabani FARS NEWS AGENCY

Cartoon : Saeed Sadeghi FARS NEWS AGENCY

. مرحلة انكسار الحكومات الديكتاتورية فى البلاد العربية

.

www.nitropdf.com

"Тьма египетская"

"الظلام المصري ..."

هذا هو العنوان الذي اختاره رسام الكاريكاتير "أرتور باليفوي للتعبير عن الوضع على الساحة المصرية منذ اندلاع الثورة وحتى عشية تنحي مبارك عن الحكم، وقد رسم أقطاب نظام مبارك وهم يغرقون في رمال الصحراء، بينما تمر بهم قافلة يقول أحد أفرادها: "آن الأوان لاستدعاء سوخوف . وسوخوف هذا هو أحد الشخصيات السينمائية التي لعبت دور البطولة في الفيلم السوفيتي "شمس الصحراء البيضاء . في الفيلم ينقذ سوخوف أحد الرجال بعدما غمرته رمال الصحراء وكاد يلقى حتفه فيها.

المصدر: موقع caricature.ru

"Глаза и уши Штази в стране пирамид"

"عيون وآذان المخابرات "الألمانية في بلد الأهرامات"

كاريكاتير "أرتور باليفوي بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١١ م.، يصور فيه رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين وقد جلس مكان أبي الهول ويتابع باهتمام بالغ ما يجري في مصر من أحداث. المعروف أن بوتين كان ضابطاً بالمخابرات السوفيتية بألمانيا الشرقية وفي الكاريكاتير يتقمص هذا الدور في متابعته لتطورات الثورة المصرية.

المصدر: موقع caricature.ru

www.nitropdf.com

عدد من الرسوم الكاريكاتيرية عن الثورة المصرية كما جاءت على أحد المواقع الروسية المتخصصة.

إعداد: إيمان سلامة
– د. هشام محمد محمود قسم اللغات السلافية
شعبة اللغة الروسية

Артур Полевой**"Страна-динамит"**

تحت عنوان "البلد - الديناميت ويوم الثامن من فبراير أي قبل تنحي مبارك بأيام رسم "أرتور باليفوي كاريكاتيراً للرئيس المصري السابق وهو يقطع رأسه بمنشار وقد ارتدى خوذة مكتوب عليها "مصر، اصنعي نفسك بنفسك ...

المصدر: موقعcaricature.ru 8

20

Бауржан Избасаров
"Крах счетов Мубарака"

انهيار حسابات مبارك
صوت من سماعة الهاتف يقول: الحساب الذي طلبته غير موجود بالخدمة.
حسني مبارك وهو يترنح من على كرسيه: يا لقوة المصريين لقد ضاع كل ما اكتسبته بعرق السنين! (شقاعمري ضاع .
كاريكاتير: "باورجان اسبازارف"، ١٧ فبراير ٢٠١١م، المصدر: موقع caricature.ru

www.nitropdf.com

نفس العلاقة بين مبارك وروبى حيث يقول الرجل **اليوم يتحدد مصير مبارك فى القاهرة!!** فترد عليه المرأة قائلة: **"سيكون يوما مزعجا للحفيدة!"**

تصميم: الرسام الساخر فراتور

المصدر: http:// مدونة لأكثر من كاتب و فنان ساخر

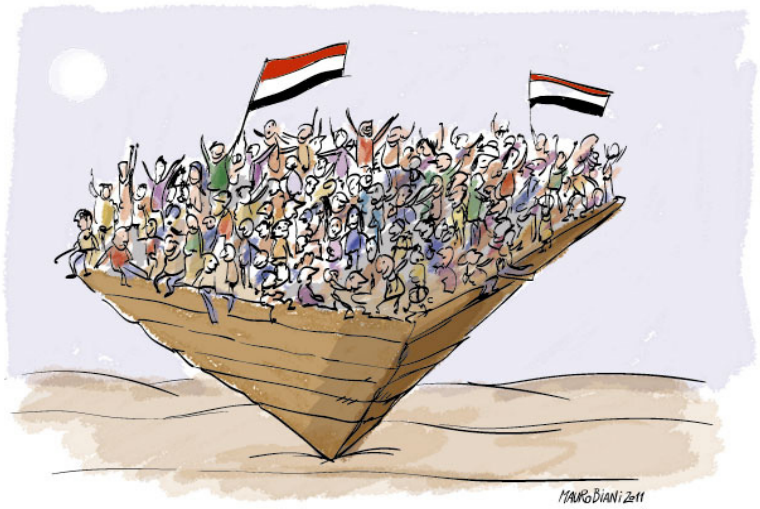

MAURO BIANI من تصميم ماورو بيانى و هو فنان و رسام كاريكاتورى

المصدر: http://maurobiani.splinder.com

كاريكاتير الإعلام الروسي

www.nitropdf.com

Nuove tecnologie di imbalsamazione

"تقنيات جديدة للتحنيط

المصدر: www.uber.it موقع ينشر رسوما كاريكاتورية عن الواقع السياسى و الاجتماعى

مبارك لاجئ سياسي إلى إيطاليا والضابط الإيطالي يقول فى مكالمة هاتفية: **"آسف للإزعاج يا آنستى، أمامى شخص يقول إنه جدك!"** و ذلك فى إشارة إلى أن روبى، الفتاة المغربية التى أثارت قضيتها الرأى العام الإيطالى لعلاقتها مع رئيس الوزراء بيرلوسكونى، كانت قد صرحت أن جدها حسنى مبارك.

المصدر: www.uber.it موقع ينشر رسوما كاريكاتورية عن الواقع السياسى و الاجتماعى

www.nitropdf.com

ملف كاريكاتير الثورة

كاريكاتير الإعلام الإيطالي

عدد من الرسوم الكاريكاتورية التى وصفت للثورة المصرية على بعض المواقع الإيطالية المتخصصة.
من إعداد: د.إيمان جلال

هذا الرسم الكاريكاتورى من تصميم ماريلينا ناردى و هى رسامة و فنانة تشكيلية إيطالية.
المصدر: http://

هذا الرسم من تصميم باريدى بوليا و هو فنان ساخر له مدونة على الانترنت و يعد من رواد الرسم الكاريكاتورى الساخر.

المصدر: http://punchparide.blogspot.com/

www.nitropdf.com

التطورات المستمرة هناك. أصبح لزامًا على إسرائيل أن تُعنى بالديموقراطية في مصر، لأن الديموقراطية تلازمها ثقافة الإعراض عن العنف والوحشية. لكن الحكم الداخلي لمصر هو أمر يخص مواطنيها وينبغي ألا نحاول تقديم النصح لهم من يختارون ومن لا. على أية حال، الجانب الأخلاقي للسلام الكامن وراء مبدأ الحفاظ على حياة الإنسان ونوعيتها، وجب علينا أن نكون مثالاً نحتذي نحن به مثلما سيحتذي به المجتمع المصري أيضاً وهو يسير الآن لمساره الجديد.

www.nitropdf.com

السلام ليس إنجازًا فقط

شلومو أفينيري – صحيفة هآرتس ٢٠١١/٠٢/١٤

ترجمة: نرمين صلاح الدين محمد القماح

مدرس مساعد بقسم اللغات السامية

كلية الألسن – جامعة عين شمس

في ضوء المحن التي مرت على مصر والمنطقة، يجب أن نتذكر أن السلام مع مصر ليس فقط رصيدًا استراتيجيًا بل أيضًا قيمة أخلاقية. مؤخرًا عُرض في منطقتنا خيار زائف: الديمقراطية أم مصلحة إسرائيل المتمثلة في الحفاظ على الأمن والاستقرار؟ مواقف كهذه وضعت قيمة أخلاقية (الديموقراطية وجهًا لوجه أمام سياسة واقعية (الاستقرار والأمن)، أصبح من السهل تدهور الادعاء القائل بأن إسرائيل تؤيد الديكتاتورية. لأن بعض التقديرات خرجت من قبل شخصيات ذات خلفية عسكرية، كانوا غارقين في الفكر الأمني الإسرائيلي النموذجي وإظهار الجانب الأخلاقي لعمليات حفظ السلام وتقريبًا اختفى كل ذلك.

السلام ليس فقط التوصل لتسوية سياسية، وعسكرية وأمنية، ولكنه أيضًا قيمة أخلاقية. حقًا أنه خلال ٣٠ عامًا لم يُقتل جندي إسرائيلي أو مصري واحد في أية عمليات عدائية على حدودنا المشتركة، بينما في ٣٠ عامًا السابقة لهم عشرات الآلاف من القتلى والجرحى من الجانبين، لا يعد هذا إنجازاً استراتيجياً فقط، بل أيضًا إنجازاً أخلاقياً من الدرجة الأولى، والفضل في ذلك يرجع إلى القيادة السياسية في كلا الجانبين. مثلما وافق وأيد مناحم بيجن تحقيق السلام مع مصر حتى ولو لم تتفق معه الكثير من الآراء والمواقف، كذلك وافق وأيد حسني مبارك الذي حافظ – بتصميم وأحيانًا تحت ضغوط شديدة- على السلام الذي بادر به أنور السادات. هذا ليس دعماً لديكتاتور ، قدر كونه دعماً للمغزى الأخلاقي للسلام.

ما قيل هنا عن السلام مع مصر، بشكل خاص من التيار اليميني: إنه "سلام بارد"، لأن في مصر يعارضون التطبيع، كذلك التصريحات المناهضة لإسرائيل في وسائل الإعلام، والتي دعمتها الحكومات في كثير من الأحيان. وأفضل عدم ذكر ما دعا إليه أفيجدور ليبرمان، في الوقت الذي كان فيه في المعارضة، لمبارك في سياق نقاش رفضه لزيارة اسرائيل. كل هذا كان صحيحاً، لكن لا صلة له بالموضوع: أما الأمر الذي لا يقبل التشكيك أن الإسرائيليين والمصريين لم يحاربوا بعضهم البعض، لا مزيد من القتلى، لا مزيد من الآرامل والأيتام.

أيضًا البعض من اليسار الإسرائيلي استهانوا بالسلام مع مصر. اليسار ركز اهتمامه بضرورة ، على أنه مبرر في حد ذاته، الوصول لسلام مع الفلسطينيين، حتى نسوا أن لدينا سلاماً – تم تحقيقه دون بذل القليل من الجهد – مع أكبر دولة عربية، وهى الضامن أنه لن تكون هناك حرب كبرى في المنطقة. هؤلاء وهؤلاء تجاهلوا البعد الأخلاقي للسلام.

وجهة النظر هذه وجهت موقف إسرائيل من التطورات في مصر. أولاً: إنى لأتعجب من السيطرة وضبط النفس التي اتسم بها جمهور المتظاهرين حتى الآن أمام وحدات الجيش المصطفة أمامهم. هذا أمر غير مفهوم بالنسبة إليَّ في وضع كهذا. في بلدان أخرى في المنطقة، مواجهات شعبية مستمرة كهذه من شأنها أن تنتهي بحمام من الدم. ويمكن أن يعزى غياب العنف ليس فقط للاحترام الذي يكنه المصريون لجيشهم، بل أيضًا لثقافة السلوك المصري.

ومن المتوقع أن غياب العنف، الأمر الذي يفتخر المصريون به، هو ما سيميز

www.nitropdf.com

الاقتصادية والعيش الكريم. هذا السلام الشجاع هو مصلحة استراتيجية ذات أهمية لكلا الشعبين، ونحن ملتزمون باحترامها، والحفاظ عليها، وتطويرها.

الشعب في إسرائيل، الذي يضم نحو ٢٠ منه مواطن عربي، يريد الأفضل للشعب المصري ويحترم أي قرار يخص النظام الداخلي في مصر: هذا قراركم، وليس لدينا أية نية للتدخل في حقوقكم الطبيعية المشروعة. لكم نتمنى، أن نحافظ على السلام كما في السنوات الثلاثين الماضية، هكذا سنحافظ على الإنجازات التاريخية في المستقبل أيضًا.

لسوء حظنا لم نتوصل لاتفاق مع جيراننا الفلسطينيين. كما قلت في خطابي في جامعة بَر إيلان، إسرائيل تحت قيادتي ملتزمة بحل دولتين لكلا الشعبين. دعوت رئيس السلطة الفلسطينية للبدء في مفاوضات حول جميع الأمور المتنازع عليها، فوراً ودون شروط مسبقة. ولسوء حظنا، فشل حتى رئيس الولايات المتحدة في إعادة الجانبين لطاولة المفاوضات.

الآن بالتحديد أصبح حل الصراع أكثر أهمية، وإني لأعود وأكرر دعوتي للسلطة الفلسطينية ولقادتها لفتح مفاوضات حول جميع القضايا. بدء مفاوضات كهذه والتوصل لاتفاق – في تصوري أنه أمر يمكن تحقيقه في فترة قصيرة نسبيًا، وهذه أيضًا وجهة نظر رئيس السلطة الفلسطينية- سيساهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي والسلام لكل الشعوب والدول. يوجد بيننا نقاط خلاف لا اختلاف، لكن نحن على استعداد للتعامل معها بصدق والحفاظ على الحقوق والمصالح المشروعة لكلا الشعبين. نحن نأمل، أن يدعم الشعب المصري وحكومته تلك الجهود التي من شأنها أن تشجع السلطة الفلسطينية على بدء التفاوض.

أُريد أن أؤكد لكم، أن اسرائيل مهتمة بعلاقات حسن الجوار، على أساس الاعتراف والاحترام المتبادل بين كل البلدان ونرى السلام بيننا وبين مصر- الدولة الرائدة والعظيمة في العالم العربي- حجر الزاوية في الازدهار والتنمية في المنطقة بأسرها .

هل سيخفف هذا الخطاب من حدة المخاوف والقلق المتلازمين عند الإسرائيليين؟ ليس هناك يقين من ذلك. لكن ستكون رسالة بالغة الأهمية، ستُظهر للعالم وبالتأكيد مصر أيضًا: أن السلام لم يكن بين إسرائيل ومبارك، ولكنه بين بلدينا. إلى الشعب المصري علينا أن نتحدث: لم نتعامل مع مصر باعتبارها دولة ذات سيادة فقط، بل سنحافظ على مصالحها ومكانتها الدولية.

www.nitropdf.com

إلى الشعب المصري

شلومو أفينيري – صحيفة هآرتس ٢٠١١/٠٢/٠٣
ترجمة: نرمين صلاح الدين محمد القماح
مدرس مساعد بقسم اللغات السامية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

حتى لو لم يزلن أقلية. مصر – ليست كما كنا نظن.

لكن بطبيعة الحال المعركة لم تنته. هذه هى البداية. بداية النهاية للنظام القديم الذي انتهى مع بداية الثورة. لكن الآن من الممكن أن تمر مصر بمرحلة غير ديموقراطية في طريقها، أحكام عرفية أو حكم إسلامي، لم تصبح بين عشية وضحاها دولة ديموقراطية ليبرالية غربية، مع المعارضة والحرية - ستصل لذلك في النهاية. ليس هناك طريق للرجوع، مصر لم تكن قريبة من ذلك من قبل. المستشرقون يمكنهم أن ينفجروا: الفكرة العنصرية القائلة بأن العرب ليسوا مستعدين للديموقراطية"، قد تلقت لكمة مدوية. ما هو الأكثر ديموقراطية من ثورة الياسمين ، حتى الآن؟

استجابة أغلب بلدان العالم لما حدث في مصر مناسبة. في خطاب براك أوباما، أوحى للعالم ، على نحو غير معهود، بروح شجاعة تحمل معاني النضال من أجل نسمات الحرية التي قد هبت من ميدان التحرير. هذه مجرد تذكرة له، وربما تكون أيضًا فجراً جديداً لعلاقات الولايات المتحدة مع العالم العربي، كما وعد أوباما في "خطاب القاهرة . وإسرائيل؟ لا جديد تحت الشمس. في الواقع ألقى رئيس الوزراء جم غضبه على وزرائه، لكنه لم يدع الفرصة تفوت: مرة واحدة توجه إلى مصر بلهجة حادة وسلطوية، إذ لم يكن يهدد، وشدد بشكل صارم على الحفاظ على اتفاقية السلام؛ وحذر مره أخرى من التحول لإيران. يذكرنا هذا بما حدث في ميدان التحرير. إذ لم يفت الآوان: يتعين على إسرائيل الآن رسميًا الانضمام للغرب ولنبعث بكلمة طيبة وشجاعة من القدس إلى القاهرة. فإذ لم تقل إسرائيل رسميًا. على الأقل نحن الصغار نقول من هنا: مبارك، مصر.

في الأيام الأخيرة قامت الحكومة الإسرائيلية بتحركين على خلفية التطورات في مصر. الأول: أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعليمات لسفرائها بمحاولة إقناع الحكومات الغربية تقليل الإنتقادات الموجهة إلى حسني مبارك. التحرك الثاني : توجَّه رئيس الوزراء للدول الصديقة لإسرائيل في الغرب تطالب مصر في حال قيام سلطة جديدة باحترام اتفاقية السلام مع إسرائيل.

بالطبع هناك مجال للقلق. لكن هذه التحركات التي قامت بها إسرائيل قد اكتنفها خطأ مزدوج: اظهرت إسرائيل بمظهر التابع والابن الذي لا يزال تحت وصاية الدول الغربية – مثلما يحاول أعداء إسرائيل في العالم العربي إظهارها؛ وأيضًا يُظهر عجز إسرائيل، وكأن السلام ليس مصلحة استراتيجية مصرية، ولكنه تفضل من مصر تقدمه للغرب.

على الرغم من قلة التوقعات القائمة، على رئيس وزراء اسرائيل التوجه بخطاب مباشر للشعب في مصر، وفي توقعي سيأتي الخطاب على النحو التالي:

أتوجه إليكم، أبناء الشعب المصري، باعتباري رئيس وزراء اسرائيل، المُنتخب في انتخابات ديموقراطية. ها هي ثلاثون عامًا قد عم السلام بين بلدينا، بعد الزيارة التاريخية التي قام بها رئيسكم الراحل أنور السادات للقدس وخطابه في الكنيست. بعد سنوات من الحروب الحدودية بيننا أصبح بيننا حدود للسلام. قرر زعماء كل من مصر واسرائيل السير على طريق السلام وتقديم تنازلات ليست سهلة تضمن لكلا الشعبين إمكانية الازدهار والتنمية

www.nitropdf.com

.. مبارك، مصر

جدعون ليڤي – صحيفة هآرتس ٢٠١١/٠٢/١٣

ترجمة: نرمين صلاح الدين محمد القماح

مدرس مساعد بقسم اللغات السامية

كلية الألسن – جامعة عين شمس

في السادسة من صباح أمس، قبيل بزوغ فجر القاهرة بقليل، وصفت مراسلة الجزيرة الناطقة باللغة الإنجليزية، چاكي رولاند، الأحداث الجارية من حولها في الساحة الضخمة بـ "هانجوفر* الثورة . تلك الكلمات العظيمة استدعت من مستودع الذكريات معاني مغلفة بمجموعة متنوعة من القيود والمخاوف، لكن من السهل القول إنه لم يبزغ أبدًا فجر يوم جديد على مصر مثل هذا اليوم، باستثناء صباح ثورة ضباط جمال عبد الناصر، منذ أكثر من نصف قرن. عندما أُلغيت الملكية، ليلة السبت انتهى الاستبداد. مابين ليلة وضحاها، اهتزت أرض النيل ما بين أفواه الجياع وأفواه المقموعين.

الأخبار الآتية من مصر أخبار طيبة ليس فقط لها وللعالم العربي فحسب، بل أيضًا للعالم بأسره، بما في ذلك إسرائيل. لذا، هذا هو الوقت المثالي للشعب المصري. هذا وقت الأمل أن لا تشوه هذه الثورة المدهشة. دعونا ننحي كل الهواجس جانبًا – الفوضى، "الأخوان المسلمين أو الأحكام العرفية – ونعطي الآن الفرصة الأكبر للتحدث في هذا الأمر. دعونا لا نبالغ في حجم المخاطر، فقد حان الوقت للاستمتاع بالضوء الذي بزغ فجره من أرض النيل، بعد أيام حملت توقيع نضال شعبي وديموقراطي. مصر، بالذات دون سائر البلدان، أثبتت أنها قادرة. لأن؛ ذلك ممكن. يمكن إسقاط الأنظمة الديكتاتورية، حتى لو بالطرق السلمية.

دعونا ننظر للجانب المشرق: ليس لتقليل حجم المخاوف المبكرة التي قد لا تحدث. فقد تحطمت تلك القوالب النمطية العتيقة الأكثر ضررًا من الغرب وإسرائيل على مصر واحدًا تلو الآخر. باستثناء يوم واحد عنيف، تُعد هذه الثورة غير عنيفة بالمرة. أثبت الشعب المصري أنه مسالم بشكل خاص وأعزل. القاهرة ليست بغداد، وأيضًا ليست نابلس. الأنباء طيبة. أثبت أيضًا الجيش أنه يعرف حدود القوة وليس من السهل عليه أن يضع إصبعه على الزناد، كجيوش أخرى في المنطقة. أثبت هذا الجيش حتى الآن – الخشن الملمس – الذكاء، العزم، الإحساس المرهف.

قد أظهر الآلاف من الشباب المصري الذين ظهروا على شاشات العالم وجهاً آخر غير هذا الذي اعتدنا عليه. مصر ليست فقط الفول والفلافل، الأفلام المصرية ليلة السبت، والبقشيش، لكن هناك أيضًا وعياً اجتماعياً وسياسياً عميقاً، حتى باللغة الإنجليزية. هم أيضًا أثبتوا لنا عكس ما يُقال ليل نهار، أن كراهية اسرائيل ليست على رأس جدول أعمال الشعب المصري. أيضًا نبوءات الغضب التي تقول إن كل تغيير ديموقراطي من شأنه أن يُظهر الإسلام (التيار الإسلامي أصبح أبعد ما يكون عن الحدوث بينهم. نظرة على صور الثورة من ميدان التحرير : سنرى الصور ذات الطابع الديني قليلة نسبيًا. كانوا يصلون في هدوء، يحيطهم سياج كبير من الثوار العلمانيين. أيضًا المرأة المصرية تحدثت عن نفسها: في الميدان نرى عدداً غير قليل من النساء،

---

* **هانجوفر (Hangover)**: هي أعراض جسمانية تحدث بعد عدة ساعات من الإسراف في تناول الكحوليات وتلازمها أعراض مثل: الغثيان، والتعب، والعطش، وضعف التركيز، وعدم الاتزان، والأرق الشديد.

www.nitropdf.com

تقوية حشود المعارضين، وأنه من الممكن أن تنضم إليهم فصائل أخرى مختلفة، تضامناً مع أهدافهم ومن أجل المشاركة في المعارضة.

مسؤوليات ثقيلة وتحديات صعبة

جماعة الشباب الذين بادروا بالتظاهرات والتي تحولت فيما بعد إلى انتفاضة شعبية، ولدوا ونشأوا خلال الأعوام الثلاثين الذين شكلوا فترة حكم مبارك. وقد قدمت مطالب المتظاهرين احتمالات ملموسة من أجل تأسيس نظام سياسي جديد في أرض النيل، وكان مطلب تنحي الرئيس يتصدر قائمة مطالب المتظاهرين "الشعب يريد إسقاط الرئيس . والآن يمارسون ضغطاً على المجتمع والنظام في مصر مصحوباً بتحديات جمة من أجل تحقيق مطلبهم الثاني وهو "الشعب يريد إسقاط النظام .

يتمثل التحدي الأول في موافقة قادة الجيش والجماعة السياسية على تعديل مواد الدستور من أجل إقامة انتخابات برلمانية ورئاسية حرة ونزيهة، ومن أجل نقل السلطة إلى الحكومة المنتخبة.

وسوف تطالَب الحكومة المنتخبة في مصر بأن تتصدى للأزمة الاقتصادية، والقضاء على البطالة، ورفع مستوى المعيشة. والتي كانت أهم أسباب إسقاط نظام مبارك. وإلى جانب كل هذه التحديات التي تواجه المتظاهرين، فإن على كل المتمسكين بحقوقهم، تأدية التحية العسكرية للمجتمع المدني المصري والدعوة له بالنجاح في نضاله من أجل تأسيس نظام ديمقراطي في أرض النيل.

www.nitropdf.com

نجاح الانتفاضة الشعبية فى مصر

يورام ميتال - صحيفة هآرتس ٢٠١١/٠٢/١١

ترجمة: مي وهبي كشك

مدرس مساعد بقسم اللغات السامية

كلية الألسن – جامعة عين شمس

على الرغم من التحديات الكثيرة التى تواجه الحكومة التي سوف يتم انتخابها بعد مبارك، فإن البروفسور يورام ميتال يؤدي التحية العسكرية للمجتمع المدني المصري ويتمنى للمجتمع المصري النجاح في نضاله من أجل تأسيس نظام ديمقراطي في أرض النيل.

حققت الانتفاضة المصرية إنجازاً غير مسبوق، فقد أُقيل الرئيس حسني مبارك وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة مسؤولية إدارة شؤون البلاد في مصر، خلال الفترة الانتقالية. هذا التطور الدرامي انتهى بفترة متأزمة، خلال صراع المجتمع المدني، وبدأت فترة جديدة ومليئة بالتحديات الصعبة.

قاد مبارك صراعاً يائساً استغرق أسبوعين من أجل البقاء في السلطة، فقد أراد مبارك ومؤيدوه من رؤساء نظام الأمن الداخلي، أن يضربوا بيد من حديد المعارضة الوطنية، وبعد أحداث الأيام الأخيرة انضم إلى حشود المتظاهرين فصائل أخرى من المجتمع المصري، وقد طولب الجيش بتعويض الفراغ الأمني الذي نتج عن انسحاب قوات الشرطة من الشارع المصري.

رؤساء جهاز الأمن أبدوا تأييداً للرئيس، ولكنهم تعهدوا للمتظاهرين بعدم استخدام القوة ضدهم، ولكن هذا التعهد أوقعهم في محنة كبيرة، خاصة بعد رفض المتظاهرين طلب الجيش بالانسحاب والعودة إلى بيوتهم.

ولكن ظهر تغيير كبير في موقف الجيش بالأمس، فقد أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، في أول بيان له أن نائب القائد الأعلى أقر بأنهم قد استنفدوا كل الاحتمالات للقضاء على كرة الثلج التى تتدحرج وتزداد حجماً منذ أسبوعين في مصر، والتي تهدد بتدهور الأوضاع حتى الخراب. القائد الأعلى للقوات المسلحة أعرب عن تأييده لمطالب المتظاهرين الشرعية، وصرح أن الجيش لن يستخدم القوة ضدهم.

وفي بيانه الثاني، أعرب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عن التزامه بإنهاء حظر التجوال فور انتهاء الأزمة، وضمان الانتقال السلمي للسلطة للرئيس القادم، والذي سيتم انتخابه من خلال انتخابات حرة ونزيهة. وهذا الموقف من نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، يحمي النظام الدستورى في مصر.

وبعد قرار تنحي مبارك، وقعت مسؤوليات هائلة على كاهل القوات المسلحة (الحكم العسكري)، فإلى جانب إدارة شؤون البلاد، الالتزام بالنظام وتحقيق الأمن. وهذا الموقف من المجلس العسكري قد يكون له تأثير شديد على احتمالات نجاح الفترة الانتقالية والتي تمر بها مصر حالياً.

ولكن اللاعب الأكثر تأثيراً خلال التطورات الدرامية في مصر، هو المجتمع المدني المصري. فهذه الانتفاضة لم تبادر بها جماعة واحدة، ولم يتزعمها أو يرأسها رئيس أو زعيم واحد متفق عليه. وهناك من يرون أن تلك نقطة محورية وجيدة، إلا أن رأيي هو أن هذه النقطة هي التى أدت إلى

www.nitropdf.com

في موقف مصر الرسمي تجاه إسرائيل. فإلى جانب الالتزام باتفاقية السلام مع إسرائيل، إلا أن السلطة المنتخبة في مصر سوف تظهر شيئاً من الانتقادات لإسرائيل التى ستلقى قبولاً فى المجتمع المصري، وخاصة نتيجة السياسة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. فالصراع شديد للغاية مع الفلسطينيين، وخاصة فى قطاع غزة، وإسرائيل لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي أما مصير غير معروف العواقب. وسوف تطالب مصر بفتح باب الحوار مع قادة حركة حماس، من أجل تغيير السياسات فيما يخص فتح معبر رفح. وليس هناك مفر أمام إسرائيل سوى أن تدرس بعين واعية السياسات تجاه مصر فى تلك الفترة المتأزمة. ولابد من الأخذ فى الاعتبار أن دراسة هذه السياسات لا يمكن أن تعتمد على توقعات شخصية، وإنما سوف تُبنى على قراءات دقيقة وواعية للموقف الراهن.

www.nitropdf.com

مصر اليوم بعد تنحي مبارك

يورام ميتال - صحيفة هآرتس ٢٠١١/٠٢/٥
ترجمة: مي وهبي كشك
مدرس مساعد بقسم اللغات السامية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

بشكل فعلي انتهى عصر هيمنة مبارك بعد ثلاثين عاماً. بروفسور يورام ميتال يرسم لنا الخريطة السياسية والاستراتيجية المتوقعة لمصر الحديثة.

حتى إذا لم يتنح مبارك ، وحاول التمسك بالسلطة بكل ما أوتي له من قوة، فإنه بالنسبة للمجتمع المصري أصبح الرئيس المخلوع. سقط بطل حرب أكتوبر بعد ثلاثين عاماً من الحكم، سقط الطاغية ذليلاً بلا رحمة نتيجة للانتفاضة الشعبية، وباءت كل محاولاته بالفشل، ويوماً بعد يوم تترسخ فكرة كون مبارك طاغية وديكتاتوراً.

نحن الآن نمر بالفترة الانتقالية ذاتها التى تمر بها مصر، بين ارتباك نظام مبارك، وبين طرح خريطة سياسية جديدة لمصر. فسوف تتنازل مؤسسات الحكم عن قوانينها، وكذلك المسؤولون عن أجهزة الأمن والجيش، فمن المؤكد أن القيادة ستحل محل القوة، وستستمر مصر لتصبح جمهورية رئاسية وبرلمانية. وهذا أمر لن يحدث بين يوم وليلة، ولكن فور حدوثه ستدار شؤون البلاد بأيدي قوى سياسية مختلفة كل الاختلاف عن تلك التى عرفناها خلال عشرات السنين الأخيرة.

رئيس جديد، برلمان جديد، نظام سياسي جديد

سيستمر جهاز الرئاسة في العمل من أجل إيجاد مفاتيح السلطة. واحتمال تنصيب عمر سليمان – نائب الرئيس المعين حديثاً – رئيسا لبلاد الأهرامات، أصبح احتمالاً ضعيفاً. ولكن بعد تعديل الدستور، ستعقد انتخابات رئاسية وسوف يرشح الكثيرون أنفسهم للرئاسة، وفي هذه الفترة سيبرز من بينهم الدكتور/ محمد البرادعي، والذي يعد نفسه مرشحاً مستقلاً. وفي هذا الإطار يقيم البرادعي حواراً مع الإخوان المسلمين، والذين من المتوقع أن يقدموا تأييداً له خلال الترشح. وهو يعمل حالياً على إظهار تأييده الشديد للشباب الذين بادروا بالتظاهرات. ومع ذلك قد يظهر مرشحون جدد على الساحة خلال الفترة المتبقية حتى موعد انعقاد الانتخابات الرئاسية بعد شهرين.

تم حل البرلمان الحالي، والذي كان يضم أعضاءً تم انتخابهم فى الانتخابات المزورة والتى عقدت قبل شهرين. أما الانتخابات التى ستعقد فيما بعد، فسوف تخضع لنظام سياسي مختلف تماماً عن هذا الذي عرفناه طوال عشرات السنوات الأخيرة. فقد كانت السلطة فى النظام السياسي القديم للحزب الحاكم، وكانت المعارضة تتألف من عدد من الأحزاب التى لم تحظ أبداً بتأييد ملموس من الجماهير أو من جماعة الإخوان المسلمين. وبعد حل الحزب الوطني الحاكم فإن الخريطة السياسية سوف تتميز بوجود عدد من الأحزاب والحركات المقبولة جماهيرياً، وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين وتنظيمات سياسية حديثة.

وإلى جانب التغيير المثير على الصعيد السياسي، فإن السياسات المصرية سوف تحظى بالاستمرار، وخاصة السياسات الخارجية والأمنية. فسوف تستمر الاتفاقيات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة، وكذلك مع إسرائيل. خاصة بعد الأزمات المتعددة التى تعرضت لها المنطقة ومنها: اغتيال الرئيس أنور السادات، أزمة طابا، حرب لبنان، انهيار اتفاق أوسلو وعدم وجود حوار بناء بين إسرائيل والفلسطينيين. وتلك السياسات تتوقف عليها المصلحة الدولية لمصر لذلك لن يؤثر قرار تنحى مبارك على مثل تلك السياسات الجوهرية.

ورغم كل ذلك – ووفقاً لرأيي – فإن قرار تنحى مبارك سيؤدي إلى تغيير جذري

www.nitropdf.com

سقوط النظام في دولة صغيرة ولا أهمية لها مثل تونس.

ينظر مبارك إلى شرقه الأوسط، ويلاحظ القلق فى السعودية، الكويت، الأردن، والبهجة في إيران، وهو يعلم جيداً أن عليه ترويض الديناصورات، فهو بين كفي الرحى.

ووفقاً لذلك وعلى الرغم من تصريح الفقي بأن الجيش لا يمكن أن يكون حلاً، فإن الحل الذي لجأ إليه مبارك كان عسكرياً. وإقامة حكومة جديدة تتحمل الأعباء هى محاولة لإلقاء المسؤولية على كاهل ممن هم غير مسؤولين. فرئيس الوزارة وباقي الوزراء، يعينهم الرئيس وهو الذى يحدد جدول أولوياتهم ومهامهم. وكذلك الحزب الحاكم الذي يترأس لجنته السياسية جمال مبارك، ويعين من داخله الوزراء، لذلك لا يمكنه الطعن فى الحكومة. وخلال عشرات السنين فقد تحكم الحزب الوطني فى الحكومة بكونها جزءاً من الجهاز الخاص به.

ماهى الخيارات المتاحة أمام مبارك؟

أولاً: تعيين رئيس للوزراء ومكلف من قبل الرئيس، إذا كان رئيس الوزراء هو أحد أعضاء الحزب الحاكم الذي يقوم بتعيين رجال النظام، فإن مثل هذه الخطوة لا تجدي نفعاً وليس لها معنى. أما إذا ترأس الوزارة شخص ذو سلطة ومحل ثقة – مثل عمر سليمان – وزير المخابرات – فمن المتوقع أن تحقق هذه الخطوة نجاحاً، ولكن فى هذه الحالة سيقطع الطريق للترشح للرئاسة فى الانتخابات القادمة أمام جمال مبارك.

الخيار الثاني هو تشكيل حكومة انتقالية والإعلان عن تقديم موعد الانتخابات الرئاسية، والتي كان من المنتظر عقدها شهر سبتمبر المقبل. ومن المتوقع أن يدخل مثل هذا الإعلان المعارضة فى دائرة مفرغة، فبذلك ستنتقل المعارضة من الشارع وتنضم إلى ملعب السياسة الداخلية، وسوف يؤدي ذلك إلى تكتل المعارضة في محاولة مشتركة للترشح فى الانتخابات. ومثل هذا الخيار يستوجب تغيير مواد من الدستور، وخاصة تلك التى تتعلق بنزاهة المرشحين، ولكنها ستمكن جمال مبارك من الترشح ومن النجاح أيضاً.

والخيار الثالث هو أن يعلن مبارك الحكم العسكري المشدد "وهذا حفاظاً على أمن المواطنين وثرواتهم . وأخشى أن يفرض الجيش حظر التجوال وأن يعلن الأحكام العرفية، والتي قد تؤدي إلى القضاء على موارد اقتصادية واسعة المدى، من أجل التصدي إلى الجماهير التى تتظاهر بسبب عوامل اقتصادية.

وتوجد انقسامات عدة بين مؤيد ومعارض لهذه الخيارات، هذا لأن الهدف منها جميعاً واحد:"لابد من استمرار مبارك فى السلطة رئيساً وعلى الشعب أن يعرف حجمه .

www.nitropdf.com

مبارك أصبح خصم غاية في الخطورة

تسيفي برئيل - صحيفة هآرتس ٢٠١١/٠٢/١٢
ترجمة: مي وهبي كشك
مدرس مساعد بقسم اللغات السامية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

يشاهد مبارك شرقه الأوسط، يلاحظ القلق في السعودية، والكويت، والأردن، ويرى البهجة فى إيران، وهو يعرف جيداً أن عليه ترويض الديناصورات جيداً.

"لا يمكن أن يكون الحل عسكرياً صرح مصطفى الفقى عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري، وقد شغل الفقي سابقاً منصب مستشار الرئيس لشؤون الإعلام، صرح العام الماضي أن "الرئيس مبارك يعد الأكثر ديمقراطية، ولا يفرض قيوداً على الجمهور ولا على الحكومة . ولكن وفقاً لرد فعل مبارك، يتضح لنا أنه الآن أسير تلك الكلمات. فقد التزم الصمت لمدة قاربت الأربعة أيام، كما لو كان غير مُطالب بالرد على الجمهور، وبعدها أرسل قوات الجيش إلى الشارع لكي يُظهر أن الجيش يؤيد الحكومة، وأنه سيعمل ضد الشعب إذا لزم الأمر، وفي النهاية قرر أن يلقي خطاباً معلناً فيه إقالة الحكومة.

وعلى الرغم من هذه الخطوات فقد استمر مبارك بإبداء وجهات النظر نفسها التي تبناها طوال ثلاثين عاماً، والتي كانت تُخضع أي عملية إصلاح – إذا تحققت – إلى وجهة نظره ومدى قبوله إياها. وكذلك حدد التعديلات الدستورية التي تمنح فرصاً مقيدة للمرشحين الآخرين فى الانتخابات الرئاسية، وكذلك حدد عدد المرشحين من المعارضة فى الانتخابات الأخيرة للبرلمان، وهكذا – وعلى عكس المتوقع – قيد نسبة الاحتجاجات وفرض قيوداً على حرية التعبير وزادت هذه المظاهر بشدة في عهده.

وأما عن آليات هذه المباراة، فقد لعبت فيها المعارضة دوراً محدداً ومقيداً – وخاصة بعد الانتخابات الأخيرة – مما أدى إلى تفرقهم وتشتتهم. وعلى ذلك فقد قررت المعارضة أنها إن لم تكن قادرة على إزاحة مبارك من الحكم، وعلى منع توريث السلطة لولده جمال، فهى على الأقل قادرة على المطالبة بإصلاحات محددة سيقوم بتنفيذها النظام وليست المعارضة نفسها. وبعد الانتخابات التى سُد فيها الطريق أمام كل ممثلي المعارضة، وفقد خلالها الإخوان المسلمون كل مقاعدهم فى البرلمان، كتب المعلقون المصريون أن "مصر هي أسيرة الحزب الواحد"، ويتضح أيضاً أن حركات المعارضة لم تفهم من البداية تأثير تونس، فقد استغرقت ثلاثة أسابيع حتى تقتنص الفرصة العظيمة التى سنحت لها.

والآن وبعد رفض المتظاهرين التراجع، فإن عدد القتلى يتزايد، ووزارات الحكومة والحزب يستشيطون غضباً، وممثلي المعارضة يواجهون خصماً شديد الخطورة. وقد وصف مبارك نفسه بأنه ليس فقط المسؤول عن أمن المواطنين، كما صرح في خطابه محاولاً بذلك إثبات أن المتظاهرين ينتهكون القانون، وإنما وصف نفسه أيضاً بأنه المسؤول عن العلاقات المستقرة مع باقي الدول العربية. وبذلك يكون انهياره أمراً غاية فى الخطورة. فهو لن يقبل احتمالات سقوط مصر وتداعيها بعد

www.nitropdf.com

تم إحراقه ودهسه في الشوارع لاستطعنا أن نخيف أنفسنا ونخيف العالم كله ونقول: ما كنا نخشاه قد حدث، لقد رأت عيونكم، كنا على حق مرة أخرى، واستشرفنا المستقبل مرة أخرى.

ولولا الاستفزاز اليائس للنظام الحاكم في لحظاته الأخيرة، عندما أطلق الخيول والجمال من حظائره المظلمة، كان يمكن لهذه الثورة الجميلة أن تبدأ وتنتهي دون قطرة دم واحدة. في الثورة كان الناس إخواناً- ليس المقصود الإخوان المسلمين الذين ينشرون الفزع- وهؤلاء الناس هم الذين غلفوا هذه الثورة بالاحترام، وبضبط النفس، وبالفرحة، وبالاتحاد، كل هذا في جو كرنفالي وليس وحشياً على الإطلاق، ومن لم يشاهد الثورة فلن يستطيع أن يفهمها.

في نهاية الأسبوع عادت النغمة نفسها تتردد: "كل هذا بسبب الاقتصاد"!

إن ما حدث ليس فقط بسبب الاقتصاد ولا البطالة أيها الحمقى، إن سببه في الأساس المهانة، من الصعب أن يحيا الإنسان مع الأموات في القبور، من الصعب أن يعيش الإنسان بدولارين في اليوم، والأكثر صعوبة عندما لا يحق للميت الحي في جهنم أن يصرخ، فمه مغلق لأنه محرم عليه أن يتكلم ضد حكامه، وهو عاجز، لأنه محظور عليه رفع يديه تأييداً لبدلائهم الذين سيطالبون بحقوقه.

إنها المهانة أيها الحمقى، مهانة العيش وسط القمامة دون أمل، مهانة حاضر كريه دون مستقبل، مهانة طلاب لديهم تعليم وليس لديهم فرصة، مهانة شباب ولدوا في شوارع المجاري المفتوحة ولن يكون لهم عنوان آخر للأبد.

من أين سيأتي منقذهم، إنهم ينظرون ويرون قادتهم جالسين في البرج العاجي شامخين، بعيدين ومنفصلين عن الواقع، بشر يتصرفون وكأنهم آلهة، إنه الفساد أيها الحمقى الذي يُفقد الناس شعورهم ويدفعهم للخروج إلى الشوارع، كفى لقد بلغ السيل العفن الزبى. لقد أعلنت حكومة سويسرا أمس أنها جمدت حسابات البنوك الخاصة بمبارك وأسرته، ٤٠ مليار دولار، ٧٠ مليار دولار.. من يعلم الحقيقة.

صحيح أن الوضع ليس متشابهاً بين مصر وإسرائيل، فهنا لا يعيشون على دولارين في اليوم، ولكن عندنا أيضاً ينظرون بأعين مفقوءة ويرون قادة غارقين في ملذاتهم ومظاهرهم وجشعهم، وكأن الله هو الذي اختارهم للحكم وليس الشعب. صحيح أنهم من حين لآخر "ينصتون إلى ما يعتمل في قلوب الجمهور ولكن هذا فقط لأنه لا يوجد ما يعتمل في قلوبهم، إنهم يُظهرون الضيق واليأس حينما يتكرمون بالنزول من قمة الجبل إلى الشعب. ربما لا يكون لقادتنا حسابات في سويسرا، ولكن لمواطني إسرائيل حساب معهم- على فساد أخلاقهم وانحلالهم، ويجب على الشعب أن يوجه لهم هذا السؤال: من أين لكم- وأنتم خدام الشعب- كل هذه الأموال السائلة وغير السائلة. ومازال ميدان المدينة خاوياً!!

www.nitropdf.com

ميلاد جديد لمصر.. يحيا الشعب المصري

يوسي ساريد - هآرتس:٢٠١١/٢/١٣

ترجمة: مروة وهدان

مدرس مساعد بقسم اللغات السامية

كلية الألسن – جامعة عين شمس

تحيا الثورة، تحيا مصر الجديدة، يحيا الثوار الشباب. لايمكن لأي شخص أن يتوقع ماذا سيحدث غداً أو بعد غد، ولكن اليوم هو يوم عظيم ليس فقط لمواطني مصر، بل لكل أنصار الديموقراطية أينما كانوا، وخاصة لكل من لا يزال يحارب من أجلها في ظلمات القهر وسراديب التعذيب.*

لن يتغير واقع الحياة اليومية في مصر بين عشية وضحاها، فلا يمكن لعشرات الملايين أن يتسلقوا السلم بعصى سحرية، ولكن مصر بالفعل تغيرت بصورة غير مسبوقة، وما حدث لا يمكن أن يحدث مرة أخرى. لقد أثبت الشعب أن قوته في ذاته، وأنه صاحب السيادة الحقيقية، وحتى لو خيبوا أمله مرة أخرى، فإنه مُعد ومُهيأ لانتفاضة أخرى، صحيح أن ميدان المدينة (التحرير بدأ يخلو، إلا أنه سيعود ليمتلىء إذا اقتضى الأمر.

لقد لقّنت جموع المواطنين في مصر العالم بأسره درساً تاريخياً مهماً وغير مسبوق، وهو أن الثورات يمكن أن تتفجر بل وتنجح أيضاً دون زعماء معروفين، وبالطبع دون أولئك الذين يركبون الموجة.

كل الاحترام لهذا الشعب على هذا التغيير المدهش، يحيا هذا الشعب، وكم كان رائعاً أنه استطاع بقوته الأخلاقية وبعزيمته أن يزيح الظلم من على ظهره المنحني، إن ما حدث في مصر يُعد ميلاداً جديداً لمصر، خروجها من العبودية إلى الحرية.

وفي بلدنا، مازلنا نسمع صوت بكاء على حسني مبارك الذي انتزع منا بعد ثلاثين عاماً من الحكم وقبل أوانه، ومازالت تُسمع عبارات السخرية والاتهام لباراك أوباما على جهله وخيانته، أما التليفزيون والإذاعة الإسرائيلية فقد رفضا تقديم المواساة. "نار على نهر النيل"، كانت هذه هي العبارات التي اعتادت الإذاعة والتليفزيون الإسرائيلي أن تصف به الثورة المصرية، بالرغم من أن ما شوهد كان بالكاد أعمدة دخان هزيلة. مياه النيل تستمر في الانسياب بتمهل، خرير الماء يُراقص أزهار اللوتس، فقط تيار التاريخ هو ما اندفع فجأة، والنار الوحيدة التي أضرمت هي النار في القلوب، ويالحظ عود الثقاب الذي أضرمها.

لن يُغفر للأبد لهذا المصري، أنه لم يضرب أحداً ولم يدفن أحداً في الرمال أو الأسفلت لقد كانت هذه انتفاضة شعبية، ثورة آسرة أكثر من كل الثورات المخملية، ولم تتوافق على الإطلاق مع كل توقعاتنا السابقة والتي تصر دائماً على تصوير كل العرب والمسلمين بصورة مفزعة وعنيفة. لو فقط غرق الميدان في حمامات الدم لأصبح رأينا صائباً، لو احتشد هناك في التحرير شباب ملتحون وفتيات منتقبات لكنا أكثر ثقة بتوقعاتنا، لو أن علم إسرائيل

---

* يوسي ساريد (١٩٤٠: ـــ : سياسي، وكاتب مقالات وأديب، كان عضواً بالكنيست عن حركة ميرتس، وكان وزيراً للتعليم الإسرائيلي، عُرف بمواقفه المعتدلة في السياسة الإسرائيلية، وعمل كثيراً من أجل دفع عملية السلام لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

www.nitropdf.com

محفز للمضي بنا قدماً. دائماً ما يكون الوضع الراهن مريحاً، ولكنه يخلق جموداً، ومازالت منطقتنا مشبعة بالألم والكراهية، وتلوح أمامنا الفرصة الوحيدة لتغيير أدوات اللعبة، لنتحدث، لنتحاور، لنتواجه، وأيضاً ليدفع أحدنا الآخر لإيجاد وضع جديد.

أعرف أنكم ستكونون منشغلين للغاية في الشهور القادمة، ولن نكون في هذه اللحظة على أولوية اهتمامكم، ومع هذا فإني أكتب لكم من أجل أن أقول مرة أخرى سلاماً، وسنسعد بالتحاور معكم قريباً. إلى هنا فإننا نتمنى لكم أن يكون خروجكم للحرية آمناً، وتسعدون بالحرية مع كل فرد من مواطنيكم، وأن تجلب حريتكم البركة لكم وللعالم كله.. آمين.

www.nitropdf.com

رسالة إلى الشعب المصري

د. دانييل هرتمان - معاريف: ٢٠١١/٢/١٦
ترجمة: مروة وهدان
مدرس مساعد بقسم اللغات السامية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

جيراني الأعزاء، أبدأ قولي بكلمة سلام، لقد أقمنا يا جيراني مجموعة علاقات متواصلة، حافلة بالذكريات. اذكر- حينما كنت فتى- هذا الخوف الذي انتابني عندما عبر جيشكم قناة السويس، وتعرض وجود دولتي للخطر، أذكر- حينما كنت جندياً- فترة خدمتي في صحراء سيناء، والأمن الذي منحنا العمق الاستراتيجي، أذكر كيف أحببتُ رئيسكم أنور السادات عندما صرّح:"كفى حرباً، كفى سفكاً للدماء"، أذكر الأمل الذي جلبه لدولتنا، ذلك الأمل الذي أوحى إلينا أن نعترف بحقيقة أن أمننا لا يمكن أن يتحقق، ومستحيل أن يتحقق فقط اعتماداً على قوة جيشنا وحماية حدودنا، ولكن أيضاً على علاقات سلام مستقرة مع جيراننا.*

إننا نعيش في سلام لمدة تزيد عن ثلاثين عاماً، لم يقتل أبناؤنا أحدهم الآخر، صحيح أن هذا السلام لم يكن الأكثر حميمية، إلا أنه كما نقول نحن اليهود "يكفينا . لطالما تمنينا- نحن الإسرائيليين- المزيد، ولكن مع هذا قدّرنا هذا السلام من كل قلوبنا. ومن الممكن القول إن الديموقراطيات قد تتصادم مع بعضها البعض في أوقات نادرة للغاية.

في مثل هذا الوضع، كما يتصور كثيرون، فإن أولئك الذين يدفعون الثمن في نهاية الأمر يفضلون دائماً إنهاء الصراع بطرق سلمية، إنهم يختارون حياة أبنائهم بدلاً من الكبرياء القومي والأيديولوجيا، أما في الشرق الأوسط فقد اتضح أن الطرق مختلفة، يبدو أنه في منطقتنا يكون الأبناء أحياناً هم الثمن الأرخص. ومع هذا أنتم ونحن الذين تمتعنا بثمار السلام، قد أصبحنا ظاهرة متفردة في الشرق الأوسط، ويجب علينا أن نجد طريقة لاستمرار هذا الوضع.

إن الديموقراطية ليست فقط حكم الأغلبية، ولكنها طريقة حكم تؤمن أن كل البشر يستحقون حقوقاً وحريات أساسية، تخوّل لهم أن يحكموا أنفسهم وفي الوقت نفسه تضمن استمرار الحكم ديموقراطياً.

إن الديموقراطيات قد تشن حروباً في أحيان نادرة وذلك لأنها تحترم الحقوق الطبيعية للبشر، مواطنين وغير مواطنين على حد سواء، وعندما يحترم الإنسان حقوقه، سيؤدي هذا إلى أن يحترم حقوق جاره، وإني أصلي من أجل أن تكون هذه إحدى نتائج ثورتكم الديموقراطية.

أتمنى أن يجد شعبانا طرقاً جديدة لمد يد العون واحترام أحدنا الآخر، ليس هناك ضرورة لأن نتفق دائماً، من الممكن والمقبول أن يكون لكل دولة خطوط سياسية مختلفة تقف ضد المصالح القومية للأخرى، أو حتى ضد شعورها الأخلاقي، هذا هو الاختيار الحاسم الذي يواجهنا. إذا تغير الوضع الراهن فهذا من شأنه أن يؤدي بنا إلى العودة إلى طرق معيشة وسلوكيات قديمة ومدمرة لكلا الطرفين، أتمنى ألا نضطر لاسترجاع التجارب التي مر بها أجدادنا وآباؤنا فقط لنكتشف مرة أخرى أن الحرب ليست هي الحل.

إنني أصلي من أجل أن ننجح في استغلال التغيير في الوضع الراهن كعامل

* د. دانيال هرتمان: رئيس معهد (هرتمان للسلام في القدس، وحاصل على دكتوراه في الفلسفة من الجامعة العبرية بالقدس.

www.nitropdf.com

ليس هناك أي سبب- باستثناء التعصب- يدعو إلى خرق السلام مع إسرائيل، خاصة أن أية مواجهة مع إسرائيل ستضر بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وستؤدي إلى عزلة مصر، وستضطر مصر إلى إنفاق أموال كثيرة على الجيش، وليس هذا هو السبب الذي من أجله قام الثوار بالثورة، إنهم يطالبون بالتنمية الاقتصادية ولا يريدون أن يستنزفوا قوتهم في القضية الفلسطينية.

www.nitropdf.com

المعركة في مصر قد حُسمت تسفي مزائيل

معاريف: ٣٠/ ١/ ٢٠١١

ترجمة: مروة وهدان
مدرس مساعد بقسم اللغات السامية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

حتى وقت كتابة هذه السطور، لم تنته المعركة بين المتظاهرين وبين نظام حسني مبارك، ولكن يبدو أن الحرب قد حُسمت بالفعل منذ يومها الأول، عندما اتضح أن المتظاهرين لا يطلبون خبزاً وعملاً فقط، بل أيضاً يريدون الإطاحة برئيس مصر، وهم لا ينوون التخلي عن ذلك. إذا ظل مبارك على كرسيه، سيكون بذلك رئيساً فقد احترامه وسلطاته الحاكمة ليس فقط أمام شعبه ولكن أمام العالم العربي والمجتمع الدولي*.

والثمن الذي سيضطر لدفعه سيكون ثقيلاً، ليس فقط تشكيل حكومة جديدة، ولكن أيضاً القيام بإصلاحات اقتصادية وسياسية، تشمل رفع الأجور، وزيادة الدعم المالي- ولكن لم يتضح من أين ستتخذ مصر الوسائل اللازمة لذلك.

فضلاً عن ذلك، سيكون مبارك ملزماً بإلغاء قانون الطوارئ الذي منحه صلاحيات قضائية واسعة، وأيضاً تعديل الدستور بشكل يسمح لكل مواطن بالترشح للرئاسة دون القيود القائمة حالياً. ويبدو أن المتظاهرين لن يكتفوا بأقل من هذا، وسيقبلون- إذا تم لهم هذا الأمر- أن يستمر مبارك على كرسيه حتى انتهاء فترته الرئاسية.

في أثناء أيام التظاهر اتضحت عدة أمور، أولاً: أن جميع أحزاب المعارضة المصرية قد فشلت، فهم لم يدركوا أهمية الوقت ولم ينضموا للمظاهرات إلا في نهاية يومها الثاني، عندما اتضح أن المتظاهرين مصممون على الصراع، ولهذا فإن الثورة انطلقت دون الإخوان المسلمين، ودون أحزاب المعارضة، ولكنها تعتمد فقط على تصميم المتظاهرين الذين لم يجدوا لهم زعيماً حتى الآن. هل سيكون البرادعي؟ هناك شك كبير، فالبرادعي فضَّل أن يظل في النمسا ويراقب المظاهرات من بعيد، حتى هدد مؤيدوه في الجمعية الوطنية للتغيير التي أسسها- هددوا بقطع الصلات معه. لذلك عاد إلى مصر وانضم للمظاهرات، ولكن في هذه الأثناء لم يدعه أي شخص لقيادة الثورة.

ثانياً: اتضح أن المجتمع الدولي لم يكن مستعداً لأحداث من هذا النوع، لقد آمن الجميع أن حكم مبارك مستقر وقوي، صحيح أنه كانت هناك بعض التوقعات بأن مبارك في نهاية حكمه، إلا أن المتظاهرين عندما خرجوا وأظهروا إصراراً فاجأوا الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وإسرائيل والدول العربية وكذلك أذهلوهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما الذي سيحدث؟ هل ستجر هذه الاضطرابات الشرق الأوسط كله خلفها، وتتيح لإيران أن تقوم بألاعيبها، وتتيح للإخوان المسلمين أن يستولوا على الحكم في عدة دول؟

الرئيس أوباما- الذي خاف منذ أكثر من عام أن يؤيد المتظاهرين ضد تزوير الانتخابات في إيران، وتريث حتى انتصر المتظاهرون في تونس ليربت على ظهورهم- قرر هذه المرة أن يُشجع المتظاهرين المصريين في المراحل المبكرة، مع الحفاظ على الصلة مع مبارك.

هل يجب أن يقلق العالم؟ هل الحكومة المصرية التي ستتشكل من عناصر معارضة ستقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وتجمد اتفاق السلام مع إسرائيل؟ هناك احتمالات ضئيلة لهذا، إلا إذا وصل الإخوان المسلمون للحكم وهذا أيضاً احتمال ضئيل.

* تسفي مزائيل: سفير إسرائيل الأسبق في مصر، وأستاذ المعهد المقدسي لشئون الجمهور والدولة.

www.nitropdf.com

الإعــلام العبري:

مقدمة

د. منصور عبد الوهاب

يتعدى تأثير ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ الإطار المحلى للحدث إلى ما هو أبعد من ذلك، فكما فجرت الثورة التونسية ينابيع الثورة ضد الحكم الفاسد، حاولت الثورة المصرية تجفيف ينابيع الفساد الذي سيطر على مصر لمدة تزيد عن ستة عقود. والثورة المصرية شأنها شأن أى ثورة لها تأثيرات محلية- حتى وإن لم تكتمل – وآخري تتعلق بالأطراف الإقليمية وكذلك العالمية. وكما أثرت الثورتان التونسية والمصرية تأثيرا واضحا على المجتمع العربي، فتبعها الشعب الليبي وكذلك اليمني ولدينا أيضا الثورة السورية، أثرت الأحداث فى مصر بصفة خاصة على العلاقات الإقليمية ومن أهم هذه التأثيرات هو تأثير الثورة المصرية على العلاقات المصرية – الإسرائيلية. وفى ضوء ما حدث كان لإسرائيل موقف واضح من الثورة المصرية بخاصة ومن الثورات العربية بصفة عامة لما لهذه الثورات من أثر بالغ الأهمية على مستقبل إسرائيل فى المنطقة. ومن هذا المنطلق تأتى أهمية تقديم الرؤية الإسرائيلية لما حدث ويحدث من رياح تغيير فى العالم العربي وبصفة خاصة فى مصر.

وقد شارك فى هذا الملف ثلاثة من ابناء قسم اللغات السامية وهن وفق ترتيب نشر المقالات

- مروة وهدان
- مني وهبي كشك
- نرمين صلاح الدين محمد القماح
  مدرس مساعد بقسم اللغات السامية
  كلية الألسن – جامعة عين شمس

www.nitropdf.com

www.nitropdf.com

الـذي اتضـح مـن تصـريحات كافـة طوائـف الشــعب التركــي مــن ساســة و صــحافة و مؤسسات مدنية و حتى أفراد الشعب نفسه.. فتحيـة إلـى تركيـا الصـديقة و شـعبها الـيقظ الأمين...

www.nitropdf.com

إلى حيادية الجيش[٢٧] ليس هذا فحسب بل و أخذت الصحف التركية تضع توصيفاً لهذه الثورة فقالت إنها كانت بمثابة **ضربة عنيفة وجهت لليبراليين**[٢٨] أو أنها كما و صفتها الكاتبة التركية **عائشة آيانلر** كانت **ضربة بنَّاءة للشرق الأوسط** مُلَمِحَةً لموقع و مكانة مصر على المستوي الإقليمي و تناولت الكاتبة في المقال نفسه كيف أن بلاداً مثل أمريكا و الصين و روسيا لم تذق طعم النوم طيلة ثماني عشرة يوماً هي عمر الثورة المصرية.[٢٩] و لم تكن عائشة أيانلر وحدها التى تحدثت عن تداعيات الثورة المصرية و أثرها علي العالم أجمع، فقد تحدثت **جريدة قبرص اليوم** الموالية لتركيا و مكانها قبرص التركية، تحدثت عن مستقبل الشرق الأوسط بعد الثورة و النماذج التى يمكن لمصر أن تتبعها فيما بعد و حددت هذه النماذج في النموذج التركي و النموذج الإيراني و النموذج الباكستانى و رجحت لمصر النموذج التركي لما قد يسببه النموذجان الآخران من متاعب لها سواء مع العالم بأسره أو مع تركيا نفسها حال انتهاجها المنحي الباكستانى مثلاً.[٣٠] .

و لعل أهم ما يميز الموقف التركي هو هذا التناسق و الانسجام الرائع بين الموقف الرسمي و الصحافة بكافة أطيافها التابعة للدولة و الخاصة و المعارضة. ففي الوقت الذي استمرت فيه الصحافة و الإذاعة و التليفزيون على تأكيد الموقف ذاته جاء التحرك الرسمي مؤيداً و داعماً، فما لبثت الثورة أن هدأت بعد تنحي الرئيس مبارك إلا و يحل الرئيس التركي ضيفاً عزيزاً علي مصر مسجلاً أنه أول رئيس دولة يزور البلاد بعد الثورة و أثناء هذه الفترة الانتقالية العصيبة التى تمر بها مصر حتى كتابة هذه السطور، جاء ليلتقي أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة و يلتقي مع مجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير على هامش زيارته الحالية للقاهرة، و قد أعرب، خلال هذا اللقاء عن سعادته للقاء الشباب الذين وصفهم بأنهم "قادة هذه الثورة و روادها".

ودعا الرئيس التركى إلى ضرورة تأسيس لجنتين لدعم مصر، الأولى، تهتم بتقييم المساعدات الإنسانية لإجلاء الرعايا المصريين من ليبيا، والثانية، تركز على تنشيط التعاون فى المجال السياحى حتى لا تتأثر السياحة المصرية، مع تشكيل فرق عمل لهاتين اللجنتين.

و أضاف إنه على إسرائيل رؤية مدى تمسك الشعوب العربية بكرامتها والوقوف إلى جانب قضاياها العربية من خلال هذه الانتفاضات. ليس هذا فحسب بل و يلبي رغبة أحد الشباب و يأمر بإلغاء التأشيرة بين مصر و تركيا.[٣١] و في هذه الأثناء انهالت المقالات بل و تبارت الصحف في نشر تحليلات لكبار السياسيين و المحللين الأتراك عن مستقبل مصر أختار منها مقال الأستاذ جميل آرتم في جريدة "تقويم الذي جاء تحت عنوان **الثورة المصرية ستأتى علينا بالنفع أكثر** " وفيه يتناول الوضع المصري من كافة جوانبه و يتوقع أن تنهض مصر بقوة في المستقبل القريب و أنه من المتوقع أن تتزايد معدلات الاستثمار في البلدين و أن مصر ستصبح ممراً استراتيجياً لتركيا للنفاذ إلى الأسواق الإفريقية و الأسيوية...[٣٢]

يتضح مما سبق أن تركيا كانت و لا تزال من أكثر و إن لم تكن أكبر الدول التى دعمت الثورة المصرية و بقوة و هو الأمر

---

[27] http://ype=RadikalYazar&ArticleID=1039731&Ya zar=CENG%DDZ%20%C7ANDAR&Date=12.02.2011&CategoryID=97

[28] http://de 3001111200

[29] http://

[30] http://candar/ gelecei-pakistan.html

[31] http://da y-eg ypt -travel.html

32 http://www.takvim.com.tr/Yazarlar/cemilertem/en

www.nitropdf.com

السابق محمد حسنى مبارك تارة وتارة أخري تلوذ بالصمت، وتارة ثالثة يتغير موقفها مائة وثمانين درجة وتطالب بتنحي الرئيس الآن و تكرر الآن بمعنى الآن.

ومع ظهور بواكير الثورة فى مصر سادت الدولة العربية حالة من الحذر والترقب والخوف، فقد كانت الحكومات العربية تراقب الموقف عن كثب، ولكنها آثرت الصمت على ما يحدث فى مصر منتظرة ما ستبديه الأيام، ثم بعد ذلك سادها حالة من الخوف وبدأت تظهر وعود بالإصلاح والتغيير، وتنازل عن بعض السلطات، وتقديم الدعم المادي ببذخ غير معهود كأساليب وقائية ضد انتقال تلك العدوى الثورية، ولم تنجح هذه الإجراءات الوقائية في تحجيم أو عرقلة الثورة في الكثير من الدول . و علي الرغم من هذا كله فقد بنت تركيا موقفها من الثورة على استراتيجية ثابتة وواضحة لا تضارب فيها ولا تباين، ولقد اتخذت تركيا موقفا موحدا وثابتا لم يتغير البتة أثناء جميع مراحل الثورة في مصر، ولقد كان هذا الموقف مبنيا على تلك الأسس والاستراتيجية التى وضعتها تركيا لنفسها والمعتمدة على تحقيق التعاون والتضامن وتوطيد علاقات الإخاء والصداقة مع مصر والدول العربية، فمع كل تطور من تطورات الثورة وجدنا تصريحا لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، مما يعكس اهتمام تركيا البالغ بهذه الثورة، ففي بداية الثورة دعا أردوغان فى خطابه إلى الاستجابة السريعة لمطالب الشعب والعمل على توفير المناخ الديموقراطي الذى يضمن حرية الرأي والتعبير..

وعقب تولي الجيش أمور مصر قال أردوغان فى الخطاب الذى ألقاه في مدينة سقاريا التركية في ٢ فبراير ٢٠١١ قال " **يجب عمل انتخابات حرة وعادلة على الفور للحيلولة دون حدوث أزمة واضطراب ناتجة عن التحريضات الخارجية، وتأسيس الديموقراطية الدستورية، فقد دعونا إلى حل أزمة مصر الاقتصادية، وإلى عقد اجتماع دولي كي يضع كل منا إسهاماته لمساعدة مصر على تخطي هذه الأزمة، وإذا كانت المشكلة فى الطعام والعلاج واللباس يمكننا أن نشرك الهلال الأحمر التركي ونكلفه بتوفر تلك الاحتياجات ونمد لهم يد العون، فإننا لم ننظر إلى مطالب الشعب المصري باستعلاء ولم نقل كما قال بعضهم إنهم لا يستحقون الديموقراطية أو أنهم ليسوا جاهزين لها"**.[٢٥] و لم تكتف تركيا في تأييدها الشديد بمقولة يمكن أن يصفها البعض أنها زلة لسان بل عاد رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بعد أسبوع من انفجار الأحداث في مصر، ليؤكد الموقف ذاته حيال هذه التطورات، حيث دعا، ولو بشكل غير مباشر، إلى رحيل الرئيس مبارك واحترام إرادة الجماهير المصرية.

وحثه على «تلبية من دون تردد لإرادة التغيير لدى شعبه. وأضاف: «**أقول لمبارك وأوصيه توصية قوية نحن بشر، نحن فانون، لن نبقى على وجه الأرض».**

وقال مشيرا إلى الأحداث الساخنة في مصر: «**يكفي هذا الظلم، الديموقراطية في تركيا جاءت بعد معاناة وهي مستمرة، الديموقراطية تأتي مرة واحدة ولكن بناء على طلب الشعب**».[٢٦] و انهالت الصحافة التركية لتشبع المواطن التركي الذي تابع باهتمام و عن كثب كل ما يدور في مصر بعد ما كان قطاع عريض من الأتراك لا يعلمون شيئاً عن مصر سوي أنها بلد إفريقي متخلف به بعض الآثار الفرعونية، و لم يكتف المواطنون الأتراك بمجرد متابعة الأخبار بل نزلوا إلى الشوارع و ضاقت بمظاهراتهم أرجاء المدن التركية خاصة مدينة إسطنبول، و دعمت ذلك الصحافة التركية بمقالاتها التى حملت عناوين مؤيدة للثورة المصرية مثل **عاشت الثورة المصرية** و قالت إن هذه الثورة العظيمة بدأت بلا جيش و ستستمر بلا جيش إشارة

[25] http://turke
[26] http://
l.php

www.nitropdf.com

تركيا و الثورة المصرية

ترجمة:وليد عبد الله القط
مدرس مساعد شعبة اللغة التركية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

يدرك المتابع للمشهد السياسي في مصرفي الفترة الماضية، مدي ما لحق بهذا البلد من تغيرات إيجابية شملت كافة نواحي الحياة فيه، و إن لم يتغير الوضع الاقتصادي إلى الأفضل حتى تاريخ كتابة هذه السطور. بيد أن العين الناقدة تستطيع منذ الوهلة الأولى إدراك أن لكل ثورة إعراضاً و مصاعب لا بد و أن يمر بها صانعوها، فإن تحمل هؤلاء الثوار و صبروا، نجوا و حققوا ما أرادوا و ابتغوا أما إذا انساقوا و تهوروا انقلبت الأمور لوضع ربما أسوأ مما كان عليه.

و الواقع أن هذا يجرنا إلى سؤال آخر هل ما حدث في مصر بدءً من ١١ يناير و حتى تخلي الرئيس مبارك عن الحكم هو بالفعل ثورة حقيقية؟ ثورة بالمعنى الدقيق للكلمة أم لا ؟

لقد انقسمت الآراء في هذا الصدد إلى فريقين أحدهما يري أنها ليست ثورة حقيقية أو لم تبلغ مستوي الثورة و يؤيد هذا الفكر الصحفي الأمركي الكبير «ديفيد أوتواى الذي كتب في جريدة واشنطن بوست قائلاً ... ومع ذلك لدى بعض التردد فى تسمية ما حدث في مصر بـ«ثورة حتى الآن، ورغم سقوط مبارك، لم نر أى تغيير ملموس فى النظام الحاكم لأن النخبة الحاكمة فى عهد مبارك لا تزال موجودة فى أماكنها .[٢٢] ثم جاء بعد ذلك د. آصف بيات المفكر الإيراني وأستاذ السوسيولوجي والدراسات الشرق أوسطية بجامعة إلينوي بالولايات المتحدة ليؤكد في الندوة التي عقدها مركز الدراسات الحضارية وحوار الثقافات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، ليؤكد علي أن ماحدث في مصر أكثر من إصلاح وأقل من ثورة[٢٣]. بيد أنه و علي الرغم من الآراء السابقة و التى نكن لأصحابها كل تقدير و احترام، فإن المطالع لمعنى كلمة ثورة نفسها يدرك بما لا يدع مجالاً للشك أن ما حدث لم تكن ثورة فحسب بل كانت ثورة عظيمة كذلك فالمفهوم الشعبي للثورة هو : انتفاضة الشعب ضد الحكم الفاسد الظالم.

والثورة كمصطلح سياسي هي:
الخروج عن الوضع الراهن لإحداث تغيير سريع وجذري في شتى مناحي الحياة سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية .. إلخ٢٤

من هنا يمكن الجزم بأن ما حدث كان حدثاً استثنائياً لا يمكن أن يطلق عليه مسمى آخر سوي كلمة "**ثورة** .

و إن كنا قد اتفقنا علي أن ما حدث في مصركان ثورة بمعناها الدقيق، فمن الطبيعي أن نسأل كيف تلقي العالم هذا النبأ و كيف تعامل معه؟

تنصب هذه الدراسة على رصد وجهة النظر التركية حيال ما حدث في مصر من تطورات و أحداث.

لقد كانت جمهورية تركيا و منذ البداية الأولى لشرارة الثورة المصرية المجيدة علي جانب واحد و هو أنه من حق الشعب المصري أن يعبر عن رأيه و أن له مطالب مشروعة يجب على الحكومة المصرية الانصياع لها و تلبيتها. و مع الأيام أخذت تلك المظاهرات الصغيرة شكلاً مهيباً و هو الأمر الذي لم يكن في حسبان الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا، فاضطرب الموقف الأمريكي، وشاهدنا جميعا تأرجح فى موقف الولايات المتحدة الأمريكية صعودا وهبوطا، وتضارب وتباين واضح فى تصريحات مسئوليها، فوجدناها تؤيد الرئيس

22 http://
26697- Tue, 22/02/2011

23 http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx? Serial=458038&eid=5954

24http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9 %88%D8%B1%D8%A9

www.nitropdf.com

تاريخها وتصبح دولة أكثر قوة."[١٩] وفي اجتماعه بأعضاء الحزب الحاكم في تركيا قال أردوغان: "إننا عشنا مع الشعب المصري كل آماله أثناء الثورة وفرحته بنجاحها، وأنه على مصر أن تبدأ عاجلاً في التخطيط للانتخابات دون أن تترك فرصة للفوضى وعدم الاستقرار وللأفعال التحريضية."[٢٠]

أما ماهية الموقف التركي بأكمله من الثورة المصرية يلخصه ويبرره ويُظهر أسبابه وزير خارجية تركيا السيد أحمد داود أوغلو الوزير المفكر صاحب القلم ذو البعد الفلسفي في أعماله والتي كان من أبرزها كتابه الأخير الذي ترجم إلى العديد من لغات العالم بما فيها اللغة العربية وهو كتاب 'العمق الإستراتيجي'، حيث جاءت تصريحات السيد داود أغلو بعد سقوط نظام مبارك معبرة عن أمال تركيا ورؤيتها للمستقبل المصري من ناحية، وعن صورة الثورة المصرية في نظر السياسيين الأتراك بالصورة التالية:

الثورة المصرية ستمهد لتغييرات في أوضاع المنطقة

حينما ترك مبارك منصبه كانت جريدة صباح بجانب وزير الخارجية داود أوغلو في جورجيا. ولقد أجرى داود أوغلو اتصالين تليفونيين للتباحث مع رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بعد خبر تنحي مبارك وقال إن هذا التطور سيكون له تأثير إيجابي ضد الأنظمة الاستبدادية في الدول العربية وكل دول المنطقة. وإنني أهنئ الشعب المصري، وأننا كنا أساساً ننتظر هذا الخبر مساء يوم الخميس، وأن الجمهورية في مصر بهذه الخطوة قد التقت والديمقراطية. وذكّر داود أغلو بأن تركيا قد نجحت في القراءة الصحيحة للأحداث التي شهدتها الساحة المصرية بشأن إيمانها الكامل بالديمقراطية.

أضاف داود أغلو أنه ينبغي على الحكام أن يصغوا لصوت شعوبهم. وأكد أن الثورة المصرية سيكون لها صدى بالغ لدى الدول العربية وباقي دول المنطقة بأسرها، وأن الشعب المصري محق في كل مطالبه، وأن الشعب المصري قد أبدى عزيمة وإصراراً من أجل تحقيق مطالبه هذه.

قال داود أوغلو إنه من أجل أن يتسنى للشعب المصري من السير لتحقيق مطالبه فعليه أن يتجه نحو انتخابات ديمقراطية عاجلة وأن تُسير العملية الحقوقية في مصر بشكل شفاف، وبعد أن يتم إعداد البيئة الجيدة للكيانات السياسية فيجب أن يتم تشكيل مجلس تشريعي لصياغة دستور جديد. وأعرب داود أغلو عن تفاؤله لتولي الجيش في مصر عملية تسيير الفترة الانتقالية في البلاد، مشيراً إلى أن الجيش المصري غير منفصل عن المجتمع، وأنه يُعد أقوى مؤسسة في مصر، وأنه يشبه الجيش التركي، إذ إنه يمثل جيشاً قومياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، والدليل على ذلك أنه في الأحداث الأخيرة لم يشهد أي واقعة مضادة من الشعب المصري، وكان الجيش أيضاً يتصرف باتزان مشهود له، لذا إزداد اعتباره في نظر الشعب أكثر فأكثر. والجيش المصري بكل هذا يمتلك الشرعية والقوة لتسيير أمور البلاد في الفترة الانتقاليه هذه.

أشار وزير الخارجية التركي أحمد داود أغلو أنه في مباحثاته في الفترة الأخيرة سواء مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما أو مع نظيرته الأمريكية هيلاري كلينتون أكد بإصرار على ثلاث نقاط رئيسة وهي:

١- هناك استمرارية للدولة في مصر ويجب أن يكون هذا هو الأساس.

٢- ينبغي أن يتغير النظام.

٣- يجب أن تكون هناك خريطة طريق جديدة تأخذ الدولة نحو انتخابات ديمقراطية."[٢١]

[١٩] جريدة "Star" عدد ١٢،٠٢،٢٠١١

[٢٠] www.ihlassondakika.com 2011-02-13

[٢١] جريدة "Sabah" عدد ١٣،٠٢،٢٠١١

www.nitropdf.com

المصري بضرورة الاستجابة الفورية لمطالب الشعبي المصري في ثورته١٤.

لم يقتصر الدعم التركي هذا للثوار المصريين على الموقف الشعبي فحسب، إنما امتد ذلك للجانب الحكومي أيضاً. لعل كلمة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الشهيرة التي وجهها إلى الرئيس المصري السابق أبلغ مثال على ذلك، والتي قال فيها "إننا بشر وإننا إلى زوال"، ووجه أردوغان في كلمته هذه نداءً إلى الحكومة والرئيس المصريين لأن يستمعا إلى صوت الشعب الذي هو صوت العقل في الوقت نفسه. وحينما فسر النظام السابق بأن هذا يعد تدخلاً غير مقبول من رئيس الوزراء التركي في الشأن المصري رأينا السيد رجب طيب أردوغان يعلن وبصورة مهذبة أنه ما قصد التدخل في الشان المصري، إنما أراد أن يعكس موقفه من الثوار المصريين من ناحية، وأنه يرى مطالبهم ما هي إلا مطالب مشروعة إنسانياً١٥.

هذا الموقف الإيجابي التركي من الثورة المصرية تجلى في أبهى صوره بعد نجاح الثورة من خلال زيارة رئيس الجمهورية التركية عبد الله جول إلى مصر لتكون أول زيارة لرئيس جمهورية إلى مصر بعد الثورة، لتسبق تركيا بذلك العالم بأسره في تأييد الشعب المصري، وقد اتضح ذلك من خلال ما أعلنه السيد جول في القاهرة من رفع للتأشيرات بين البلدين ليتسنى للمواطن المصري السفر إلى تركيا دون الحصول على تأشيرة للسفر من السفارة التركية بمصر والعكس. وقال جول إن تركيا مستعدة لدعم مصر على كل

المستويات لا سيما الدعم الفني في أي أمر يخص هذه المرحلة الانتقالية مثل إرسال لجان لدعم الديمقراطية والعمل السياسي.١٦

حين نأتي إلى موقف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من الثورة المصرية سنجده موقفاً ثابتاً منذ اندلاعها، وكان الخطاب الشهير لرئيس الوزراء التركي أردوغان الذي قال فيه "إننا بشر وإننا إلى زوال، ويجب على الحكام الإصغاء إلى صوت شعوبها الذي هو صوت العقل"١٧ له أكبر الأثر في نفوس الكثيرين.

ظل السيد أردوغان رئيس الوزراء التركي على موقفه المدعم للشعب المصري في ثورته ضد الطغيان والفساد، وأعرب أنه على مبارك أن يعي أن الزمان قد تغير ولم يعد هذا وقت الوصاية على الشعوب، وأكد تنديده بالممارسات الانتقامية من السلطة المصرية تجاه المتظاهرين، قائلاً: "على النظام المصري أن يعي حقيقة الأمور، وأن الشعب المصري محق في كل مطالبه. وأنه يتمنى أن تمضي مصر نحو ديمقراطية دستورية، وأكد أن مصر سوف تختاز هذه الفترة وتخرج منها أكثر قوة."١٨

وفور تنحي مبارك أكد رئيس الوزراء التركي "أن مصر دولة عريقة وأنها ستجتاز هذه المرحلة الحرجة في

١٤ جريدة "Bugün" عدد ٣١,٠١,٢٠١١
١٥ جريدة "Bugün" عدد ١١,٠٢,٢٠١١
١٦ جريدة "Sabah" عدد ٠٣,٠٣,٢٠١١
١٧ جريدة "Zaman" عدد ٢٩,٠١,٢٠١١
١٨ جريدة "Zaman" عدد ١١,٠٢,٢٠١١

www.nitropdf.com

الإعــلام التركي:

مقدمة

الموقف التركي من الثورة المصرية موقف واضح وجلي، وهو أيضاً من المواقف الدولية اللافتة للانتباه؛ إذ إن تركيا بجميع مستوياتها الرسمية وغير الرسمية، الحكومية والأهلية وقفوا جميعاً جنباً إلى جنب من الشعب المصري في ثورته. والمقالتان التاليتان تشيران إلى هذا الموقف إشارة توضح وتضئ الكثير من جوانبه، فالمقالة الأولى تعتمد وتضئ لنا رأي المثقفين ووجهة نظرهم لما يحدث في مصر من خلال النصوص الصحفية التي حملت آراء أشهر الكتاب الأتراك. أما المقالة الثانية فتعكس الموقفين الرسمي والشعبي في آن واحد، وكيف أن تركيا وقفت حكومة وشعباً إلى جانب الثورة المصرية.

تركيا والثورة المصرية

ترجمة: د. أحمد مراد
مدرس الأدب والنقد التركيين
شعبة اللغة التركية
بكلية الألسن جامعة عين شمس

لقد وقفت تركيا حكومةً وشعباً جنباً إلى جنب من الشعب المصري منذ اللحظة الأولى لقيام الثورة المصرية العظيمة في الخامس والعشرين من يناير. لا نبالغ حين نقول إن أول دعم للشباب الثائر في ميدان التحرير ضد طاغية الظلم والفساد كان من الشعب التركي؛ فبمجرد ما بدأت الثورة المصرية وجدنا العشرات من أعضاء حزب العمال الثوري الاشتركي وقد قاموا بمسيرة تأييد للمتظاهرين المصريين، وطافوا شارع يوكسال بانقره ليحثوا الجميع على مساندة المصريين في ثورتهم.[١٣]

ولقد امتد هذا الدعم الشعبي التركي ليشمل كل طوائف الشعب، فلم يقتصر على أعضاء حزب ما أو ناشطين سياسيين، إنما جاء من الشريحة العريضة للشعب بمختلف

أطيافه ليؤكد مدى قرب الشعبين من بعضهما البعض. فها هم المئات من الشباب التركي وقد نظموا وقفة لتأييد الشعب المصري في مطالبه الشرعية أمام السفارة المصرية بالعاصمة التركية أنقرة وأيضاً أمام القنصلية المصرية باسطانبول، وتعالت هتافات الشعب التركي وازداد عددهم يوماً بعد يوم أمام المجازر التي ارتكبها النظام السابق ضد المتظاهرين. ونادى هؤلاء المتضامنون من الشعب التركي مع الشعب

[١٣] جريدة "Zaman" عدد ٢٩.٠١.٢٠١١

www.nitropdf.com

المستكبرين يخاف اليوم من كل حبل . وهم يريدون أن يستولوا على زمام الأمور فى اتجاه الديموقراطية ، وأن يختاروا ممثليهم الحقيقيين . وعليهم بالطبع أن يحذروا فإن الاستكبار العالمى قد أصيب وسوف لن يتوانى بادعاءاته الديموقراطية الكاذبة ، عليهم أن يحذروا كى لا يعمل على أن تنحرف انتفاضتهم وأن يحولهم إلى تابعين جدد فى ملابس ثورية نضالية .

مع أمنياتى بالتوفيق والرفعة لكل الشعوب المسلمة فى العالم

آية الله العظمى جوادى آملى المرجع الشيعى

قال الإمام الخمينى إن مؤيدينا وجنودنا اليوم فى المهد ، وهؤلاء الجنود ليسوا فى المهد فى إيران فقط بل فى مصر وتونس والجزائر..... وهم اليوم مدعاة للافتخار .

وأكد المرجع الشيعى الكبير على أن نظام الجمهورية الإسلامية قد استقر ببركة مجهودات الامام الخمينى ومجهودات المسئولين ودماء الشهداء ، وأن كل نجاح يحدث فى الشرق والغرب سوف يكون لما قام به هؤلاء العظماء نصيب فى نجاحه .

آية الله العظمى مكارم الشيرازى

نحن اليوم نشهد التغييرات التى حدثت فى تونس ومصر والتى تنتشر الآن فى سائر البلدان . وقد اعترف أعداؤنا بدورالثورة الاسلامية فى إحداث هذه التغييرات ، وهم يعدون إيران هى صاحبة الخطوة الأولى فى هذا المجال ، ولهذا فهم يزيدون الضغط علينا.

www.nitropdf.com

قالوا عن الثورة المصرية

ترجمة أ.د منى أحمد حامد

كيف رأى المسئولون الإيرانيون الثورة المصريــة ؟ هل رأوها امتـدادا للثــورة الايرانية التى شاء القدر لها أن تصادفها فى الوقت نفسه "أواخر شهر يناير وأوائل فبراير "؟ هل عدوا أنفسهم مشاركين فيها بالتأثير ؟ هل أدركوا الفارق الجوهرى بين ثورة شعبية ضمت كل أطياف المجتمع ورموزه وتياراته، وثورة أراد لها أصحابها أن تلبس عباءة الدين لتخرج بجمهورية إسلامية إيرانية ؟ لقد اتضح رأى المرشد الإيرانى السيد على خامنئى فى خطابه الذى فضل أن يكون باللغة العربية ، لذلك لم نتعرض له هنا وأردنا أن نلقى الضوء على نفر آخرين من الشخصيات العامة ، أو التى تحتل منصبا رسميا فى الدولة لنرى ماذا يرون فى ثورتنا المصرية .

الثلاثاء ١٩ بهمن هـ.ش– ٨ فبراير ٢٠١١ م

آية الله هاشمى رفسنجانى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام: أمطار إرادة الشعوب الرازحة تحت سيطرة الحكومات المستبدة ستصبح سيولا

أعلن آية الله هاشمى رفسنجانى فى معرض حديثه عن التطورات الأخيرة فى مصر أن ما يحدث هذه الأيام خاصة فى بلدين مهمين مسلمين ومؤثرين فى شمال أفريقيا له سابقة طويلة وتدريجية فى التاريخ السياسى فى تونس ومصر حيث لم يكن حاكماهما يسمعان أصوات احتجاجات الناس ، أو أنهما لم يكونا يريدان أن يسمعا .

إن رفض الظلم ونمو الشعوب سياسيا قد دفع المجتمعات المختلفة فى بعض أنحاء العالم إلى هذا الاتجاه منذ عدة سنوات ، ومع ضيق الناس بالأعباء السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية بدأوا فى الانتفاضة ضد الحكومات المستبدة . وفى المجتمعات الإسلامية إذا كان الهدف هو المطالبة بالحقوق الاجتماعية والسياسية التى تعتمد على الأحكام الإسلامية فإن أى ديكتاتورية سوف لن تستطيع أن تمنع الحركات الشعبية حتى فى ظل أوسع تأييد من قبل القوى الخارجية ، كما حدث مع نظام بهلوى الذى لم يتمكن من الاستمرار رغم كل الادعاءات التى ادعاها والتأييد الذى كان يحظى به من قبل القوى الخارجية .

إن شعب تونس ومن ورائه الشعب المصرى مع استفادته بنمو الوعى السياسى والاجتماعى صار كالنار تصدر من تحت الرماد أو كالموج العاتى يندفع من أعماق البحر .

اننا يجب أن نكون مطمئنين الى أن هذه الانتفاضة سوف لن تكون قاصرة على هذين البلدين ، وأن أمطار الإرادة الشعبية فى كثير من بلدان العالم التى لازال يحكمها الاستبداد والتى تنعم بهدوء مؤقت سوف تصبح سيلا سيدفع مجريات الأمور مهما حدث باتجاه أن يكون للناس الحق فى تقرير مصيرهم .

الأمر المهم فى هذه الأحداث هو طريقة تعامل الشعوب والنخب السياسية والاجتماعية معها فان لم يستقبلوها بهندسة صحيحة ومناسبة ستصبح كما حدث مع القضاء على ديكتاتورية صدام فى العراق فيقوم الناس من حفرة الاستبداد ليسقطوا فى بئر الاستعمار . فيكونون كمن خسر الدنيا والآخرة لأن الاستبداد والاستعمار قد أثبتا عبر التاريخ أنهما يعملان لمصالح الشعوب كنصلى مقص.

على كل حال أن ما يحدث هذه الأيام فى هذين البلدين المسلمين له جذور متدرجة شعبية فى السنوات السابقة ، ولو أن الحكومتين الوقحتين القاسيتين لم تمتنعا عن تلبية مطالب الشعبين المشروعة لما ووجهتا اليوم بهذه المطالب الجذرية المهمة ، فالناس لم تعد تهدأ بفرار الحكام ، وراحت تسعى إلى محاكمتهم وتصفية فلولهم وإبعادها عن الحكومات التالية فالشعب الذى لدغه ثعبان الاستبداد ، وتجرع سم مؤيديه

www.nitropdf.com

واقتصادية ، ولا أعتقد أن هذه الثورات خاصة بالمدن الرئيسة والعاصمة بدليل عدم وجود قائد عام لها. إن وجود القوى العمالية أحد العوامل المهمة واللازمة التى يجب توافرها جنبا الى جنب مع ثورة السيدات والطلاب وهو ما لم يحدث فى ثورتنا الخضراء.

هل تعتقد أن حصر زعماء الثورة الخضراء فى ظن الفاشيين سبب إحباط الثورة وعلامة جبروت الحكومة أم أنها ستكون سبب اشتعال النار تحت الرماد؟

لم أعد أبدا الثورة الخضراء سببا لانبعاث النار تحت الرماد ، فلها مظاهر مختلفة خارج الدولة وخارجها وفى رأيى أنه مهم جدا أن نهتم بالترابط الطبيعى بين الايرانيين داخل ايران وخارجها . ويصف الايرانيون فى الخارج انفسهم بأنهم ينتمون للثورة وليس للجماعات المنتمية إليها. فالجسد الصحيح للثورة الخضراء والجزء الأساسى لها داخل إيران وفروعها وأوراقها فى الخارج .

أنت نفسك مالك لقناة كيف تقيم نتاج وسائل إعلام الثورة؟

فى رأيى أن المواقع الالكترونية كان لها دور إيجابى من حيث خلق اتصال بين الإيرانيين فى الداخل والخارج ومن حيث إيجاد لغة حسنة النية وبعيدة عن العنف لتكون أساسا للديمقراطية . الخلاصة فلأننا نخرج من مجتمع استبدادى مثلنا مثل شخص يخرج من الغار ، يوجد نوع من الغلظة فى كلامنا وحوارنا. إن أهم حقيقة يجب أن تراعيها مواقع الثورة الخضراء هى ايجاد حلقة ربط طبيعية بين الايرانيين داخل ايرانوخارجها . يجب أن يعرف الإيرانيون فى الخارج أن للثورة الخضراء فروعا وأوراقا خضراء مع الجماعات التى تريد أن تستخدمها ، وأن القوى الداعية للحرب والموجودة فى أمريكا ولديها أفكار انفصالية ليس لديها أى نوع من الترابط. حق المبادرة يجب أن يكون دائما فى يد ممثلى الثورة فى إيران. وأى شخص يعرف نفسه بانتمائه إلى الثورة ليس من حقه أن يعطى تصريحات. لذلك فمن أجلنا نحن من نعيش خارج إيران يجب أن ننتظر المبادرة من داخل إيران.وهؤلاء الذين يعيشون داخل ايران يجب أن تكون لديهم سعة الصدر تجاهنا لنساعدهم بأفكاارنا. هذا هو الدور الأساسى لمواقع الثورة الخضراء فى استقرار العلاقات بين جانبى الثورة.

www.nitropdf.com

الإسلامية أو القومية ضد الاستعمار أو اشتراكية العالم الثالث ثم فقدت عدة أصوات خلال المراحل المختلفة لهذه الثورة ، هذه حكايتنا وتاريخنا مع الثورة الإسلامية وهو ما يختلف عن ظروف مصر الراهنة من حيث:

أولا :الاخوان المسلمون ليس لديهم ذلك الانسجام الايديولوجى الذى هيأه الفكر الشيعى ، وثانيا :أن تجربة الثورة الإسلامية الإيرانية نصب أعين المصريين وقد تعلموا منها ، ثالثا :الثورات ومنظماتها نقطة غليان فى مصر مثل اتحاد العمال وثورة النساء والطلاب الذين كان لهم دور فعال فى أحداث ميدان التحرير. وفى اليوم الذى أسموه "جمعة الغضب كان هذا هو يوم انضمام النقابات العمالية إلى الثورة المصرية. يجب ألا يسمح للشبه الزائف بين الثورة المصرية وثورة إيران الإسلامية أن تبعدنا عن الفوارق المهمة الموجودة ، فبعد أن ذكر السيد "خامنئى أن هذه الثورة المصرية ثورة إسلامية صرح الاخوان المسلمون أنفسهم أنها ثورة الشعب المصرى كله مسلمين ومسيحيين.

هل يمكن قول إن وجه الشبه بين هذه الثورات والتغيرات الأخيرة هو تأثير دور وسائل الاتصال والشبكات الاجتماعية فى إيصال وتبادل معلومات وأخبار وصور الثورة سريعا؟

تتشابه ثورة مصر مع الثورة الإيرانية الخضراء كثيرا فى هذه النقطة، كما أن ثورتنا الخضراء شاهدة على استخدام الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك واليوتيوب حيث بدأت المناقشات حول الانتخابات ، ومنذ اندلاع الثورة الخضراء حتى ٢٥ خرداد[1] كان للشبكات الاجتماعية دور فعال فى إعداد الشعب كما كانت وسيلة إعلامية للبث المباشر للثورة الخضراء. وفى مصر قال "واعظ الغونى فى حديث صحفى مع لجنة حقوق الإنسان أننا تعلمنا منكم والآن أنتم تتعلمون منا.

هذه ظاهرة لا تختص بإيران فقط. فبعد عدة أسابيع من بداية الثورة الخضراء قلت فى برنامج الجزيرة إن ما كان يحدث فى ايران لا يختص بإيران فقط وأن إيران تؤسس لظاهرة ستعم وتنتشر. وقلت فى ذلك البرنامج أيضا إننى لو كنت شخصا ذا سلطة لكنت تتبعت أحداث إران عن قرب.

هذه الشبكات الاجتماعية التى نواجهها الآن خلقت مناخا لم تسمح به الحكومات فى الأحزاب والصحف ، لقد خلق الشباب هذا المناخ لأنفسهم باستخدام التكنولوجيا وترجع إرهاصاته إلى ما قبل الثورة الخضراء، يرجع إلى الأشخاص الذين كانوا يتحاورون على الفيس بوك.

-

- خرداد هو الشهر الثالث من السنة الإيرانية1

سعادة الدكتور أشرت إلى الدور الملحوظ لدور العمال والسيدات فى الثورة المصرية وأرجعت سبب نجاحها إلى ائتلاف العمال والسيدات مع الثوار ضد الحكومة ، يعتقد البعض أن المجتمع الإيرانى ليس لديه أهداف مشتركة حيث تتفاوت رغبات الطبقة المتوسطة عن الطبقة الكادحة ، ولا تمثل المدن الكبيرة المدن الصغيرة ، هل هذا التحليل حقيقى بالنسبة للمجتمع الإيرانى؟

كما ترى كانت معظم أحداث مصر فى القاهرة وبالتحديد فى ميدان التحرير ، المدينة التى يسكنها ١٨ مليون فرد واكتظ ميدان التحرير بما يتراوح ما بين ٢٠٠ ألف والمليون. إن الثورات الاجتماعية لا تقاس بالأرقام بل يجب أن تقاس بوجود مجتمع معنى يمثل ويعبر عن مطالب الأمة ، ولتعلم أن الانتفاضات الطلابية التى تحدث فى إيران معبرة عن مطالب الطلاب وكل الشعب الإيرانى لأن طلاب جامعة طهران قد أتوا من كل ميادين ايران ، فلم تكن مطالب ثورة الطلبة مطالب فئوية، بل هى أشمل لأنها مطالب سياسية واجتماعية

www.nitropdf.com

حوار مع دكتور "حميد دباشى
بخصوص ميثاق الثورة الخضراء

ترجمة: د. أسماء محمد عبد العزيز
كلية الألسن – جامعة عين شمس

مقدمة:
الدكتور حميد دباشى هو أستاذ إإرانى بجامعة كولومبيا ومدرس علم الاجتماع فى جامعة بنسلفانيا. أجرينا حوارا مع هذا المفكر وعالم الاجتماع السياسى بخصوص ميثاق الثورة الخضراء ودور ثورات العمال والنساء فى تطورات الأوضاع فى إيران وشمال أفريقيا وحول الفوارق بين الثورة الخضراء والثورة المصرية. [1]

يعتقد السيد "دباشى أن ميثاق الثورة الخضراء ميثاق لتقدمنا وأنه ممر سلمى فى اتجاه الديمقراطية ، ويرى أن التخلص من العنف أحد أهم الركائز الدالة على تقدمنا ونضجنا الثقافى السياسى. واليكم حوار السيد "حميد دباشى .

**

ما حدث فى مصر وتونس انتشر سريعا ونجح واستمع حاكماهما لصوت الثوار بعد عدة أيام من الثورة والاعتصام بينما سمى الثوار فى إيران "الأعداء بالرغم من مطالبهم الإصلاحية وقوبلوا بالأسلحة ، ويرى البعض أن الفارق فى أسلوب تعامل الحكومات نوع من استبداد حاكميها فما تحليلكم لهذا الوضع؟

فى اعتقادى أن المجتمع المصرى فى ٢٠١١ م يختلف عن المجتمع الإيرانى فى هذا العام اختلافات اجتماعية جوهرية ربما تكون غير قابلة للمقارنة ، وكان البعض يقارن مصر بإيران منذ ثلاثين عاما والبعض قارنها بإيران ٢٠٠٩م ، وهى تشابهات طبيعية بين حسنى مبارك والشاه أو بين وجود الاخوان المسلمين فى مصر والنهضة الاسلامية التى وجدت فى إيران فى عام الثورة الإسلامية ، فى رأيى ان هذه التشابهات تشابهات زائفة لأننا نريد أن نقلل من شأن الأحداث التى حدثت فى مصر بالنسبة للأحداث التى وقعت فى إيران منذ ثلاثين عاما أو فى العامين الآخرين ، فقد

كانت ثورة بهمن[2] ٥٧ امتدادا للثورة الدستورية[3] ، وثورة بهمن ٥٧ حدث مبارك فى تاريخنا ووجدت فيه كل القوى الاجتماعية والسياسية المعترف بها آنذاك سواء

١- الثورة الخضراء هى الثورة التى حدثت فى إيران بعد انتخابات ٢٠٠٩م وطالب فيها الثوار بتنحى احمدى نجاد .

٢- بهمن هو الشهر الحادى عشر من السنة الإيرانية التى تبدأ فى ٢١ مارس. والمراد بثورة بهمن ٥٧ الثورة الإيرانية الإسلامية.

٣- الثورة الدستورية بدأت فى عصر الملك مظفر الدين القاجارى (١٨٩٦ – ١٩٠٦م واستمرت فى عهد محمد على القاجارى (١٩٠٦ – ١٩٠٩م وفيها طالب الثوار بتحويل الحكومة من حكومة استبدادية إلى حكومة ديمقراطية وهو ما أدى الى تشكيل مجلس نيابى ووضع أول دستور أساسى فى إيران.

www.nitropdf.com

الكبرى وهو ما أدى إلى نزول قوات الجيش بالشوارع؛ الأمر الذي عده المتظاهرون دليلاً دامغاً على ضعف النظام وعجزه أمام مواجهة المظاهرات.

ولعل هذا هو السبب الرئيس في تزايد المظاهرات والاحتجاجات في مصر.

٤- العالم والاحتجاجات المصرية

من خلال قراءتنا لنظرة الدول الخارجية الرسمية للاحتجاجات المصرية الأخيرة؛ فإنه يمكن تقسيمها إلى مجموعتين:

أولا: موقف الدول العربية: فالأنظمة العربية التي تابعت سقوط نظام بن علي في تونس بقلق بالغ أعربت عن قلقها الشديد عند مشاهدتها لاحتجاجات واسعة في عدد من الدول العربية الأخرى وبالتحديد الأوضاع المتأزمة في مصر، وعلى الأخص قلقها من المستقبل. فهم يعرفون جيداً أنه بسقوط نظام مبارك سيعقبه تأثيرات ملفتة للنظر في كافة ربوع المنطقة. ونتيجة لذلك التزم معظم الأنظمة العربية الصمت في حين قام البعض الآخر بدعم النظام المصري واستمرارية حكم مبارك. وبعد يوم جمعة الغضب ٢٨ يناير أجرى كل من الملك عبد الله ملك السعودية ومعمر القذافي الزعيم الليبي ومحمود عباس رئيس السلطة الذاتية الفلسطينية وأمير الكويت اتصالاً بحسني مبارك وأعربوا خلال هذا الاتصال عن رغبتهم في عودة الاستقرار لمصر؛ وتأييدهم الكامل لنظام مبارك.

ثانياً: موقف الدول الغربية: لم تتخذ الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية موقفاً واضحاً تجاه الأحداث الجارية بمصر منذ بدايتها. وكانت معظمها تتركز حول دعوة النظام المصري بعدم استخدام العنف؛ ومطالبة كل من الطرفين (الحكومة والمحتجين بضرورة ضبط النفس والمحافظة على استقرار البلاد. لكن منذ يوم الجمعة ٢٨ يناير تبدلت المواقف الغربية والأمريكية شيئا فشيئا نحو تأييد المحتجين ومطالبهم. وحتى هذه اللحظة لم يتخذوا أي مواقف رسمية من جانبهم تجاه الأزمة، لكن من خلال تغيير لهجة المسئولين الغربيين والإشارات التي كانوا يوحون بها يمكننا أن نستنتج بأن مثل هذه الأمور علامات على يأس هذه الدول من استمرارية حكم مبارك وضرورة التوجه نحو قوى المعارضة والعمل على تحقيق مطالبهم. فقد أعلن "باراك أوباما بعد جمعة الغضب بالقاهرة قائلاً: إن العنف لن يردع مطالب الشعب المصري. كما أعرب عن تأييده الضمني لمطالب الشعب المصري قائلاً:"مستقبل مصر سيحدده شعب هذه الدولة . فضلاً عن ذلك وبعد يوم من خطاب اوباما طالب قادة كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا مبارك بضرورة تشكيل حكومة جديدة. ومن الواضح أن الدول الغربية كانت تسعى لتتبع مسير التطورات المصرية خاصة مع وجود تجربة تونس في الأذهان؛ الأمر الذي جعلهم يصرون على ضرورة التدخل في المستقبل القادم لهذه الدولة؛ وهو ما يوضح خوف هذه الدول من مسير التطورات المصرية الأخيرة التي قد تأتي بمستقبل غير معلوم.

أمر آخر هنا وهو موقف إسرائيل من هذه التطورات، فإسرائيل أعربت عن خوفها وقلقها الشديد من سقوط مبارك وبعد عدة أيام من الصمت تجاه التطورات المصرية، فقد حذرت في النهاية من هذه التغيرات. حيث حذر كل من نتانياهو وبيريز رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية على الترتيب من خطورة سقوط نظام مبارك وتولى الإسلاميين للحكم في البلاد. النقطة الأهم هنا هي أنه حتى لو اعترف النظام القادم والبديل عن نظام مبارك رسمياً باتفاقية السلام مع إسرائيل وحتى لو لم يصل الإسلاميون إلى سدة الحكم؛ فإن إسرائيل ستبقى قلقة من سقوط نظام مبارك لأن القوى الليبرالية أو الإسلامية التي ستصل إلى الحكم ستسعى لحفظ ماء وجهها ولن تتعامل مع النظام الصهيوني بالطريقة نفسها التي كان مبارك يتعامل بها معهم.

www.nitropdf.com

التظاهرات أصبح هناك تياران آخران منظما ن لهذه الاحتجاجات بالاشتراك مع حركة شباب ٦ إبريل. ومع ذلك لا يمكن الحديث عن قائد محدد ومنظم لهذه التظاهرات؛ خاصة في ظل تصاعد الاحتجاجات وخروج أغلبية الشعب المصري-والتي كانت تعرف في السابق بالأغلبية الصامتة- وانضمامها لهذه التظاهرات، وانعدم الوجود الأمني في الشوارع وفقدانه للسيطرة عليها. كما ظهرت قدرة حركات المعارضة على التنظيم خاصة مع قطع خدمات الانترنت والاتصالات في البلاد. وهنا يمكن القول بأن الهدف في ذلك الوقت هو إسقاط النظام.

٣- النظام والاحتجاجات

بعد وقوع ثورة الياسمين التونسية، انتاب القلق النظام الحاكم في مصر شأنه في ذلك شأن كافة الأنظمة الحاكمة في كافة ربوع المنطقة. وقد ظهر هذا القلق شيئا فشيئا خاصة في المؤتمر الاقتصادي للقادة العرب في مصر. فقد أعلن "حسني مبارك خلال كلمته الافتتاحية قائلاً:"إن خلق فرص العمل من أجل الشباب من أكبر التحديات التي تواجه الدول العربية . كما أكد مبارك على ضرورة الاهتمام بالشباب وتوفير كافة متطلباتهم. هذا بالإضافة إلى الأخبار المنتشرة في وسائل الإعلام المصرية والهادفة إلى الشرح والتأكيد على أوجه الاختلاف بين الحالتين التونسية والمصرية. فعلى سبيل المثال قام "عبد المنعم سعيد رئيس مجلس إدارة الأهرام في مقال نشر بتاريخ ٢٢ يناير بتحليل أوجه الاختلافات الاجتماعية والسياسية والجغرافية والسكانية لمصر مع تونس؛ مؤكدًا على أنه مع الأخذ في الاعتبار برامج النظام الحاكم بمصر الموضوعة من أجل التنمية الاقتصادية والسياسية؛ فإن المصريين لن يجدوا نظاماً للحكم أفضل من النظام الحالي. وكتب "على الدين هلال المستشار الإعلامي للحزب الحاكم في مقاله مقارناً بين حرية الرأي في مصر وتونس ومؤكدًا على أنه لا يوجد وجه للمقارنة بينهما؛ ونظراً للاختلافات الواضحة بين البلدين فإن ثورة تونس لن يكون لها أي تأثير يذكر على مصر. فضلاً عن تصريح "أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري بأن ثورة تونس لن يكون لها صدى على مصر.

ومع بدء التظاهرات في يوم ٢٥ يناير عد العديد من المسئولين المصريين السماح بهذه المظاهرات هو دليل قاطع على حرية الرأي في مصر الأمر الذي يوضح أوجه الاختلاف بين مصر وتونس. وفي الواقع اعتقدت النخبة الحاكمة في مصر بأن الحديث الناعم والمسرحيات الديمقراطية الهزلية في وسائل الإعلام، والتحدث من قبل المسئولين الحكوميين عن حرية الرأي وضرورة تغيير السياسة والاقتصاد من الممكن أن يقلل ويهدئ من حدة غضب الشعب تدريجياً. لكن في المرحلة الثانية وبعد مرور أربعة أيام من التظاهرات وبالتحديد بعد مرور يوم "جمعة الغضب تغيرت التصريحات الرسمية. وفي منتصف ليلة السبت خاطب "حسني مبارك الشعب داعياً إياه بضرورة الهدوء ومؤكدًا على ضرورة توفير الأمن لمصر كما تحدث عن الأعداء الذين يرغبون في إحداث خلل بأمن البلاد. وأعلن عن إقالة حكومة نظيف رئيس وزراء مصر في تلك الفترة. وأنه سيقوم باختيار حكومة تعمل على توفير كافة متطلبات الشعب. وبعد يوم قام مبارك بتكليف الفريق "أحمد شفيق والقائد السابق بالقوات الجوية بتشكيل الحكومة؛ كما قام باختيار نائب له وذلك بعد ثلاثين عاما من حكمه **للبلاد** رغبة منه في تحقيق مطالب المعارضة. ومع ذلك فقد تأخرت ردود مبارك كثيراً على مطالب الشعب. وذلك لأنه على الرغم من الشعبية النسبية التي يحوز عليها رئيس الوزارء الجديد ونائب رئيس الجمهورية؛ إلا أن مطالب الشعب كانت قد تجاوزت ذلك وأصبح الهدف الرئيس لها هو إسقاط شخص مبارك وحكمه. ولهذا السبب لم يلتفت الشعب إلى التغييرات التي حدثت في هرم السلطة واستمروا في احتجاجهم من أجل إسقاط نظام مبارك. هذا بالإضافة إلى انسحاب الشرطة وعجزها عن السيطرة على العاصمة وعدد من المدن المصرية

www.nitropdf.com

الحزب الحاكم في مصر وتنبؤات المحللين السياسيين مرة واحدة.

ومما يضاف إلى الأسباب التي أدت إلى زيادة موجة الاحتجاجات في مصر الاهتمام بالحالة الاقتصادية لهذه الدولة، والذي يعد أمراً مهماً للغاية خاصة في ظل حالة الركود السياسي بها. فقد تجاوز معدل البطالة نسبة ٢٥ من تعداد السكان بمصر البالغ حوالي ٨٠ مليون نسمة، ومعظمهم من شباب هذه الدولة، والافتقار إلى رؤية واضحة من أجل تحسين الحالة الاقتصادية، كل هذه من الأمور التي يمكن اعتبارها أيضاً من ضمن الأسباب التي أدت إلى ثورة الشباب المصري ضد نظام مبارك الحاكم. وبمقارنة النسبة المئوية لمعدل البطالة والحالة الاقتصادية المتدهورة في البلاد مع حياة الرغد والرفاهية للمسئولين الحكوميين والأشخاص المقربين منهم سنلاحظ أننا أمام صورتين مختلفتين تماماً. وقد رسم الفارق بين هاتين الصورتين صورة مؤكدة في ذهن الشباب المصري عن فساد المسئولين الحكوميين.

وفي ظل الركود السياسي والاقتصادي وحالة الغضب المتزايدة من قبل المعارضة والشعب واستيائهما من تصرفات النظام خلال نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة الهزلية، حدثت ثورة تونس. وحتى قبل ثورة تونس كان هناك تصور بأنه من الضروري أن يكون هناك زعيما قويً لحركات المعارضة في مصر؛ حتى يتمكن من إخراج مصر من ظروفها السياسية السيئة في الماضي ويجبر النظام على تقديم العديد من الامتيازات والسماح بالحريات الفعلية. إلا أن ثورة تونس كانت نموذجاً مختلفاً، فقد حدثت هذه الثورة عن طريق الشباب ومن خلال استخدامهم لموقعي التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتويتر)؛ وظلت حتى سقوط "بن علي بلا قائد. وهو ما عرض على كافة شعوب منطقة الشرق الأوسط القيام بتظاهرات واسعة على غرار الطراز التونسي دونما الحاجة إلى قائد يدير وينظم هذه التظاهرات. ونتيجة لذلك؛ وفي أعقاب ثورة تونس بعدة أيام بدأت الدعوات بين شباب عدد من الدول العربية عبر الانترنت إلى القيام بتظاهرات واحتجاجات واسعة في بلدانهم.

وقد بدأت المظاهرات في مصر في يوم ٢٥ يناير أي بعد أحد عشر يومًا من وقوع ثورة الياسمين التونسية وذلك من خلال دعوة وجهت من حركة شباب ٦ إبريل على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك وتحت مسمى "يوم الغضب . وكان حجم التظاهرات أمراً غير مسبوق خلال فترة حكم مبارك للبلاد؛ وكان من المتوقع ألا تنتهي المظاهرات في خلال يوم واحد خاصة إذا وضعنا في الاعتبار عدم اكتراث النظام الحاكم بمطالب المحتجين. ومنذ يوم الثامن والعشرين من يناير والذي سمي بـ "جمعة الغضب"؛ ومن خلال المشاركة الرسمية للإخوان المسلمين ومحمد البرادعي؛ انتهى التحدي السياسي الأكبر أمام مبارك وفقدت القوات الأمنية والشرطة سيطرتها تدريجيًا على القاهرة وعدد من المدن المصرية الكبرى؛ ومن بينها الإسكندرية والسويس، ونزلت قوات الجيش بالشوارع من أجل حماية الإذاعة والتليفزيون والوزارات والمنشآت الحكومية.

٢- قادة الاحتجاجات

بدأت الاحتجاجات والتظاهرات المصرية دون أي زعيم أو قائد. وكانت المجموعة الوحيدة المنظمة لها في البداية هي حركة شباب ٦ إبريل. وتعد هذه الحركة غير سياسية في الأساس. لكن منذ عام ٢٠٠٥م أظهرت قدرتها على التحرك السياسي وتنظيم احتجاجات معارضة في القاهرة. وكانت هذه الحركة من بين الحركات المقاطعة للانتخابات البرلمانية الأخيرة في مصر، واتهمت النظام بالتزوير الفاضح في هذه الانتخابات. وخلال الثلاثة أيام الأولى من هذه الاحتجاجات كانت حركة شباب ٦ إبريل هي المنظم الفعلي والقائد لهذه التظاهرات. لكن مع حلول يوم الجمعة وعودة البرادعي إلى مصر (زعيم الجمعية الوطنية للتغيير وكذلك إعلان مشاركة الإخوان المسلمين في هذه

www.nitropdf.com

١- انتقال موجة الاحتجاجات إلى مصر

تولى "حسنى مبارك حكم مصر عام ١٩٨١م بعد حادثة اغتيال الرئيس الراحل "أنور السادات . وعلى الرغم من وعده بإجراء انتخابات حرة ونزيهة وتقليص سلطات رئيس الجمهورية خلال رئاسته للجمهورية على مدار مرحلتين؛ إلا أنه قام بتعديل عدد من مواد الدستور المصري- شأنه في ذلك شأن العديد من رؤساء الجمهورية العرب المستبدين- الأمر الذي مكنه من المكوث في السلطة لمدة ثلاثين عاماً. الملفت للنظر أنه حتى عام ٢٠٠٥م كانت انتخابات رئاسة الجمهورية بمصر تتم عن طريق استفتاء عام بنعم أو لا. وبالتأكيد كان مبارك يحصل على أعلى نسبة في المئة من الأصوات الموافقة على بقائه في السلطة. ومنذ عام ٢٠٠٥م ونتيجة لوقوع مبارك تحت ضغوط داخلية وخارجية شديدة وافق مبارك على خوض انتخابات رئاسة الجمهورية عن طريق المنافسة، وذلك في الوقت الذي شهدت فيه الساحة السياسية بمصر تحركات واسعة. حيث قام كل من حزب الغد، وحركة كفاية، وحركة شباب ٦ إبريل وباقي الأحزاب والتيارات المعارضة والمستقلة بالقيام بتحركات واسعة ورافضة لإجراءات وتصرفات النظام السابق في شوارع القاهرة.

وفي تلك الفترة استفادت وجوه وأحزاب معارضة كثيرة من هذه الأمور، وأجمعوا على ضرورة التغيير وفقًا للظروف والقوانين المتاحة. ونتيجة لذلك شارك معظم التيارات وأحزاب المعارضة في الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٥م. لكن هذه الانتخابات شهدت توافقاً بين الإخوان المسلمين ونظام مبارك وهو ما سمح بحصول الإخوان على نسبة ٢٠ من مقاعد البرلمان، في الوقت الذي لم يكن فيه وجود يذكر لباقي الأحزاب والتيارات المعارضة الأخرى في ذلك البرلمان. وفي عام ٢٠٠٧م حصل "حسني مبارك على موافقة البرلمان على التعديلات الدستورية والتي كانت بالتأكيد على خلاف رغبة المعارضة ومطالبها . ففضلا عن وضع هذه التعديلات لشروط صعبة أمام المرشحين لرئاسة الجمهورية قامت بتقليص دور الإشراف القضائي على الانتخابات، وهو ما فتح الباب أمام وزارة الداخلية للتدخل في تزوير الانتخابات. وقد شهدت هذه التعديلات احتجاجات واسعة على إقرارها؛ إلا أن النظام أصر على تنفيذها، وكانت النتيجة الحتمية لذلك هي تضييق الخناق على المعارضة. وفي الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠م والتي أقيمت في الفترة ما بين ٢٨ نوفمبر وحتى ٥ ديسمبر؛ انقسمت المعارضة إلى فريقين أحدهما قاطع الانتخابات والآخر شارك فيها. فالمقاطعون عدوا أن المشاركة في الانتخابات لن تؤتي بنتيجة مشيرين في ذلك إلى ما حدث في انتخابات عام ٢٠٠٥م والتعديلات الدستورية عام ٢٠٠٧م. وبعد المرحلة الأولى من الانتخابات والتي أسفرت عن فوز ساحق للحزب الحاكم؛ قاطعت الأحزاب المعارضة والمشاركة في الانتخابات المرحلة الثانية منها؛ وفي النهاية حصل الحزب الحاكم على نسبة ٩٧ من مقاعد البرلمان.

وقد أسفرت نتائج هذه الانتخابات عن حدة المعارضة وصمودها، و زيادة الغضب العام، وإهانة القضاء المصري، والذي كان يستفاد من وجوده في العملية الانتخابية لإضفاء صورة الشرعية عليها وهو ما أجبر الجهاز القضائي على الاحتجاج. وكان من الواضح في تلك الفترة أن الانتخابات البرلمانية هي مقدمة لما سيحدث في انتخابات رئاسة الجمهورية، وتوصيل جمال مبارك إلى رئاسة جمهورية مصر العربية. من جانب آخر كان غضب المصريين المتصاعد يدل على أن الأوضاع الهادئة والمستقرة في مصر في انتظار شرارة البدء. وكانت التنبؤات تشير إلى انطلاق هذه الشرارة مع بدء انتخابات رئاسة الجمهورية. إلا أن اندلاع الثورة التونسية واستخدامها نموذجا يحتذى به قد أربك كافة حسابات

www.nitropdf.com

مصر خطوة بخطوة نحو الثورة

ترجمة : صالح شبل عبد المعطى
مدرس مساعد بكلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

تمهيد:

الهدف من هذا التقرير هو دراسة التطورات التي تحدث في مصر. فمع بدء الاحتجاجات في مصر واستمرارها؛ تسبب ذلك في انهيار القوات الأمنية وانسحاب الشرطة أمام مواجهتها للثائرين. كما تسبب ذلك أيضا في إجبار نظام مبارك على تقديم الامتيازات للمحتجين. ومن الواضح أن عملية التطورات في الأحداث المصرية الأخيرة ستأخذ بالسياسة المصرية وسياسة كافة دول منطقة الشرق الأوسط إلى جو أكثر ديمقراطية. ومن بين الأمور التي سنضعها في بؤرة اهتمامنا في هذا التقرير ما يلي: الأسباب التي أدت إلى ثورة الشعب المصري، وقادت حركات الاحتجاج، وطرق مواجهة وتعامل نظام مبارك مع المحتجين ومواقف الدول الأجنبية من هذه الاحتجاجات(*).

مقدمة:

مع وقوع ثورة الياسمين التونسية، ظهرت العديد من التكهنات بخصوص إمكانية انتقال موجة الاحتجاجات تلك إلى كافة الدول العربية، وبالتحديد دول شمال إفريقيا، والتي تتشابه إلى حد كبير مع الأوضاع التونسية قبل الثورة من حيث الجانب السياسي والاقتصادي. وفي هذه الأثناء قام بعض من الخبراء- وعلى وجه الخصوص المقربين من النظام والسلطة- في عدد من الدول مثل مصر والجزائر وليبيا واليمن باستعراض أوجه الشبه والاختلاف بين الوضع الاقتصادي والسياسي لبلادهم ونظيره التونسي. وفي المقابل أكدت حركات المعارضة ومنظمات المجتمع المدني المستقلة على أوجه الشبه بين الحالتين، واحتمالية نشوب احتجاجات وتظاهرات واسعة على غرار الطريقة التونسية. لكن ما نستنتجه من هذه التكهنات الخاصة بانتقال موجة الاحتجاجات تلك إلى كل من اليمن ومصر والأردن والجزائر هو قرب حدوثها بالفعل. وتحظى مصر بأهمية كبرى بين الدول التي شهدت احتجاجات واسعة في الفترة الأخيرة بغرض إسقاط نظام الحكم بها. فمنذ الحرب العالمية الثانية ومصر تعد رائدة العالم العربي فكريا وسياسياً؛ والتطورات التي لاحظناها في هذه الدولة سيكون لها بالتأكيد صدى كبير في كافة ربوع المنطقة وبالتحديد في الدول العربية. ولهذا السبب شاهدنا اهتماما بالغا بالاحتجاجات الشعبية في مصر، ومواقف متتالية من قبل المسئولين العرب تجاه هذه الاحتجاجات. وفي الواقع سيتحول الحجم الإقليمي لمصر بسبب التطورات الأخيرة ليصبح واحداً من أهم التطورات السياسية الإقليمية والعالمية خلال الفترة الأخيرة.

وفي هذا التقرير نحن بصدد توضيح التطورات المصرية الأخيرة. وفي سبيلنا لتحقيق ذلك سنبدأ منذ انتقال موجة الاحتجاجات والتظاهرات إلى مصر والأسباب الدافعة لها؛ ثم نتجه نحو دراسة مطالب قادة هذه الاحتجاجات، طريقة تعامل النظام الحاكم مع المحتجين ومساعيه من أجل تهدئة غضب المصريين. وبعد ذلك سنتجه إلى تقييم مواقف الدول العربية والغربية إزاء الاحتجاجات والتظاهرات الشعبية الأخيرة في مصر، وكذلك التوقعات المستقبلية لهذه الدولة.

**

---

*- الترجمة للتقرير الاستراتيجي – الصادر عن قسم دراسات السياسة الخارجية، بمركز الدراسات الاستراتيجية بطهران، عدد طارئ، رقم ١٥، بتاريخ فبراير ٢٠١١م. *www. Csr.ir*

www.nitropdf.com

كان مبارك دمية خيال الظل للاستكبار الدولى خاصة لأمريكا وإسرائيل ، وقد جرب كل خدعهم وأنهك الأمة الإسلامية وأضعفها ، وصفع المقاومة الإسلامية وحاصرها وحمى الجبناء والمنتفعين وأيدهم وأضر بشعبه وقتل إرادته .

وفى جزء آخر من البيان أن الله تعالى أخمد هذه الشعلة الظالمة بقلب نظام طاغوت الشاه فى ٢٢ بهمن ١١فبراير وأسعد قلوب المؤمنين فى كل أنحاء العالم .

هذا وقد صرح منوچهر متكى وزير الخارجية السابق بأن التطورات الحالية فى الدول الإسلامية كانت بسبب التأثر بجمهورية إيران الإسلامية ويمكن أن يكون هناك تشابه بين الثورتين المصرية والإيرانية من حيث النوايا نفسها و الهدف نفسه و التخطيط.نفسه . وأشار إلى أن انتصار الثورة الإسلامية وصمود الشعب طوال هذه السنوات أمام الأعداء غير معتقدات الغرب واليوم يستخدم شعب مصر الخطط نفسها التى استخدمناها فى الثورة ، ولم يصدق الغرب هذه الحركات فى مصر ، وسعوا أن يستفيدوا من نموذجها .

وأكد على أن التطور العظيم فى مصر يؤدى إلى أن لا يحكم حكام مثل الحكام الآخرين ، وقال اليوم يسعد الإمام الخومينى فقد تحول الغصن المزروع بيده باسم الجمهورية الإسلامية إلى شجرة ضخمة تأثر بها المستضعفون .

١٢/١٩ ١٣٨٩هـ.ش- ٨ /٢/٢٠١١م

نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامى :
كسر السيد حسن نصر الله هيبة حسنى مبارك

ترجمة : أ.د منى أحمد حامد

صرح نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامى حجة الاسلام سيد محمد حسن أبو ترابى فرد يوم الأربعاء أن السيد حسن نصر الله زعيم حزب الله هو الذى حطم هيبة حسنى مبارك قبل أى أحد . وأضاف أن شجاعة السيد حسن نصر الله وصموده أديا إلى توسيع اليقظة الإسلامية فى المنطقة .

١٣٨٩/١٢/٦ هـ.ش ٢٠١١/١/٢٦م

استقرار الحكومة الإسلامية فى مصر سيحدث تطورات عميقة فى المنطقة

زاهدان : أشار نائب ولى الفقيه فى سيستان وبلوشيستان إمام جمعة زاهدان إلى موجة اليقظة الإسلامية التى بدأت فى دول الشرق الأوسط والعالم الإسلامى وقال إن استقرار الحكومة الإسلامية فى مصر سوف يكون بداية تطورات عميقة فى العالم الاسلامى وفى علاقتها بإيران ، وفى تقرير لايرنا قال إمام زاهدان فى خطبة الجمعة اليوم إن مصر هى الأكثر تعدادا فى الدول العربية الأفريقية ، وهى الأقدم فى فكر أهل السنة الشافعية المذهب ، وبها نسبة كبيرة من المتعلمين ، وثلث شعبها من خريجى الجامعات ، وموقعها الاستراتيجى يؤمن المصالح الأمريكية . ولهذا فإن تشكيل حكومة إسلامية فيها سوف يناقض التوجهات الأمريكية ،وتأثير التطورات فيها لن يكون أقل من تأثير الثورة الإسلامية الإيرانية فى قلب المعادلات فى عالم المستكبرين . وأضاف إمام جمعة زاهدان أن النهضة الإسلامية فى دول الشرق الأوسط قد تحولت إلى تيار مضاد لليسار الغربى الأوربى المحور . وأشار إلى أن اليقظة الإسلامية المعاصرة قد بدأت بالثورة الإيرانية ، وأن معاداة السلطة والسعى للشهادة والمقاومة والانتصار والاستقلالية القائمة على شعار لا إله إلا الله هى من الخصائص المشتركة بين الثورة الإسلامية وثورات هذه الشعوب.

www.nitropdf.com

الجمعة فى قم : لم إذن لم تتحدثوا علماء الأزهر إلى الشعب ، ولم توقفوا البدع والمشاكل فى المجتمع الإسلامى فمتى تتحركون وتصيحون ؟

وذكر : أن ثورة شعب مصر إسلامية وشعبية ، وإنهم سينتصرون فى النهاية بالتوكل على الله المتعال والمقاومة . وقال حسينى بوشهرى فى خطاب للجيش المصرى : انتم سابقة متلألئة فى الدفاع عن شعب فلسطين وكافة الأراضى الإسلامية ، والآن لماذا منعتم ألسنتكم وتحركاتكم ، وصرح : اليوم جنت الأمة الإيرانية ثمار ثورتها وسمعت صوت تكبيراتها فى ميدان التحرير فى مصر وقال بوشهرى إن شعارنا الآن هو أنه ينبغى لثورة شعب إيران أن تتسرب إلى كافة دول المنطقة .

الأحد ٢٤بهمن ١٣٨٩هـ .ش ١٣- فبراير ٢٠١١

ردود أفعال المسئولين الإيرانيين إزاء انتصار ثورة الشعب المصرى

فى رد فعل على تنحى حسنى مبارك عن السلطة ، هنأ المسئولون الإيرانيون شعب مصر بانتصار ثورته ، وفى هذا الشأن أعلن على لاريجانى رئيس مجلس الشورى الإسلامى فى رسالة تهنئة بالانتصار العظيم لشعب مصر المقاوم : إن التاريخ يوضح للمرة الثانية يقظة الشعوب المسلمة، وطلع فجر انتصار الثورة فى مكان آخر بصيحات الله أكبر ، وهذا تحقيق للوعد الإلهى . وأضاف : أن شعب مصر الثورى والرشيد ، قضى على سيطرة الشياطين فى المنطقة والعالم ، وذلك بوحدته وصبره واتباعه للقرآن.

وذكر أن : هؤلاء الذين كانوا قد تحملوا لسنوات طويلة حكومة الظلم لحاكمهم المستبد ، قاموا بثورة بإيمانهم وإراداتهم الخرافية ، وضيقوا الخناق على حاكمهم حتى إنه لم يجد حلاً سوى التسليم بمطالب الشعب .

وصرح لاريجانى : إن موجة يقظة المسلمين فى مصر صاحبها سقوط ديكتاتورها وأوضح أن عصر الاستبداد وضياع الدين وعدم الاهتمام بمطالب الشعب قد انتهى وكان الهدف الرئيس للشعب هو إقرار الديمقراطية الحقيقية والاهتمام بمطالبهم . وعد أحداث تونس ومصر دقت ناقوس الخطر للحكام المستبدين الذين استطاعوا لسنوات قمع شعوبهم وتجاهل مطالبهم وعملوا فقط على حفظ مصالحهم ولم يعتنوا بشعوبهم وداسوا على القيم الإنسانية والاعتقادية . وأضاف : الآن وبعد ثورة الشعب فى مصر تجلى الفتح والنصر على سقوط الديكتاتور المصرى ، ويجب أن يستمر الشعب المصرى فى طريق إقرار حكومة مستقلة بناء على مطلب الشعب . وأكدأن الجيش المصرى سيواجه امتحاناً صعباً ، فإذا كان فى صف الشعب يمكن للشعب أن يتمتع بوجود حكومة ثورية وشعبية لحماية المسلمين فى مواجهة الأعداء ،وإن كان غير ذلك ستنهال عليهم ضربات ساحقة وينكسر إيمان الشعب بهم .

كما هنأت وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية شعب مصر العظيم بهذا النصر وأعلنت مشاركتها لهم فرحتهم بهذا النصر وأعلن الدكتور على أكبر صالحى : مباركته لثورة الشعب المصرى فى ٢٢بهمن الموافق للذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية . وأعرب وزير الخارجية عن أمله فى استكمال الموجة الشعبية حتى يحقق الشعب المصرى كافة مطالبه ، وقال إنه يتوقع من الجيش المصرى أن يتصدى لظلم النظام الصهيونى ، وأن يفى بوعده فى تحقيق مطالب الشعب .

كذلك صرح سعيد جليلى نائب رئيس مجلس الامن القومى : أخيراً سمع مبارك واتباعه فى أمريكا وأوربا بعد ثلاثين عاماً صوت الشعب المصرى . وأضاف أن يوم ٢٢ بهمن هو يوم انتصار ثورات المنطقة ، ويوم انكسار أمريكا والصهيونية. وأن تحقق إرادة شعب مصر بمثابة انتصار عظيم لهذه الأمة .

كما أصدر المجمع العالمى للتقريب بين المذاهب بياناً بمناسبة استقالة مبارك وقد جاء فيه : سقط نظام مبارك ، وكتب مصيره بجانب الشاه و بن على وكل الطواغيت فى سلة مهملات التاريخ .

www.nitropdf.com

الأكثر من ٧٠٠٠عامً وتاريخ الحركات المؤثرة على المستوى العالمى مثل استرداد قناة السويس التى تربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط أنه لا يمكن لهذا الشعب المتحضر والعظيم أن ينهزم .

ورفع المتظاهرون شعار الشعب يريد إسقاط النظام ، ويوضح أن جيل مصر الجديد بقلوبه المفعمة بالإيمان يريد حياة كريمة ومليئة بالأمل . وأن هذه الثورة الشعبية ليست ثورة جياع ومرضى بل هى ثورة عظماء وأحرار ضاقوا من الذلة وأرادوا أن يقرروا مصيرهم ، ويتولوا دوراً فى المستقبل المنير ، المستقبل الذى يخلو من الاستبداد والديكتاتورية .

وكما جاء فى المثل احذر الكريم إذا أهنته فقد اتضحت وحدة كلمة الأمة المصرية وتلاحم طبقات الشعب من أجل الحرية والعدالة ، كما اتضح أن الجيش المصرى ابن شعب مصر ويجب أن يحافظ على أسطورة شعبه وأن يحمى مصر من الغرق . وقد نبعت ثورة مصر الشعبية من داخله وليس لها أى علاقات خارجية ، ولم تساعد أى دولة فى هذه الثورة ، ومن جهة أخرى فنحن نشهد محاولة نظام الاستعانة بأمريكا واستصدار أمر بقمع هذه الثورة ، ونحن نعلم أن هذه الثورة شملت كل أطياف الشعب المصرى بدون استثناء لأن الحكومة تجد نجاتها فى البيت الأبيض وانتهاج سياسة أمريكا ، وليس لها أى مصالح مع المصريين ، لهذا يجب على رئيس الجمهورية أن يطرد وبأسرع ما يمكن حقناً لدماء الشعب المصرى ، إذا كان فعلاً يهتم بمصالح شعبه كما يدعى فى خطبه ، فمن اللازم أن يسمح بأن يفتح فصل جديد فى تاريخ مصر .

السبت ٢٣بهمن١٣٨٩هـ.ش - ١٢ فبراير ٢٠١١

رحيل مبارك

بنهاية اليوم الثامن عشر من مقاومة الشعب وثباته ، سلم فرعون مصر ، وصادف تنحى مبارك الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية فى إيران .

ووفقاً للتلفزيون الحكومى المصرى : أعلن نائب مبارك تنحيه عن السلطة وتسليم القوات المسلحة إدارة البلاد . وقد خرج الملايين من الشعب المصرى عقب إعلان تنحى مبارك عن السلطة للاحتفال والرقص فى الشوارع . وقد بثت الشبكات التلفزيونية المختلفة بثاً مباشراً لفرحة الشعب فى القاهرة وخاصة الملايين فى ميدان التحرير .

أعلن محمد البرادعى فى رد فعل على تنحى مبارك : لقد تحررت بلدى ، وأضاف أنه يتوقع تقسيم السلطة بين الشعب والجيش فى المرحلة الانتقالية ، كذلك أعلنت الشبكات الإخبارية العربية خبر استقالة أمين الحزب الحاكم حسام بدراوى الذى تولى المنصب حديثاً . وأكد " محمد عبد الله المتحدث باسم حزب مبارك على وجود مبارك فى شرم الشيخ ونفى ما نشر عن هروبه خارج مصر .

هذا وقد أعلنت القوات المسلحة المصرية فى بيانها الثانى تنفيذ بعض الإصلاحات ، وإلغاء حالة الطوارئ بعد إنهاء الظروف الحالية ، واتخاذ خطوات ضرورية لبحث شكاوى الانتخابات ، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة لرئاسة الجمهورية فى ظل إصلاحات دستورية . وأكد الجيش على رعاية مطالب الشعب الشرعية ، وحذر من كل أنواع الفوضى ، وأكد على ضرورة عودة الحياة إلى طبيعتها ، هذا وقد تولى محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع رئاسة المجلس الأعلى للقوات المسلحة .

السبت ٢٣بهمن ١٣٨٩ هـ.ش- ١٢فبراير ٢٠١١

إمام الجمعة فى قم : انتصار شعب مصر نتيجة استمرار المقاومة

وجه إمام جمعة قم خطاباً إلى علماء الأزهر مفاده : يا علماء الأزهر ، لقد كنتم شهداء على ضرب الشعب المصرى المظلوم وقتله فلماذا سكتتم ؟ ولماذا لم تتحركوا للدفاع عن هذا الشعب المقهور ؟

ووفقاً لتقرير إيرنا : أشار آية الله سيد هاشم حسينى بوشهرى فى خطبة صلاة

www.nitropdf.com

هجومهم على الناس بالإضافة إلى قوات أمن كانت متخفية بملابس مدنية وسط المتظاهرين . هذا وقد ادعى مبارك تعقيباً على الأحداث أنه قد تعب ويكفى ٦٢عاماً فى خدمة الوطن ويريد أن يذهب ، وأضاف أنه لو تنحى الآن فسوف يؤدى هذا إلى شيوع الفوضى فى البلاد.

الأحد ١٧بهمن ١٣٨٩هـ.ش-
٦فبراير ٢٠١١

احتمال هروب مبارك فى المستقبل القريب
عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية يقترح سفر مبارك إلى ألمانيا للخروج من الأزمة

رغم اتساع الاحتجاجات الشعبية إلا أن حسنى مبارك يصر على البقاء فى السلطة ، والتقى أمس بأعضاء الحكومة الجديدة .

وقد أعلنت نيويورك تايمز مقترحات عمر سليمان لحل الأزمة فى مصر ومنها سفر مبارك إلى ألمانيا أو ذهاب مبارك إلى منزله فى شرم الشيخ ، هذا وقد أعلنت وسائل الإعلام الغربية أيضاً سفر مبارك إلى ألمانيا فى نهاية الأسبوع للعلاج ، ومن ناحية أخرى اقترحت لجنة الحكماء حلاً للخروج من الأزمة وهو تفويض عمر سليمان للقيام بمهام رئيس الجمهورية ، مع بقاء مبارك خلفه رمزا أو صورة.

وفى هذه الأثناء قال رئيس وزراء مصر إن ٩٥ من مطالب المعارضين قد لبيت ، كما قال أحمد شفيق فى حديث لقناة الحرة : إن رئيس الجمهورية تعهد بعدم ترشحه هو وابنه لرئاسة الجمهورية فى الفترة المقبلة .

وفى السياق ذاته استقال جمال مبارك نجل رئيس الجمهورية من الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم إثر الاحتجاجات الشعبية . وأعلنت شبكة الجزيرة عن تولى حسام بدراوى منصب أمين لجنة السياسات خلفاً لجمال مبارك ، كما استقال عدد من رؤساء الحزب الحاكم فى مصر . هذا وقد دعت جماعة الإخوان فى مصر الى مظاهرات يوم الجمعة والتى عرفت بـ جمعة الرحيل ، وفى الوقت نفسه أعلن أحمد ماهر أحد أعضاء حركة ٦ أبريل بقاء المعتصمين فى ميدان التحرير حتى رحيل مبارك ، كما أعلن المعارضون أن الخطوة التالية هى التوجه إلى قصر الرئاسة .كما أعلنت مصادر عن قيام عدد من المؤيدين لنظام مبارك بالهجوم على المعتصمين فى ميدان التحرير ، وقد تصدت لهم قوات الجيش .

كما أعلن عن استشهاد الصحفى المصرى أحمد محمد محمود جراء الاشتباكات بين المؤيدين والمعارضين إثر إصابته بطلق نارى . هذا وقد أعرب سمير رضوان وزير المالية المصرى عن أسفه من السلوك الوحشى الذى مارسته قوات الأمن ضد المراسلين والمتظاهرين المصريين . كما أصدر النائب العام قراراً بمنع وزير التجارة السابق من السفر وتجميد حساباته البنكية .

هذا وقد نشرت صحيفة إنجليزية تقريراً عن أملاك أسرة مبارك والتى تصل إلى ٧٠مليار دولار . كما أعلنت وسائل الإعلام عن محاولة اغتيال عمر سليمان نائب رئيس جمهورية مصر وأدت هذه الحادثة إلى مقتل اثنين من حراس عمر سليمان

كما أعلن عن هجوم على خط أنابيب الغاز إلى فلسطين فى منطقة العريش شمال مصر ، وأدى هذا الانفجار إلى قطع انتقال الغاز إلى فلسطين ، هذا وقد اندلعت مظاهرات مؤيدة لثورة الشعب المصرى فى نيويورك ولندن وبرلين وميلان وبراغ والمنامة وعدة مدن تركية .

الاثنين ١٨ بهمن ١٣٨٩هـ.ش ــ ٧فبراير ٢٠١١ .

آخر فرعون فى المحكمة الشعبية

حسنى مبارك رئيس الجمهورية الذى فقد شعبيته ، ولم تعد للديه أية مكانة عند الشعب المصرى ، يبدو انه لم يعتبر من تاريخ مصر الطويل ، ويظن أنه يمكن أن يقف الجيش وقوات الجيش والأجهزة الأمنية أمام الشعب . وهذه النظرة القصيرة توضح أن مبارك قد غرق فى سيطرة قوات الأمن والقوى القهرية ، أما الشعب فقد أوضح بوعيه العالى وكذلك الأمة ذات الحضارة

www.nitropdf.com

الحركات السريعة وغيرالمتوقعة فى تونس ومصر واليمن ودول المنطقة قد حيرت الجميع ، ويجب أن ينتبه إليها الشعوب الإسلامية لأن القوى الغربية تحدد عملاءها وتثيرهم ضد الشعب المقهور ، كما صرح بأن جمهورية إيران الإسلامية تتابع عن كثب ما يحدث فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، وأعلن مجلس الثورة التابع لمجلس الشورى الإسلامى فى بيان بمناسبة الحركة المصرية الإسلامية : أننا نعلن تأييدنا لحركتكم الإلهية والإسلامية .

الثلاثاء ١٢بهمن ١٣٨٩هـ.ش - ١فبراير ٢٠١١

مظاهرات مليونية فى القاهرة

طلب المعارضون للديكتاتور حسنى مبارك من الشعب المصرى الخروج فى مظاهرات مليونية فى القاهرة ، كذلك اندلعت مظاهرات فى كل أنحاء مصر تندد بالرئيس مبارك ، ومن جهة أخرى أمر مبارك رئيس الوزراء بتنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية لتحسين الوضع المعيشى ورفع المعاناة عن كاهل الشعب المصرى ، كما ذكرت مصادر بأن الحكومة الجديدة سوف تؤدى اليمين الدستورية أمام حسنى مبارك رئيس الجمهورية . وقالت مصادر مصرية إن تشكيل الحكومة الجديدة يشمل تغيير وزير الداخلية ووزير المالية ، وأضافت إلى ذلك تولى جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات والذى يتمتع بشعبية كبيرة بسبب محاربته للفساد منصب وزير المالية خلفاً ليوسف بطرس غالى ، كما تولى اللواء محمود وجدى مدير عام مصلحة السجون منصب وزير الداخلية خلفاً لحبيب العادلى . هذا وقد استمرت المظاهرات الشعبية فى ميدان التحرير ، وأعلنت شبكة الجزيرة عن منع أهالى الإسكندرية دخول قوات الأمن إلى الأحياء السكنية كما أعلنت شبكة العربية عن تجدد الاشتباكات بين أهالى السويس وقوات الأمن ، كما أعلنت عن اشتعال النيران فى كل أقسام الشرطة ومكاتب الأمن ومركز الحزب الحاكم فى الإسماعيلية ، كما ألقت قوات الجيش وقوات الأمن القبض على ٣٢٠٠ هارب من السجون . كما استأنفت قوات الجيش تنفيذ قرار حظر التجول الذى بث مراراً فى التلفزيون المصرى .

السبت ١٦بهمن هـ.ش- ـــ ٥ فبراير ٢٠١١

٢ مليون متظاهر فى القاهرة يرفعون شعار ارحل يا مبارك "

قام الشعب المصرى أمس بمسيرات عظيمة فى اليوم الحادى عشر ضد حاكم مصر ، بعد إقامة صلاة الجمعة فى القاهرة ، كما خرجت مظاهرات أيضاً فى مدن أخرى فى مصر وعرفت هذه الجمعة جمعة خروج مبارك وأعلن المعتصمون الأسبوع الحالى أسبوعا للصمود.

وأعلنت شبكة الجزيرة أن عدد المتظاهرين وصل إلى ٢ مليون شخص فى ميدان التحرير وقد رفع المتظاهرون شعارات يسقط مبارك و ارحل يا مبارك ، وقد بدأ عدد كبير من المحتجين فى الساعات الأولى من الليل بالتحرك باتجاه رئاسة الجمهورية.

ومن ناحية أخرى استقرت دبابات تابعة للجيش على أطراف ميدان التحرير وحاصروا الشوارع المؤدية إلى كوبرى ٦أكتوبر ، وتعهد الجيش بعدم إطلاق النيران على الشعب ، كما شوهد وزير الدفاع وبعض القادة فى ميدان التحرير وسط المتظاهرين.

وأعلنت شبكة الجزيرة أن عددا من المرتزقة من قبل نظام مبارك قد تشابكوا مع المعارضين فى ميدان التحرير.

كذلك اقتحم جماعة من البلطجية وقوات الأمن المصرى موقع الإخوان المسلمين ، كما اعتقلت قوات الأمن عدداً من المراسلين والكوادر الفنية والإدارية ونقلوهم إلى وزارة الداخلية.

وقد ذكرت مصادر موثقة عن جريدة الدستور المصرية : أن جمال مبارك نجل رئيس الجمهورية قد تولى مهمة إرشاد المرتزقة والبلطجية للاعتداء على المعتصمين فى ميدان التحرير ، ومن ناحية أخرى نشرت وسائل الإعلام خبرا عن القبض على عدد من الصهاينة أثناء

www.nitropdf.com

الأثناء أعلن التلفزيون المصرى عن زيارة مبارك لمركز العمليات فى القوات المسلحة للاطلاع على آخر التطورات الحالية وكيفية السيطرة على الوضع الأمنى .

كما أعلن عن تعيين أحمد شفيق وزير الطيران المدنى رئيسا للوزراء ، فى حين أعلن المتظاهرون أنهم مستمرون فى اعتصامهم حتى تنفيذ مطالبهم كما أعلن مبارك فى أول خطوة للانسحاب أمام المتظاهرين عن استقالة الحكومة وتعيين حكومة جديدة ، وبناء على الأخبار المتوافرة اختار أحمد شفيق سامى عنان وزيراً للدفاع وعبد الرحمن وزيراً للداخلية .

كما عد البرادعى أتشكيل الحكومة الجديدة فى مصر استهانة بمشاعر الشعب وأكد على ضرورة تنحى مبارك ، ونفى البرادعى الأخبار التى نشرت عن نيته تولى قيادة مصر.

وأكدت شبكة الجزيرة خبر هروب أبناء رئيس الجمهورية إلى لندن ، وفى السياق نفسه أعلن خبر آخر عن استقالة جمال مبارك رئيس لجنة السياسات بالحزب الحاكم ، كما أعلن عن محاولة أحمد عز أمين الجبهة الوطنية فى الحزب الحاكم الهروب من القاهرة ، وقد تم القبض عليه .

كما هجم مجهولون على المتحف المصرى فى القاهرة رغم حماية الجيش له ولم تصدر تقارير بشأن الأضرار والسرقات فى المتحف ، كما ذكر مصدر مطلع أنباء عن محاولة عناصر للنظام الصهيونى محاولة سرقة آثار مصر ووثائقها التاريخية ، كما دخل عدد من الكو ماندوز الاسرائيلي إلى المدينة لقتل الشعب وإثارة الفوضى والذعر بين المواطنين .

وقال شاهدعيان : توجد هجمات على المراكز التجارية والسكنية وإرهاب للمواطنين فى القاهرة ، كما توجد شائعة قوية جداً بين المتظاهرين عن تغلغل عناصر اسرائيلية بين الناس تقوم بأعمال وحشية واشتباكات مع المتظاهرين . وقال وزير الحربية الأسبق فى النظام الصهيونى إنه فى اتصاله الأخير مع مبارك قال الأخير إن مصر ليست تونس وأن القاهرة ليست بيروت وتونس .

هذا وقد اشتبك المتظاهرون المصريون مع قوات الشرطة أثناء محاولتهم الهجوم على وزارة الداخلية ، وهناك أنباء عن وجود قناصة فى مبنى وزارة الداخلية يطلقون الأعيرة النارية على المعتصمين أمام مبنى الوزارة ، ومن ناحية أخرى هناك أخبار غير مؤكدة عن فرار حبيب العادلى وزير الداخلية المصرى عن طريق مطار القاهرة .

كما أعلنت مصادر إخبارية عن انضمام مئات الآلاف من أهالى القاهرة فى ميدان التحرير إلى المتظاهرين وترديدهم لهتافات ضد عمر سليمان ومبارك ، ولم تشتبك قوات الجيش مع الأفراد الموجودين فى الميدان ، وأعلن فى الوقت نفسه عن تشكيل الأحزاب والجماعات الإسلامية فى مصر عن تشكيل مجموعات صغيرة شبه عسكرية للمواجهات المستقبلية المحتملة .

ووفقاً لشهود عيان فقد هرب المساجين من سجن القناطر فى شمال القاهرة ، وأعلنت شبكة الجزيرة عن تجدد الاشتباكات فى مدينة الإسماعيلية وتعطيل الإدارات الحكومية فيها ، كذلك أعلنت عن استقرار دبابات تابعة للجيش فى كل أنحاء المدينة ، كذلك تعطلت البنوك والبورصة عن العمل .

كما توجهت سفينتان حربيتان إلى جنوب البحر الأحمر بحجة حماية الدبلوماسية فى مصر، وهنك خبر آخر عن تقارير موثقة عن قيام السفارات الغربية وبعض السفارات العربية من تضييع بعض الوثائق المهمة ، هذا وقد تظاهر العديد فى أمريكا وفرنسا وانجلترا وايطاليا وألمانيا وأسبانيا وتونس والجزائر واليمن والأردن وقطر والسعودية وفلسطين ولبنان وموريتانيا تضامناً وتأييداً للشعب المصرى . كما أصدر وزير الإعلام المصرى قراراً بمنع شبكة قناة الجزيرة ، ووقف نشاطها فى مصر وإلغاء تصريح العاملين بها.

وقال آيت الله صادق لاريجانى رئيس الهيئة القضائية فى رد فعل على الأحداث إن

www.nitropdf.com

الوقت نفسه هجمت قوات الأمن لسبب غير معلوم على السجون وقتلوا خمسين شخصاً وأعلنت حالة الطوارئ فى كل المدن المصرية.

هذا وقد تحولت شوارع القاهرة إلى ميدان للحرب بعد استقرار الدبابات ، ووفقاً لتقرير بى بى سى إن نظام مبارك استعان بالجيش للسيطرة على الأوضاع فى العاصمة . كما أعلنت شبكة الجزيرة عن تحليق طائرات تابعة للجيش على المدينة خاصة مع ازدياد الاشتباكات فى القاهرة . كما أعلنت البى بى سى عن ترحيب المتظاهرين المصريين بقوات الجيش والوقوف بجوار الدبابات والمدرعات المستقرة فى الميادين ، ولم يقم الجيش بأية محاولة لإجبارهم على ترك أماكنهم . كما أعلنت شبكة الجزيرة عن انسحاب قوات الشرطة من شوارع القاهرة واستقرت قوات الجيش فى مناطق حساسة ومهمة فى المدينة . كما أعلن عن تعطيل العمل بالبنوك المصرية .

وفى الوقت نفسه أصدر الشيخ يوسف القرضاوى رئيس الاتحاد العالمى للعلماء المسلمين وشيخ الأزهر فتوى بتحريم إطلاق النيران على المتظاهرين وطالبهم بعدم تنفيذ أوامر قادتهم .

وفى هذه الأثناء أعلن حسنى مبارك عن تعيين نائب لرئيس الجمهورية لأول مرة وهو عمر سليمان رئيس المخابرات العامة المصرية ، وقد تولى مبارك هذا المنصب نائب الرئيس قبل توليه منصب رئيس الجمهورية وقد ظل هذا المنصب شاغراً منذ تولى مبارك الحكم الذى دام ثلاثين عاماً .هذا وقد أعلنت جماعة الإخوان المسلمين فى بيان لها عن ضرورة تنحى مبارك سريعاً وتغيير النظام فى مصر ، كما قالت الجماعة عن نفسها ليسن لنا أى دور فى المظاهرات الشعبية ، وأن هذه المظاهرات هى فورة للشعب المصرى كما أكدت حركة كفاية على وجوب حدوث تغيير فى سياسات مصر وأكدت على وجودها فى الشوارع حتى تنفيذ كافة المطالب، وصرح البرادعى بأن نظام مصر لا يستطيع أن يحقق مطالب الشعب ، ولهذا لابد من تنحى مبارك ، كما أذيع خبر عن وضع البرادعى قيد الإقامة الجبرية فى منزله .

وقال المتحدث الرسمى باسم الخارجية الإيرانية فى رد فعل على الأوضاع فى مصر : إن مظاهرات الشعب المصرى المسلم هى حركة عادلة ، تنادى بتحقيق المطالب الشعبية ، وقال إنه يتوقع أن يتعامل المسئولون المصريون مع الشعب بكل أنواع الوحشية .

الاثنين ١١بهمن ١٣٨٩هـ .ش ٣١- يناير ٢٠١١ .

تزايد الاحتجاجات فى اليوم السادس " ثورة الشعب المصرى فى ساحة النصر

أنباء عن استقالة مبارك فى القريب

طلبت القيادات العليا فى الجيش المصرى من رئيس الجمهورية أن يتنحى لمنع الاضطرابات المستمرة .

وأعلنت مصادر قريبة من مبارك أن اللواء عمر سليمان قد حلف اليمين نائبا لرئيس الجمهورية وقال محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع لمبارك إنه يجب أن يتنحى . وفى الوقت نفسه أعلنت مصادر صهيونية والتى تعد من أقرب المقربين لرئيس الجمهورية عن استقالة مبكرة لمبارك ، مع استمرار المظاهرات ضد نظامه.

وطبقاً لتقرير إيرنا طرحت المحافل العامة والشعبية حلين رداً على مظاهرات الشعب أمام قصر الرئاسة ؛الأول : إعلان تنحى مبارك وخروجه الآمن من البلاد ، والثانى تنحى مبارك وبقاؤه فى مصر شريطة عدم محاكمته . وأكثر الاحتمالات هو خروج مبارك من القاهرة وهروبه إلى لندن أو المملكة العربية السعودية. وقالت بعض المصادر الدبلوماسية أيضاً عن محاولة الديكتاتور الهروب من مصر وإقامته فى تل أبيب . وطبقاً لتقرير وكالة أنباء مهر الإيرانية نقلت : جريدة الجزيرة هذا المطلب لنقل المسئولين الحاليين فى السفارة المصرية فى تل أبيب . وكتبت ديلى تليجراف طبعة لندن أن مبارك سيختفى فى شرم الشيخ مقر إقامته فى الشتاء ، وفى هذه

www.nitropdf.com

إن هذا حق الشباب والمعارضين المصريين الذين أوضحوا مطالبهم فى إجراء إصلاحات فى الدولة .

كما انضم عدد من الجنود وضباط الشرطة المصرية إلى صفوف المتظاهرين ، وهربت جماعة أخرى من خدمتها .

وطبقاً لتقرير وكالة أنباء فارس : نشر ناشطون مصريون شريط فيديو على الانترنت يوضح انضمام ملازم شرطة من جهاز الأمن المركزى إلى المتظاهرين . كما يوضح الشريط ترحيب عدة مدن بانضمام هذا الضابط ، وإشادة بشجاعة هذا الضابط . وقال شهود عيان إن بعض الضباط والجنود المصريين شاركوا بملابسهم المدنية والعسكرية فى المظاهرات .

كما ذكرت صحيفة ديلى تليجراف أن الشرطة المصرية حذرت حسنى مبارك من عدم تمكنها من السيطرة على المتظاهرين المطالبين بتنحيه .

كما أصدر الحاكم العسكرى فى مصر قراراً بحظر التجول نتيجة تزايد المظاهرات الشعبية فى مدن مصر الكبرى .

وقالت مصادر مطلعة إن قرار حظر التجول فى القاهرة والإسكندرية والسويس يبدأ من الساعة السادسة مساء حتى السابعة صباحاً.

وفى الوقت ذاته هجم أمس المعارضون على مقار الحزب الحاكم فى عدد من المدن المصرية.

وقد أكد أحد زعماء جماعة الإخوان المسلمين على اعتماد حكومة مبارك على القوة العسكرية

وطبقاً لتقرير فارس : قال إبراهيم منير إن مصر ستصبح أسوأ بالشكل الذى لا يمكن أن تتخيله الحكومة المصرية ، وأكد أحد أعضاء حركة كفاية على أن الحد الأدنى لمطلب المعارضين والانتفاضة المشتعلة فى مصر هى تنحى مبارك عن السلطة وإسقاط نظامه .

وقال عبد الحليم قنديل : إن ثورة ٢٥ يناير هى ابتكار من الشباب المصرى على الفيس بوك ، وأضاف قنديل :أن أغلب الشباب المصرى طالب بمظاهرات جمعة الغضب وبأن يكون شعارها هو إسقاط نظام مبارك وليست حكومته فقط .

السبت ١٠بهمن ١٣٨٩هـ.ش- ٣٠يناير ٢٠١١

سقوط حكومة مصر "

استئناف المظاهرات الاحتجاجية فى القاهرة ، رغم استقالة الحكومة "

بث التلفزيون الحكومى المصرى بياناً لرئيس الجمهورية تعقيباً على المظاهرات المنتشرة فى القاهرة ومختلف المدن المصرية قال فيه إنه أقال أعضاء الحكومة . وطبقاً لتقرير إيرنا : أكد حسنى مبارك خلال حديث تلفزيونى أنه سيشكل حكومة جديدة فى أسرع وقت . كما ذكرت مصادر مطلعة لجريدة اللواء اللبنانية أن حسنى مبارك استدعى رشيد محمد رشيد وزير الصناعة والتجارة المصرى ليوليه رئاسة الوزراة خلفاً لأحمد نظيف بينما كان هذا الوزير المصرى مشاركاً فى منتدى دافوس بسويسرا ، ولهذا السبب اختاره لبحث المشكلات الاقتصادية وتحسين الوضع المعيشى للشعب وبحث أوضاع المرتبات .

وقد أعرب مبارك عن أسفه لقتل العديد من الأبرياء فى الاضطرابات الأخيرة ، وقال إنه أصدر أوامر بإصلاحات اقتصادية وسياسية .

ولم يتحدث مبارك عن تنحيه أو استقالته ، وقال إنه لن يسمح بزعزعة أمن مصر وسلامتها . وصرح بأنه يحترم حق الشعب فى التعبير عن رأيه ، لكن يجب الفصل بين حرية التعبير والفوضى .وطلب مبارك من أبناء شعبه ألا يحذو حذو الشعوب الأخرى من أجل تحقيق أهدافه .

كما أعلنت رويترز عن دخول المتظاهرين إلى بعض المراكز الحكومية بعد الاشتباك مع قوات الشرطة . وفى الوقت نفسه أعلن المراسلون عن دخول المتظاهرين إلى مقر الحزب الحاكم فى طنطا ، كما أشعلوا النيران فى مبنى يتبع الحزب الحاكم فى مصر . كما أضرم المتظاهرون النيران فى قسمين تابعين للشرطة فى القاهرة ، وهجموا على مبنى وزارة الخارجية ووزارة الداخلية ، وفى

www.nitropdf.com

كما أعلن عبد الجليل مصطفى أستاذ بكلية الطب جامعة القاهرة ومنسق الجمعية الوطنية للتغيير أنه يجب على حسنى مبارك عن عدم الترشح فى الانتخابات الرئاسية المقبلة وهذا هو الشرط الأول لإنهاء احتجاجات الشعب فى كل مدن مصر ، وأعلن عن شرط آخر وهو عدم ترشح جمال مبارك لرئاسة الجمهورية .

وهناك خبر آخر عن سقوط البورصة المصرية وهروب المستثمرين من مصر خوفاً من تكرار سيناريو تونس وذلك إثر اتساع موجة الاحتجاجات الشعبية فى مصر .

السبت ٩بهمن ١٣٨٩ هـ.ش -٢٩يناير ٢٠١١

قمع المحتجين فى مصر "
اعتقال محمد البرادعى وعدد من قادة المعارضة فى جمعة الغضب "

طالب آلاف المتظاهرين أمس بعد أداء صلاة الجمعة بتنحى حسنى مبارك رئيس الجمهورية خلال التجمعات والمظاهرات بالقرب من المساجد المختلفة فى المدن فيما عرف بـ جمعة الغضب .

وطبقاً لتقرير إيرنا : طالب المتظاهرون كذلك بانهاء الفساد والديكتاتورية. هذا وقد تجمع المتظاهرون فى محافظة الإسكندرية أمام مسجد القائد إبراهيم ، واندلعت مظاهرات أخرى مشابهة بتجمع الآلاف من أهالى مدينة المنيا فى جنوب مصر أمام المسجد الرئيس بالمحافظة . وفى محافظة الشرقية تشابك المتظاهرون مع الشرطة ، وفى القاهرة تم التراشق بالحجارة بين المتظاهرين وقوات الأمن والشرطة . كما اندلعت مظاهرات أخرى ضد النظام الحاكم فى محافظات دمياط والبحيرة .

وقد أعلنت شبكة التلفزيون العربية : أن المتظاهرين تجمعوا بالقرب من قصر الرئاسة فى العاصمة . وأضافت : أن قوات الأمن كانت تحاول وقف التظاهرات بالتفريق بين المتظاهرين بارتدائهم للملابس المدنية .وقد استخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع للحيلولة دون وصول المتظاهرين إلى ميدان التحرير فى قلب القاهرة .

هذا وقد أطلقت النيران على المتظاهرين بالقرب من جامعة الأزهر ، كما اندلعت مظاهرات أخرى مشابهة فى مدينة العريش . وقد استقر عدد كبير من قوات الأمن بالقرب من مبنى الإذاعة والتلفزيون فى القاهرة ، كما بثت قناة العربية أيضاً صوراً للمتظاهرين فى القاهرة وقيل إنه تم قطع الانترنت وخطوط التليفون المحمول فى كل مصر .

كما ألقت قوات الشرطة القبض على أربعة مراسلين فرنسيين وهاجمت قوات بملابس مدنية مراسلا للجزيرة أيضاً.

كما جاء خبر عن إرسال مبارك لوزير دفاعه محمد حسين طنطاوى إلى واشنطن لطلب المساعدة الفورية لإنهاء الاضطرابات . كما ذكرت خبرا آخر عن أن مسئولى الأمن فى مصر أعلنوا عن إطلاق قذيفتين تابعتين لشرطة الحرس الحدود فى مدينة "

ا لشيخ زويد شمال صحراء سيناء ، وقد أصابت إحدى هاتين القذيفتين مستوصفا بجوار حرس الحدود .

وأعلنت شبكة الجزيرة عن اعتقال قوات الأمن بمصر لمحمد البرادعى أحد المعارضين البارزين لنظام الحكم فى مصر أثناء مظاهرات أمس .

كان البرادعى قد وصل منذ يومين من فيينا إلى مصر للمشاركة فى مظاهرات أمس حيث انضم للمحتجين بعد صلاة الجمعة فى إحدى الميادين الرئيسة فى القاهرة .

وقد أعلن البرادعى استعداده لتولى رئاسة المرحلة الانتقالية فى مصر إذا طلب الشعب منه ذلك

هذا وقد أقر متحدث الحكومة فى مصر بأنه منذ بداية الاحتجاجات فى الدولة أن عين أى من رجال الحكومة بما فيهم ريس الوزراء لم تغفل وأنهم يتابعون بقلق الأوضاع الحالية .

وقال المتحدث فى خطوة لخداع أفكار المجتمع الدولى وتهدئة الشعب المصرى :

www.nitropdf.com

د شيرين خيرى عبد النبى

مدرس بقسم اللغات الشرقية شعبة اللغة الفارسية بكلية الآداب – جامعة عين شمس

احتلت أحداث ثورة شباب مصر العظيم صدارة الأخبـار الإيرانيـة ؛ وذلك منذ اندلاعها فى الخامس والعشرين من شهر يناير الموافق ٥ بهمن ١٣٨٩هـ.ش وإلى الآن ، حيث تابع المسئولون الإيرانيون تلك الأحداث عن كثب وأظهروا ردود أفعالهم تجاه تلك الثورة التى انتهت بتنحى الرئيس مبارك فى الحادى عشر من فيراير ٢٠١١م الموافق ٢٢بهمن ١٣٨٩ هـ.ش ؛ ويصادف هذا اليوم يوم انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية ، ذلك اليوم الذى اعتبره الإيرانيون يوما لانتصار الثورات الإسلامية فى منطقة الشرق الأوسط ، وانكسار القوى الأمريكية والصهيونية وهزيمتها فى المنطقة . ونركز فى الصفحات التالية على التغطية الإخبارية لأحداث الثورة المصرية ونتبعها بردود أفعال المسئولين الإيرانيين تجاه انتصارهامعتمدين على صحيفة اطلاعات وهى جريدة رسمية قومية صادرة فى طهران .

الأربعاء ٦ بهمن ١٣٨٩هـ. ش -٢٦يناير ٢٠١١م .

آلاف المصريين يخرجون فى شوارع القاهرة ضد حكومة مبارك "

خرج ما يقرب من خمسة عشر ألف معارض للحكومة المصرية فى شوارع القاهرة مطالبين بعزل حسنى مبارك رئيس الجمهورية وإجراء إصلاحات .

ووفقاً لما قاله شهود عيان : إن مناطق أخرى فى مصر مثل الإسكندرية والمنصورة وطنطا فى مدن دلتا النيل ومدن أسوان وأسيوط فى جنوب القاهرة كانت هى الأخرى ساحات للاحتجاجات الشعبية .

هذا وقد استلهم الشعب المصرى احتجاجاته من ثورة شعب تونس الذى أجبر زين العابدين بن على رئيس تونس على الهروب خارج البلاد بعد ٢٣عاماً من توليه رئاسة تونس .

وفى الوقت نفسه تخشى الحكومة المصرية من أن تؤدى المسيرات الاحتجاجية فى مصر إلى ما أدت إليه احتجاجات تونس ، وحذرت الشعب المصرى من القيام بأى نوع من أنواع المسيرات .

وفى الوقت ذاته أكد محمد البرادعى على أن شعب مصر يستطيع أن ينجح فى قلب الحكومة فى مصر ، وأكد على أهمية ما يمكن أن يسمى بثورة فقراء مصر وذلك خلال إشارته إلى إستياء الشعب المصرى من أوضاعهم المعيشية .

الخميس ٧بهمن ١٣٨٩هـ .ش - ٢٧يناير ٢٠١١

تزايد الاحتجاجات الشعبية ضد الحكومة المصرية "

تزايد خروج المتظاهرين من شعب مصر ضد حكومة حسنى مبارك ، مع قتل أربعة أشخاص فى هذه الاضطرابات . وكاد مصير حكومة مبارك يؤول إلى ما آل إليه ديكتاتور تونس الهارب .

طبقاً لوكالة أنباء إيرنا : قتل اثنان من المتظاهرين فى مدينة السويس، واثنان آخران من قوات الشرطة فى القاهرة خلال الاضطرابات التى أدت إلى اشتباك الشرطة مع الشعب ، والهجوم المباشر لقوات الأمن على المتظاهرين .

وتقول التقارير الإخبارية : إن الشرطة المصرية قامت أمس بتفريق المعتصمين فى ميدان التحرير باستخدام الغاز المسيل للدموع والهراوات وسيارات رش المياه .

وقد تكدست قوات الأمن المركزى والشرطة المصرية فى شوارع القاهرة والمدن الكبرى لمنع الاحتجاجات الشعبية .

وقد أعلن معارضو الحكومة فى مصر عن شرطهم لإنهاء الاحتجاجات الشعبية وهو عدم ترشح حسنى مبارك وابنه فى الانتخابات الرئاسية المقبلة .

www.nitropdf.com

وفى تقرير لايرنا من القاهرة أن جريدة الاهرام القاهرية كتبت يوم الجمعة: علاء الدين بروجردى يطالب وزير الخارجية الإيرانى باتخاذ خطوات فعلية نحو إعادة العلاقات الرسمية مع مصر.

ووفقا لتقرير الإدارة العامة للمعلومات بوزارة الخارجية أن على أكبر صالحى وزير خارجية إيران صرح ردا على سؤال يتعلق بحديث وزير الخارجية المصرى عن العلاقات بين البلدين أن الشعب المصرى كتب بتحركه نحو تحقيق مطالبه العادلة صفحة جديدة فى تاريخ مصر ، وإننى أهنئه من جديد بهذا الانتصار . وأضاف أن العلاقات الجيدة بين البلدين سوف تساعد بالطبع على الاستقرار والأمن والتنمية فى المنطقة.

وزير الخارجية المصرى يطالب باستئناف علاقات بلاده مع إيران

١/١٤ ١٣٩٠ هـ.ش – ٣ /٤/ ٢٠١١م

القاهرة – طالب نبيل العربى وزير الخارجية المصرى يوم الأحد ضمن مدحه للجمهورية الإسلامية الإيرانية باعتبارها بلدا مؤثرا فى المنطقة باستئناف علاقات بلاده الدبلوماسية الكاملة مع إيران.

وفى تقرير لايرنا من القاهرة أن نبيل العربى صرح أن مصر ستفتح صفحة جديدة من علاقاتها بكافة البلدان ولا سيما إيران ، وأن المشكلات الأمنية بين البلدين قابلة للحل . وقال العربى ان إيران لها دور مؤثر فى المنطقة ويجب ألا يحولها ذلك الدور الى عدو . وضمن إشارته إلى أننا يجب أن نكون واقعيين ولا تكون لدينا حساسية مع أى بلد قال أنه يجب ألا يكون اسم قاتل السادات على شارع من شوارع طهران ، وبالمثل يجب ألا يرتفع علم الشاه على مقبرة فى القاهرة.

تعد هذه هى المرة الثانية التى يتحدث فيها مسئولون مصريون عن العلاقات مع إيران.

وسائل الإعلام المصرية ترحب بتصريحات صالحى حول العلاقات المصرية الإيرانية.

المتحدث باسم لجنة الأمن القومى فى مجلس الشورى الإسلامى :كود الاتصال بإيران كان مغلقا فى عهد مبارك.

١٣٩٠/١/١١هـ.ش

٢٠١١/٣/٣١م

صرح المتحدث باسم لجنة الأمن القومى فى مجلس الشورى الإسلامى بأن حكومة حسنى مبارك كانت تحول دون عودة العلاقات مع إيران ، وأنه حتى كود الاتصال بإيران كان مغلقا . وأضاف كاظم جلالى أن إيران كانت دائما راغبة فى عودة العلاقات مع مصر لكن بعضا من رجال مبارك كانوا يعارضون . وفى توضيح له لسبب رغبة إيران فى عودة العلاقات قال إن الشعب المصرى يميل إلى الإيرانيين كثيرا ، وأن المصريين معجبون بشعارات الإمام الخمينى.

وأضاف جلالى أن الخطر الذى يواجه مصر الآن هو أن الأمريكيين والصهاينة لايريدون أن تحدث تغييرات أساسية فى مصر تؤدى الى تغيير السياسات . وهذا سوف يكون خطرا على الثورة الشعبية المصرية.

www.nitropdf.com

والإيرانيين فيما يتعلق بتحسين العلاقات بين البلدين اللذين يعدان من أكبر دول العالم الإسلامى.

وصرح مصطفى اللباد رئيس مركز الدراسات الإقليمية فى هذا الخصوص أن هذا اللقاء يعبر عن فتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين . وأكد أثناء إشارته الى الدور السياسى والإقليمى لإيران ومصر فى المنطقة على ضرورة تطوير التعاون بين البلدين والاستفادة من الإمكانيات الموجودة لتشكيل قوة إقليمية مشتركة.

بينما صرح محمود فرج الرئيس السابق لمكتب رعاية المصالح المصرية فى إيران فى هذا الصدد بأن تطوير العلاقات المصرية الإيرانية سوف لن يحقق فقط مصالح البلدين بل مصالح أفريقيا وعالم الإسلام كذلك.

من المقرر أن يلتقى خزاعى فى هذه الرحلة التى تستغرق يومين مع عدد من المسئولين المصريين.

تعد هذه الزيارة هى الأولى لمسئول إيرانى إلى القاهرة بعد انتفاضة ٢٥ يناير .

"محمد خزاعى هو عضو مجلس إدارة بنك مصر إيران ومساعد وزير الشئون الاقتصادية والمالية "، وهو لهذا السبب يشارك سنويا فى عدة جلسات لبنك مصر إيران.

الشعب الإيرانى سعيد بالثورة المصرية ١٣٩٠/١/٢٤هـ.ش ٢٠١١/٤/١٣م.

القاهرة – صرح رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة ضمن كلمته فى أحد المنتديات الثقافية فى مصر أن الشعب الإيرانى يتابع تطورات الثورة فى مصر، ويرحب بثورة الشعب المصرى . وفى تقرير لايرنا قال "مجتبى أمانى إن مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين تتشكل الآن بعد مرور شهرين على الثورة المصرية . وقد رحبت وزارتا الخارجية المصرية والإيرانية بهذه المرحلة الجديدة.

وأضاف أن الثورة المصرية أدت إلى استعادة مصر والشعب المصرى لمنزلته ومكانته ، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية راغبة فى أن تستعيد مصر الدولة القوية دورها الإقليمى.

وقال أمانى ضمن ترحيبه بالثورة المصرية إن النظام الحاكم سقط بعد ثمانية عشر يوما على قيام الثورة ، وهذا هو أكبر دليل على قوة الشعب المصرى العظيم . وقال إن استئناف العلاقات المصرية الإيرانية يحتاج إلى وقت ، وأعرب عن أمله فى أن تستأنف الدولتان هذه العلاقة بأقصى سرعة.

راغبون فى إعادة العلاقات مع مصر

١٣٩٠/١/٢٥هـ.ش ٢٠١١/٤/١٤م

طهران – صرح رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية فى لقاء إخبارى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية راغبة فى استعادة العلاقات مع مصر ، وأننا نأمل فى أن يكون للتطورات فى المنطقة مستقبل طيب للشعوب المسلمة.

وفى تقرير لايرنا أن مراسل منتدى الصحفيين الشبان سأل الرئيس كيف يقيم مستقبل العلاقات المصرية الإيرانية فى ضوء التطورات الحادثة بالمنطقة فأجاب ردا على هذا السؤال : أننا دوما راغبون فى أن تكون لنا علاقات طيبة مع كل الدول والشعوب وخاصة مصر . ولا نستثنى من هذه الرغبة إلا النظام الصهيونى . ونأمل أن تكون التطورات فى المنطقة نقطة مضيئة فى المستقبل أمام الشعوب المسلمة . وفى رد فعله على مسألة أن تضع مصر شروطا لاستئناف العلاقات بين البلدين قال انه يجب ألا تكون هناك شروط فى مسألة إقرار العلاقات بين الشعوب.

الصحف المصرية تعد المناخ الحالى مناسبا لاستئناف العلاقات بين البلدين

١٣٩٠/١/١٢هـ.ش ٢٠١١/٤/١م

القاهرة – عدت الصحف المصرية يوم الجمعة فى رد فعلها على تصريحات علاء الدين بروجردى رئيس لجنة الأمن القومى والسياسة الخارجية فى مجلس الشورى الإسلامى حول ضرورة استئناف العلاقات بين مصر وايران أن المناخ الحالى مناسب لاستئناف العلاقات بين البلدين .

www.nitropdf.com

العلاقات المصرية الايرانية تحت شمس الثورة

ترجمة : أ.د منى أحمد حامد

كلية الألسن – جامعة عين شمس

بدء صفحة جديدة من العلاقات المصرية الإيرانية

قسم الأبحاث والدراسات الإخبارية بوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية : مصر تختبر مرحلة جديدة تأخرت عنها ثلاثين عاما.

أثارت الانتفاضة الشعبية فى يناير ٢٠١١ م موجة من التطورات فى مصر غيرت مسألة العلاقة مع إيران ، وجعلتها نقطة تحول فى السياسة الخارجية المصرية.

إن تحول السياسة الخارجية المصرية نحو دول الشرق الأوسط من أجل تقوية مكانة مصر البلد الإسلامى الكبير من الممكن أن يجعل مصر فى المرحلة الجديدة مركزا لأنظار العالمين العربى والاسلامى . وفى هذا الشأن فإن العلاقات المصرية الإيرانية كانت لثلاثين عاما ماضية بمثابة لغز غامض فى مؤسسة السياسة الخارجية المصرية فقد تعرضت خلال هذه السنوات لمد وجزر كبيرين.

إن الحديث الذى أدلى به وزير الخارجية المصرى نبيل العربى والذى كان مضمونه أن الحكومة المصرية لا تعتبر إيران دولة عدوة ، وأن العلاقة بين البلدين لن تكون كسابق عهدها أعقبته أصداء واسعة فى المسرح السياسى وعبر وسائل الإعلام.

كان نبيل العربى قد قال فى تصريحاته إن القاهرة مستعدة لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع إيران ، وأنها لا تنظر لإيران باعتبارها خصما ، وأن البلدين يتمتعان بعلاقات تاريخية لا يمكن أن تنقطع.

*وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية "ايرنا هى وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

عد كثير من الخبراء هذه التصريحات قنبلة سياسية تحدد مسيرة العلاقات بين البلدين بعد ثلاثين عاما.

وفى رد فعل على هذا الموقف رحب "على أكبر صالحى وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمن الاشارة إلى إعلان استعداد نظيره المصرى لإقرار العلاقات بين البلدين بهذه التصريحات وقال :

إن العلاقات التاريخية بين البلدين استمرت رغم المرتفعات والمنحدرات ، ونحن نأمل فى المناخ الجديد الذى حدث أن نشهد تطور العلاقات بين البلدين والأمتين الكبيرتين مصر وإيران .

وعد علاء الدين بروجردى رئيس لجنة الأمن القومى والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامى أن عودة العلاقات السياسية مع مصر فرصة مهمة للدبلوماسية الإيرانية ، وقال إن المؤسسة الدبلوماسية ووزارة الخارجية الإيرانية يتحتم عليهما أن تتخذا خطوات عملية فى هذا الاتجاه.

وقد رحبت وسائل الإعلام المصرية بالتصريحات المتبادلة بين نبيل العربى ووزير الخارجية الإيرانى على أكبر صالحى ، واعدتها أنها تهيئ المناخ لإعادة العلاقات بين البلدين الكبيرين.

استقبال حار لزيارة مسئول إيرانى لمصر ١٣٩٠/١/٢٤هـ.ش - ٢٠١١/٤/١٣م.

القاهرة – عد السياسيون والخبراء المصريون أن زيارة محمد خزاعى "ممثل إيران فى منظمة الأمم المتحدة للقاهرة خطوة مهمة لتطوير العلاقات بين البلدين ضمن ترحيبهم ب"خزاعى .

كان خزاعى قد وصل إلى القاهرة يوم الاثنين مساء للمشاركة فى اجتماع ، وصرح هؤلاء الخبراء اليوم الأربعاء فى حوار لمراسل وكالة الأنباء الإيرانية ايرنا فى القاهرة أن زيارة هذا المسئول الإيرانى إلى القاهرة تأتى فى إطار التصريحات المتبادلة الإيجابية بين المسئولين المصريين

www.nitropdf.com

الإعــلام الإيراني:

كـان المخـاض عسـيرا، والـدم نزيفـا طاهرا يجرى من دماء أحرار أبرار، كانت الحنـاجر تـدوى بحتميـة الرحيـل، تحـت الرصاص وفى غيامات سحب الغاز المسيل للدموع ولدت ثورتنا المصرية . لم نكن نتصور أن فى مصر مثل هؤلاء الشجعان، كانوا أجرأ منا؛ فقد عشنا سنوات طويلة مليئة بالإحباط فانكسرت هممنا وتحولنا إلى طاقة خامدة محبطة يائسة.

خرجـوا ينـادون بالحريـة والكرامـة الإنسانية فوقع صخبهم فى نفوسنا موقعا عجيبا، استنهض صدقهم الهمم المخبوءة، وأشعلوا شرارة كانت على شفا الموت؛ فانـدفعنا جميعا نبتغى الحريـة والكرامـة الإنسانية. حتى الذين لم يشاركوا منا باركوا الثورة وراحت كل أم تباهى أن لها بينهم ولدا.

لكننا لم نكن وحدنا نراهم فقد كان العـالم أجمـع يتـابعهم ، حتـى الطغـاة فـى بلادهم ومـا أعجب ذلك راحوا يباركون الثورة المصرية تابعوها بكل دقة وأمعنوا فى رؤية كل التفاصيل حتى تلك التى لم ننتبه لها نحن. حين بدأنا الإعداد لهذا الملف لم نكن نتخيل أن كل هذا العدد من المقالات والتحليلات قد صدر بالفعل فى إيران، وفوجئنا أننا أمام كم هائل من الأخبار والتحليلات ورسوم الكاريكاتير فى كل الصحف والمجلات الإيرانية ومراكز الدراسات السياسية؛ فاضطررنا إلى أن ننتقى ما يعرض فى هذا الملف وتحرينا الدقة الشديدة فى الترجمة والنقل عن الصحف والمصادر الموثوق فى مكانتها ودقتها، وحاولنا انتقاء الشخصيات الرسمية التى نقلنا عن لسانها.

والحقيقة أنه لم يكن يخطر ببالنا باعتبارنا متخصصين فى اللغة الفارسية فى مصر أن يأتى يوم قريب نستمع فيه إلى وزير الخارجية المصرى وهو يقول إن إيران ليست دولة عدوة، فقد اعتادت آذاننا على جمل أخرى كخطر إيران على الأمن القومى المصرى وسعيها إلى تصدير الثورة ومساندتها للإرهاب ، ففى كل مرة وقع فيها

مقدمةأ. د. منى أحمد حامد

حادث إرهابى كانت التصريحات معدة بأن إيران وراء الحادث. وها نحن بعد أكثر من ثلاثين عاما نقرأ ونسمع شيئا جديدا ، كيف استمع الإيرانيون إلى تلك التصريحات وكيف استقبلوها ، هذا ما نحاول أن نقدمه لحضراتكم فى السطور القادمة.

كتبت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية ايرنا فى ١٧ /١/١٣٩٠هـ.ش- ٢٠١١/٤/٦م

www.nitropdf.com

عدد المتظاهرين في القاهرة و غيرها من المدن. في صباح اليوم التاسع تجمع عدد كبير من المتظاهرين أمام مبنى مجلس الشعب بمصر مطالبين فيه بالتحرير الفوري للبرلمان و في مساء اليوم الثامن يوجد عدد كبير من هؤلاء المتظاهرين قضوا تلك الليلة أمام المبنى ليمنعوا أعضاء المجلس من الدخول .

وطبقا لما كشفته الشبكات الأمريكية أن ما صرحت به جماعة الأخوان المسلمين العراقية) الدول الإسلامية العراقية (مناشدة المتظاهرين في مصر برفع شعار الجهاد و بناء دولة إسلامية و هذا هو المطلب الأول إلى الآن و ليس له علاقة بحركة المتظاهرين و تنظيم القاعدة و في الوقت نفسه قال عمر سليمان نائب الرئيس المصري منذ أيام بأنه يوجد الكثير من أعضاء المنظمات المتطرفة و التي لديها علاقة حميمة مع تنظيم القاعدة كانت ضمن المجرمين الذين انتهزوا الفرصة وقت التظاهر و فروا من السجن .

10فبراير

نقل الرئيس المصري مبارك جزءاً من السلطة لنائب الرئيس

برقية شبكة شين خوا _القاهرة في ١٠ فبراير،ألقى الرئيس المصري مبارك خطابا تلفزيونيا مساء يوم ١٠بالتوقيت المحلي، صرح فيه عن قراره بنقل جزء من السلطة لنائبه عمر سليمان و ذلك طبقا للدستور بينما أكد بنفسه عن عدم تخليه عن منصبه للرئاسة.

كما قال مبارك في خطابه بـأنه سوف يحمل على عاتقه مسؤولية حفظ استقرار البلاد حتى تحقق مصر انتقال السلطة بشكل هادئ بعد عقد انتخابات الرئاسة الجديدة التي تتحلى بالحرية و العدالة في سبتمبر من هذا العام و هذا طبقا للدستور.

كما أكد على وجوب استمرار حوار نائب الرئيس عمر سليمان و كل الفئات المعارضة على أساس حماية مصالح الوطن .

و قد قال مبارك إنه يريد تعديل المواد ٧٦،٧٧،٨٨،٩٣،١٨٩ و خمس مواد أخرى من مواد الدستور المصري ،وتختص هذه المواد بمؤهلات الشخص المرشح للرئاسة و فترة الرئاسة و الإشراف القضائي على الانتخابات و مؤهلات عضو مجلس الشعب و حق الرئيس في تعديل الدستور و ما تحويه من قرارات مناسبة .

وقد طالب في الوقت نفسه بإلغاء المادة ١٧٩ و التي تتعلق بمادة معارضة الإرهاب و هذا لإلغاء شروط قانون الطوارئ الذي طبق في مصر لفترة طويلة.

و قد أعرب أيضا أنه سوف يعاقب بشدة العناصر العابثة بالقانون التي أثارت الصراعات العنيفة في الاحتجاجات و أن دماء المحتجين المقتولين لن تضيع هدرا.

و من ثم أعلن نائب الرئيس عمر سليمان خطبة تلفزيونية يدعو فيها المتظاهرين و العمال سرعة العودة إلى بيوتهم و عملهم وأعرب في الوقت نفسه أن الحكومة تنتوي الاستمرار في الحوار .

١١فبراير

مبارك يعلن تخليه عن سلطاته و نقلها للجانب العسكري

الحادي عشر من شهر فبراير شبكة الصين الجديدة بالقاهرة

أعلن نائب الرئيس المصري عمر سليمان في الحادي عشر من الشهر الجاري من خلال شاشة التلفزيون أن مبارك قد تخلى عن منصبه و سوف ينقل سلطاته للجانب العسكري

و قد قال سليمان "في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد قرر الرئيس مبارك التخلي عن منصبه و قد قال إن مبارك فوض إدارة شئون الدولة للمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

www.nitropdf.com

المعارضة وموافقاتها على بعض مطالبهم، تحسنت الأوضاع في كثير من المناطق المصرية تدريجيًا، بدأ الشعب في العودة إلى الحياة الطبيعية. ومع ذلك ما زال هناك عدد غير قليل من المتظاهرين ما زالوا ماكثين في ميدان التحرير وسط القاهرة.

التعبير عن عدم الرضا

قبل إعلان عمر سليمان للمرسوم الرسمي لمبارك، أصدر الإخوان المسلمون بياناً يقول، إنه حتى الآن التزام الحكومة بتدابير الإصلاح "غير كاملة .

في اليوم السابع صرح الإخوان المسلمون بأنه في حالة عدم قبول الحكومة بمطالب المتظاهرين فسوف ينسحبون من الحوار مع الحكومة.

وفي الثامن من فبراير عقدت محادثات في القاهرة بين مبارك وراشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة الذي كان يزور مصر، ويعد هذا أول إجتماع رفيع المستوى مع مسئول أجنبي منذ أن بدأت المظاهرات.

ومن ناحية أخرى، صرحت تقارير جريدة "مينغ جينغ الأسبوعية الألمانية في السابع من فبراير أنه من المحتمل ذهاب مبارك إلى ألمانيا لإجراء فحوصات صحية شاملة. ولكن صرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة الألمانية "سيافن سان بي تسي بأنه لم يتلق طلباً رسمياً أو غير رسمي يتعلق بهذه الرحلة.

وقد عولج مبارك من قبل على الأقل مرتين في المانيا،و في مارس الماضي أجرى عملية إزالة المرارة في مستشفى جامعة هايدلبرغ.

٩ فبراير

عودة الحياة الاقتصادية في مصر تدريجيًا

في التاسع من فبراير وجد صحفي مقيم بالقرب من بنك مصر عدداً غير قليل من الناس يصطفون أمام الباب، قالت المديرة مرفت حسن في عيادة خاصة تحت اسم "إعادة التأهيل إن العيادة بدأت بالأمس بإستئناف عملها ،وكان عدد الناس قليلاً، واليوم بدأ يزداد تدريجيًا، و لاحظ الصحفي أن هناك ثمانية أو تسعة مرضى يقفون في الطابورلتسجيل أسمائهم. وقال أحد المرضى ويدعى الشيخ عادل إنه يعاني اضطراباً في المعدةمنذ عدة أيام، فالمستشفيات والعيادات والصيدليات لم تعمل منذ عدة أيام بسبب المظاهرات. و اضطر لتحمل الألم لأنه لم يجد مكانًا للعلاج أولشراء الدواء ، أما الآن فقد وجد بصيصاً من الأمل.

دخلت أحداث المظاهرات في يومها السادس عشر، وجميع مؤشرات تقول إن الحياة العامة بالقاهرة عادت إلى طبيعتها تدريجًيا، والاقتصاد يستعيد نظامه ببطء.

في التاسع من فبراير انتعش وازداد سعر الجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي ليصل إلى ٥,٨٧ من الجنيه مقابل دولار أمريكي، فقد ارتفع مقارنةً بنسبة اليوم السابق الذي كان٥,٩٥٢. وتعد هذه أول مرة لزيادة الجنيه المصري منذ ٢٥ يناير. كما أعرب السيد هشام رامز نائب مدير البنك المركزي المصري أن البنوك قد شاركت بالفعل في الأسواق ولكنه رفض الإفصاح عن حجم التدخل. وقد كرر وزير المالية سمير رضوان أن مصر لا تحتاج إلى الدعم المالي من صندوق النقد الدولي، وأن الحكومة سوف تتخذ كافة الإجراءات لمواجهة الأزمة الحالية.

في الثالث عشر من الشهر الجاري بدأت سوق الأوراق المالية عملها من جديد ،ولقد قام بعض الشباب المصري مؤخرا بنشر شعار على الفيس بوك (انتعاش الاقتصاد المصري يتمنون من كل مصري أن يستثمرمائة جنيه في أسواق أيضا لقد ظهرت سوق الأوراق المالية و لقد صرح في بيان إدارة الأعمال المصرفية و الأوراق المالية في الوقت الذي سيتم فيه فتح سوق الأوراق المالية من جديد بشكل كامل ولقد ظهرت بوادر الأسواق المصرية بوادر الدفء و أعرب عن ذلك في التاسع من الشهر الجاري (مادينغ رئيس شركة السياحة أن الأفواج السياحية التي أتت منذ أيام للبحر الأبيض المتوسط ستؤثر على الأوضاع في مصر و عبر عن اقتراحه هذا بإزالة الحدود الموجهة لمصر .

و من جانب آخر ازداد بشكل ملحوظ

www.nitropdf.com

مصري "حوالي مليار ١٠٠ مليون دولار " من مدفوعات المالية العامة .وفي وقت سابق اعتمد المجلس التشريعي للحكومة تخصيص ٥٠ مليار جنيه مصري فيما يعادل٨ مليارات و٥٠٠ مليون دولار تدفع كتعويض للجماهير عن الخسائر التي لحقت بهم أثناء الاحتجاجات المستمرة .

و فى ذلك اليوم عقد الرئيس المصرى مبارك اجتماعاً مع مسؤولى الحكومة بحثوا فيه الأوضاع المصرية و تطورات الحوار بين الحكومة و مختلف الأحزاب السياسية، وتضمنت تشكيل لجنة دستورية تتولى مسئولية بحث التعديلات الدستورية و لجنة إشراف تتولى مسئولية الإشراف علي التنفيذ وستبدأ هاتان اللجنتان العمل فى الثامن من الشهر الجارى وأشار مبارك فى الاجتماع إلى تشكيل لجنة تحقيق عادلة و مستقلة تتولى مسئولية التحقيق فى اشتباكات الثانى من الشهر الجارى بين المتظاهرين المعارضين للحكومة و بين مؤيدي مبارك، و أيضا فى الأعمال التي أدت إلي الإصابات الشديدة للمتظاهرين وغيرها .

٨ فبراير

تأسيس لجنة دستورية لوضع جدول زمنى لنقل السلطة

صرح نائب الرئيس المصرى عمر سليمان فى الثامن من الشهر الجارى أن الرئيس المصرى محمد حسنى مبارك أصدر أمراً حكومياً بالتشكيل الرسمى للجنة تتولى مسئولية البحث فى تعديلات الدستور.

كما قال سليمان إن الحكومة قد وضعت خطة و جدولاً زمنياً لتحقيق انتقال هادئ للسلطة.

إصدار أمر حكومى

قال سليمان فى الخطاب التليفزيونى الذى ألقاه فى الثامن من الشهر الجارى إن مبارك قد أمر بتشكيل لجنة لبحث التعديلات الدستورية،"كلف الرئيس فى الوقت نفسه رئيس الوزراء بتشكيل لجنة متابعة،تتولى مسئولية تطبيق كل قرارات جميع الأحزاب فى الحوار الوطنى."

ووفقا لما قاله سليمان،إنه سيتم تفعيل القرارات الخاصة بهاتين اللجنتين في الحال.و لكنه لم يتحدث عن قائمة أسماء أعضاء اللجنة أو عن طرق اختيارهم.

و كانت المظاهرات مستمرة في مصر منذ نهاية الشهر الماضى موجهة ضد الرئيس و قد أعلن مبارك فى أول فبراير أنه عندما تنتهى فترته الرئاسية فى سبتمبر من العام الجارى فإنه لن يسعى للترشح مرة أخرى ،و لكنه رفض الاستقالة الفورية.

و قد أجري سليمان ممثلا عن الحكومة فى السادس من الشهر الجارى حواراً مع جماعة الاخوان المسلمين و غيرها من جماعات المعارضة، ووافق على تشكيل لجنة مكونة من شخصيات قضائية و سياسية قبل مارس من العام الجارى لبحث التغييرات الدستورية و غيرها من القضايا.

ويعد تعديل الدستور هو إحدي المطالب الرئيسة لأحزاب المعارضة المصرية. فهم يأملون التخفيف من شروط الترشح للرئاسة وتحديد عدد مرات انتخاب رئيس الجمهورية، وإلغاء قانون حالات الطوارئ و غيرها من خلال الدستور .

لن نتحرى

عند الحديث عن الحوار بين الحكومة و أحزاب المعارضة ،قال سليمان: "إن الرئيس يرحب بالمشاركة الوطنية ، ويؤكد على أننا وضعنا ارجلنا على الطريق الصحيح للخروج من الأزمة الحالية."

وطبقا لكلامه فإن الحكومة"قد وضعت خارطة طريق واضحة بها جدول زمنى،لتحقيق انتقال منظم و سلمى للسلطة .

كما وعد فى الوقت نفسه بعدم إلقاء المسئولية على المتظاهرين: "إن شباب مصر لابد و أن يحظى بتقدير المواطنين" كما استشهد بما قاله مبارك قائلا: "إنهم لا ينبغى أن يتعرضوا للاعتقال أو الهجوم و فقدان حق حرية التعبير.

لقد حدثت اشتباكات بين أنصار مبارك و المتظاهرين من المعارضة فى الثانى من الشهر الجارى فى القاهرة و غيرها من الأماكن .وقال سليمان: "إن الرئيس قد أمر بتشكيل اللجنة الثالثة للتحقيق فى اشتباكات الثانى من فبراير"

مع بدء الحكومة في الحوار مع

www.nitropdf.com

الثقة المتبادلة فيما بينهم "فلو أردت حقاً أن تبنى الثقة فيجب أن تجعل جماهير شعبية مصرية أخرى وبعضاً من عامة الناس يشاركون في الحوار الدائر ."

رحب رئيس لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس الشيوخ الأمريكي جون كيري بإجراء حوار بين الحكومة المصرية والأحزاب المعارضة مصرحاً بأن تعهد الحكومة المصرية بإلغاء قانون الطوارئ تعهد "غير عادى .

كما حث الرئيس مبارك في الوقت نفسه على وضع جدول زمني لتسليم السلطة وإجراء انتخابات جديدة ،"يجب أن يرحل بسلاسة ويسلم السلطة للحكومة المؤقتة لبدء تسليم السلطة ،كما أنني أعتقد أن هذه العملية في حيز التنفيذ الآن .

اتهم البرادعي الحكومة الأمريكية أنها أطلقت إشارات مربكة لمصر في الآونة الأخيرة مما سبب إشاعة الكثير من الفوضى . فمثلا،فى وقت مبكر من هذا الأسبوع و في الحديث الذي نشره ويزنز السفير الأمريكي السابق في مصرالذي أتي إلى مصر لمقابلة مبارك بناء علي اوامر وجهت له في يوم ٥ "إشاعة الكثير من الفوضى في مصر، تتسبب في خيبة أمل كبيرة ،"مما جعله "يسمع أصواتاً مختلفة .

دعت الحكومة الأمريكية من قبل مصر إلى دفع انتقال السلطة في سلام . بعد ما بدا من تصعيد للمظاهرات المناهضة للحكومة ، حث الرئيس باراك أوباما مبارك ببدء مهام انتقال السلطة"فوراً .

قال كيري أثناء مقابلة صحفية للبي سي إن الأمريكية : إن موقف أوباما و الحكومة الأمريكية من هذه القضية واضح جداً ,لمنع حدوث فوضى تأمل أمريكا أن تري انتقال السلطة المصرية "فوراً وبنظام .

و قد توصلت الحكومة المصرية إلي اتفاق جزئي مع الأحزاب المعارضة.

يرى بعض ممثلي الأحزاب المعارضة التي شاركت في الحوار أن الحكومة تعهدت بإبداء النية الخالصة في عمل جميع الإصلاحات ،ولكنها لم تستطع الإيفاء بكل مطالبهم .

أخبر محمد عزت "الشخص الثانى لجماعة الإخوان المسلمين مراسل وكالة فرانس برس أن ممثلي هذه الجماعة قد أكدوا بأن حوار هذه المرة أحرز تقدماً لذا لم يختاروا الانسحاب .

قال عصام العريان من كبار أعضاء جماعة الاخوان المسلمين إن الحكومة لم تستجب للكثير من المطالب التي قدمتها الأحزاب المعارضة استجابت فقط لبعض المطالب، ظاهريا فقط "وكان من أحد أهم مطالبهم تنحى مبارك عن الرئاسة ولم يلق أي استجابة .

ويعتقد محمد مرسي ممثل آخر من جماعة الإخوان المسلمين الذي شارك في الحوار أن هذا الحوار يوضح أنه ليس كاف وأنه باعتباره في الأحزاب يخمن أن في غضون بضعة أيام ستبدأ جولة ثانية للحوار مع الحكومة .

وقد أخبرمصطفى ناجي أحد مؤيدي البرادعي الذين شاركوا في الحوار مراسل وكالة اسوشتيدبرس أنه يؤكد المضمون الإيجابي لهذا البيان وأنه يقر أن المحادثات هذه المرة بداية الحواربين الأطراف . لكن المطالب التى قدمتها الأحزاب المعارضة لم تتحقق جمعيها ولم يوقع على البيان .

٧ فبراير

زيادة رواتب موظفي الخدمات في مصر .

برقية من شبكة شينخوا -القاهرة 7 فبراير(المراسلان تجو جيوان تشينغ و لي لاي فانغ عقدت الحكومة المصرية الجديدة في السابع من الشهر الجاري الجلسة العامة الأولى منذ تأسيسها، حيث أقرت بأنه من أول أبريل هذا العام ستعطى كل موظفي الحكومة للقطاع العام زيادة في الأجور بنسبة ١٥%وفي الوقت نفسه زيادة النسبة نفسها لمعاش التقاعد للمتقاعدين في الجيش والقطاع العام و الخاص.

و أهم ما نوقش في هذا الاجتماع هو كيفية استعادة الأنشطة الاقتصادية في مصر والأمن الاجتماعي، وصرح رضوان وزير المالية الجديد أن هذه الاجراءات ستتطلب إنفاق ٦ مليارات و٥٠٠ مليون جنيه

www.nitropdf.com

الصين الجديدة جانغ نينغ شي)

شبكة الصين الجديدة -القاهرة -برقية في الخامس من فبراير (المراسلان لي لاي فانغ و فنغ كانغ)

أعربت جهة رسمية في مصر في الخامس من فبراير أن الرئيس مبارك لن يستقيل من منصب رئيس الحزب الحاكم.

فى حين نشرت محطات التليفزيون المصري فيما سبق قائلة: "إن مبارك إستقال في الخامس من الشهر الجاري من منصب رئاسة الحزب الوطني الديقراطي.

استقالت اللجنة التنفيذية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بالكامل في الخامس من الشهر الجاري، يضم أعضاؤها صفوت الشريف الأمين العام وجمال ابن مبارك .وعُين حسام بدراوي عضو الحزب الوطني الديمقراطي أميناً عاماً وسكرتير لجنة السياسات بالحزب.

٦ فبراير

أجرى نائب الرئيس المصري عمر سليمان في يوم السادس من الشهر الجاري حواراً مع ممثلى جماعات المعارضة حيث توصل كلا الجانبين إلى اتفاق بشأن التعديل التشريعي وإلغاء قانون الطوارئ وغيرها من المواضيع .لكن أعلنت بعض جماعات المعارضة متضمنة جماعة الأخوان المسلمين بأن التنازلات التي قدمتها الحكومة محدودة و لا تفي بجميع مطالبهم .

نقاط التوافق في الآراء

وافقت الحكومة على تأسيس لجنة مشكلة من الشخصيات العامة والمستقلين والخبراء وغيرهم لمراقبة ما توصلت إليه جميع الجهات لتنفيذ الإجراءات المتفق عليها وتقديم التوصيات"لعمر سليمان"و قد ضم المندوبون الذين حضروا الحوارأعضاء من جماعة الأخوان المسلمين وحزب الوفد وحزب التجمع وغيرهم من أعضاء جماعات المعارضة وممثلي المنظمات الشبابية وشخصيات مستقلة ,حيث لم يتلق محمد مصطفي البرادعي الشخصية الأساسية لحزب للمعارضة دعوة حكومية ,و شارك مؤيدوه في الحوار.

أصدرت الحكومة المصرية بعد ذلك بياناً أعلنت فيه نقاط التوافق في الآراء التى تم التوصل اليها في الحوار .

وافق "عمر سليمان "على تأسيس لجنة مشكلة من قضاة وسياسيين لبحث التعديلات التشريعية وغيرها من الترتيبات ، حيث يتم تأسيس هذه اللجنة في موعد أقصاه أول شهر مارس .

لقد وافقت الحكومة على تغبير الأمن الداخلي و إلغاء قانون الطوارئ، نظراً لأن قانون الطوارئ يعطي صلاحيات لجهاز الشرطة بتنفيذ الأمن، فمنذ تطبيقه عام ١٩٨١ حتى الآن لاقي معارضة، ولطالما دعت الاحزاب المعارضة للحكومة بإلغاء قانون الطوارئ، ولقد تعهدت الحكومة بتكليف الجهات القضائية بمعاقبة الفساد و تقديم الموظفين الفاسدين الي القضاء والموافقة علي رفع القيود المفروضة علي بعض وسائل الإعلام و عدم إيقاع المسئولية علي المتظاهرين المناهضين للحكومة المشاركين في الأحداث علي مدي العشر أيام الأخيرة .ومن جهة آخرى، وافقت أحزاب المعارضة على عدم سعي الرئيس مبارك لولاية آخرى في شهر سبتمبر هذا العام، و كفالة الانتقال المستقر للسلطة وانتخابات حرة عادلة .

وقدعارض جميع المشاركين معاً تدخل القوي الأجنبية في شئون مصر الداخلية، صرح المسئول المصري رشيد محمد رشيد في لقاء صحفي أن ما تنتهجه أمريكا على مصر من سياسة "رسم خطواتها "هي سياسة "قصيرة النظر. "

تعليقات مختلفة

علق محمد البرادعي الشخصية التابعة للحزب المعارض للحكومة في حوار صحفي لوسائل الإعلام الأمريكية عن أن الحوار هذه المرة بين الحكومة المصرية و احزاب المعارضة تنقصه الشفافيه .وقال: "إن هذا الحوار غير شفاف، ولا أحد يعلم في هذه المرحلة من يتحدث مع من ...وأن كل العملية منظمة من قبل الجيش وهذا في حد ذاته هو جزء من المشكلة."

وقد صرح أن المتظاهرين والحكومة فقدوا

www.nitropdf.com

الأوروبي في الثالث من الشهر الجاري بمدينة بروكسل بيانًا معربة فيه عن اهتمامها البالغ بأوضاع مصر .

نشرموقع وزارة الخارجية الروسية في الثالث من الشهر الجاري خطاب وزير الخارجية الروسي لافروف قائلًا إن أزمة مصر الراهنة يجب أن تحل بأيدي القوى السياسية المصرية ، معربًا عن رفض روسيا تدخل القوى الخارجية في شئون مصر كما صرح لافروف أن روسيا لا تعتقد أن خطط الضغط الخارجي أو الإنذار الأخير لها فائدة، بل ينبغي على القوى السياسية بمصر التشاور فيما بينهم في حل المشكلة

أصدر المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض الأمريكي روبرت جيبس بيانًا في الثاني من الشهر الجاري منددا بالاشتباكات العنيفة ضد المظاهرات في مصر،وقال جيبس إن امريكا تعارض بشدة بل وتشجب أعمال العنف الجارية الآن بمصر .

منذ الخامس والعشرين من يناير، وقعت أعمال احتجاجية متوالية ضد الحكومة داخل مصر، مما أسفر عن أكثر من١٠٠ قتيل و أكثر من ١٠٠٠ جريح الآن ، مما جعل الحكومة المصرية تلجأ إلى تطبيق إجراءات حظر التجوال بكل من مدينة القاهرة الكبرى والاسكندرية والسويس.

٤ فبراير

رئيس الوزراء المصرى :لن يتنحي الرئيس مبارك حاليًا.

برقية من شبكة أنباء الصين الجديدة في الرابع من فبراير -القاهرة (المراسلان فنغ كانغ و تشو جيوانت شينغ)

أعرب رئيس الوزراء الجديد أحمد شفيق في الرابع من فبراير خلال حوار صحفي خاص له لمحطة تليفزيون العربية في دبي قائلًا إن الرئيس مبارك لن يسلم السلطة لعمر سليمان نائب رئيس الجمهورية ويتنحى فورًا، حيث إن الرئيس مبارك يجب أن يظل في منصب الرئاسة من منطلق أسباب قانونية.

ولا تزال الاحتجاجات ضد الحكومة مستمرة حتى الرابع من الشهر الجاري، حيث استمر المحتجون بمطالبة الرئيس مبارك بالتنحي الفوري، وقال شفيق ردًا على ذلك :أنا لا أعتقد أن مبارك سيقبل بذلك المطلب، حيث إن بقاءه في منصب الرئاسة هو ضمان لأمن هذا البلد .

وقد أعرب شفيق اليوم مبكرًا خلال حواره مع محطة الحرة العراقية التي تمولها أمريكا قائلا :إذا تم إجراء استقصاء للآراء في مصر بالكامل حاليًا، فان أكثر من 95%من الجماهير المصرية ستؤيد تنحي الرئيس مبارك بعد استكمال فترة حكمه.

واليوم أعرب شفيق أيضاً عن أن الحكومة لن تتحرى عن المسئولية القانونية للمحتجين المشاركين في المظاهرات، كما أعلن سمير رضوان وزير المالية المصري أنه سيتم تخصيص مبلغ خمسة مليارات جنيه مصري (نحو٨ مليارات و٥٠٠مليون دولار) تعويضاً للشعب عن الخسائر التي تعرض لها خلال استمرار الاحتجاجات.

أصدر النائب العام المصري في الرابع من الشهر الجاري أمرًا بمنع رشيد محمد رشيد وزير التجارة الداخلية والخارجية والصناعة السابق من السفر وتجميد أرصدته في البنوك، وقبل ذلك بيوم كان هناك أيضًا ثلاثة وزراء حكوميين سابقين ومسئول كبير في الحزب الحاكم قد منعوا من السفر وجمدت ثرواتهم، هذا يوضح أن الحكومة المصرية بدأت تتخذ إجراءات استجابة لمطالب الجمهور بمعاقبة الفساد.

يوم ٥ فبراير

جهة رسمية بمصر تفيد بأن مبارك لم يستقل من منصبه بوصفه رئيساً للحزب الحاكم

في الخامس من فبراير ٢٠١١ وطبقًا لتقرير محطات التليفزيون المصري استقال اليوم الرئيس مبارك من منصب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، وهذه صورة لحضور مبارك الدورة الرابعة لمؤتمرعلى مستوى الوزراء خلال منتدي التعاون الصيني الأفريقي في شرم الشيخ في الثامن من نوفمبر ٢٠٠٩ (محرر وكالة

www.nitropdf.com

قال (أحمد خليل) الذي عمره ٣٠ عاماً :هؤلاء الشباب المحتشدون في ميدان التحرير لابد أن يغادروا"كما قال :إن السيدات والفتيات في المنازل يساورهن القلق وينتابهن الخوف ، فنحن لا نريد غير السلام."

قالت (فاطمة شاعر) الذي عمرها ٤١ عاماً :إن مبارك ليس هذا الشخص الذي يفرك مصباح علاء الدين السحري، فليس أي مرض يمكن الشفاء منه بإزالة جين معين، فلابد أن نعطي للحكومة وقتاً لتنقل السلطة بسلام .

٣ فبراير

بداية الحوار بين الحكومة الجديدة وأحزاب المعارضة.

برقية من شبكة شينخوا - برقية ٢/٣ تقرير شامل لصحفى لدى الوكالة.

بدأ نائب رئيس الجمهورية (عمر سليمان ورئيس الوزراء (أحمد شفيق بالحوار مع الأحزاب المعارضة و ممثلي الجماهير المتظاهرة، و بدأت الأمم المتحدة في ذلك اليوم بإجلاء أغلبية العاملين لديها في مصر و ذويهم إلى قبرص.

تقرير محطات التليفزيون المصري في الثالث من فبراير :قام كل من نائب الرئيس الجديد (عمر سليمان ورئيس الوزراء (أحمد شفيق) بالبدء في الحوار مع أحزاب المعارضة وممثلي الجماهير المتظاهرة،ونتائج الحوارغير المعروفة حتى الآن.

أفادت تقارير وكالات الأنباء المصرية الرسمية في الثالث من الشهر الجاري أن النائب العام المصري عبد المجيد محمود أصدر أوامره في ذلك اليوم بمنع ثلاثة وزراء مصريين سابقين تركوا وظائفهم بعد التعديل الأخير الذي حدث في الحكومة المصرية ومسئوول كبير بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم من السفر، وفي الوقت ذاته أمر بتجميد أرصدتهم البنكية، و يضم هؤلاء الوزراء الثلاثة الوزراء السابقين لوزارةالداخلية ووزارة السياحة ووزارة الإسكان، بالإضافة إلى المسئول الكبير بالحزب الحاكم الذي يتولي الأعمال التنظيمية داخل الحزب، ويوضح هذا أن الجهاز القضائي المصري سيبدأ التحقيق مع هؤلاء المسئولين، وذكر النائب العام أنهم متهمون بالإخلال بواجباتهم والاستيلاء على المال العام، ومن بينهم وزير الداخلية السابق الذي اتهمته الجماهير المحتجة باستخدام وسائل العنف الوحشية لقمع المعارضين، كما أن الثلاثة الآخرين كلهم من رجال الأعمال في مصر .

بدأت الأمم المتحدة في الثالث من الشهر الجاري بإجلاء أغلب موظفيها وعائلاتهم المقيمين بمصرإلى قبرص التي تقع على مقربة من مصر .أكدت وزارة الخارجية القبرصية على أن الأمم المتحدة قد طلبت بشكل رسمي في الثاني من الشهر الجاري تقديم التسهيلات للموظفين التابعين لها الخارجين من مصر، و قد وفرت الأمم المتحدة طائرتين ذهابًا و إيابًا بين القاهرة ولارنكا ، فمن المخطط إجلاء إجمالي٥٩٢ موظف أمريكي من العاملين بمختلف الهيئات المصرية وعائلاتهم وبالإضافة إلى ذلك ، قد توجه العديد من المصريين الذين لهم أقرباء في قبرص إلى السفارة القبرصية في الأيام الماضية مطالبين بالذهاب إلى قبرص لتجنب الاضطرابات .

صرح قصر الرئاسة الفرنسي بالثالث من الشهر الجاري أن قادة الدول الأوروبية الخمس قد أصدروا بيانًا مشتركًا في ذلك اليوم معربين عن "قلقهم البالغ "حيال الأوضاع في مصر، ومطالبين كافة الأطراف بالتوقف عن استخدام العنف وندد القادة الخمسة وهم الرئيس الفرنسي ساركوزي، ورئيسة الوزراء الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس الوزراء الإنجليزي ديفيد كاميرون، ورئيس الوزراء الإيطالي برسكوني، ورئيس الوزراء الأسباني ثاباتيرو في بيانهم المشترك بمستخدمي العنف و المحرضين عليه ,معتقدين أن تصرفات هؤلاء الأشخاص لا تسفر إلا عن تدهور الأوضاع السياسية في مصر بشكل أكبر .

أصدرت السيدة كاثرين آشتون الممثلة السامية للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد

www.nitropdf.com

مطالبهم، وفي الخطوة التالية نحتاج إلى الهدوء ورباطة الجأش، ولكن إذا استمر التدهور القائم للأوضاع، فسوف تتولى قوات الجيش مسئولية إخلاء الميدان.

ولقد صرح المتحدث الرسمي باسم قوات الجيش قائلًا :ونحن ندعو المتظاهرين بالإسراع في العودة إلى منازلهم، لاستعادة أمن المجتمع واستقراره

ولقد استعان مسجد عمرو مكرم والذي يبعد مئات الأمتارعن ميدان التحرير في الحال بمستشفى ميداني، ولقد أخبرت منى مينا إحدى أطباء الإسعافات الأولية بتلك المستشفى في مساء الثاني من الشهر الجاري وسائل الإعلام بأنه من احتاج العلاج والرعاية من المصابين في ذلك الوقت لا يقل عن ١٥٠٠ جريح .، وقد أُصيب أغلبيتهم بجراح بواسطة الهراوات والزلط والحجارة التي استخدمت في الصدام الذي نشب بين الطرفين.

ولكن محطات الإذاعة المصرية قد استشهدت في مساء ذلك اليوم بالإحصاءات التي أجرتها وزارة الصحة والتي تقول إنه أثناء الصراع الذي نشب في الثاني من الشهر الجاري، أُصيب حوالي ٦١١ شخصًا ولقى ثلاثة آخرون مصرعهم، ومن بين الجثث كان هناك جندي لقى مصرعه على غفلة منه.

وفي مساء الأول من الشهرالجاري، أعلن مبارك خطابه لكافة أنحاء البلاد عبر محطات التلفاز، معلنًا أنه عقب انتهاء فترة حكمه في شهر سبتمبر لن يترشح للرئاسة مرة أخرى، كما تعهد بأنه سوف يعمل في الأشهر المقبلة على تعديل القانون الخاص بانتخابات الرئاسة، لكي يسهل تداول السلطة.

ولكن قرار مبارك لم يلق قبول معسكرات المحتجين، واستمروا في مطالبته بالتنحي، كما حددوا المهلة النهائية المحددة له بحلول الرابع من شهر فبراير، مهددين أنه بانتهاء تلك المهلة سوف ينقلون إعتصامهم من الميدان إلى قصر الرئاسة.

رفع مؤيدو مبارك شعار "نعم مبارك، من أجل الحفاظ على استقرار البلاد وهتف بعض المؤيدين بصوت عال في ذلك اليوم "تعهد مبارك بألا يبقي فماذا تريدون أيها المعارضون بعد ذلك؟ يجب عليكم أن تغادروا حقناً للدماء .

السعي للسلام

تقديرات صحفيي وكالة اسوشيتد بريس أن مؤيدي مبارك الذي حدث بينهم وبين المتظاهرين المعارضين اشتباكات، يتراوح عددهم مئات الأشخاص فقط ،واقتصروا على ميدان التحرير، بينما عبرغالبية المؤيدين لمبارك الذين تجمعوا في أماكن آخرى داخل المدينة عن احترامهم وتأييدهم للرئيس بطريقة سلمية.

كما رفع بعض الأشخاص صورة مبارك، رافعين شعار (بنحبك يا مبارك) في بعض المناطق التجارية بالقاهرة.

قال بعض المجتمعين لصحفيي وكالة الاسوشيتد برس،أن مصر قد مرت بالعديد من الحروب في منتصف القرن الماضي، وفي النهاية حققت سلاماً نسبياً لعشرات السنين "بإسهامات "مبارك، وهناك آخرون عبروا بكلمة "العار "للتجمعات المعارضة للحكومة التابعين لأحزاب المعارضة الذين بدأوا التجمع منذ يوم 25من الشهر الماضي معتقدين أنهم أساءوا لمبارك هذه "الشخصية البارزة في مصر"

قال (سمير حمدى) الجندي المتقاعد الذي يبلغ من العمر ٥٨عاماً لصحفيي الاسوشيتد برس :مصر دولة مستقرة منذ بداية الأسر الفرعونية "، كما قال :و الآن فإن هؤلاء المتظاهرين يريدوننا أن نصبح دولة متحاربة فقيرة.

وقال حمدي أنه قبل ثلاثين عامًا تحمل المشاق من أجل التمسك بالحياة ، فكان يهدأ جوعه برغيف خبز يوميًا، لكن بعد تولي مبارك الحكم، تغيرت ظروف معيشته إلى الأفضل.

و قام صحفيون الوكالة بإجراء لقاءات صحفية مع عشرات من مؤيدي مبارك و كان القلق هو أكثر ما عبر به غالبيتهم، وهذا القلق مغزاه نؤيد من و نعارض من ولكنه قلق من سقوط مصر في فوضى وعنف في الفترة القادمة.

www.nitropdf.com

وقد ألقى مبارك خطاباً تلفزيونياً مساء يوم الثامن والعشرين من يناير يطالب فيه باستقالة حكومة رئيس الوزراء أحمد نظيف وتعيين أحمد شفيق وزير الطيران المدني رئيس وزراء جديد، وذلك في يوم التاسع والعشرين وفي الوقت نفسه قد تم تعيين عمر سليمان مدير مكتب المخابرات العامة ليشغل منصب نائب الرئيس .ولقد ادى أعضاء الحكومة الجديدة بقيادة أحمد شفيق اليمين الدستوري، وذلك في يوم الحادي والثلاثين , ولقد كلف مبارك عمر سليمان نائب الرئيس في يوم الحادي والثلاثين بإجراء حوار مع جميع القوى السياسية المعارضة بشأن الإصلاح الديمقراطي السياسي وتعديل الدستور وغيرها من القضايا، ولكن هناك من القوى المعارضة رفضت ذلك وأعلنت مطالبة الرئيس بالتنحي في يوم الرابع من فبراير .وفي الأول من فبراير اندلعت أعمال احتجاجية على نطاق أوسع في العديد من المدن المصرية بما فيها القاهرة والاسكندرية، وستقيم مصر الانتخابات الرئاسية في نصف السنة من العام الحالي، وطبقًا للدستور المصري الحالي أن مدة الرئاسة ست سنوات، ويمكن إعادة انتخابه مرة أخرى .

٢ فبراير

اشتباكات بين مؤيدي مبارك ومعارضيه في الشارع

برقية من شبكة شينخوا -بكين -في الرابع من فبراير المراسل لينغ شوه)

ولقد ظهر مؤيدو الرئيس المصري محمد حسني مبارك عقب ظهيرة الثاني من الشهرالجاري في كافة شوارع القاهرة، فنشبت بينهم وبين المعارضين اشتباكات، ولقد كان الصدام عنيفًا في بعض المناطق، ولقد حافظت قوات الجيش على ضبط النفس، فلم تلجأ إلى استخدام القوة في الحفاظ على النظام.

صدام بين الطرفين

عقب ظهيرة الثاني من الشهر الجاري بالتوقيت المحلى، تجمع المؤيدون لمبارك في ميدان التحرير بقلب العاصمة، مما أدى إلى مواجهتهم المباشرة مع المعارضين الذين قد احتلوا الميدان من قبل.

وقد قام العشرات من مؤيدي مبارك بامتطاء الخيول والجمال ليتجمعوا بقلب العاصمة، ولكنهم قد تعرضوا إلى تصدي الطرف الآخر لهم في منتصف الطريق ولقد أُسقط ستة على الأقل ممن كانوا يمتطون الجياد على الأرض وتعرضوا للضرب المبرح، ومن ثم فقد اتجهت الشرطة مسرعة في النهاية إلى موقع الحادث وقامت بإخلاء الميدان من الخيول والجمال.

ولقد أفادت الصور التي نشرتها شبكات سي إن إن مباشرة بحدوث مواجهة بين الطرفين عند مدخلي الميدان، ولقد استخدم الطرفان الهراوات، وكانوا يتقاذفون بالحجارة، وفي أثناء الصدام أطلق شخص ما غازًا مسيلًا للدموع على الجماهير، ولكن الفاعل غير معلوم حتى الآن.

ولقد تعرض المتحف المصري المتاخم للميدان إلى الهجوم باستخدام أربعة قنابل مولوتوف على الأقل، ولكنه لم يتعرض إلى خسائر جسيمة، ولقد أسرعت قوات الجيش فى إرسال سيارات الإطفاء لإخماد النيران.

ولقد ندد المعارضون بقيام رجال الشرطة بارتداء زي مدني، ومن ثم فقد أنكرت وزارة الداخلية ذلك في الحال مصرحة بعدم دخول أي من رجال الشرطة في معسكرات الجانبين.

وعلى الرغم من دعوة بعض الأشخاص من كلا الجانبين قوات الجيش للتدخل فيما يحدث، إلا أنه بوصول الثالث من الشهر الجاري بتوقيت بكين، حافظت قوات الجيش على ضبط النفس، واكتفت بتوزيع قوات الجيش فى المناطق المحيطة بالميدان، وفي الوقت نفسه نفى المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة قيام أشخاص بإطلاق الرصاص في الهواء في أحداث ذلك اليوم.

قوات الجيش تحافظ على ضبط النفس

ولقد أعلنت القوات المسلحة المصرية تحذيرها للمتظاهرين فى شكل بيان، معلنة بأن الجانبين قد عبروا بوضوح عن

www.nitropdf.com

المسلحة وذلك فى يوم ٣٠ يناير، حيث قابل كلًا من وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ورئيس أركان القوات المسلحة المصرية سامي عنان ونائب رئيس الجمهورية الجديد عمر سليمان.

وطبقًا لتقارير بعض المحطات النيل الإخبارية الوطنية، بأن مبارك قد حث اليوم رئيس الوزراء الجديد أحمد شفيق بتشكيل حكومة جديدة قادرة على الإيفاء بمطالب الجمهور، وفي الوقت نفسه أُعلن عن مد ساعات حظر التجوال مرة أخري فى كل من القاهرة والأسكندرية والسويس، ليكون أمر الحظر ٣٠ يناير من الساعة الثالثة عصراً بالتوقيت المحلي ليستمر حتى الثامنة صباحًا من اليوم التاني.

٣١يناير

نائب رئيس الجمهورية المصري يتلقى أمرًا بإجراء حوار مع الأحزاب المعارضة

وكالة شينخوا - برقية ٣٠ يناير المراسلان فنغ كانغ و تشو جيوان تشينغ)

ألقى نائب الرئيس المصري تصريحات مساء يوم ٣٠ يناير عبر المحطات التليفزيون الوطنية قائلًا إن الرئيس مبارك قد كلفه فورًا بإجراء حوار مع جميع القوي السياسية المعارضة.

وقد أعرب عمر سليمان أثناء خطابه أن الحكومة ستقدم فى غضون الأيام القليلة المقبلة سياسات ملموسة التنفيذ و جدول زمنى.

كما أعرب فى الوقت نفسه أن حوار الحكومة مع الأحزاب المعارضة يهدف إلى تحديد الإصلاحات السياسية المقترحة والذي يتضمن إصلاح الدستور والعملية التشريعية. وطبقاً لتقارير وكالات الأنباء الرسمية المصرية أن الرئيس في يوم31أثناء لقائه بكافة أعضاء الحكومة الجديدة الذين قد أدوا اليمين في ذلك اليوم بمناسبة تنصيبهم ناقش معهم سبل دفع التغيير السياسي من خلال الحفاظ على الحوار مع الأحزاب المعارضة.

١ فبراير

إعلان الرئيس المصري مبارك عدم سعيه للترشح لفترة رئاسية جديدة

عرضت لقطة تلفزيونية لمحطة التليفزيون الوطني المصري في الأول من فبرايرالخطاب التليفزيوني الذي ألقاه الرئيس المصري مبارك، وقد صرح مبارك قائلًا إنه لا ينوي الترشح للفترة الرئاسية القادمة، كما أنه ناشد البرلمان بتعديل مواد الدستور التي تتعلق بشروط الترشح للرئاسة ومناقشة تعديلات المادتين ٧٦/٧٧ المتعلقة بمدة الرئاسة.

شبكة شينخوا -القاهرة - برقية ٢/١ المراسلان (لي لاي فانغ و تشو تشنيغ جيوان ألقي الرئيس المصري مبارك خطاباً تلفزيونياً مساء يوم الأول قال فيه أنه لا ينوي الترشح للفترة الرئاسية القادمة، كما أنه ناشد البرلمان بتعديل مواد الدستور التي تتعلق بشروط الترشح للرئاسة ومناقشة تعديلات المادتين ٧٦/٧٧ المتعلقة بمدة الرئاسة.

وقد أعرب مبارك أنه في خلال الشهور المتبقية له من حكمه في الفترة الحالية، أنه سيتخذ كافة الإجراءات الضرورية التي تتضمن الانتقال السلمي للسلطة بموجب الدستور، وقد صرح في خطابه أنه سوف يعمل على دفع جميع الأعمال الحكومية التي ستعمل على تحقيق المطالب الشرعية للشعب كما أنه طالب السلطات القضائية والرقابية باتخاذ الإجراءات لمعاقبة للفاسدين والمسؤولين عما شهدته مصر من إنفلات أمني.

وقد أعرب مبارك أن بعض الأحزاب السياسية قد عملت على إشاعة الفوضى واللجوء إلى العنف في الأعمال الاحتجاجية الواسعة النطاق التي حدثت طوال الأيام الأخيرة، ومنذ يوم الخامس والعشرين وتشهد مصر استمرار الأعمال الاحتجاجية المناهضة للحكومة ، مسفرة عن مقتل أكثر من مائة شخص وإصابة أكثر من ألف شخص .

ولم يمض وقت طويل حتي تم تنفيذ إجراءات حظر التجوال في كل من منطقة القاهرة الكبرى المصرية و الاسكندرية و السويس.

www.nitropdf.com

صباح يوم الثامن والعشرين، فعناصر الشرطة تحمل السلاح وتحرس جميع الأماكن العامة بها.

ولقد صرح صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر يوم السابع والعشرين بأن هذا الحزب لديه الثقة بإقامة حوار مع الأحزاب الأخرى والشباب معربًا بأنه سيدعم توسيع نطاق المشاركة السياسية للشباب، وقد ذكر فى الوقت ذاته إشاعة هروب بعض موظفى الحكومة من مصر .

شهدت القاهرة والعديد من المدن المصرية خلال الأيام الأخيرة حدوث مسيرات احتجاجية شعبيه أسفرت عن مقتل 6أشخاص على الأقل ومئات الجرحى.

٢٩يناير

تعيين مبارك الرئيس المصرى رئيس وزراء جديد ونائباً للرئيس.

عُرضت هذه اللقطة التليفزيونية فى يوم التاسع والعشرين عمر سليمان مدير مكتب المخابرات العامة المصرية وهو يؤدي اليمين أمام الرئيس مبارك لتسلمه منصب نائب الرئيس.

وقد عين مبارك عمر سليمان ليشغل منصب نائب الرئيس وذلك فى يوم التاسع والعشرين وبالتالى فقد أصبح عمر سليمان أول نائب رئيس لمصر فى الثلاثين عاما الماضية.

شبكة شينخوا بالقاهرة برقية يوم التاسع والعشرين المراسل)فانغ كانغ وتشو جيوان تشينغ (أعلن الرئيس المصري مبارك فى اليوم التاسع والعشرين تعيين وزير الطيران المدني المصري أحمد شفيق رئيس وزراء الحكومةالجديدة ،وذلك بعد عقد الاجتماع الطارئ الذي شارك فيه كبار اعضاء الحكومة، وفي الوقت نفسه تم تعيين عمر سليمان مدير مكتب المخابرات العامة المصرية ليشغل منصب نائب الرئيس فهذه المرة الأولى التي يتم فيها تعيين نائب للرئيس منذ ثلاثين عامًا.

ألقى الرئيس مبارك خطابًا منتصف ليل الثامن والعشرين عبر فيه أنه طالب الحكومة الحالية بتقديم استقالتها، وأنه

سيشرع في تعيين الحكومة الجديدة في يوم التاسع والعشرين، وبعد ذلك تقدم الوزارة بأكملها استقالتها له.

يناهز أحمد شفيق من العمر ٦٩ عامًا، فقد شغل منصب قائد القوات الجوية المصرية منذ عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٠٢، ثم تولى بعد ذلك منصب وزير الطيران المدني المصري حتى الآن.

يناهز عمر سليمان هذا العام ٧٤ عامًا، فمنذ عام ١٩٩٣ وهو يشغل منصب مدير عام المخابرات العامة المصرية، وخلال السنوات الآخيرة لعب سليمان دورًا مهمًا فى مجالي العلاقات الدبلوماسية والاستخبارات المصرية، فقد حظى باهتمام الأوساط الخارجية لإشرافه بنفسه على محادثات السلام بين إسرائيل وفلسطين وكذلك حوار التصالح بين الفصائل الفلسطينية بالداخل .

٣٠يناير

الرئيس مبارك يجتمع مع كبار الشخصيات فى الجيش والحكومة

وكالة شينخوا - برقية٣٠ يناير المراسلان (فنغ كانغ و تشو جيوان تشينغ)إنه طبقاً لتقاريرالتليفزيون المصري وتقارير وكالات الأنباء، بأن الرئيس مبارك قد توجه لزيارة مركزعمليات القوات

www.nitropdf.com

فى يوم السادس والعشرين، أن جمال نجل مبارك قد أقلته طائرته الخاصة متوجهًا إلى العاصمة البريطانية لندن، حيث سافرت معه زوجته وابنته.

وفيما يتعلق بهذا الخبر فإن المتحدثة الرسمية للسفارة الأمريكية فى مصر كريمة حجاج قد أصرت على الإنكار قائلةً إن مبارك و جميع أفراد عائلته في مصر حاليًا، وفيما يتعلق بالتقارير التى أفادت أن هناك شخصًا من عائلتهم قد هرب إلى بلاده فجميعها ليست لها أى أساس من الصحة.

المجتمع الدولى يبدي إهتمامه

قد أصدر البيت الأبيض تصريحًا باسم الرئيس أوباما فى اليوم السادس والعشرين يناشد فيه الحكومة المصرية بعمل إصلاحات تتناسب مع إرادة الشعب وذلك فى الوقت نفسه الذى عبر فيه عن تأييده.

نص التصريح البياني :تمتلك الحكومة المصرية فرصة مهمة حاليًا، فيجب عليها عمل إصلاحات فى مجال السياسة والاقتصاد والمجتمع وغيرها من كل المجالات التى تتوافق مع رغبات الشعب، وذلك لتحسين نوعية حياتهم وتحقيق الازدهار لمصر لفترة طويلة ولكي تتحقق هذه الأهداف، فالحكومة الأمريكية قد قررت أن تبذل جهودًا مشتركة مع مصر حكومةً وشعبًا .

لقد أصدر أيضا وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ بيانًا يناشد فيه مبارك لكى يتوصل إلى اتفاق مع المتظاهرين.

وقد أجرى ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة مكالمة هاتفية مع مبارك معبرًا عن تأييده كما ناشد رؤساء الدول العربية بعقد مؤتمر، من أجل الدفاع عن مصالح الشعب العربي وأمنه واستقراره بصورة أفضل يجب اتخاذ إجراءات استرتيجية سريعة بشأن مستقبل الدول العربية وتقدمها.(ليو هانغ جيه من جريدة اليوم الصينية.

التقارير المتعلقة بالأمر
وزارة الداخلية المصرية أعلنت حظر أى أعمال احتجاجية

طبقًا لبرقية وكالة شينخوا، فإن وزارة الداخلية المصرية قد أعلنت حظر أى أعمال احتجاجية وذلك فى يوم السادس والعشرين.

أفادت تقارير وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية فى ذلك اليوم بأن نظيف رئيس الوزراء المصري قد أعرب أن رجال الأمن التزموا بضبط النفس أثناء الأعمال الاحتجاجية، فالحكومة تسمح بالتعبير عن الرأى من خلال طرق شرعية ولكنها لا تسمح بأي محاولات تضر باستقرار الوطن، قد أصدر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بيانًا معربًا فيه عن معارضته لأى عنف أو أى أعمال تضر بالممتلكات العامة واستقرار المجتمع، كما أنه يعارض استغلال الشباب لإثارة الشغب، كما أنه سيستمر فى الحفاظ على روح الحوار مع الشباب .

إن الأعمال الاحتجاجية ما زالت مستمرة في كل من القاهرة والسويس والدقهلية واسيوط وغيرها من الأماكن وذلك فى يوم السادس والعشرين حيث وقعت اشتباكات بين عناصر شرطة مكافحة الشغب والمحتجين، وقد أُلقى القبض على الكثير من المحتجين من قبل الشرطة، وقد شهد الصحفيون فى مساء ذلك اليوم تجمع المتظاهرين بالقرب من مبنى نقابة الصحفيين والمحكمة العليا يهتفون بالشعارات بصوت عال ويحرضون المارة على الانضمام في موكب المظاهرات وقد أطلقت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق الحشود.

٢٨ يناير
قطع شبكة الإنترنت وخدمة شبكة الرسائل القصيرة بمصر
تمركز قوات مكافحة الإرهاب بالقاهرة

شبكة شينخوا - برقية يوم ٢٥ يناير المراسل (لي لاي فانغ)

شهدت مصرمظاهرات على نطاق واسع فى يوم الثامن والعشرين، وفي صباح اليوم تم قطع خدمة الإنترنت ورسائل الهواتف المحمولة بالعاصمة القاهرة.

ساد هدوء نسبى فى العاصمة القاهرة

www.nitropdf.com

الرئيس المصرى قد اصطحب عائلته بالكامل متجهًا إلى انجلترا فى يوم الخامس والعشرين، حيث كان من المعتقد قبل ذلك أنه من الممكن أن ينوب عن والده ليصبح المرشح لرئاسة البلاد.

وقد أفادت التقارير أن جمال مبارك قد اصطحب زوجته وابنته لتقلهم الطائرة من غرب القاهرة متوجهين إلى لندن، وذلك يوم الخامس والعشرين حسب التوقيت المحلى.

هناك أخبار أفادت قبل ذلك أن عدداً من المدن المصرية قد شهدت تجمعات جماهيرية على نطاق واسع تطالب الرئيس مبارك بالتنحى وذلك يوم الخامس والعشرين وأثناء حدوث اشتباكات بين عناصر الشرطة وجماهير المتظاهرين أصيب وقتل عدد من الأشخاص.

وتواردت الأنباء أن الجماهير طالبت الحكومة بإلغاء قانون الطوارئ الذى طبق لمده ثلاثين عاما، وناشدوا بمنع تجاوز فترة الرئاسة الدورتين من خلال نص قانونى.

٢٧ يناير

إنكارالمسؤولين المصريين هروب نجل الرئيس

دخلت الأعمال الاحتجاجية المناوئة للحكومة على نطاق واسع التى شهدتها مصر يومها الثالث فى السابع و العشرين حسب التوقيت المحلى، مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص على الأقل وإلقاء القبض على مئات الأشخاص، وفى أثناء هذه الفترة الحرجة، أفادت بعض الأخبار أن جمال مبارك نجل الرئيس المصرى قد هرب بهدوء إلى انجلترا، ولكن المسؤولين المصريين أنكروا هذا الكلام.

الترقب لحدوث مظاهرات على نطاق واسع

أشعل المتظاهرون إطارات السيارات فى وسط مدينة القاهرة يوم السادس والعشرين، كما أحرق المتظاهرون مبنى حكومياً وذلك فى مدينة السويس الواقعة شمال شرق مصر، وقد ترك أحد المنظمين رسالة على شكبة التواصل الإجتماعى الفيس بوك قائلًا :إن مسلمي مصر ومسيحييها سيتحدون معًا لمقاومة الفساد والبطالة معاً .، وبعد نشر تعليق المشاركين ترك أكثر من 24ألف على الشبكة رسائل مؤيدة فى غضون ساعات قليلة .

وقد أسفرت الاشتباكات التى حدثت فى اليومين السابقين عن مقتل خمسة متظاهرين على الأقل وشرطي وإصابة ما يقرب من 250شخصاً من بينهم 85شرطياً وقد أفادت أخبار معلنة من وزارة الداخلية المصرية بأن إجمالي عدد الأشخاص الذين تم القبض عليهم فى جميع أنحاء مصر حتى يوم السادس والعشرين قد بلغ ٥٠٠ شخص، ولكن أعلنت نقابة محامين مستقلة أن عدد المعتقلين ينبغى أن يكون أكثر من ١٢٠٠ شخص.

البرادعي يرغب فى العودة إلى مصر

أعرب البرادعي ممثل الجمعية الوطنية للتغيير والشخصية التى تلقى إقبالا لانتخابات الرئاسة المقبلة والذى يعيش حاليًا في عاصمة النمسا فيينا فى يوم السادس والعشرين أثناء تلقيه لقاءً صحفياً أنه يتمنى العودة سريعًا إلى مصر للمشاركة فى الأعمال الإحتجاجية الهائلة.

قال البرادعى :أريد بالفعل العودة إلى القاهرة وأمشي في الشوارع، لأنني في الواقع لم يكن مغادرتها بإختياري، خرجت أعداد كبيرة من ساكني المدن إلى الشوارع، حيث كانت تتمنى أن الأمور يمكنها أن تتغير للأفضل وليس للأسوأ، ولكن من المؤسف أن الحكومة لم تدرك حتى الآن سبب نزول الناس إلى الشوارع .

قد شغل البرادعي منصب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ عام ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٠٩، كما حصل على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٥، وقد تمتع بشهرة واسعة داخل مصر وخارجها، ويرى بعض المحللين أنه من الممكن جدًا أن يصبح البرادعي المنظم والقائد لتلك الأعمال الاحتجاجية بعد عودته إلى مصر.

هروب نجل الرئيس إلى الخارج

صرحت شبكة أخبار مقرها بأمريكا

www.nitropdf.com

يوميات ثورة ٢٥ يناير

في الصحافة الصينية

إشراف: أ.د. ماجدة صوفى
إعداد مجموعة ترجمة سور الصين العظيم: أيمن عادل- شوقي محمد - أمنية شكري - دينا علي - جيهان محمد - سوسن الحسيني - حميدة محمود - آية الأمير - آية إمام - جورجينا زكريا - أسماء سمير - إيريني حنا - دينا عوض - مريم عاطف - آية محمد - خلود عادل

أثناء فترة ثورة ٢٥ يناير كنت أتابع الصحف الصينية و ما تكتبه عن هذه الثورة العظيمة من نقل أحداث و تعليقات و غيره.و جمعت كثيراً منها بصورة متسلسلة و عرضته على طلبة الفرقة الثالثة بالقسم الذين أدرس لهم ترجمة ،و من غير المتوقع أجدهم يعرضون عليّ ان يكونوا فريق عمل و يترجموا هذا الذي عرضته عليهم ،و بالفعل كونوا ورشة عمل و بعد ما انتهوا منه أعطوه لي لمراجعته،و فوجئت باسلوبهم الجميل في الترجمة و إلمامهم بالأحداث بصورة أبهرتني.

و إنني لفخورة أن انشر هذا العمل في مجلة الألسن. و أشكر أ.د كرمة سامي علي إتاحة هذه الفرصة لي و لطلبة القسم.

٢٥يناير
حدوث نشاطات احتجاجية مناهضة للحكومة المصرية على ناطق واسع فى مصر.

شبكة الصين الجديدة)شينخوا (بالقاهرة برقية يوم ٢٦يناير) – المراسل (لي لاي فانغ) شهدت مصر نشاطات احتجاجية مناهضة للحكومة على نطاق واسع وذلك يوم الخامس والعشرين ، حيث وقعت اشتباكات بين عناصر الشرطة وعدد من المحتجين أسفرت عن سقوط الجرحى والقتلى.

شهدت كل من القاهرة العاصمة المصرية والاسكندرية والسويس وغيرها من الأماكن نشاطات احتجاجية وذلك فى يوم الخامس والعشرين، حيث بدأت الجماهير المتظاهرة فى ميدان التحرير الواقع فى وسط المدينة ظهر يوم الخامس والعشرين حيث تجاوز عدد الجماهير المحتجة فى الميدان العشرة آلاف مساء ذلك اليوم، وقد عمل عدد كبير من شرطة مكافحة الشغب على تطويق الميدان للحفاظ على النظام.وفى يوم السادس والعشرين الساعة الواحدة تقريبًا قد استخدمت عناصر الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق الأعداد الكبيرة من الجماهير.

وتعد هذه المظاهرات أكبر الأنشطة الاحتجاجية التى شهدتها مصر فى السنوات الأخيرة وقالت الجماهير المحتجة إنهم مستاءوون بشكل رئيس من فساد الحكومة وتضخم الأسعار و ارتفاع نسبة البطالة وغيرها من المشكلات.

٢٦ يناير
اصطحاب نجل الرئيس المصرى عائلته بالكامل متجهين إلى انجلترا كان من المعتقد أنه خليفة الرئيس

برقية شبكة الصين الجديدة يوم ٢٦ يناير - طبقًا لجريدة تايمزالهندية نقلًا عن تقارير شبكة عربية .إن جمال مبارك نجل

www.nitropdf.com

بحذر وحرص على مجري المجتمع المصري وإلا ستكون العواقب وخيمة لمن يخرج عن المجرى أو الإطار".

www.nitropdf.com

عشرين ألف، فهناك ثلاثة وعشرون ألف مشترك تتراوح أعمارهم بين ١٨سنة و٢٨سنة، كما أن أعمار المؤيدين لهذه الحركة من الفئة العمرية نفسها تقريبًا. ذكر صالح أن الأمور تسير بشكل أفضل من الخيال، فلقد جذبت حركتهم انتباهاً واسعاً من الجمهور، وأعربت بعض المنظمات الاجتماعية والهيئات وبعض الشخصيات المشهورة تأييدها للحركة، وكان من ضمنهم بعض مذيعي التليفزيون والإذاعة، فقد قدموا لهم التأييد والعون.

إلا أنه هناك أوقات لا تجرى على هوى المرء. ففي مرة، كان شباب الحركة في الشارع يدعون وينشرون لحركتهم، وكانت النتيجة أن قام أحد المعارضين بإلقاء علم الدعوى على الأرض.

وافقت ياسمين جدًا على كلام خبيرة في السلوكيات عن حقوق المرأة ومصالحها، تقول الخبيرة :"على الرغم من أن المتحرش يقوم بعمل جسيم، وينال عقاباً مؤكداً علي ذلك، إلا أنني أري أنه غير كاف، يجب أن يصدر على هؤلاء المجرمين قانون صارم ينفذ فيهم".

لذا فإن ياسمين تتمنى أيضا صدور قانون يحمي حقوق المرأة ومصالحها أولا وخصوصا حماية أخواتنا ونسائنا من التعرض لمشهد تحرش حيواني.

ثم تكمل الصحفية حديثها وتنقل صورة أخرى من ميدان التحرير للثورة الداخلية عند هناء التى فجرتها ثورة يناير، من الممكن أن نقول إنها تابع لزلزال ثورة الشباب.

هناء البريئة

على الرغم من أن مستوى تطور حركة تحرير المرأة يعد متوسطاً في كافة الدول العربية، إلا أنها تعد من أعلى المستويات في مصر، ومع هذا نجد أن ما كان متوارثاً قديما مازال قائمًا إلى الآن، حيث السيادة للرجل، والمرأة شئ لا يستحق الذكر وأن الرجل يعلم ويؤدب المرأة، وأن أكثر اهتمامات المرأة وأنشطتها تنحصر على المنزل وما يتعلق به من مطبخ وغرف ونظافة.

بالرغم من نجاح الثورة إلا أن مفهوم " إعلاء الرجل وتدنيه المرأة" لم يتلاش بعد، بل على العكس، فقد توطد أكثر. شاركت العديد من النساء بإيجابية في المظاهرات والمسيرات المصاحبة للثورة، إلا أنهن لم يتلقين الاحترام الذي يرجونه من الرجال. هناك بعض المتظاهرين يتعجبون فيما بينهم "لماذا أقحمت النساء أنفسهن في هذه الأعمال؟ ماذا يطلبن؟ أم يردن أن يظهرن أنفسهن؟ أم يبحثن عن عريس؟" كان يتكلم المتحدث بأسلوب امتزج فيه الجد مع الضحك، مما دعا زملاءه من الحاضرين إلى الضحك، ووسط أصوات الضحك، هتفت النساء للثورة بقلوب متمزقة.

إن ما ذكره هذا المتظاهر من أن البحث عن عريس هو سبب مجيء البنات إلي الميدان هز مشاعر هناء. هناء بنت عادية تزوجت في سن مبكرة جدًا في أحلى سنوات عمرها ولكن قلبها الذي لم يعد صغيراً أخذ لقب "مطلقة". كان والداها قد هيآ لها معيشتها أكثر من مرة، وهذا شكل من أشكال الزواج التقليدي، لا تستطيع المرأة أن تحدد بنفسها وتأخذ قرار مصيرها في زواجها، القرار فقط بيد والديها والخاطبة.

خلال أحداث الثورة في مصر، ذهبت هناء للمشاركة في المظاهرات وكان سبب ذهابها ليس له علاقة بالارتباط بعريس المستقبل. ذهبت لميدان التحرير ليست من أجل هذا الهدف. كانت عيناها مليئة بالفكر، فهي تتمني أن يتغير المجتمع وأن يطرأ على المجتمع تغيرات كبيرة. بما فيها طريق اختيار الزوج، يجب أن يحدث به تغير جذري. بهذا الشكل لم تعد تسمح لوالديها والخّطاب ليسيطروا عليها مرة أخرى في شأن زواجها. إلا أنها بطريقة متفتحة ستخرج من حدود المطلقة.

مع كل هذا نجد الناقد بموقع "خط تحت العرب"يعلق على الخبر المنقول من وسائل الإعلام العربية يقول على الرغم من كون هناء تفكر جديًا، إلا أن مصر هي مصر، يجب أن تؤدي الأمور على الطرق التي اعتادها المصريون. يجب أن تسير

www.nitropdf.com

الخلاصة أن هناك الكثير من المصريين يعتقدون أن الثورة لم تنجح بعد، فيجب الاستمرار في الثورة، ذلك لأن الأوساط السياسية في مصر مازال بها آثار مبارك. ".

إلا أنه يوم المسيرة الكبرى الموافق ٨ أبريل (وكانت من أكبر المسيرات بعد تنحي مبارك منذ ١١ فبراير طالب المعارضون بسحب الثقة من المشير محمد حسين طنطاوي القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس المجلس العسكري الحاكم للبلاد. كما طالبوا بسحب الثقة أيضا من أتباع مبارك وأعوانه الذين لا يزالون بالحكومة. كما اجمع المتظاهرون على ضرورة التحفظ على مبارك رسميًا، والتحفظ على كل ما قد خطط له مبارك سلفًا بعد التنحي سواء أكان في الوقت الحالي أم في المستقبل.

أكملت هدي قائلة لا يمكن الاستمرارفي أعمال الفوضى والشغب هذه. منذ شهرين ظلت هدي عضوة نشطة ضمن المتظاهرين وكل يوم تذهب لميدان التحرير مع أقرانها من الشباب. وهى موقنة أن الهدف تحقق الآن، مبارك تنحي عن الحكم، ماذا يمكن بعد هذا. إذ لم يستطع كل ذي عمل وحرفة من العمل، ستزيد خسائر مصر، ذلك لأن المسيرات قد أدت بالفعل إلى خسائر كبيرة.

شعرت الصحفية الصينية من كلام هدى بالقلق، كما أحست أيضا أنها بدأت تسترجع ذكريات "الثورة".

ثم تحدثت عن إحدى القضايا المهمة التى تؤرق نساء مصر قبل الثورة حيث كن يحسبن أن الثورة قضت عليها ولكنهن أصبن بخيبة الأمل.....

التحرش الجنسي "الحرب المعادية"

ظاهرة التحرش الجنسي للسيدات بمصر ظاهرة عامة وخطيرة جدًا. سبق وأن قدمت جريدة "أخبار اليوم" عن نساء مصر مقالة، أن هناك ٨٣ من الأشخاص يتعرضون للتحرش الجنسي يوميًا. لذا فقد تغير شعار إعلان موقع بوابة مصر ليكون :"النقاب يحميكِ، تجنبي نظرة الفاسق" وأصبحت هي الجملة السائدة.

"المشكلة أني أرتدي النقاب، على رأسي حجاب، ملفحة بالثياب من رأسي إلى أخمص قدمي ومع كل ذلك أتعرض للتحرش الجنسي" هكذا أفضت ياسمين إحدى العاملات بمكتب محاماة إلى صحفي "بمجلة حول العالم"

"في السابق، أثناء ذهابي وإيابي في الطريق العام إلى العمل، كنت أتعرض دائما لكافة أنواع التحرش الجنسي، وكنت أتألم كثيرًا. والآن ومع نجاح الثورة اعتقدت أنه لا يمكن بعد الثورة وجود مثل هذه الأشياء، إلا أنني مازلت أتعرض لها أثناء ذهابي وإيابي إلى العمل، فأتعرض لمناظر وقحة، وأسمع ألفاظاً خارجة، لدرجة أن أصطدم بأجسام قذرة تلمسني وأجد من يحسس علي بيده، أشعر في ذلك الوقت بالرغبة في القئ". يبدو أن ياسمين محبطة جدًا من نتائج الثورة.

لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي الخطيرة المتفاقمة في مصر، سبق وأن طالبت العاصمة القاهرة "بحركة مقاومة التحرش الجنسي". الداعي لهذه الحركة ومؤسسها أحد العاملين بمجلة " كامينا" الشهيرة، وكان شعار هذه الحركة "احترم نفسك، مصر لسه فيها رجالة بجد!" ومن خلال إعداد الندوات وإجراء المناقشات، حتى لو وصل الأمر للنزول إلي الشوارع للدعوة إلى تلك الحركة، ننبه الناس لمعرفة خطر التحرش الجنسي وكيفية القضاء عليه نهائيًا.

كما أخبرت ياسمين صحفي "مجلة حول العالم" :"أتمنى فعلا أن تستمر مثل هذه الجمعية، وأن يُحفظ للمرأة ماء وجهها". لذا فهي الآن على اتصال بمسؤل هذه الحركة أحمد صالح. قال أحمد صالح:"نريد أن نستعيد الأيام الحلوة الماضية، يجب علينا أن نعامل سيدات الآخرين ونساءهم مثلما نحب أن تُعامل أخواتنا ونساؤنا"، كما طالب الرجال بلعب دور حيوي في هذه الحركة، ودعا السيدات والنساء للتدريب على كيفية التصدي والتعامل مع التحرش الجنسي.

ذكرت الجريدة أن عدد أعضاء حركة "مقاومة التحرش الجنسي" أكثر من

www.nitropdf.com

لم يتغير الشعور باليأس لدى نساء مصر حيال مكانتهن بعد "الثورة"

مجلة حول العالم، ٢٢ أبريل ٢٠١١

http:// 2011年04月22日15:46 世界博览杂志

أ.د جان بدوي

أستاذ بقسم اللغة الصينية بكلية الألسن ،عين شمس

ضمت الصحيفة في هذه المقالة ثلاث قصص عن حال المرأة المصرية في أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ وكأن هذه الثورة هي لسان حال ثورتهن الداخلية.

كان للكثيرات من نساء مصر مشاركة إيجابية أثناء المظاهرات،إلا أنهن في النهاية لم يجدن الاحترام الذي يرجونهن.

الصحفية خوانج بى تجاو (من القاهرة- مصر)

الجمعة ٨ أبريل، انطلق ملايين من شباب مصر إلى ميدان التحرير قلب العاصمة القاهرة، معلنين "المسيرة المليونية الكبرى"، وكان الغرض من وراء هذه المسيرة "محاسبة مبارك".إن هذه المسيرة هي نتاج اتحاد شباب مصر، تهدف إلى حماية وتوطيد ما يسمى بـ"ثمار الثورة". انطلق المراسل الخاص بـ"مجلة حول العالم" الصينية من الصباح الباكر إلى ميدان التحرير، ووجد هناك بالفعل العديد من المصريين، رفع المتظاهرون أعلام مصر وجميع الشعارات وكان يبدو عليهم السلم والهدوء.

ذكريات ما بعد الثورة

بعد تنحي مبارك، لم تضعف حماسة المتظاهرين أو تقل، وكأنما أصبح كل يوم جمعة يومًا حافلا بكافة أشكال المسيرات والمظاهرات (ذلك لأن يوم الجمعة هو يوم صلاة المسلمين الجماعي، يتبادلون المبادرات والتحركات فيما بينهم، زخم

هائل، وتأثير قوي، من هنا كان اختيارهم ليوم الجمعة .

في الجمعة السابقة، كان هناك نداء "بمسيرة مليونية" وكان موضوعها "انقذوا الثورة". ذكر أحد منظمي المسيرة للصحفي

أن المقصود "بإنقاذ الثورة" هو حماية نتائج الثورة وعدم التخلي عنها في منتصف الطريق.

إلا أن المحررة هدي المسؤلة عن الطبعة الاجتماعية بجريدة "الأخبار" المصرية كان لها رأي آخر:"يبدو أن المصريين الآن وكأنما أصيبوا 'بأعراض الثورة'، وخصوصا الشباب، وكان ذلك واضحًا من خلال أعمال الشغب والفوضى المصاحبة للمسيرة والتي أدت إلى الإطاحة بمبارك والسعادة بهذه التجربة، فلقد استطعموا طعم الفوز والنصر،لذا فإنهم الآن يريدون الاستمرار في هذه الأعمال شاءوا أم أبوا لتستمر المسيرة"

وأوضحت هدى أن هناك هيئات كثيرة في مصر تقوم الآن بمسيرات ومظاهرات ووقفات سلمية من تلقاء نفسها، تطالب بتسريح رؤساء هذه الهيئات أو زيادة المرتبات وتحسين مستواهم المعيشي. "

www.nitropdf.com

وزير الخارجية الصينى يانغ جييه تشه فى أول زيارة لمسؤول صينى كبير إلى مصر عقب ثورة ٢٥ يناير

بتاريخ ٣-٥-٢٠١١
شبكة الصين china.com.cn

د: حسانين فهمى حسين
مدرس بقسم اللغة الصينية ،كليةالألسن-عين

قام السيد يانغ جييه تشه وزير الخارجية الصينى بزيارة إلى مصر فى ٣-٥-٢٠١١ فى أول زيارة لمسئول صينى كبير بعد تنحى الرئيس مبارك. وقد عقدت وزارة الخارجية الصينية مؤتمراً صحفياً حول هذه الزيارة المهمة التى قام بها المسئول الصينى ، وقد قامت السيدة جيانغ يو المتحدث الرسمى باسم الخارجية الصينية خلال المؤتمر الصحفى بالإجابة على أسئلة الصحفيين ، حيث ذكرت أن :

العلاقات الصينية المصرية علاقات وثيقة تعتمد على أساس قوى ،ويمكن القول بأنها خير مثال لعلاقات الجنوب بالجنوب.وأن الصين تحترم رغبة الشعب المصرى واختياراته، وأن الصين تؤيد جميع الجهود التى تبذلها مصر لأجل الحفاظ على استقرار البلاد ودفع تطور الاقتصاد المصرى خلال المرحلة المقبلة. وأن الصين تثنى كثيراً على موقف مصر الثابت تجاه قضية تايون وتأييد مصر لسياسة صين واحدة.

وفى سؤال حول كيفية تقييم العلاقات الصينية المصرية الحالية خاصة أنه يصادف هذا العام مرور ٥٥ عاماً على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الصين ومصر.

فقد أجابت السيدة جيانغ يو المتحدثة باسم الخارجية الصينية قائلة : إن السيد يانغ جييه تشه وزير الخارجية الصينية قد قام فى الفترة من ٢-٣-٥-٢٠١١ بزيارة رسمية إلى مصر تلبية لدعوة وجهها له السيد نبيل العربى وزير الخارجية المصرى. ووفق معلوماتى فإن وزير الخارجية الصينى قد التقى خلال زيارته إلى مصر بكل من السيد عمر موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، والسيد نبيل العربى وزير الخارجية المصرى والسيد عصام شرف رئيس الوزراء المصرى. أما ما يتعلق بالعلاقات الصينية المصرية، فقد ذكر وزير الخارجية الصينى أنها علاقات قوية وعميقة . ومع مرور ٥٥ عاماً على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الصين ومصر، فإن الصين ترغب فى ظل الوضع الجديد الذى تشهده مصر حالياً فى مواصلة السياسات التى تعمل على توطيد التعاون الإستراتيجى ودعمه بين البلدين. وأن على الطرفين الصين ومصر العمل معاً من أجل مزيد من تعميق التعاون السياسى والاستراتيجى بين البلدين. ودعم التعاون الصادق فى جميع المجالات وتوثيق التوافق بين الطرفين تجاه القضايا الدولية والإقليمية.وتوطيد التعاون بين البلدين فى إطار التعاون الصينى العربى والصينى الإفريقى، والحفاظ على التواصل والتبادل العميق بين الجهات الدبلوماسية فى البلدين.

أما ما يتعلق بالوضع الراهن فى مصر، فقد عبر السيد يانغ جييه تشه وزير الخارجية الصينى ، أن الأمور فى مصر تشهد تغيراً كبيراً، وأن الصين تحترم رغبة الشعب المصرى واختياره، وتؤيد جميع الجهود التى تبذلها مصر لأجل استقرار البلاد ودفع تطور الاقتصاد المصرى، وأن الصين على ثقة بأن مصر قادرة على تحقيق ذلك وقادرة على قيادة البلاد إلى مرحلة جديدة من الإستقرار والتطور. وأن مصر دولة عربية وإفريقية كبيرة، وأننا نتمنى أن تستمر مصر فى دورها المهم فى دفع استقرار المنطقة وتطورها بأكملها.

www.nitropdf.com

الصين تصرح بأن ما يحدث فى مصر شأن داخلى يخص مصر وأن الشعب المصرى قادر على تقرير مصيره بنفسه

د: حسانين فهمى حسين

بتاريخ ١١-١-٢٠١١

موقع رويترز بكين باللغة الصينية
cn.reuters.com

ترتبط جمهورية الصين الشعبية بعلاقات وثيقة مع جمهورية مصر العربية. وحيث كانت مصر هى أول دولة عربية وإفريقية تبادر وتعترف بتأسيس جمهورية الصين الشعبية ثم تعلن تأسيس علاقات دبلوماسية مع الصين الجديدة فى عام ١٩٥٦ . ومنذ ذلك التاريخ فقد نشأت علاقات تعاون وثيقة بين البلدين شملت المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وغيرها من المجالات ، حتى توجت هذه العلاقات الطيبة بتأسيس علاقات التعاون الاستراتيجي بين الصين ومصر فى عام ١٩٩٩ .

ومع اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، كان للصين موقف واضح منذ بدء الأحداث فى مصر فى يوم ٢٥ يناير ٢٠١١. وعشية تنحى الرئيس المصرى السابق محمد حسنى مبارك ، كانت وزارة الخارجية الصينية قد عقدت مؤتمراً صحفياً فى ١٠-٢-٢٠١١مشيرة إلى موقف الحكومة الصينية تجاه الوضع فى مصر . وحيث ذكر السيد ما تشاو شيو المتحدث باسم الخارجية الصينية فى المؤتمر :

إن الصين تؤكد على أن ما يحدث فى مصر شأن داخلى ، وأنه يجب عدم تدخل الأطراف الأجنبية فى الشأن المصرى. وأن الصين على ثقة بأن مصر لديها من الحكمة والقدرة الكافية لأن تتوصل إلى حلول مناسبة لجميع القضايا المثارة فى مصر فى الوقت الحالى، حتى تتمكن من تجاوز الأزمة الحالية. كما ناشد السيد ما تشاو شيو الجانب المصرى بضرورة المحافظة على استقرار مصر ، مؤكداً على أن استقرار مصر يعنى استقرار المنطقة وأمنها بأكملها. وأضاف بأن الصين تتفهم الموقف جيداً وتساند مصر فى جميع الجهود التى تبذلها للحفاظ على ستقرار المجتمع المصرى واستعادة روح النظام داخل جمهورية مصر العربية.

www.nitropdf.com

تأثير محدود لثورة الخامس والعشرين من يناير على مؤشر الاقتصاد المصري لهذه السنة المالية

13/03/2010
موقع وزارة الشؤون المالية الصينية
http://

ترجمةد. حسين ابراهيم

تشعر وزارة المالية المصرية بالتفاؤل بشأن التطور العيني للاقتصاد في هذه السنة المالية، متوقعة أن يزداد إجمالي الناتج المحلى للعام المالي ٢٠١٠-٢٠١١ ليصل إلى ٥,٨ ،وسينخفض العجز المالي ليبلغ حوالي ٧,٩ من إجمالي الناتج المحلي،وصرحت وزارة المالية المصرية في وقت سابق أن الاقتصاد المصري لديه إمكانية أن يتجاوز المرحلة الانتقالية فيما بعد الثورة بأمان، وكانت الحكومة المصرية قد اتخذت مجموعة من الإجراءات من أجل مواجهة الهبوط الاقتصادي الذي صاحب الثورة ،وتضمنت هذه الإجراءات إنشاء صناديق إعانة مالية،وتخفيض الضرائب ،وزيادة فرص العمل بشكل عام،ومساندة تطوير القطاعات المتوسطة والصغيرة، وكان البنك المركزي قد أصدر هذا الأسبوع سندات مستحقة للدولة بقرابة ثلاثة مليارات جنيه مصري، من أجل زيادة الاستثمارات المالية واستئناف أعمال البنية التحتية الأساسية . وفى الوقت نفسه تبحث مصر بشكل إيجابي مسألة الإعانات الخارجية ،مثل تناول مسألة تخفيض الديون مع الاتحاد الأوربي،والإعانات الاقتصادية ،وخطة التحفيز التجارية وغيرها.

وطبقا لما أورده تقرير تابع للبنك المركزي المصري ،فيما يخص عام ٢٠١٠ منذ شهر يوليو إلى شهر ديسمبر، فإن حجم الواردات المصرية قد بلغ ٢٦ مليار دولار أمريكي حيث زاد بمعدل ١٠,٩ بالمقارنة مع السنة المالية المنصرمة،ومن بينها زيادة الواردات البترولية بنسبة ٣٣,٦%، وزيادة الواردات غير البترولية بنسبة ٨,٥%،فيما بلغ حجم الصادرات ١٣ ملياراً ومائتي مليون دولار أمريكي بمعدل زيادة ١٠%،كما وصل العائد المالي للسياحة إلي ٦ مليارات وتسعة ملايين دولار أمريكي لترتفع بنسبة ١٥,٦ بالمقارنة مع الوقت الماضي ، كما بلغ حجم أموال المغتربي إلى ٦ مليارات و٣٠٠ مليون دولار أمريكي ليصل إلى معدل زيادة ٤٥,٣ فيما بلغ عائد قناة السويس ٢مليار وخمسة مليون ليرتفع بنسبة ١٠,٩ عن ما سبق.

وتبدأ السنة المالية المصرية من الأول من يوليو وتنتهي في الثلاثين من يونيه من العام الذي يليه ، وبسبب تحسن أداء الاقتصاد في النصف الأول من العام المالي ٢٠١٠-٢٠١١ (أي النصف الأخير من العام الماضي لذا فإن تأثير ثورة الخامس والعشرين من يناير على الاقتصاد سيتركز بشكل أساسي في النصف الأول من هذا العام (أي النصف الثاني من العام المالي ٢٠١٠-٢٠١١)،لذا فإن تأثيرها على السنة المالية ٢٠١٠-٢٠١١ في إجمالها سيكون محدوداً، وكان الاقتصاد المصري قد دخل في حالة من الركود والشلل أثناء فترة الثورة ، لذا فإن كافة المشاكل التابعة لذلك سوف تظهر بشكل تدريجي.

www.nitropdf.com

الواقع أن السبب الحقيقى والدافع الفعلى لهذه الثورة ليس العامل الاقتصادى . فالمشكلات الاقتصادية ربما تكون نقطة البداية . ففى البداية نزلت الجماهير إلى الشوارع لشعورها باستياء شديد تجاه العديد من المشكلات مثل البطالة والفروق الطبقية، ولكن سرعان ماتحول الهدف نحو السياسة. وإذا ما قصرنا الدافع على المشكلات الاقتصادية ، فبماذا نفسر عدم قيام ثورات جماهيرية فى الدول الديمقراطية التى تعانى مشكلات اقتصادية ؟.

إن تاريخ العالم يؤكد على أن الثورات النابعة من جماهير الشعب لاتقوم إلا فى الدول الديكتاتورية المستبدة، ولا يمكن أن تحدث فى الدول الديمقراطية. وهذا يوضح أن الثورة المصرية ذات طابع سياسى وليس اقتصادياً. أضف إلى ذلك أن الاقتصاد المصرى شهد تقدما نسبياً فى السنوات الأخيرة .

فى مقاله تحت عنوان فوضى فى مصر واستقرار فى الصين أشار سيمانان إلى أن وسائل الإعلام تقول بأن السبب هو سخط الشعب بسبب التدهور الاقتصادى.وهذا جزء من الحقيقة وليس الحقيقة كلها، فالاقتصاد المصرى ليس سيئاً إلى هذا الحد.

إذاً فلماذا لم يمنع النمو الاقتصادى هذه الثورة من الاندلاع؟ هكذا يتسائل تشو فنغ. فهو يرى أن وائل غنيم وغيره من الشباب الذين فجروا هذه الثورة أحوالهم الاقتصادية لا بأس بها ، فكل منهم لديه شقة وسيارة وبعضهم من الأثرياء. إذاً فلماذا شاركوا وقاموا بالتنسيق فى هذه الاحتجاجات الواسعة ؟!

يرى سيمانان أن الجماهير الجاهلة على حد تعبيره تأثرت بتحريض القوى ووسائل الإعلام الغربية. وهذا التحليل يعد منطقياً إلى حد ما من وجهة نظر تشو فنغ ، فهو يرى أنه لولا تأييد الرأى العام الغربى ، ولولا الانجذاب نحو الحياة التى تحياها الشعوب فى ظل الحرية والنظم الديمقراطية ، لما كان هناك أمل فى تحقيق الديمقراطية ليس فى مصر فقط بل ولا فى أى مكان من العالم. ولذا لا يمكن إنكار تأثير الغرب ، ولكن المشكلة هى فى كيفية نظرتنا إلى هذا التأثير. إن من يحملون مشاعر الكراهية للغرب يربطون بين هذا التأثيرونظرية المصالح، وهم بهذا يقللون من وطنية تلك الشعوب التى تطمح إلى الحرية والديمقراطية ، وفى هذا إهانة وإهدار للكرامة الإنسانية. فأيزنهاوريقول : إذا كانت الشعوب تكتفى بالمأكل والملبس فهى إذاً تحيا حياة أدنى من حياة الذين يعيشون فى السجون.

ويعتقد تشو فنغ أن النمو الاقتصادى فى مصر ربما لايكون أسرع بعد الثورة عما كان عليه فى عهد مبارك، وربما لا يكون الوضع السياسى أكثر استقراراً ، وربما لا يكون المجتمع أكثر هدوءاً . ولكن الشعب المصرى مثله مثل كل الشعوب التى حققت ونالت الحرية والديمقراطية، يعيش الآن فى عزة وكرامة.

www.nitropdf.com

الصينيون والثورة المصرية

ترجمة: أ.د ناهد عبدالله

أستاذ الأدب والترجمة بقسم اللغة الصينية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

الثورة المصرية تنحاز إلى القيم العالمية بقوة وبصورة سلمية لاتقبل الشك.

يرى الكاتب الصينى المعروف تشو فنغ أن هدف الثورةالمصرية واضح جلى، ألا وهو إحلال نظام ديمقراطى حر محل حكم ديكتاتورى متسلط .وهذا هو ما جعل من الثورة المصرية حركة مقاومة جماهيرية سلمية تختلف عما ألفناه من ثورات عنيفة تستولى على السلطة بالقوة المسلحة. وقد تمكنت هذه الحركة الجماهيرية عن طريق التظاهرات والمسيرات واحتلال الميادين وغيرها من الوسائل السلمية من تحقيق أمر ربما يكون من أصعب ما تسعى البشرية لتحقيقه دائما ألا وهو تغيير السلطة. وإن أكثر ما يلفت الانتباه فى هذه الثورة أنها استطاعت أن تحقق هذا الهدف فى أقصر وقت ممكن وبأكثر الوسائل سلمية وبأقل الخسائر.

ويواصل تشوفنغ قائلاً: إن الاعتقاد السائد هو أن العالم العربى لاتناسبه النظم الديمقراطية الحرة. فتركيبته الثقافية وظروفه الداخلية تجعله استثناءا، وتجعل منه عالماً مختلفاً يحتاج إلى معاملة خاصة. ولكن ما حدث خلال الشهور القليلة الماضية حطم هذه النظرية.

غير أن بعض اليساريين المتشددين من الصينيين مثل الكاتب والاقتصادى الصينى الشهير سيمانان يختلفون مع هذا الرأى. فمن وجهة نظرهم أن هذه ثورة موجهة ، ومتحكم بها من قبل الغرب، وهى دليل آخر على مؤمرات الغرب.

وهذا عكس ما يراه تشوفنغ وما رآه العالم كله من أن الغرب ممثلٌ فى الولايات المتحدة الأمريكية كان موقفه متردداً ومترنحاً فى بداية هذه الثورة ، بل إنه لم يساند هذه القوى الديمقراطية بقوة.

ولكن من وجهة نظر اليسار المتشدد فإن القيم العالمية هى قيم غربية وإن انتصار القيم الغربية يعد انتصاراً للمؤامرات الغربية . حتى إن مساندة الإعلام والرأى العام الغربى للجماهير الثائرة ، واستخدام التكنولوجيا والتواصل عن طريق الإنترنت كل هذا جزء من مؤامرات الغرب. وأن السعى إلى القيم الديمقراطية ، خاصة إذا سعى إليها الشباب وكانت نابعة من جماهير الشعب فإنهم يعدون ذلك نتاج مؤامرة أيديولوجية متقنة، وأن طموح الشعوب إلى الديمقراطية لايمكن أن يكون نابعاً من أنفسهم ومن عقولهم بل لابد أن يكون نتيجة التلوث بأفكار الغرب.

يؤكد تشو فنغ على أن مشاعر الكراهية للغرب تسيطر على أحكامهم. فهم يرون أن هذا التحول الكبير فى مصر دليل آخر على سيطرة الغرب . إن نظرية المؤامرة تجعل الإنسان يشكك فى كل الدوافع ولا يؤمن بأن هناك حقاً أو جمالاً فى هذا العالم.

وفى الوقت نفسه يؤكد تشوفنغ على أن الثورة المصرية موجة جديدة فى تيارتحقيق الديمقراطية فى العالم العربى ، وهى استمرار لما تحقق من ديمقراطيات تمثلت فى سقوط حائط برلين ، وتحقيق الديمقراطية فى أمريكا اللاتينية وفى كوريا وتايوان وغيرها.

وفى تحليله للدوافع التى أدت إلى قيام الثورة المصرية يقول تشو فنغ : إذا نحينا نظرية المؤامرة الغربية ، نستطيع أن نفسر الثورة المصرية تفسيراً يتفق والمنطق الذى يقبله العقل ، ونحن بحاجة إلى البحث عن المحرك الداخلى للثورة المصرية .

يقال إن الثورة فى مصر كان محركها الأول هو المشكلات الاقتصادية.ولكن فى

www.nitropdf.com

للسلطات فهذا ممكن، لكن يظل معنى "التعديل السياسي مطروحاً بشكل أعمق وبمضمون أوسع كثيراً من هذا، ومن خلال حوارنا مع المواطن المصري المقيم خارج الوطن فقد فهمنا تصوره للصيغة التي كان ينبغي أن يتضمنها التطور السياسي على مدى الثلاثين عاماً الماضية، من وجهة نظر ترى بأنه لو كان الرئيس مبارك قد التزم بسنوات محددة للبقاء في منصبه لما كان الوضع قد انتهى به إلى قيام ثورة ضده. ثم وبالنسبة إلى حالة الصين، فهناك مثل واضح تماماً وهو نجاح سياسة الانفتاح الاقتصادي بدرجة هائلة، فهذا دليل على مرونة النظام السياسي الصيني وتطوره الذي لولاه لما تحققت سياسة الانفتاح..وفي ختام حديثنا معه، فقد تطرق الموضوع إلى العولمة حيث قال إن دول العالم تعيش أوضاعاً صعبة الآن؛ فالغرب يعاني أزمة اقتصادية والعرب يعيشون حالة ثورية؛ ولأنه قد طال به المقام في فرنسا، فقد كانت انتقاداته فيما يتعلق بها حادة إذ قال إنه ليس ثمة مجتمع بل محاولة للعيش بأي وسيلة، فضحكت قائلا له: "ولكن الأحوال طيبة بالنسبة للأطفال على الأقل فرد قائلا: "لكنها ليست بلدا للعمل والرزق."

وتأملت هذا الحوار ووجدتني أشعر بأن مثل هذه الفرصة التي تضع العالم أمام رؤى يتم اختبارها على أرض الواقع، تعد فرصة طيبة حقاً، وكل النتائج التي ستنتج عن اختبار الوقائع ستحدد موقع كل بلد، في هذا القرن الجديد، وتستطيع في الوقت الراهن، على الأقل، أن تحكم على أداء كل من العالم الغربي والإسلامي، بأنهما كليهما مخيبان للآمال، بما يشيعانه من أجواء غير حاسمة، فقط نشعر أن الصين تمضي بحسم واضح في طريق تقدمها ولانستطيع رغم ذلك أن نقطع بأي تقدير حول ماستنتهي إليه ساحات التنافس بين الجميع، لكن تبقى هناك نتيجة يمكن الانتهاء إليها وهي أن..الغرب ليس هو الحل؛ فهو نموذج يقوم بتدمير نفسه بنفسه، فكيف يمكن له، وفق هذه الحال، أن يقدم نفسه نموذجا للآخرين، والحق أن الثورة المصرية تستقي نموذجها من النمط الغربي، وبينما كانت دول الغرب تمنح الدعم والمساعدة لمصر في تسعينيات القرن الماضي، فقد كانت تطالب بإصلاحات على النمط الغربي، فكانت النتيجة أن الاقتصاد شهد تطوراً لكن معدلات البطالة ارتفعت بشكل ملحوظ، واتسعت الهوة بين الأغنياء والفقراء فكانت تلك هي الشرارة التي أطلقت الثورة المصرية، أما نحن في الصين، فكما قال خبير الاقتصاد الصيني الشهير "جان أوتشان بإنه.."قد أثبتت الوقائع، عبر الثلاثين عاماً الماضية في بلادنا أن كل الوسائل التي ابتكرتها الصين لنفسها قد نجحت، في حين أن كل النماذج المقتبسة من الغرب قد فشلت فشلاً ذريعا.

www.nitropdf.com

فمصدره روسيا وأوكرانيا، فقد كان الناتج الإجمالي الاقتصادي لروسيا في ٢٠٠٨ يكاد يستعيد ماكانت عليه في ١٩٨٩ أي أنها عادت إلى الوراء عشرين عاما، والشيء نفسه حدث في أوكرانيا برغم إنها لم تستعد إلا سبعين بالمائة مما كانت عليه فيما مضى، ومن هنا يتبين لنا السر في إلحاح الغرب على إحداث ثورة ملونة في الصين، ذلك أنه إذا ماتراجع مستوى الأداء الاقتصادي في الصين عشرين عاماً إلى الوراء، فلن يدري أحد كيف يكون الحال ولاكيف يمكن الاستفادة من مثل هذا الوضع إذا تحقق في الواقع.. ثم واصلنا الحديث عن مستقبل الرئيس مبارك.

سونغ: هل يتنازل مبارك عن السلطة مبكراً؟

المواطن المصري: مستحيل، أظنه سيبقى حتى سبتمبر من هذا العام، ثم هو لابد أن يبقى؛ لقد حكم لمدة ثلاثين عاماً، فما المانع أن يبقى عدة أشهر أخرى، إن التنحي عن الحكم بصورة فجائية ليس أمراً طيباً بل سيكون مخاطرة كبرى.

سونغ: لكن حشود المتظاهرين تصمم على إسقاطه وبسرعة.

المواطن المصري: العنصر المهم هو الجيش..القرار الحاسم ليس لمبارك ولا للمتظاهرين، بل للجيش، فهو القوة الحقيقية، وهو الذي سيقرر مستقبل مبارك.

سونغ: لكن الجيش محايد، فهو لا يقاوم المتظاهرين ولا مبارك.

المواطن المصري: نعم، ولذلك فهناك أيضا احتمال أن يتنازل عن السلطة قبل الموعد، إذا ماقام الجيش بدور فعال في ذلك.

والحق، أنه ليس أمام المتظاهرين وسيلة للحصول على دعم ملموس من الغرب (مثلما حدث مع ثورة البرتقال في أوكرانيا، حيث كان هناك الدعم المالي والعيني، وليس مجرد كلمات مبهمة، كتلك التي قالها الرئيس أوباما عندما أشار إلى.."إننا الآن نشهد التاريخ وهو يتقدم في مصر إن التظاهر السلمي وحده لن يزحزح مبارك عن مكانه، وإنما الصحيح أن مصر تعتمد على الجيش في تقرير مستقبلها، ومازال الأفق معبأ بأحوال لاتدعو إلى التفاؤل، ثم إن مبارك في كل الأحوال ينتمي إلى سلطة مدنية لاعسكرية ولادينية، وبالنظر إلى الأحوال القائمة الآن فإن قيام سلطة ديمقراطية مدنية يحتاج إلى معجزة. إن قياس المدى الذي يمكن أن تذهب إليه ثورة مشحونة بألوان الحماس والانفعال يحتاج إلى موازنة معايير النجاح أو الفشل، ولابد أن نظرة المصريين المقيمين في فرنسا تجاه دوامة الأحداث التي تحيط بأبناء وطنهم تتجاذبها رؤى مختلفة ووجهات نظر متباينة، بل هناك أيضا من تتفق آراؤهم إلى حد بعيد حول مايحدث الآن في مصر، وفي كل الأحوال فإن تيار الثورة العارم يتدفق دائما مع تيار الاحتجاج المتصاعد؛ فالصوت المنادي بأقصى المطالب هو الذي تنعقد له راية السبق، وهو مايثير أجواء القلق بشأن الاتجاه الذي تذهب إليه ثورة المصريين، وبالطبع، ووسط هذه الظروف، تطرّق بنا الحديث إلى الصين.

المواطن المصري: في الصين أيضا هناك مظاهرات احتجاجية، أليس كذلك؟

سونغ: طبعا، كثير جدا من المظاهرات، في كل سنة تقوم مظاهرات عديدة في الصين، ولكن وجه الاختلاف بينها وبين التظاهرات الحالية أنها هناك تستهدف معيشة الشعب وليس لها أي علاقة بالشأن السياسي، وكثيراً ماتستجيب لها الحكومة بطريقة إيجابية للغاية.

المواطن المصري: (بدهشة واضحة أتتكلم بجد؟!

سونغ: ليس هذا فقط، بل إن هناك نظاماً محدداً لبقاء القيادة الصينية في السلطة فمن المقرر ألا تتجاوز فترة بقاء الرئيس الصيني مدتين، وغايتهما عشر سنوات، هذا بالإضافة إلى شروط محددة بشأن السن التي تنتهي عندها مؤهلاته لشغل المنصب.

المواطن المصري: (بدهشة أكبر أتتحدث بجد؟!

الليبراليون يتهمون الصين، دوماً، بعدم تعديل نظام الحكم، وبالطبع فقد يمكن إجراء التعديل وفق النمط الغربي (تعدد حزبي، نظام انتخابي، تقسيم ثلاثي

www.nitropdf.com

المقالة الثانية:

حوار مع مصري

(نقلا عن جريدة "نانفانغ جومو")

ترجمة :د محسن فرجاني

دخلت الثورة المصرية أسبوعها الثالث، وهي حدث هائل ستكون له آثاره البعيدة على الوضع الجغرافي/السياسي في العالم بأسره، أياً ماكانت الحال التي ستصل إليها في آخر المطاف، ثم إنها قد أثارت ردود فعل متباينة، منها ماتعاظم إحساسه بالتوتر (الدول الغربية أو الإثارة (الشعب المصري أو القلق (إسرائيل والتردد (إيران والرعب (كبار مسئولي الغرب وأغنيائه والآن، فإن كل ألوان التحليلات والتفسيرات صارت في لمح البصر تملأ جنبات الدنيا، لكن كيف ينظر المصريون أنفسهم إلى هذا الانفجار المصيري الهائل والحدث الذي قلب كل الموازين؟

وكانت الجريدة قد التقت، منذ مدة قصيرة في باريس باثنين من المصريين، رجل وامرأته، ودار بيننا الحوار التالي الذي

بدأ بجملة قصيرة على لسان المرأة، قائلة.."لابد من التغيير الآن!"

سونغ: قالت زوجتكم إنه لابد من التغيير، لكن في أي اتجاه سيمضي هذا التغيير؟ أتظن أن الديمقراطية ستحل مشاكل مصر؟

المواطن المصري: طبعا..ممكن جدا..لابد من التغيير لأن البلد أصبح مليئاً بالفساد (ملحوظة: أكثر مؤشرات الفساد في العالم تشمل مصر والمكسيك ثم الأرجنتين فالفلبين فأوكرانيا، وغيرها ومعظمها دول ديمقراطية

سونغ: لكن كثيراً من الدول الديمقراطية مليئة بالفساد.

المواطن المصري:صحيح..فعلاً..حتى فرنسا مليئة بالفساد.

سونغ: بعد تحقيق الديمقراطية، فمن المتوقع أن تصعد إلى سدة الحكم جماعة الإخوان المسلمين، وعندئذ فمن المحتمل أن تتحول مصر إلى إيران أخرى.

المواطن المصري:نعم..هذا محتمل..لكن المشكلة الآن هي الفساد.

سونغ: عندي سؤال آخر..إن بلاداً أخرى في الشرق الأوسط، من الدول البترولية، مثل السعودية والكويت والإمارات تعد أقل ديمقراطية من مصر، ومع ذلك فأحوالها أكثر استقراراً.

المواطن المصري: لا.. الأحوال مختلفة؛ لأن هذه الدول لديها بترول، ثم إنها نظم ملكية.

وعلى كل حال، فقد كان إحساسي بوصفي صحفياً صينياً أن الناس تتلهف على التغيير لعدم رضاها عن الفساد باعتباره مشكلة واقعية وملموسة، وهو مادفع الجميع إلى أعنف المواجهات، وتلك نقطة جديرة بالتأمل، وربما كان ذلك هو العنصر الذي ساعد على الثورة، علماً بأن معظم الثورات لاتحدث بناء على تخطيط مسبق، وانما تنطلق شرارتها فجأة وبسرعة قد تجرف في طريقها عالماً قديماً بأسره، ولو أن بناء عالم جديد لايمضي بالسرعة والسهولة نفسها..ذلك هو الدرس الذي تعلمناه من الثورة الفرنسية وثورة ١٩١١ الصينية، بما خلفاه وراءهما من فوضى عارمة، وأما الدرس الذي تلقيناه في زماننا الحديث،

www.nitropdf.com

ضرورة أن يحمل الثوار زهوراً يقدمونها للجيش تعبيراً عن السلام.

يقول أوتشيانغ.."بالطبع، فقد كان الإعداد للثورة يتطلب الكثير من التفاؤل ثم يضيف قائلا: "لكن قد يكون هناك شيء من القلق بشأن التحول الديمقراطي بعد الثورة..طبيعي جدا، فذلك هو مكمن الصعوبة

قد أزاح المصريون مبارك بروحهم المتفائلة وصاروا الآن أمام الأمل في تحول ديمقراطي...قد هبط الملاك على مبارك منبهاً على ضرورة الرحيل، فاندهش الرجل وسأل إلى أين يرحل الناس إذن؟ ..رجل مسكين..كان يظن أن البقاء يطول له أبداً.

www.nitropdf.com

المسلحة.."سيضطلع بشئون الحكم في البلاد، مدة ستة أشهر، حتى يتم انتخاب مجلس للشعب ورئيس للجمهورية."

اثنان يشكلان نواة الدور الأساس في هذا المجلس الأعلى، هما: المشير "طنطاوي وزير الدفاع، و"عنان رئيس الأركان، لكن أمريكا تعدهما من غير المساندين للديمقراطية، خصوصاً المشير طنطاوي الذي تراه أمريكا مناوئا للإصلاح السياسي في مصر، وقد تحدث "اشاولين الخبير بشئون الشرق الأوسط إلى مراسل صحيفة "نانفانغ جومو قائلا: "إن سقوط مبارك يشير إلى دخول مصر إلى عصر "مابعد الأبطال أو "عصر القزميةالسياسية وبما تشكلت الحكومة القادمة من نواة عسكرية ليدور الصراع سجالا بين الجميع."

الطامعون في سد فراغ السلطة في مصر كثيرون، فهناك أحزاب المعارضة وفصائل من المثقفين الأحرار، والحكومة الانتقالية، لكن الطريف حقاً أن مصر، ولفترة طويلة من الزمن، لم يكن لديها أحزاب معارضة حقيقية، حتى إن هذه الأحزاب بدت، بعد نجاح الحركة الثورية الجماهيرية وكأنها مغلولة اليد، أو إنها جسم تنين هائل بلا رأس.

أقوى معارضة في مصر الآن هي جماعة الإخوان المسلمين التي تأسست في ١٩٢٨ وهي أول التنظيمات الأصولية وأكثرها تأثيراً في العالم العربي والإسلامي، وهي برغم جذورها الجماهيرية الكثيفة إلا أنها تثير القلق بصبغتها الدينية المتشددة، ومواقفها المناوئة للغرب. ومن المؤكد أن الجيش، بوصفه مؤسسة غير دينية، وبمواقفه الودية تجاه الغرب ومواصلته السير على طريق السلام، يستطيع أن يحد من نفوذ الإخوان المسلمين، ويحول دون استيعاب الدين للدولة هذا ماأكده "ماشاولين .

ومن وجهة نظر البعض، فهناك منافسون أقوياء على منصب رئيس الجمهورية، منهم وزير الخارجية الأسبق عمرو موسي، ورئيس هيئةالطاقة الذرية العالمية البرادعي، هذا برغم إن البعض يرى أن البرادعي يعد "مواطنا أجنبيا بحكم الفترة الطويلة التي أمضاها أثناء عمله خارج البلاد، وأيضا هناك سليمان نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء شفيق، ثم إن الشغل الشاغل للجميع الآن هو ماستقوم به الحكومة مستقبلاً من تصفية لنفوذ مبارك. ويقول الباحث "إينجن بأكاديمة العلوم الاجتماعية الصيني لمراسل الجريدة: "إذا ماطالبت المعارضة بملاحقة فساد آل مبارك، فقد يطال الأمر الجيش نفسه، وهو مالن تقبل به المؤسسة العسكرية وأضاف الباحث، قائلا: "ومع ذلك، فإذا مضت عملية التطهير والملاحقة إلى نهايتها فسوف يجري استبعاد معظم عناصر الخلاصة السياسية في البلاد مما سيضع السلطة السياسية الجديدة أمام مواقف عصيبة للغاية."

"الشعب..الشعب..الشعب دائماً."

قد أبدى المصريون، والشباب منهم خصوصا، مقدرة وعبقرية فذة، ومن ثم كان حرص كل أطياف العمل السياسي على شيء واحد راحوا يكررونه باستمرار، وهو: الشعب..الشعب دائماً وقد ذكر "أوتشيانغ الباحث بأكاديمية النشاط الاجتماعي، بجامعة تشينهوا، لمراسل جريدة نانفانغ، مانصه: "إلى درجة ما، فإن أوجه الشبه كبيرة بين الثورة المصرية وثورة أكتوبر ١٩١٧ ، من حيث الانطلاقة الجماهيرية الحاشدة في البدء ثم دخول الكتل السياسية ساحة العمل السياسي لاحقاً، لكن وحتى الآن فلم يصعد إلى الساحة حزب سياسي ناضج وأضاف أوتشيانغ قائلا.. "علينا أن نتابع ونرقب جيدا ذلك الطرف الذي يمكنه إدماج الكتلة الشبابية التي شكلت عبر شبكة اجتماعية تلقائية في حزب سياسي."

وأخيرا، فقد أبدى الشعب المصري في هذه الحركة السلمية منتهى العبقرية والحكمة، فبجانب الإرشادات التي حملها الثوار لمقاومة قنابل الدخان والرصاص، وسط كل الظروف الصعبة التي قد يجدون أنفسهم بمواجهتها فقد احتوت أيضا على

www.nitropdf.com

أصبحت ذات ملامح مختلفة..إنها مصر ذات الروح الجديدة..قد تبدل المصريون الآن..وعمرت حياتهم بروح مختلفة."

وفي حين احتفظت إحدى محطات مترو الأنفاق باسم "السادات فقد تعدّل اسم "محطة مبارك ليصبح "محطة الشهداء وكان السادات قد اغتيل في عام ١٩٨١م ، وجاء بعده إلى مقعد الحكم وبشكل طبيعى جدا، الرئيس مبارك، وكان يشغل،وقتئذ، منصب نائب رئيس الجمهورية، واستمر في سدة الرئاسة بعد ذلك لمدة ثلاثين عاما، وظل حتى اندلاع المظاهرات الصاخبة في الخامس والعشرين من يناير هذا العام، دون أن يختار نائباً له، وراج اقتناع عام بين الناس بأن الابن جمال مبارك هو الذي سيخلف والده في الحكم. واستطاع مبارك أن يجعل من اسمه علامة مشهورة جدا بين الناس، مثله في ذلك مثل ..سيهانوك (ملك كمبوديا و فيدل كاسترو، و كيم إيل سونغ؛ حتى صار الاسم واحداً من أشهر الأسماء في ساحة السياسة العالمية.

وكان رئيس الوزراء الانجليزي قد علّق على أحداث الثورة المصرية، بقوله إنها واحدة .."من أهم الثورات على مدى الأربعين عاماً الماضية وعدها أهم الأحداث على الإطلاق، حتى بالمقارنة مع الثورة الإيرانية وسقوط سور برلين.."فقد كانت هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي تابع فيها الناس، بالبث المباشر، على شاشات التلفاز وقائع ثورة حقيقية، حتى تضاءلت تماماً قيمة أية تغطية مكتوبة أو مقروءة."

وبعد إعلان تخلي مبارك عن السلطة وتسليمها مباشرة إلى الجيش، فقد أعلن المسئولون في سويسرا عن تجميد أموال مبارك واستثماراته وعقاراته مدة ثلاث سنوات، وفي الوقت نفسه فقد أقيمت حفلات رقص وغناء حيث ترددت في أجواء الاحتفال الهتافات العالية التي أخذتها الحماسة وهي تعلن.."الخلاص والتحرر وفي اليوم التالي مباشرة بعد تلك الاحتفالات تكونت جماعات تطوعية من الشباب قامت بتنظيف موقع الأحداث بميدان التحرير، وأزيلت الخيام وحواجز الطرق وكان المتظاهرون أنفسهم قد شكلوا جماعات للنظافة وإعادة الوجه الحضاري للميدان، ولطالما تحدثوا إلى الميديا التي قامت بالتغطية الإعلامية قائلين: "نحن نبني مصر..تلك هي البداية..لقد جاءت الفرصة لنؤدي دورنا في إعادة بناء بلدنا."

وبالطبع، فالكل مدرك أن إعادة البناء لم تكن أمراً سهلا، لاسيما أن الجميع كانوا قد فوجئوا أثناء المظاهرات الحاشدة بهروب مايزيد عن عشرين ألف سجين، بقي منهم (حتى لحظة كتابة المقال مايزيدعن عشرة آلاف، بينما نهب المتحف المصري وفقدت منه ثماني عشرة قطعة أثرية منها تمثالان خشبيان مطعمان بالذهب للملك تحتمس وتمثال آخر للملك اخناتون.

وفي الميدان فقد انقسم المناضلون فرقتين: إحداهما راحت تذكر المعتصمين بالميدان بأنه قد آن وقت العودة، بينما رأت الثانية البقاء في أماكنها دفعاً لمسيرة المقاومة، إلى أن يقبل الجيش ببرنامجها الإصلاحي والذي ينص صراحة على إلغاء العمل بقانون الطوارئ، وكان قد تقرر عقد مظاهرات أخرى في نهاية الأسبوع للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين وإلغاء قانون الطوارئ.

وعلى أية حال، فقد بدا أن الحياة قد عادت إلى طبيعتها؛ إذ استطاع الصحفي الصيني "جوي جون أن يلتقط بعدسته منظر شاب وفتاة وهما يجلسان متعانقين بجوار أحد الأرصفة المقامة على النيل، حيث كانت مياه النهر العظيم تنساب هادئة في الخلفية، وقد انعكست فوقها بقية أضواء شمس الغروب.

"نجحت الثورة ..وقد جاء وقت الحب هكذا كتب "جوي جون المراسل الصيني في مذكراته الشخصية. لكن من يأتي ليسد فراغ السلطة؟ القادة الثلاثة الكبار في تاريخ الجمهورية المصرية جاءوا من صفوف الجيش..ناصر "البطل القومي"،والسادات، ومبارك. وحتى بعد ذهاب مبارك فإن مركز القوة يبقى بيد الجيش حيث إن المجلس الأعلى للقوات

www.nitropdf.com

المقال الأول:

"مصر الآن...بملامح جديدة"

صحيفة: نانفانغ جومو ، ١٧-٢-٢٠١١

الموقع الالكتروني:
www.infzm.com/content/55386

بقلم: جانشه

ترجمة :د محسن فرجاني

"تشيع في مصر الآن فكاهة سياسية تقول إن مبارك بعد أن ظل على سدة الحكم ثلاثين عاماً فقد دهش الملائكة جداً لبقائه طوال هذه الفترة، فتنزلوا من السماء لتقول له: "قد طالت جدا فترة بقائك في الحكم وسط الناس، وقد أزف الرحيل فاستغرب الرئيس وسأل الملائكة دهشاً: "لكن إلى أين سيرحل الناس إذن؟

قد كان يظن المسكين أنه باق في منصبه إلى الأبد، يأله من مسكين وتعيس حقاً؛ لأنه وبينما كان العشاق في كل أنحاء العالم يحتفلون في الرابع عشر من فبراير بعيد الحب، وقد راحوا يتمايلون بعد أن أخذتهم سكرة الفرح ونشوة السعادة وسط الزهور وعلب الشيكولاته، كان مبارك قد أخذته غفوة من نوع آخر إذ كان يترنح إعياء على إثر إصابته بالكآبة المفرطة!

قد استطاع المصريون في ثمانية عشر يوماً فقط أن يزيحوا الرئيس مبارك عن الحكم بعد ثلاثين عاماً، وقد اضطر أن يغادر القاهرة على عجل قبل، حتى، أن يحصي على أصابعه ماله وماعليه..لقد فرّ سريعاً من عاصمة البلاد واحد من أكبر الساسة في الشرق الأوسط.

في الحادي عشر من فبراير، كان الرئيس قد توجه مع أفراد أسرته إلى شرم الشيخ، وهي تلك المدينة الساحلية الصغيرة المطلة على البحر الأحمر حيث الهدوء والهواء العليل، ولعله كان يجلس إلى الشاطئ يتطلع إلى الأفق البعيد بعينين

هرمتين قد تجاوزتا الاثنين والثمانين عاماً، وراح يتأمل في الاتجاه الذي يمكن أن تتجه إليه الأيام، بعد أن استقر هادئا في فيللا محاطة بحراسة مشددة، لكن السؤال الآن هو: ماتجاه الأيام في مصر نفسها؟ إلى أين تتجه مصر؟

"محطة "حسني مبارك تغير اسمها إلى .."محطة الشهداء"، لم تكد تمضي مدة طويلة بعد رحيل مبارك حتى نزعت صوره من فوق الجدران، سواء في المنازل أو مواقع العمل الرسمية هكذا تحدث جمال زيادة الصحفي الكبير بجريدة "الأهرام إلى مراسل صحيفة "نانفانغ جومو"، أما أكثر القضايا المطروحة الآن للنقاش فهي كيفية محاربة الفساد، وبصورة أكثر تحديداً فالشغل الشاغل الآن هو الكيفية التي يمكن بمقتضاها تجميد أموال كبار رؤوس الفساد المودعة بالخارج

وتحدث زيادة بشأن الأوضاع على مدى الأشهر القليلة القادمة، قائلا: "أنا متفائل جدا..ويمكن القول بأن مصر الآن

www.nitropdf.com

الثورة المصرية بعيون صينية

ترجمة :د محسن فرجاني

بلغت أصداء ثورة ٢٥ يناير المصرية أسماع الصين، في وقت كانت تحتفل فيه بمرور قرن من الزمان على ثورة أخرى شهدت مولد النظام الجمهوري (١٩١١م فكان من الطبيعي أن يدور حولها الجدل، كانت محركات البحث عبر الانترنت مليئة بمواد ذات طابع إعلامي، ومعظمها مقالات أو رسائل بريدية أو مناقشات حرة حول الثورة، وقد تباينت الآراء، ولم يكن ممكنا الإلمام بكل المصادر، فاكتفيت بما يعكس وجهتي نظر متقابلتين، ليس فقط لأنهما يعكسان أجواء ساحات الجدل بشكل عام، ولكن لأن ذلك الملمح يحمل سمات الذهنية الصينية التي اشتقت لها، منذ آلاف السنين، طريقة خاصة في المناظرات الفكرية تستلهم من عادات التأمل الفلسفي التقليدي طريقة في طرح الآراء تحرص على تبيان طرفي الجدل من زاويتين متقابلتين (متناقضتين غالباً لكنهما تكملان بعضهما بعضا. فيما يلي تغطيتان صحفيتان للثورة، قامت بهما صحيفتان صينيتان، في الأسابيع الأولى للأحداث المجيدة، الأولى كانت في القاهرة، عبر لقاء مع صحفي كبير بالأهرام (جمال زيادة والثانية كانت في باريس من خلال لقاء مع شخصية مصرية كبيرة مقيمة في فرنسا (دون إشارة للاسم فنحن أمام رأيين أحدهما متفائل بالثورة، يربط بينها وبين أمال التغيير والتقدم، والثاني يتوجس في تقديراته؛ فهو اللقاء بين الطابع الانبساطي، كما كنا نقرأ عنه في الكتابات التحليلية لـ كارل يونغ، والآخر هو النموذج الأصيل للانطوائي الذي يقلقه انكشاف الذات أو انجراحها في لقاء الآخر، لاسيما إذا كان ذا مزايا خارقة أو استحقاق للجدارة؛ الأول لقاء لصينيين عاشوا في مصر وربما لمسوا سخونة الأحداث عبر تفاعلهم مع الكتل البشرية، فكانوا أقرب لروح الوقائع، فجاءت تقديراتهم معبرة وناقلة؛ والثاني كان بعيدا في باريس، حيث هي المقابل (المقلوب، جغرافيا للصين، موضعيا وإن تشابهت معها في ملامح دورها بوصفها كياناً ثقافياً وحضارياً قديماً وطموحاً أيضا، وبالطبع فالصيني في فرنسا، وفي كل أحواله، سيرى الصين في خلفيته، شأن كل الصينيين في الغرب، يرى نفسه أحق في الفوز بكل أضواء الرقي والمدنية، وعموما، فلم يكن ثمة فرصة لرأي ثالث، فالثورة بطبيعتها حدث لايقبل الحياد بأي حال!

www.nitropdf.com

مباحثات السلام الفسلطينية الاسرائيلية، فقد تراجع دور مصر كثيرا، لافي الساحة الدولية فحسب، وإنما بين الدول العربية أيضا، وكنت بالأمس أتحدث مع صديق مصري متأثر بشدة بما يجري الآن من أحداث الحركة المصرية وكان رأيه أن العالم يعترف الآن بأهمية مصر، ومن الواضح أن أحوال العالم العربي دقيقة ومعقدة؛ ذلك أن أعظم دولة ذات تأثير بارز فيه، تعد موالية لأمريكا، بالإضافة إلى ماكانت تنتهجه من نظام استبدادي يقبل بالرأسمالية الحالية، وإذن..فما تأثير هذه الحركة المصرية على وحدة العالم العربي وعلى الحركات الاجتماعية داخله؟

ـ أمين: بالتأكيد سيكون لها صدى، لكن مع الفارق في حالة كل بلد على حدة، فتونس –مثلا-دولة صغيرة لكن مستوى التعليم والحياة فيها متقدم جدا، فهنا نلاحظ أن حجمها الصغير كان يعكس إحساساً بالضآلة على مستوى الاقتصاد العالمي ككل.

ـ وانغ هوي: يبدو أن الحركة الشعبية التونسية هي الأفضل والأكثير تلقائية، فهل سيكون لهذا تأثير حتمي على الفلسطينيين؟

ـ أمين: بالتأكيد، بل هو قد اجتاح سوريا بالفعل، والموقف هناك معقد للغاية ويصعب تقدير تأثيره على العراق؛ وفي حالة اليمن الجنوبي فهو ديمقراطي، واليسار هناك مصطبغ ببلاغة ماركسية وله أفكاره اليسارية التقدمية، لكن الوضع أشبه مايكون بما بين الكوريتين الشمالية والجنوبية، حيث الشمال متخلف والجنوب متقدم، وهناك احتمال أن تنقسم اليمن مرة أخرى؛ فالجنوب لن يقبل الوحدة.

[فيما يلي استكمال الحوار، عبر الهاتف، في الثالث عشر من فبراير، وكان مبارك قد تخلى عن الحكم]

ـ ليو جيان تشي: تخلّى مبارك عن الحكم، فما تعليقك على أحدث التطورات؟

ـ أمين: أولاً، مبارك لم يستقل وماحدث هو أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة هو الذي أقصاه عن الحكم؛ فالرئيس ونائبه جرى إقصاؤهما، وقد أعلنت القيادة العسكرية الجديدة إنها ستتولى شئون الحكم حتى تتم الانتخابات، ثم يعود الجيش بعدها إلى ثكناته، وأنه خلال هذه الفترة سيقوم بتصريف شئون المرحلة الانتقالية، لكن الحركة الجماهيرية ستواصل مطالبتها بالديمقراطية وبالحريات لكل المواطنين؛ وثانيا، فإن حشد الحركة سوف يواصل بحثه عن صياغة جديدة لدستور جديد لكي يأتي البرلمان المنتخب ذا صفة دستورية، هذا بالرغم من أن الحكومة تريد تعديلاً جزئياً للدستور، أما محاولة التعرف على الكيفية التي ستتصرف بها الحكومة الجديدة حيال هذه الظروف، فأمر سابق لأوانه، وستتضح حقيقة المواقف كلها في غضون أيام قليلة، والحركة لم تنه بعد أدوارها، وتأمل القيادة العسكرية في أن تكون المرحلة الانتقالية صامدة وقوية، في حال إجراء الانتخابات فسوف يفوز الإخوان بأغلبية الأصوات، ومن ناحيتي فأرجو أن تكون الفترة السابقة على الانتخابات بطيئة ومتمهلة؛ دعماً لبلورة تنظيمية تعبّر عن سياسات وقوى ديمقراطية جديدة، على النحو الذي يمكنها من تطوير برامجها وعملها بما يكفل لها التواصل مع جماهير مجتمعها. (انتهى)

www.nitropdf.com

الأغنياء والمشروعات الزراعية الجديدة في مصر، فهؤلاء هم الأكثر راديكالية، من بين الجميع، وصحيح أنهم لايتخذون موقفاً مناهضاً للشيوعية، لكنهم بالأساس لايعرفون معنى هذه الكلمة، هذا هو كل مافي الأمر.

ـ وانغ هوي: إن الحركة الشيوعية واليسار التقليدي لهما تأثير كبير جداً وسط العمال، فكيف الأمر بين الفلاحين، ماتأثير الشيوعيين المصريين عليهم؟

ـ أمين: المشكلة أن الشيوعيين لم يضموهم إلى جبهتهم،مع أنهم هم الوحيدون الذين جربوا النقاش معهم، وهو مالم يفعله لاالإخوان ولاالديمقراطيون من أبناء الطبقة الوسطى، لكن أحداً لم يستطع التأثير فيهم، فهم يواصلون نضالهم بأنفسهم.

ـ وانغ هوي: إن دور التعبئة وسط الفلاحين في معظم بلدان العالم الثالث يعد من أهم الأدوار، فهل شارك الفلاحون في أنشطة التعبئة مؤخراً؟

ـ أمين: كانت التعبئة تتم بين الفلاحين في القرى، لكن ذلك الجهد لم يكن متصلاً بالحركة الكبرى، فلم تتح لهم المشاركة في مؤتمرات الحوار الجماهيري المتعلّق بكيفية عبور الأزمة.

ـ وانغ هوي: هل تركزت الحركة في المدن الكبرى بشكل أساسي؟

ـ أمين: نعم، ووجدت أيضا في بعض المحافظات والمدن الصغرى.

ـ وانغ هوي: الحركة المصرية أثارت تجاوباً تلقائيا، حتى خرجت مختلف القوى، بشكل فجائي وفوري للاشتراك في تلك الساحة العارمة، وهذه الحركة تختلف عن الحركات الجماهيرية من النمط الذي كانت تفرزه نظم التعبئة السياسية الحزبية في القرن العشرين،كما تختلف أيضا عن الحركات الطبقية البسيطة، هذا بالرغم من أن الطبقات العمالية واليسار التقليدي كانا من أهم المشتركين في ساحتها، وبعد أن اندلعت شرارتها أسرعت أعداد من التنظيمات الحزبية وكثير من الانتهازيين بارتداء مسوح الحركة؛ للتعبير عنها في المفاوضات التي دارت مع الحكومة، ثم مالبثت جماهير الحركة أن أعلنت رفضها لمن يتحدثون باسمها، فكيف تفسر لنا التلقائية التي اتسمت بها هذه الحركة؟

ـ أمين: لقد سئمت الجماهير ذلك النظام وجهازه الأمني، ولعلك تحاول أن تتخيل مثلا مايمكن أن تتعرض له بسبب مسألة بسيطة، مثل تجاهل إشارة المرور، من احتجاز في قسم الشرطة والتعرض للضرب والإهانة، فلطالما مارست الشرطة القمع بشكل متكرر دون وازع من ضمير، كانت البشاعة بلا مثيل، ثم إن الناس كانت قد سئمت أيضا تفشي المجتمع الأسود [الفساد]، إن من أسماهم البنك الدولي بممثلي المصرفيين المستقبليين لم يكونوا سوى حفنة من المتشردين وقطاع الطرق، إذ كيف استطاعوا أن يكتنزوا كل تلك الثروات؟ ماكان لهم أن يحصلوا على شيء لولا أن بيعت لهم الأراضي بالبخس، فباعوها بدورهم إلى التجار وكسبوا ثروات بالغش والتحايل وأزاحوا من طريقهم رجال الأعمال الحقيقيين، وكم ضاقت صدور الناس بالهيمنة الأمريكية؛ فالمصريون وطنيون بطبيعتهم، وكانوا يتساءلون..ماالذي أوصلنا إلى كل هذه المهانة بالدرجة التي أطلقت يد أمريكا في شئونهم دون أن تأبه لهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد كانت أحوال المجتمع تتراجع، بينما تتطلع الغالبية العظمى من الناس على مشهد لايتكرر من تزايد معدلات البطالة والفقر مع غياب المساواة الاجتماعية، وباجتماع وتكثف كل عوامل السخط هذه، فقد الحكم شرعيته؛ حتى صارت الناس تهتف بأعلى صوتها.."كفي إلى هذا الحد! (كفاية وفجأة حدث الانفجار وتساقط الشهداء في الساحات بأعداد كثيرة، وكانوا يدركون تماماً أن ثمن المشاركة في النضال يعني الاستشهاد.

ـ وانغ هوي: كان السادات قد عقد صلحاً منفردا مع إسرائيل بتأييد الولايات المتحدة ومساندتها، وتعرض العالم العربي للانقسام طوال الثلاثين عاماً الماضية، ثم إن مصر ظلت تحتفظ بتأثيرها القوي في العالم العربي، بوصفها الدولة الزعيمة، لكن وبرغم الدور الخاص الذي لعبه مبارك في

www.nitropdf.com

تقوم بتشكيل برنامجها وممثليها لتنخرط بشكل مباشر في العملية السياسية، وكان النظام البوليسي القمعي في عهد مبارك قد تسبب في إحداث فراغ سياسي في المجتمع المصري، الذي انتابته حالة "خروج سياسي وذلك بعد أن تحول الحزب الشيوعي والإخوان المسلمون إلى العمل تحت الأرض، وتلك الحالة من "الإبادة السياسية هي السبب في سقوط نظام مبارك، وهي أيضا الصعوبة الكبرى التي تواجه الحركة الاجتماعية الآن، وإذا أثبت تكتيك "الانتقال الهادئ فعاليته جزئيا، أي أن يخرج مبارك عن سدة الحكم ويقوم مقامه الجيش والقوة الأمنية، فسيكون التحدي الأكبر أمام الحركة الجماهيرية هو مدى قدرتها على المضي قدماً في تشكيل أهداف أكثر وضوحاً. أنت تظن أن الشباب يدعم اليسار، لكن ربما حاول اليمين والإخوان أيضا تفتيت الشباب، ويبقى أن أهم شيء هو امتناع الشباب والديمقراطيين عن تأييد الولايات المتحدة، والسؤال هو..كيف يمكن أن تؤول الأوضاع بالديمقراطيين وماالأهداف التي يمكن أن يطرحوها؟

ـ أمين: كثير من الديمقراطيين محايدون وغير مناهضين للولايات المتحدة، أما البرادعي فهو رجل طيب للغاية حين يظن أن أمريكا تدعم الديمقراطية، إن ماأريد أن أؤكد عليه باستمرار هو أن هدف أمريكا ليس الديمقراطية.

ـ ليو جيان تشي: هناك علاقة وثيقة بين حركة اليسار التقليدي والعمال، فما هو الدور الذي لعبه العمال إذن؟

ـ أمين: قامت منذ ثلاث سنوات موجة إضرابات عمالية عمّت أرجاء مصر، وكانت أكبر حركة عمالية في تاريخ القارة الإفريقية (بما في ذلك جنوب إفريقيا منذ الخمسينيات،وكانت الدولة هي التي تتحكم في الاتحاد الرسمي للعمالم في مصر، منذ أيام ناصر، تماماً على نمط ماكان يقوم به الاتحاد السوفييتي من سيطرة على اتحاد العمال، وبالتالي فلم تكن قيادات الاتحاد العمالي هي التي أطلقت الإضرابات بل المستويات القاعدية هي التي قامت بذلك، والأمر بهذا المعنى يؤكد فكرة أن الإضرابات كانت تلقائية وحققت نجاحا هائلاً، وكانت السلطة السياسية، أيضا ومنذ ثلاث سنوات، قد فكرت في تحريك الأمن لقمع تلك الإضرابات، إلا أن الرأسماليين هم الذين استهجنوا هذا المسلك خشية ماقد يصيب المصانع من إتلاف وتخريب، ومن ثم حدثت تسويات، ومع ذلك فلم يحصل العمال إلا على الفتات، ذلك أن النسبة..نسبة الزيادة في الأجور يعني..كانت تتراوح بين خمسة إلى عشرة بالمائة، وهي نسبة لم تكن تستطيع ملاحقة مايلتهمه التضخم المالي يوماً بعد يوم، وبرغم هذا فقد حصدت هذه الإضرابات أعظم الثمار، متجسدة في المكانة والنفوذ اللذين أصبح يتمتع بهما العمال، وعلى سبيل المثال فإن فصل أي عامل من الخدمة أصبح يتطلب إذن وموافقة الاتحاد، ثم مالبث العمال أن قاموا بتأسيس اتحاد مستقل وكان لهم إسهامهم في حركة الشباب.

ـ ليو جيان تشي: فماهو دور الفلاحين في الحركة؟

ـ أمين: يمكن القول وعلى نحو نسبي بأنه يصعب الاتصال بحركة الفلاحين، برغم أنها ومنذ العشرينيات إلى الآن تتصف بالراديكالية؛ فهم يعارضون ملاك الأراضي وأثرياء الريف الذين يملكون نفوذاً كبيرا في المجتمع القروي، وهم يختلفون عن باقي الأثرياء في أنهم يحرصون على إقامة علاقات وثيقة مع الحكومة والمحامين والأطباء، وتتباين المستويات بين الفلاحين؛ فهناك متوسطو الحال والفقراء والمعدمون والأجراء وهؤلاء لم تكن أحوالهم بالغة السوء منذ ثلاثين عاماً؛ لأنهم كانوا يقصدون إلى البحث عن عمل في دول الخليج، وعند العودة لم يكونوا يملكون مايكفي لشراء الأرض، لكنهم كانوا يستطيعون على الأقل، تصريف شئون حياتهم عبر مشروعات تجارية صغيرة، لكن أكثر من تعرض للظلم كانوا هم الفلاحون المعدمون؛ لأن حرية الأسواق الجديدة جعلتهم عرضة للاستغلال على يد أثرياء الفلاحين وملاك الأرض

www.nitropdf.com

ـ وانغ هوي: دعنا نرجع إلى الحديث عن الاستراتيجية الأمريكية وكنت قد أوضحت في مقال سابق لك أن استراتيجية الولايات المتحدة فيمايخص مصر تكاد تتشابه مع استراتيجيتها نحو باكستان، وهي تقوم على أساس التقاء النظام المخابراتي العسكري مع "الإسلام السياسي وإذا أمكن إضافة عبارة أخرى فربما جاز القول بأن الأمر كله يدور في إطار نظام السوق العولمي الرأسمالي، فهل يمكن لمثل هذا النظام أن ينتج ديمقراطية؟

ـ أمين: الشعب أراد إسقاط النظام كله، ليس فقط مبارك وحده، فقد كان مجرد رمز للنظام، فما كاد مبارك يعيّن "سليمان نائباً له حتى انطلقت صيحة الجماهير بعدها بساعات تهتف بـــ ..يسقط مبارك..يسقط سليمان؛ فالاثنان أمريكيان وقد قال أوباما إنه يريد انتقالا هادئا للسلطة، مثلما حدث مع الفلبين، فرد الشعب قائلا إنه لايسقط مجرما واحدا بل كل الخونة والمجرمين وأن المطلوب هو انتقال حقيقي للسلطة لاانتقالا زائفا، فكان الوعي السياسي للجماهير في قمته، ومع ذلك فقد كان هدف الولايات المتحدة هو الانتقال الهادئ، فكيف العمل؟ من ثم تطلب الأمر التشاور بشكل مفتوح مع اليمين والوسط والإخوان، بل حتى مع عدد من البرجوازيين الديمقراطيين،في الوقت الذي يجري فيه عزل الشباب واليسار، تلك كانت استراتيجيتهم، وكان لابد أن يخرج مبارك من الساحة في كل الأحوال، سواء تم التوصل إلى اتفاق رسمي أم لم يحدث، وعندئذ أعلن سليمان نائب الرئيس عن دعوته للتفاوض، فأبدت جماعة الإخوان منتهى الذكاء عندما رفضت الدعوة مع القبول، من حيث المبدأ، بنظام التفاوض.

ـ وانغ هوي: لكن القوة الرئيسة لهذه الحركة، حالياً، تتمثل في حركة الشباب وحركة المجتمع ككل بشكل أوسع، فقد أضرب العمال على النحو المعهود في ساحات النشاط التقليدي لليسار، فكيف سيكون رد فعل الجماهير تجاه الولايات المتحدة والسلطة الحاكمة بشأن استراتيجية "الانتقال الهادئ"؟

ـ أمين: إن حشد الحركة الجاهيرية يناقش يومياً نقاطاً حقيقية للانتقال؛ فهو يطرح تصوراته على النحو التالي،

أولاً: ضرورة الإسراع بحل مجلس الشعب.

ثانيا: إلغاء قانون الطوارئ فوراً على أن تطلق حرية التجمعات.

ثالثا: وضع دستور جديد.

رابعا: انتخاب لجنة لوضع الدستور.

خامسا: عدم التسرع في إجراء الانتخابات بل السماح بفترة حرة طويلة نسبيا؛ ذلك أن الإسراع في عمل الانتخابات سيحشد الأصوات للإخوان؛ لما يتمتعون به من قوة تنظيمية وحشد من الميديا..إلخ، وبالتالي فإن فترة العام يمكن أن تسمح للشباب واليسار بإعادة تنظيم أنفسهم، فتلك بداية للنضال على المدى الطويل، فمصر بلد الثورات الطويلة، إن الفترة من عام ١٩٢٠ حتى ١٩٥٢ شهدت نضالا ثوريا ممتدا، تحققت أثناءها إنجازات كثيرة كما حدثت إخفاقات وانتكاسات، وعلى المدى البعيد، فستكون الغلبة لليسار والشباب؛ لأنهما سيملكان القدرة الهائلة على التحرك، لكن يظل هناك هاجس في المستقبل ينبئ بقيام الإخوان مع السلطة السياسية بضرب اليسار والشباب بقوة وقد سبق للسلطة أن جربت هذا المنحى، فلطالما قد تمرست في هذا المسلك الخبيث والشائن، ومثلاً ففي أثناء التظاهرات قامت السلطة السياسية بفتح السجون وأطلقت من وراء الأسوار مليونا وسبعمائة ألف مجرم وسلمتهم أسلحة وأموالاً وشعارات تأييد لمبارك، وضمنت لهم عدم العودة للسجون، وسلّطتهم على المتظاهرين الذين لم يكونوا هم السبب في تحطيم السجون بل قوات الأمن هي التي قامت بذلك.

ـ وانغ هوي: أحد أهم الشعارات التي تطلقها الحركة الاجتماعية يتمثل في المطالبة بإقامة حكومة مدنية، غير عسكرية أو دينية، بالقدر الذي يفهم من المعنى الحقيقي لكلمة "مدني"، ومن الناحية التكتيكية، فالحركة تحتاج إلى فترة إعداد وعلى أساس من المشاركة الواسعة والتعبئة،

www.nitropdf.com

العراقية، لكنه لم يطرح رؤية فكرية من نوع مختلف، وعلى أية حال، فأريد أن أسألك حول موقف جماعة الإخوان المسلمين؛ باعتبار الأهمية الشديدة التي توليها الميديا في الغرب لهذه النقطة تحديدًا.

ـ أمين: جماعة الإخوان هي العنصر الرابع فيما ذكرت لك من مجموعة العناصر المهمة، وبرغم ماتحظى به الجماعة من تأييد شعبي في ميدان السياسة بشكل عام، إلا أنها ذات توجه رجعي متطرف؛ فالإخوان جماعة ذات إيديولوجية دينية، هذا بالإضافة إلى أنها في المجال الاجتماعي ذات اتجاه رجعي؛ فالإخوان يرفضون علناً الإضراب العمالي، وينحازون بكل وضوح إلى السلطة السياسية انطلاقاً من قناعتهم بأنه يتوجب على العمال القبول بأحوال السوق الحاضرة، مع اتخاذ موقف معاد لانتفاضات الفلاحين، علماً بأن مصر مليئة بالقلاقل التي يقوم بها الفلاحون بسبب مايلاقونه من عنت الأسواق وأثرياء الريف، فمن ثم يثورون حفاظاً على مكاسبهم، خصوصًا أن معظمهم من متوسطي الحال، وينطلق موقف الإخوان المسلمين المعارض لهؤلاء من اعتبار أن الأرض ملكية خاصة وأن القرآن الكريم يمنح الأسواق قداسة وبركة، وفي الواقع فالإخوان على خط واحد مع السلطة السياسية، مع إنهم يبدون ظاهرياً في تناقض معها، لكنهم في حقيقة الأمر متطابقون معها في المواقف نفسها، وقد أعطتهم السلطة السياسية ثلاثة من أهم القطاعات: التعليم، القضاء، الإذاعة والتليفزيون؛ وهي أهم هيئات الدولة في مصر. وعبر التعليم فقد بدأوا في إجبار الفتيات على الحجاب حتى شاع الأمر على مستوى المجتمع ككل، ومن خلال القضاء تم إدخال أحكام الشريعة الإسلامية، وبواسطة الميديا فقد استطاعوا التأثير في الرأي العام، والمعهود في قيادات الإخوان أنهم فاسدون؛ حتى لقد صاروا من أكثر القيادات السياسية ثراء، هذا مع حصولهم على دعم مالي مباشر من السعودية، وتأثيرهم على المجتمعين السعودي والمصري هائل جداً؛ فهم يناهضون الشيوعية ويتبنون الرأسمالية ويخشون الطبقة الوسطى، ويرون أن الحكم الإسلامي غير مرذول؛ وعموماً فأبناء تلك الطبقة يؤيدون الإخوان الذين يملكون تأثيراً ضخماً بين العلماء والأطباء والمحامين، في حين يجمع الإخوان ميليشياتهم من بين الأجراء والمتشردين وقد نجم عن سوء الأحوال في مصر انتشار الفقر؛ ففي القاهرة وحدها يوجد نحو خمسة ملايين فقير بين الخمسة عشر مليونا الذين يشكلون إجمالي عدد سكان العاصمة، حيث يستطيع الإخوان أن يجدوا الكثير من الأنصار، خصوصاً، وسط المحرومين من الثقافة السياسية، وبنجاح الحركة وإجراء الانتخابات فسوف يملك الإخوان قوة بارزة في مجلس الشعب وهو ماترحب به الولايات المتحدة لأنها تراهم "معتدلين وببساطة فهي ترى أنه من السهل تطويعهم والإمساك بزمامهم، وهم على استعداد لقبول الاستراتيجية الأمريكية التي ترمي إلى تأبيد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والإخوان يقرون تماما بنظام السوق السائد، ويعتمدون على الخارج، وبالتالي فهم في الواقع ليسوا إلا إخوان "الكمبرادور الموجود في السلطة الحاكمة.

ـ وانغ هوي: يُعد الإخوان قوة سياسية دينية ومع ذلك وحسب تحليلك فإن هذه القوة السياسية ذات الطابع الديني لم تطرح تصوراً مختلفا فيما يخص النظام الاقتصادي والاجتماعي بل على العكس، فإن تسييس الدين لم ينشئ علاقة تصادمية مع نظام السوق وكما يبدو فإن لكل واحد من تلك العناصر الأربعة التي تكلمت عنها اتجاهه وخصائصه وخلفياته، فكيف يمكن التقارب بينها جميعاً؟

ـ أمين: الأمور حدثت هكذا..الشباب قاموا بالحركة، ثم انضم إليهم على الفور اليسار التقدمي وفي اليوم التالي دخل البرجوازيون الديمقراطيون أما في اليوم الرابع فقد كان الإخوان يقاومون هذه الحركة الجماهيرية؛ لأنهم ظنوا أن قوات الأمن ستسرع بقمع الاحتجاجات، فلما تحققوا أن القمع لم يحدث وتحسّب قادتهم من أن يبقوا بمنأى عن الأحداث أسرعوا بالمشاركة فيها، وهذا هو ماينبغي أن يعرفه الجميع.

www.nitropdf.com

الحركة الكبيرة التي حدثت..إن قوة المعارضة فيما بدا لي كان لها أربعة مكونات، الأول: الشباب؛ وهم أصحاب رؤى سياسية وقدرتهم التنظيمية عالية، وبالأرقام فقد حشدوا، تنظيمياً، مايزيد عن المليون، وهو رقم غير هيّن أبداً، ثم إنهم رافضون للنظام الاجتماعي والاقتصادي القائم، أما مسألة رفض الرأسمالية، فتبدو بالنسبة لهم شديدة التجريد والتعميم، والمؤكد إنهم يرفضون الظلم وعدم المساواة اجتماعياً..ديمقراطيتهم ذات طابع وطني مناهض للاستعمار؛ فهم يبغضون رضوخ مصر للهيمنة الأمريكية ومن ثم يرفضون مايسمى بـ اتفاقية السلام مع إسرائيل أو السماح لها بمواصلة احتلالتها شبه الاستعماري لفلسطين؛ لذلك يسعون إلى الديمقراطية مستنكرين الحكم المطلق، سواء بصيغة عسكرية أم أمنية، يعانون من تشتت الجماعة القيادية؛ لكنهم عندما أصدروا النداء بالاحتشاد والتظاهر استطاعوا تعبئة مليونية، زادت بعد عدة ساعات لتصبح خمسة عشر مليونا على مستوى البلد كلها، لقد استجابت لهم الحشود حتى في القرى والمدن الصغيرة، أي إنهم أثاروا ردود فعل إيجابية واسعة المدى على مستوى الجمهورية.

أما العنصر الثاني، فقد تشكّل من اليسار التقدمي بتقاليده الأممية؛ فالشباب لايناهض الحزب الشيوعي لكنه يرفض أن يندرج في أطر حزبية سياسية بهيكل قيادات وشعارات، ومع ذلك فعلاقاتهم مع كثير من اليساريين طيبة جداً. وهكذا فقد تحرك الفريقان معًا في المظاهـرات جنبًا إلى جنــب دون زعامــة أو
قيادة أو هيمنة أحدهما على الآخر.

- وانغ هوي: معنى ذلك أنهم، وسواء كانوا من حركة الشباب أم من اليساريين فقد كان تطلعهم للديمقراطية يتضمن الاحتجاج على الهيمنة الأمريكية بجانب التنديد بالنظم الاجتماعية والاقتصادية القائمة في مجتمعاتهم، وربما كان الفارق بين الجناح اليساري التقليدي وحركة الشباب يكمن في شكل الحركة نفسها، بمعنى أن تلك الحركة الجديدة لم تكن ترمي إلى أن تدرج نفسها تنظيمياً في أطر حزبية ذات شكل مؤسسي، وهذا واضح تمامًا في رفض الشباب القاطع التعبير عن أنفسهم من داخل أية صور حزبية أو تنظيمية، وإذا كان الأمر كذلك، فما هي القوى التي يمثلها د. البرادعي؟

- أمين: د.البرادعي يعبّر عن العنصر الثالث في تشكيلة الكرة ويتمثل في الاتجاه الديمقراطي البرجوازي، وبما أن النظام قد اشتمل على قوى كثيرة، مثل الأمن و"المجتمع الأسود فلم يكن غريبا أن يتعرض كثير من أبناء الطبقات الوسطى، بما فيهم صغار التجار، للتنكيل وهؤلاء لم يكونوا من اليساريين، وعلى العكس تماماً فهم يقبلون بالرأسمالية والسوق والتجارة، بل إنهم لايناوئون أمريكا العداء، ويقبلون بالوجود الإسرائيلي، ولو أنهم لايقفون منه موقف التأييد والمساندة، لكنهم برغم كل هذا وبموجب اتجاههم الديمقراطي يرفضون تمركز السلطة بيد الجيش والأمن و"المجتمع الأسود فالبرادعي نموذج الديمقراطي البرجوازي، فهو يؤمن بنظام انتخابي حقيقي ويحترم دولة القانون، لكنه بعيد الصلة تماما عن المسائل والنظم الاقتصادية، ويكاد لايفهم منها شيئا، سوى مايراه ماثلا في الأسواق، دون أن يدرك أن هذا الوضع الماثل في أسواق التجارة هو نفسه السبب الجذري في انهيار المجتمع؛ هو حتى لايفهم معنى الاشتراكية، لكنه ديمقراطي، بالإضافة إلى كونه صاحب شهرة كبيرة خارج مصر، وبرغم هذا كله، فهناك فرصة لكي يتغير كل شيء، وقد يشارك هو نفسه في عملية التغيير ويظل السؤال قائمًا حول مدى مشاركته إذا مارفض الجيش والأمن التخلي عن الإمساك بزمام السلطة.

ـ وانغ هوي: د. البرادعي يطالب، بما يطلق عليه عموما، الديمقراطية السياسية، لكن لاتوجد لديه رؤية لسمات الشكل الاجتماعي الذي يفترض أن تتلاءم معه الديمقراطية السياسية؛ وذلك لأنه يتقبّل تمامًا النظام الرأسمالي القائم. كان التناقض قد وقع بين د. البرادعي وأمريكا عشية الحرب

www.nitropdf.com

الثورة المصرية دون ألوان
(حوار مع عالم مصري حول مايجري في الشرق الأوسط)

نقلا عن جريدة "هواي تشيو شياو" (أخبار العالم)

حوار مع **سمير أمين**٩-١٣/٢/٢٠١١

المكان: جامعة داكار بالسنغال

حوار من إعداد: **وانغ هوي،و(السيدة ليو جيان تشي**

ترجمةد محسن فرجاني

فيما يلي النص كاملاً.

الموضوع: عقدت ندوة المجتمع العالمي بجامعة داكار عاصمة السنغال في الفترة من ٩-١٣ فبراير من العام الجاري، وكانت تلك هي الفترة التي شهدت تصاعد أحداث الحركة [كذا المصرية، فأجرينا عدة لقاءات مع المفكر والناشط الاجتماعي المصري سمير أمين، وعدد من المثقفين المصريين، وفيما يلي النص الكامل لحوار عقد خلال جلستين مع المفكر الكبير.

*سمير أمين، مصري، أحد المفكرين الكبار وهو ذو إسهام بارز في الشأن الاجتماعي لدول العالم الثالث، بالإضافة إلى كونه مؤسس ورئيس The Third World Forum و World Forum For Alternative

*وانغ هوي، أستاذ بقسم الانثربولوجي، بجامعة تشينهوا (الصين ومدير مركزالعلوم الاجتماعية والإنسانية ورئيس تحرير مجلة "دوشو" (قراءات)

*ليو جيان تشي، أستاذة بجامعة "لينان بهونغ كونغ، عملت طويلاً كناشطة اجتماعية لدول العالم الثالث الآسيوية وهي نائب رئيس World Forum For Alternative

- وانغ هوي: نشكرك ياأستاذ أمين على الكلمة التي ألقيتها بخصوص الحركة المصرية، وكما تعرف فإننا جميعا مهتمون جدا بما يحدث في مصر هذه الأيام، وقد لاحظنا أن كثيرا من وسائل الإعلام تخلط بين هذه الحركة وماسبقها من ألوان ثورية في وسط آسيا، وهو الطرح الذي يطمس فروقاً دالة ومهمة بينها جميعاً، إن انطباعي وإحساسي يخبرني بأن الحركة هذه المرة، تختلف عن تلك الحركات الثورية التي تلونت باتجاهات رأسمالية متأثرة بالغرب والتي انطلقت منذ عام ١٩٨٩؛ فهي حركة ديمقراطية كبيرة اشتملت، وبشكل لايمكن إغفاله على صبغة مناوئة للهيمنة الأميريكية، وفي بداية مقالك المنشور عبر الانترنت أوضحت أن مصر تشكّل الركن الأساسي في خطة السيطرة الأميريكية على العالم، وبناء على ذلك، فلن تسمح أمريكا لمصر بأي تجاوز في نشاطها الاستراتيجي العالمي، وهو النشاط الذي تحتاجه إسرائيل في تنفيذ سيطرتها شبه الاستعمارية على فلسطين، وذلك أيضا هو الهدف الوحيد لأمريكا في مطالبتها لمبارك بالإسراع في الانتقال السلمي للسلطة، الآن؛ فهم يأملون في أن يتولى السلطة رجل المخابرات سليمان، الذي قام مبارك بتعيينه؛ لضمان الأساس الذي ترتكز عليه استراتيجيتها الكونية، فهل لك أن تطلعنا على رأيك حول الحركة المصرية نفسها؟

- أمين: كلمتي القصيرة تحدثت فيها عن موقفين متناقضين لاستراتيجية النظم الحاكمة في أمريكا ومصر، فهذا جانب يخفى عن كثيرين، لكن اسمح لي الآن أن أتحدث قليلاً عن عنصر آخر في استراتيجية

www.nitropdf.com

مع الكاتب والمفكر المصري سمير أمين، مع أستاذين صينيين من المتخصصين في العلوم الاجتماعية (ترجمة محسن فرجاني وبالتأكيد، فلا يمكن أن تكون هذه الترجمات القليلة قد استوفت، ولو بإيجاز، ردود الفعل الواردة في بعض مصادر الميديا الصينية، سواء في رصد الحدث ومتابعته، إعلامياً، أو تحليل تفاصيله ومناقشتها على يد الخبراء والمتخصصين، سياسياً واجتماعياً؛ فهي مجرد قراءة موجزة جداً لجوانب مختلفة مما يمكن أن يشكّل زاوية رأي عام تطل على بعض الدوائر الاقتصادية والسياسية والأدبية والاجتماعية والإعلامية، وهو ما حرصت الأستاذة الدكتورة /كرمة سامي أن يتم تغطيته بشكل جيد بحيث تتوفر للقارئ صورة عامة لما يمكن استخلاصه من انطباعات تكونت لدى قطاعات مهمة في المجتمع الصيني حول الإطار الذي تم استيعاب مجمل أحوال الثورة المصرية من خلاله في القراءة الصينية.

د. محسن فرجاني

www.nitropdf.com

ثورة يناير ٢٠١١
من وجهة النظر الصينية

د. محسن فرجاني

ربما كانت ثورة الخامس والعشرين من يناير المصرية واحدة من الوقائع التاريخية القليلة النادرة التي أمكن متابعتها، لحظة بلحظة، بالكلمة والصورة والتعليق عبر وسائل الاتصال الحديثة، وربما تكشف استقصاءات البحث التاريخي، فيما بعد، أنها الثورة الأولى التي أمكن تقييم مظاهر تطورها، إعلامياً على الأقل، وقت حدوثها، بل كان التعليق الإعلامي والسياسي جزءاً من الأحداث ومسيرة تحولاتها بكل تفاصيلها، ساعة بعد أخرى. كانت الثورة المصرية واحدة من اللحظات التاريخية التي جذبت أنظار العالم وأسماعه وحواسه كلها تقريباً؛ ولأن مصر أهم بلد في الدنيا – بمبادئ التاريخ وثوابت الجغرافيا كما عبّر عنها ن. بونابرت- فقد كانت أحداث ثورة يناير محل اهتمام الدنيا بأسرها. وكان لابد أن تكون الصين، بمكانتها وأوضاعها، طرفاً في ساحة الوعي والتنبه الطارئ لقيمة وأهمية مايحدث في مصر، بل ربما كانت أكثر الجميع اهتماماً بأحوال بلادنا؛ لأنها قرينة مصر في العراقة والقدم، ونظيرتها في التطلع إلى مكانة واعدة في المستقبل وتجاوز عثرات التجارب أملاً في التقدم رغم وطأة الظروف وركام السنين. عرفت الصين الثورات مثلما عرفتها مصر، كان آخر تلك الثورات، ثورة ١٩١١ (المعروفة تاريخياً باسم "شينهاي التي أنهت نظم الحكم الامبراطورية، بعد تاريخ تجاوز ثلاثة آلاف عام؛ لتؤسس جمهورية الصين لأول مرة في حياتها، وعندما حان موعد الاحتفال بذكرى هذه الثورة الديمقراطية الأولى، وقعت أحداث ثورة يناير المصرية، فبدت أمامها حدثاً ترددد أصداء التاريخ، وكأنها نبوءة تكهّنت بها صحائف الأمس، أو

بشارة للخلاص كانت مطوية في ضمير السنين.

وبرغم مايحيط بالتقديرات الصينية غالباً من ألغاز ورموز تستعصي على الفهم – فيما يتصل بأحوال الدنيا من حولها- فقد حاول زملاؤنا، من أساتذة قسم اللغة الصينية، رصد ردود الفعل في الميديا الصينية بشأن أحداث ثورة يناير، من زوايا مختلفة؛ منها مايركّز على تأثير الثورة على الأحوال الاقتصادية في مصر (ترجمة د. حسانين فهمي ومنها مايرصد المتابعة الإعلامية لأحوال المرأة المصرية في ظل مايشهده المجتمع من تطورات في المشهد السياسي بتأثير ثورة يناير (ترجمة أ. د. جان ابراهيم كما قدمت أ. د. ناهد عبد الله ترجمة تعكس آراء بعض أهم الكتاب الصينيين حول تقييم أحوال الثورة المصرية وتقدير دوافعها وأسبابها، في جانبيها: السلبي والإيجابي؛ أما قراءة أ. د. ماجدة صوفي لأحداث ثورة يناير فقد تركزت على متابعة التغطية الصحفية الصينية –عبر تقارير شبكة الصين الجديدة للأخبار (تشينخوا يوماً بيوم، بدءاً من لحظة تفجر الاحتجاجات المناهضة لنظام الحكم يوم ٢٥ يناير، حتى ساعة إعلان تنحي مبارك عن سلطاته ونقلها للجانب العسكري يوم ١١ فبراير ٢٠١١؛ وأخيراً، فقد كان من المهم متابعة التغطية الصحفية لأحداث الثورة وقت وقوعها، من خلال تقارير إعلامية، ويتناول أحدها نص حوار

www.nitropdf.com

قالوا عن الثورة

ترجمة سعيد أحمد

قسم اللغات السلافية - شعبة اللغة الروسية

١- "إن ما تشهده مصر من أحداث إنما يحمل طابعاً إجتماعياً لا دينياً."

يفجيني بريماكوف، رئيس وزراء روسيا الأسبق، رئيس غرفة التجارة والصناعة، عضو مجلس رئاسة الأكاديمية الروسية للعلوم، عن صحيفة "راسيسكايا جازيتا"، بتاريخ ٢٠١١/٢/٢ .

http://
mako

٢- "لا يساورني أدنى شك أن مصر لن تكون كما كانت قبل الخامس والعشرين من يناير."

باجرات سيرانايان، رئيس قسم التاريخ العربي بمعهد الدراسات الاستشراقية، عن صحيفة "أرجومينتى إيفاكتى"، بتاريخ ٢٠١١/٢/١١ .

http://
40854

٣- "لقد كانت الثورة المصرية ثورة رائعة فجرها شباب متعلم تعليماً عالياً لكنه بلا عمل، أعمارهم ما بين ٢٢- ٢٤، فجاءت ثورة طلابية رائعة تطالع فيها وجوهاً مريحة وسلوكاً متحضراً.

المؤرخ الروسي أندري كاراتايف في مقال له نشر على الموقع الالكترونى "باليت رو ، بتاريخ ٢٠١١/٣/٢٩

http://polit.ru/article/
karatae

٤- "لقد ظهر اليوم زعيم ثوري من نوع جديد اسمه الإنترنت."

أليج مارازوف، النائب الأول لرئيس مجلس "الدوما الروسي، عن صحيفة "راسيسكايا جازيتا"، بتاريخ ٢٠١١/٣/٢٥ .

http://
o

٥- "لقد أصبحت الثورة المصرية شاهدة على ذكرى ماض طويل من الظلم والاستبداد ورمزاً للنضال من أجل الحرية."

سلافوي جيجك، فيلسوف اجتماعي، رئيس معهد الدراسات الاجتماعية بـ سلوفينيا، في مقال له نشر على الموقع الالكترونى "روسكي جورنال"، بتاريخ ٢٠١١/٢/١١.

http://
estka/

www.nitropdf.com

قالوا عن الثورة

ترجمة: محمد عبد المحسن
قسم اللغات السلافية - شعبة اللغة الروسية

"لقد أظهرت تجربة كل من كييف وتبيليسي وأخيراً القاهرة أن الثورات الناجحة إنما تتحقق بخروج الجماهير الغاضبة لا لإسقاط السلطة فحسب بل لتغيير قواعد اللعبة برمتها "

فلاديمير دوبنوف

صحفي بجريدة "راسيسكايا جازيتا

٢٠١١،١٠:٥١/٢/٩

- "إن السواد الأعظم من المشاركين في الثورة المصرية هم من الطائفة التي ليست لها أية انتماءات سياسية، هذا باستثناء جماعة الإخوان المسلمين التي كان لها دور عظيم فى هذه الثورة."

المستشرق الأكاديمي "باجرات بيراناين"

فى حوار أجراه مع جريدة "أرجومنتي إيفاكتي"، ٢٠١١/٢/١١، ١٣:٤٨

- "إني على ثقة تامة أن هذه الأحداث لم يكن وراءها أية أجندات خارجية والدليل على ذلك أن هناك مؤشراً لزيادة المطالبات بإلقاء اللوم على إدارة الاستخبارات الأمريكية لأنها لم تقدم تقريراً مسبقاً بشأن الأحداث التي تجري في مصر ."

الأكاديمي يفجيني بريماكوف

مقال بعنوان "اللهيب المصرى...ماذا بعد؟، جريدة "راسيسكايا جازيتا"،٢٠١١،١٢:٤٥/٢/٩

- "ليس بوسع أي شخص فى أي مكان، حتى الأمريكان أنفسهم أن يصنع ثورة مثل التي حدثت بميدان التحرير ."

فلاديمير دوبنوف

صحفي، "راسيسكايا جازيتا"، ٢٠١١/٢/٩،

www.nitropdf.com

بعد (وليس طبعا بسببها نشرت ويكيليكس المراسلات السرية المزعومة للدبلوماسيين الأمريكيين والتى تحدثوا فيها بإنصاف عن بن على وقالوا إنه وعائلته فاسدين. كان واضحا جليا أن الأمريكان تخلوا عن دعمهم لابن على. وما قاله أوباما أكبر دليل أن الأمريكان لن يحرصوا بقاءه. إذا استطاع الشعب بطريقة ما إسقاط مبارك، فإن الأمريكان لن يبكوا عليه على الرغم من أنه الصديق والحليف القديم المجرب لأمريكا.

▪

www.nitropdf.com

ذلك. هذا هو الوضع بالضبط فى الشرق العربى.

- ماذا سيبقى عندما تمر وتنتهى هذه الرياح؟

ماذا سيبقى على الأرض؟ ربما تبقى نتائج غير طيبة لهذه الانظمة لأنهم على أية حال سيضطرون إلى تغيير هذه الأنظمة بالكامل أو تغيير رؤوس النظام، فكل الثورات البيضاء تدعو إلى إعادة توزيع السلطات والثروات داخل صفوة المجتمع. من يقف ضد نظام مبارك ليس فقط الشعب الثائر الذى خرج إلى الشوارع ولكن صفوة المجتمع والتى لم يعطها مبارك فرصة الظهور والانتشار وتقديم نفسها.

إذا نجحت الثورة فإن مبارك على أفضل سيناريو سيحال إلى الراحة. فقد قال البرادعى ذلك "حان الوقت لمبارك أن يستريح . حتى الآن لم يصرح البرادعى أنه حان الوقت لمحاكمة مبارك أو قتله. ربما يوافق مبارك أن يترك السلطة ويستريح ويسود فى مصر نظام ديمقراطى شكلى والذى عليه فى المقام الأول أن يرسى تداول السلطة والثروات بين صفوة المجتمع، ثم يحاول حل المشاكل الهائلة التى تراكمت واحتدت خلال ٣٠ عاما من حكم مبارك مثل البطالة المتوحشة والفارق المادى الفظيع بين طبقات المجتمع وأشياء أخرى كثيرة. صراحة القول أشك أنهم سيستطيعون حل هذه المشاكل، من الرجل الذى سيأخذ على عاتقه هذا التكليف. فمصير مصر ملبد بالغيوم، إذا استمرت هذه الشلة فى حكم مصر، فستبدأ حتما الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين - على الرغم لا يوجد أى شخص يريد ذلك. ونتيجة ذلك ستنهار الدولة.

هذه هى تنبؤات اليوم ولكن الغد قد يحمل إلينا شيئا آخر. ولكن اليوم – لا قدر الله- إذا قام شخص بإطلاق النار على المتظاهرين وسقط ١٠٠ قتيل و١٠٠٠ جريح أو نفترض أن طائرة ألقت قنبلة، حينئذ ستكون هناك حرب أهلية غدا أو بعد غد.

لا يجب أن نسقط من حساباتنا هذا السيناريو الذى تحدثت عنه وهو أن يسلم مبارك السلطة ويستريح ولا يحاكم فهو قدم كثيرا للبلاد – على وجه العموم- هو شخص جدير. إذا ما حدث ذلك فسيكون كل شىء هادئا. ستجرى انتخابات ما مزورة إلى حد ما تحت اشراف دولى وهذا الأمر هام جدا لأن كل الغرب (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى مهتمون بمثل هذا النوع من الثورات.

سأتحدث أيضا باختصار عن دور الولايات المتحدة الأمريكية فى هذه القصة. فقد قال أوباما شيئا مهما جدا: "نحن نصحنا مبارك عدة مرات بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية . إذا أمعنا النظر فى هذا التصريح سنفهم من سياق الكلام معنى مهم وهو مبارك لم ولن يفعل شيئا ويجب التخلص منه.

بالمناسبه بدأت الأحداث فى تونس

www.nitropdf.com

لكى يعبروا عن احتجاجهم ضد نظام الرئيس حسنى مبارك الجالس فى السلطة لسنوات طويلة كون خلالها نظاماً فاسداً "عائلياً . المميز لهذة الثورة فى هذة الأثناء أن المحتجين يدعون المسيحيين المصريين للانضمام إلى الثورة البيضاء ويطلبون منهم حمايتهم من اعتداءات الشرطة وأجهزة الأمن.

مفجر هذه الثورة هو محمد البرادعى المدير الأسبق لوكالة الطاقة الذرية والذى صرح بالأمس – من قبل تحدث عن ذلك - عن أنه على استعداد لتولى منصب الرئاسة لمرحلة انتقالية إذا أراد الشعب ذلك. هو يقصد بالطبع الشعب الذى ينوى الخروج فى شوارع وميادين القاهرة (بالفعل بدأ فى الخروج وليس الشعب الذى يذهب إلى انتخابات ما. وصرح كذلك البرادعى أنه ستجرى فى المستقبل انتخابات ديمقراطية، نزيهة ، شفافة وهو على استعداد لترشيح نفسه فيها.

- كيف ستتطور الأحداث وماذا ستسفر عنه الأيام المقبلة؟

لقد تحدثت عن جانب واحد فقط من تلك الأحداث التى تجرى فى مصر. لكن ربما من الضرورى أن نأخذ فى الاعتبار أن ما يحدث فى مصر ليس فقط الثورة البيضاء التى يسمونها بـ "ثورة الأهرامات ولكن هناك اضطرابات شعبية وأعمال احتجاج وليس من المستبعد أن ينضم إليها فقط أعضاء "شباب ٦ أبريل – والتى تشكلت عام ٢٠٠٨م حيث كانت هناك أول محاولة لهذه الثورة البيضاء- يوجد أيضا على الساحة قوى أخرى فاعلة إلى حد كاف، أستطيع أن أسمى بدون تفكير جماعة "الأخوان المسلمين وكذلك عدداً من القوى السياسية التى تعد بوضعية ما محافظة ألا وهى القوى الدينية (رجال الدين)، والتى كانت بشكل مستمر محاصرة من قبل الدولة أو بالأدق الدولة جعلت الأمر على هذا النحو: رجال الدولأ كانوا يحمون مصالح الدولة والنظام.

داخل الدولة ذاتها توجد مؤسسات أخرى مثل: المخابرات العامة، أمن الدولة، الشرطة، الجيش. وأعتقد أن هؤلاء لن يكونوا سلبيين تجاه ما يحدث على الأرض.

يشبه الوضع فى مصر كثيراً من الدول العربية، فيجب الحديث هنا عن تونس، مصر، اليمن، ليبيا والسعودية. هذه الدول تحكمها أنظمة منذ عشرين وثلاثين عاما (وحتى أربعين عاما إذا قصدنا القذافى)، لا تتلاءم معها حتى كلمة الفساد. كانوا يتمنون أن يكرروا كلمات لودوفيك - ملك فرنسا فى القرن السادس عشر- : "الدولة هى أنا"، "الاقتصاد هو أنا . فى هذه الأنظمة ليس هناك حدود للفساد، ليس هناك نهاية ولا بداية للفساد.

الآن تهب على كل هذه الانظمة ريح السموم العربية، رياح الصحراء الساخنة والتى تحمل معها الأتربة والرمال التى تحجب الرؤية. ليس هناك شيء مفهوم وواضح: أين اليمين، أين اليسار، أين الأعلى، أين الأسفل؟ . يختبىء البدو الآن تحت الجمال وينتظرون متى سينتهى كل

www.nitropdf.com

ألكسندر إيجناتينكو وحوار عن الثورة المصرية

ترجمة: بلال مصطفى

قسم اللغات السلافية - شعبة اللغة الروسية

ما حدث فى مصر كان صدمة ولكنها صدمة مقوية كأنها قبلة الحياة لانها دبت

الحياة فى أوصال شعب عظيم وأسقطت فى ذات الوقت نظاما ديكتاتوريا بكل معانى الكلمة. إن هذا الحدث سيقف التاريخ أمامه طويلا و سيظل يفكر كيف حدث ذلك و كيف قام هذا الشعب المصرى من رقدته وهب بعدما ظن البعض أنه مات إكلينيكيا بل ويحتضر و سنعلن الحداد عليه خلال أيام. ألهم الشعب المصرى العالم أجمع بما فعله وألهب باقى الشعوب العربية التى تعيش الظروف نفسها.

أمام هذا الحدث الجلل الذى يشبه الحلم فى أنه جميل و قصير لم يستطع المحللون و المراقبون الأجانب أن يتركوا أقلامهم أو يوقفوا تفكيرهم و بدءوا فى إطلاق الأعيرة الحبرية فى الجرائد والمجلات والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى.

المستشرق إيجناتينكو ألكسندر ألكسندروفيتش علق على الأحداث وهى فى ذروتها – يوم جمعة الغضب فى الثامن والعشرين من يناير. إيجناتينكو ألكسندر ألكسندروفيتش مدير معهد الدين والسياسة وعضو مجلس التعاون مع الروابط الدينية

التابع لرئيس روسيا، وكبير خبراء معهد الأبحاث العلمية للنظم الاجتماعية التابع لجامعة موسكو الحكومية وكبير خبراء فى شركة مساهمة مغلقة [١٢] "HAMAKOH".

الأمريكان لن يجهشوا بالبكاء إذا سقط مبارك

نقلت وكالة "رويترز أن العاصمة المصرية القاهرة مستمرة فى الاحتجاجات ضد نظام الرئيس حسنى مبارك. ونقل شهود عيان عن بدء الاشتباكات والصدامات بين المحتجين وقوات حفظ النظام.

- ماذا يحدث فى مصر؟

ما يحدث فى مصر اليوم الجمعة الثامن والعشرين من يناير ٢٠١١م هو بمثابة المحاولة الثانية "للثورة البيضاء". ستتجمع الناس اليوم بعد صلاة الجمعة فى المساجد ويخرجون جماعات إلى الميدان

[١٢] مركز جمع و تحليل المعلومات

http://

www.nitropdf.com

- هل كان ذلك بسبب موجة الجفاف؟

- نعم، فقد اعتقدنا أن القمح ربما لن يكفينا نحن شخصياً، مع أنه كان بإمكاننا أن نورد لهم، فتونس اشترت منا، أي أننا نطعم الملايين والملايين من الشعوب في الخارج، بل بإمكاننا أن نطعم نصف سكان الكرة الأرضية، ولا حاجة لنا للنفط أو الغاز، كان بإمكاننا أن نحصل على أموال طائلة من بيع مواد الغذاء. فالناس قد لا يركبون سياراتهم، قد لا يشغلون أجهزة ما، لكنهم جميعاً يريدون أن يأكلوا ثلاث وجبات في اليوم.

- هل انطباعاتهم في الشرق الأوسط جيدة تجاهنا؟

- قمنا ببناء السد العالي في أسوان والناس ممتنون لنا حتى اليوم، وبنينا لهم نحن الروس مجمع الحديد والصلب، وأعطيناهم السلاح، وسياحنا الروس هم الذين ينقذون اقتصادهم، فدخل البلد سنوياً من السياحة ٢ مليار دولار، والاتحاد السوفيتي كان دائماً في صف الشعوب العربية، الوضع مختلف بالنسبة لإيران التي كانت واقعة بدرجة أكبر تحت تأثير الأمريكان، أما العرب فقد ارتبطنا معهم بصداقة دامت ٥٠ عاماً، وهم يقدرون كل ذلك، الروس وفروا لهم الكهرباء والمعادن.

- ولماذا لا نقوي من نفوذنا هناك خاصةً وأن الفرصة سانحة لذلك؟

- بالطبـــع، علينا أن نقوم بـــذلك الآن،

ولكن في حين تحدث الكل؛ الأمريكان والأوروبيون، نلتزم نحن الصمت، مشغولون بالسائحين، ومعهم حق، فالموقف قد يتأزم بصورة أكبر. سوف نترقب، لن نتدخل ونفرض أنفسنا، هم الذين سيأتون إلينا من تلقاء أنفسهم، لأنهم سئموا من الأمريكان، علاوة على ذلك السياحة الروسية بالنسبة لهم مصدر رائع للدخل طوال العالم، فالسياح الروس هم الوحيدون الذين ظلوا هناك حتى الآن، بقية السياح خافوا وهربوا، في حين أن الروس، ٤٠ - ٥٠ ألف سائح روسي مازالوا هناك، باقون ويسبحون في مياه البحر .

www.nitropdf.com

جمعة والصلاة في المسجد خمس مرات في اليوم؛ صلاة في الثامنة صباحاً وصلاة في الثانية عشرة وثالثة في الرابعة وصلاة رابعة في الثامنة مساء. إنهم يحملون معهم سجادات الصلاة، لا يريدون الذهاب لا إلى مسرح ولا إلى أي مكان، ولذلك فالشباب ليس لديه الرغبة العارمة لأن يكون متديناً شديد التدين، فهم يقولون نحن مسلمون، وقد يقرأون أحياناً كتبهم المقدسة، لكنهم يريدون أن يكونوا عصريين. هذا الشباب المثقف لن يصبر على الطغيان وانعدام الديمقراطية وغياب الأمل عندما تكون الأمور كلها بيد مبارك وحده.

"العالم العربي بأسره سيشهد انفجاراً للثورة"

- انقلاب في تونس وثورة في مصر ... هل ستواصل العدوى انتشارها تباعاً؟

- إن العالم العربي بأسره فاض به الكيل من أمرائه وسلاطينه وملوكه ورؤسائه المستبدين، فهم فعلياً شعب واحد – عرب، من المفترض، منطقياً، أن تكون هناك دولة عربية كبيرة موحدة عاصمتها القاهرة، إن فرنسا وبريطانيا هما من صنعتا دويلات باسم الجزائر والمغرب وتونس... وعندموا خرجوا تركوا وراءهم أنظمة ملكية أطاح بها ضباط الجيوش العربية، حدث هذا في العراق وسوريا والجزائر، وأقاموا أنظمة مستبدة ذات سلطة مطلقة. بالمناسبة، هناك أشياء كثيرة صورة طبق الأصل مما كان عندنا أيام الاتحاد السوفيتي، كانوا يعتقدون أن المستقبل مع الاتحاد السوفيتي، مع نظام الحزب الأوحد، مع بوليس سياسي مروع. العالم العربي بأسره متأهب للثورة، الأردن، وأعتقد أيضاً المغرب والجزائر وسوريا والسودان واليمن. تونس التي أطاحوا فيها بالنظام تشبه إستونيا من حيث الجوهر، هي إستونيا إفريقيا، دولة فقيرة لكنها ذات عزة نفس، تونس كانت الشرارة الأولى التي سينتشر لهيبها في أرجاء العالم العربي بأسره.

- وأوروبا لن تلفحها نيران هذه الشرارة؟

- أعتقد أن أوروبا بعيدة كل البعد عن أية أخطار، لو أن جماعة "الإخوان المسلمين تمكنوا فعلياً من الوصول للسلطة في بلدان العالم العربي لكان ذلك تجسيداً حياً لـ "طالبان و"القاعدة . ولذلك أنا على يقين أن الأوروبيين شغلهم الشاغل الآن هو أن تحل محل هذه الأنظمة المستبدة حكومات ديمقراطية، بحيث لا يتمكن هؤلاء "الإخوان المسلمون من الاستحواذ على نسب كبيرة في المجالس البرلمانية، فهم في ظل الحرية التامة والديمقراطية سيستحوزون على الأغلبية.

"خافوا وهربوا"

- هناك نقطة مهمة: في ظل ما يقوم به العرب من مظاهرات يتواصل ارتفاع أسعار النفط ...

- الدولة الوحيدة المستفيدة من كل ذلك هي روسيا، وهذا وللأسف أمر مربح بالنسبة لنا، بالمناسبة نحن نتحمل بعض المسؤلية تجاه ما تشهده مصر من أحداث، فهناك نقص في القمح، ونحن لم نقم بتوريد القمح لهم وفقاً لتعاقدات عام ٢٠١٠ م.

www.nitropdf.com

ومؤيديه، أين ذهب هذا الحزب؟ ولماذا لا يساند زعيمه؟

- هذا الحزب يلتزم الصمت، تماماً مثل الحزب الشيوعي السوفيتي عندنا، وهذه هي مصيبة الأنظمة المستبدة، كل شيء فيها مصاب بالضعف، كأننا أمام هرم اقتصادي، إذا انهار فإذا بكل شيء يتحول إلى رماد، الشيء نفسه بالنسبة للهرم السياسي، الكل يعمل من أجل شخص واحد، حتى إذا ترنح هذا الشخص قليلاً انهار الهرم بأكمله، لم يعد لدى مبارك أي حزب سياسي، مقر الحزب أضرمت فيه النار، ولم يخرج أي من رجال الحزب لحمايته.

- يسعى مبارك للاستناد إلى الجيش، وقد وافق علانية أن يقتسم معه السلطة اللواء عمر سليمان الذي يتمتع بنفوذ لدى العسكر ورجال الجيش...

- مبارك بوصفه شخصاً شرقياً يراهن على القوة، وهنا يكمن خطر رجال الجيش السابقين الذين يرون في الشعب "خنادق للعدو وجبهة ضدهم لا معهم . لو أن الجيش سيلتزم بضبط النفس ولن يتدخل، أو حتى لو تدخل سينحاز للشعب، فسيكون أمراً جيداً. أما لو ظهر جنرالات من العسكر يخشون من ضياع امتيازاتهم في ظل نظام جديد في المستقبل، فإن الأمر قد لا يخلو من حدوث إراقة للدماء، وبحكم الطبيعة الشرقية ستكون هناك حمامات دم.

"خرج الناس ليطالبوا بالحرية"

- يرى يفجينـي بريماكوف الخبير في الشئون العربية أن الثورة المصرية هي ثورة اجتماعية في المقام الأول، فالشباب الذين خرجوا للشوارع وإن كانوا مثقفين، لكنهم جائعون وغاضبون...

- أنا لا أرى أنهم جائعون، فالذين خرجوا ليسوا متشردين أو رعاعاً أو صعاليك، الذين خرجوا هم في الأساس أبناء الطبقة الوسطى، كل لديه وظيفته وشقته ودخله، لكنهم سئموا غياب الديمقراطية، إنهم أناس "جائعون ديمقراطية .

- لكن معدلات البطالة مرتفعة عندهم...

- البطالة يمكن احتمالها، فالمرء بإمكانه دوماً أن يجد مصدراً للرزق، وأعداد السائحين عندهم هائلة، وقناة السويس، ويمكن السفر خارج البلاد طلباً للرزق. لقد خرج الناس يطالبون بالحرية، إني أسميها ثورة الديمقراطية العربية، لقد سئم الشباب العرب وفاض بهم الكيل، إنهم يتصفحون الانترنت، ويسافرون للخارج فترى أعينهم عالماً آخر، لقد سئموا من هذه القرية العربية المسماة مصر حيث كل شيء مظلم ولا يلوح في الأفق أي بصيص للأمل.

- الثورات الحالية المتماشية مع تكنولوجيا العصر: ففي مولدوفا كانت رسائل الـ SMS وفي مصر يعود الفضل لشبكات التواصل الاجتماعي في التنسيق بين الجماهير، وشباب روسيا أيضاً الآن قابع في الإنترنت...

- هذا الإنترنت هو الذي نقل غالبية الشباب إلى الطابع العلماني، فلم تعد لديهم الرغبة العارمة في الذهاب إلى المسجد كل

www.nitropdf.com

"مبارك يماطل في الوقت ليتمكن من تهريب ثروته"

- فلاديمير جيرينوفسكي، ما توقعاتك لما تشهده مصر من أحداث؟

- إنها ثورة ديمقراطية، لقد بلغت البلاد درجة من النضج السبب الأساسي فيها هو ملازمة الرئيس لمنصبه دون تغيير، ٣٠ عاماً مدة ثقيلة، لا يرى فيها إلا شخص واحد، أنا شخصياً فاض بي الكيل، وبإمكانك أن تتخيل الملايين من المصريين يقفون ويهتفون "ارحل يا مبارك!"، إنها صورة من أسمى صور الديمقراطية، أما السبب الثاني فهو الارتباط الوثيق للنظام بالأمريكان.

- بالمناسبة، لعلها مفارقة غريبة، بمجرد أن تخلى الرئيس الأمريكي أوباما عن مبارك حتى خرج مؤيدو الرئيس المصري إلى شوارع القاهرة من حيث لا تعلم...

- لقد اشتراهم مبارك بالمال، مثلما فعل ساكاشفيلي، ترى من هؤلاء الذين دفع بهم ساكاشفيلي إلى الميدان في تبيليسي في "ثورة الزهور"؟ إنهم فلاحون جورجيون جاءوا بهم من القرى بالحافلات وسيارات النقل، دفعوا لهم المال، فوقفوا في الميدان وتعالت أصواتهم بالهتافات ثم غادروا، أما هؤلاء الذين خرجوا في القاهرة على ظهور الجمال والأحصنة لتفريق المتظاهرين فقد تجردوا من كل معاني الحياء، فالحصان على أية حال ليس حيواناً مسالماً تماماً، ناهيك عن الجمل، كل ما قاموا به كان من أجل المال ولإخراج المتظاهرين عن شعورهم.

- يقال إن الولايات المتحدة الأمريكية تراهن على محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية ...

- ولكن لا يمكنهم أن يأتوا بالبرادعي إلى سدة الحكم هكذا مباشرة، لأنه بلا حزب سياسي، لكنه رجل سياسة جيد، وبوجوده لن يكون هناك أي استبداد، بإمكانه أن يضمن المرحلة الانتقالية، وأن تجرى الانتخابات في ظل قيادته للبلاد، وليقرر الشعب المصري نفسه من يكون رئيسه خلال الخمس سنوات القادمة...

- نعم، ولكن البرادعي لايزال بلا أية مهام سياسية ...

- لو كنت مكان مبارك لتنازلت فوراً عن السلطة للبرادعي ولحددت موعداً للانتخابات في أبريل ولجثوت على ركبتي أمام الشعب المصري طالباً منه العفو والسماح لي بالبقاء في مصر حتى أموت على أرضها ويواريني ترابها. مبارك سيفقد سلطته عاجلاً أم آجلاً، لكنه سيفقدها بإراقة الدماء، مثلما فعل ماركوس رئيس الفلبين الذي هرب إلى خارج البلاد، إنهم كالمدمنين الذين لا تصاب أجسامهم بالتسمم، لقد نهبوا المليارات، انتهى الأمر وتم إخراج الجن، ولكن مبارك، كما يبدو، يماطل في الوقت كي يتمكن من تهريب أكبر قدر من الأموال والذهب...

"الشعب بالنسبة لهم "جبهة ضد لا مع"

- المفترض أن مبارك وعلى مدار ٣٠ عاماً صنع حزباً قوياً من أنصاره

www.nitropdf.com

فلاديمير جيرينوفسكي وحوار عن الثورة المصرية

نقلاً عن موقع جريدة وراديو "كامسامولسكايا برافدا
بتاريخ ٢٠١١/٠٢/٠٤م

أجرى الحوار: أندري ريابتسيف
ترجمة: د/هشام محمد محمود

قسم اللغات السلافية - شعبة اللغة الروسية

جريدة "كامسامولسكايا برافدا – صحيفة يومية روسية تصدر منذ عام

١٩٢٥ ويرأس تحريرها في الوقت الحالي فلاديمير نيكولايفيتش سونجوركين (منذ ١٩٩٧)

فلاديمير جيرينوفسكي: من مواليد ١٩٤٦م، مستشرق روسي، شخصية سياسية روسية معروفة، يشغل منصب نائب رئيس مجلس "الدوما منذ عام ٢٠٠٠م، وهو أيضاً مؤسس حزب روسيا الليبرالي الديمقراطي ورئيسه، وعضو الجمعية البرلمانية بالاتحاد الأوروبي، خاض غمار الانتخابات الرئاسية في روسيا أكثر من مرة.

في حوار مباشر أجرته معه محطة "كامسامولسكايا برافدا الإذاعية الروسية تحدث فلاديمير جيرينوفسكي عن الثورة المصرية. بأسلوبه اللاذع أحياناً وآرائه الجريئة يعرب فلاديمير جيرينوفسكي عن تأملاته بشأن أحداث الثورة المصرية

وأهم أسبابها ونتائجها على مستوى العالم العربي وخارجه، وعن رأيه في محمد البرادعي والحزب الوطني ورجال الجيش وموقفهم من الثورة والإخوان المسلمين وأبعاد الدور الذي يجب على روسيا أن تلعبه مع تغير خريطة الأحداث على الساحة المصرية.

**

في حوار مباشر أجرته معه محطة "**كامسامولسكايا برافدا** الإذاعية الروسية تحدث **فلاديمير جيرينوفسكي** المستشرق الروسي المعروف، ونائب رئيس مجلس "الدوما الروسي، والزعيم الدائم لحزب روسيا الليبرالي الديمقراطي، تحدث فيه عن أسباب الثورة المصرية وعن أهميتها داخل نطاق العالم العربي وخارجه.

www.nitropdf.com

الشخصية بالرئيس المصري السابق يرى أن مبارك ذو شخصية وإرادة قوية.

إلا أن الرئيس السوفيتي السابق أقر بأن العديد من المصريين ما كانوا يرون في وعود مبارك بالإصلاح إلا محاولة لإطالة الوقت.

www.nitropdf.com

ميخائيل جورباتشوف: الثورة المصرية درس للعالم بأسره

نقلاً عن موقع top.rbc.ru
بتاريخ: ٢٠١١/٠٢/١٧

ترجمة: د/هشام محمد محمود
قسم اللغات السلافية - شعبة اللغة الروسية

ميخائيل جرباتشوف – اسم لا يزال يعلق في ذاكرة الكثيرين ممن عاصروا

ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي قبل انهياره عام ١٩٩١، في الخبر الذي بين أيدينا يعرب آخر رئيس للاتحاد السوفيتي عن رأيه في الثورة المصرية واصفاً إياها بالدرس الذي يجب أن يتعلم منه العالم النموذج الأمثل للتغيير، تغيير تصنعه إرادة الشعب عندما يمل سماع الوعود الزائفة بالإصلاح ويثور في النهاية على حكامه ليقول كلمته ويفرضها واقعاً ملموساً.

**

"لقد قال الشعب كلمته في كل من تونس ومصر وهو أنه فاض به الكيل من السلطة ولم يعد يحتمل العيش تحت وطأة نظام مستبد يحكم البلاد على مدار عقود . بهذه الكلمات أعرب ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والرئيس السوفيتي السابق عن رأيه في مقالة نشرتها له صحيفة "إنترناشيونال هيرالد تريبيون (International Herald Tribune)

وقال جورباتشوف إن الثورة

المصرية درس للعالم بأسره، مؤكداً في الوقت ذاته أن من يشارك الآن في عملية الإصلاح في مصر عليه أن يتحمل مسؤلية قراراته وتصرفاته.

ويرى جورباتشوف أن موقف الإسلاميين من الأحداث التي تشهدها مصر الآن هو أمر لا يمكن التنبؤ به. وأشار إلى أن العديد من البلدان الإسلامية "شهدت تصريحات مستفزة وغير مسؤلة . إلا أن جورباتشوف يرى أن "الإسلام لا يعد قوة مدمرة"، فهو، على حد قوله، "دين يدعو للسلام والعدالة الاجتماعية .

وفي تناوله لشخص الرئيس المصري السابق حسني مبارك قال جورباتشوف إن ما فعله مبارك من أجل السلام في منطقة الشرق الأوسط ليس بالقليل. وأشار جورباتشوف إلى أنه من وحي لقاءاته

www.nitropdf.com

المجتمع، وانقطاع قنوات التواصل بينهما، قنوات تصبح السلطة بدونها إن عاجلاً أو آجلاً خارجةً عن حدود السيطرة.

أما الآن وقد دق ناقوس الخطر فوق رؤوس قادة هذه الأنظمة، فإنهم قد يستمرون في إقناع أنفسهم أن الأمر ليس بهذه الدرجة من السوء وأنهم لا يزالون "يسيطرون على مجريات الأمور . لكنهم حتماً سيسألون أنفسهم: إلى أي مدى ستصمد هذه "السيطرة"؟ أعتقد أنهم يدركون في قرارة أنفسهم أن هذه السيطرة ليست شيئاً أبدياً وأنها تتحول يوماً بعد آخر إلى سيطرة شكلية. ومن ثم يأتي السؤال: هذه الأنظمة ماذا عساها أن تفعل؟ هل تسير على نهجها السابق؟ هل تعمل على تقوية الأجهزة والآليات التي تقدم صورةً زائفةً للديمقراطية مما يتيح للنخبة الحاكمة أن تحصد على الدوام نسبة ٨٠-٩٠ من الأصوات في الانتخابات؟ أم أنه يتعين عليهم البحث عن سبل الانتقال إلى ديمقراطية حقيقية؟

الخيار الثاني ليس سهلاً بل هو خيار مضن. إذ إنه يعني ضرورة العمل على أن تكون هناك معارضة في البلاد. والمعارضة الحقيقية تصل للسلطة إن عاجلاً أو آجلاً. وعندها يزال اللثام عن الممارسات غير القانونية وتنقطع سبل الفساد الموصلة للسلطة، وسيكون لزاماً علي شخص ما أن يتحمل مسئولية القيام بكل هذا الأمر. فهل يحتاج النظام الاستبدادي إلى سيناريو كهذا؟

على أية حال لابد من التحلي بالشجاعة والتوجه نحو تغييرات حقيقية، لأنه لا يمكن بحال من الأحوال أن تستمر في حكم أبدي دون أن يسائلك أحد. وهذا ما أعلنه بملء أصواتهم مئات الآلاف من المصريين الذين نطالع وجوههم عبر شاشات التليفزيون.

وبمطالعة هذه الوجوه أراني أؤمن بأن مصر ستضرب المثل في التحول المستحق نحو الديمقراطية. فالعالم بحاجة لنموذج كهذا.

www.nitropdf.com

المتفردة، وبأخطارها ومخاطرها العديدة لابد لها من البحث عن طريق للديمقراطية، مع الوضع في الاعتبار أن الطريق لن يكون سهلاً وأن الديمقراطية ليست عصا سحرية.

كان من الممكن أن يؤدي الرئيس مبارك دوره في هذه المرحلة الانتقالية الصعبة، إلا أن هذا لم يحدث.

لا شك أن الرئيس مبارك كانت له إسهامات أكيدة في السعي نحو تسوية سلمية للصراع في منطقة الشرق الأوسط، كما أن له مؤيديه داخل مصر نفسها. لقد تعاملت معه وأعرف أنه شخص صلد قوي الإرادة. إلا أن غالبية المصريين رأوا في إعلانه عن المرحلة الانتقالية محاولةً للمماطلة وإطالة الوقت. وهذا ما ينبغي أن يعيه المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي تولى زمام الأمور في البلاد بعد تنحي الرئيس.

أما عن "المعادلة التي يجب حلها في مصر وغيرها من بلدان العالم العربي فلا يزال يكتنفها الكثير من الغموض. وأصعب ما في الأمر هو التنبؤ بالدور الذي يمكن أن تلعبه القوى الإسلامية. فما هو دورها في الحركة الشعبية؟ وكيف ستكون ردود أفعالها مع تطور الأحداث تباعاً؟ حتي الآن يتصرف ممثلو الجماعات الإسلامية في مصر بتحفظ شديد. أما خارج البلاد فهناك دعوات تحريضية غير مسؤولة. ومع ذلك فأنا على قناعة أنه من الخطأ بمكان النظر إلى الإسلام بإعتباره قوة هدامة.

لقد شهد تاريخ الثقافة الإسلامية عصوراً كاملة كانت هي صاحبة الريادة في تطور حضارة العالم، وإسهامات هذه الثقافة في مجال التعليم، والعلوم والآدب أمر لا يقبل الجدل. والإسلام يتمتع بمقدرة هائلة على السعي نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وإرساء السلام. إن الإسلام الذي دافع عن هذه القيم قبل غيرها أمامه مستقبل كبير، فالإصلاحات الديمقراطية، والإنجازات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها بلدان مثل تركيا وإندونيسيا وماليزيا أصبحت اليوم واقعاً ملموساً، الأمر الذي يبعث علي التفاؤل.

والآن على كل من له دور في هذه الأحداث أن يكون على قدر كبير من تحمل المسئولية، وأن يزن أقواله وأفعاله بميزان الحكمة. وعلي الجميع استخلاص النتائج من الأحداث الجارية. تلك النتائج التي لن تمس العالم العربي وحده. ففي كل مكان هناك أنظمة مثل النظام المصري، تختلف في أعمارها وظروف نشأتها، بعضها نشأ كنتيجة لانحسار موجة الديمقراطية بعد قيام الثورات الشعبية، والبعض الآخر توطدت دعائمه نتيجة لحالة الرخاء التي يعيشها الاقتصاد الخارجي وارتفاع أسعار الموارد. أنظمة كثيرة منها وضعت على رأس أولوياتها مهمة تحقيق نمو إقتصادي سريع وكثيراً ما كان النجاح حليفها في الاضطلاع بهذه المهمة. حتى إنه في مرحلة ما أصبح هناك انطباع لدى الكثيرين أن ثمة "عقداً موقعاً بين هذه الأنظمة وبين شعوبها يقضي بأن يكون النمو الاقتصادي مقابل الحرية وحقوق الانسان.

إلا أن هذه الأنظمة كانت تعاني من عيب خطير، ألا وهو انفصال السلطة عن

www.nitropdf.com

سيكون لها عواقب بعيدة المدى بالنسبة لمصر تحديداً وللشرق الأوسط وللعالم الإسلامي أيضاً. إنها لحظة فارقة في تاريخ العالم.

جاءت تعليقات الساسة ووسائل الإعلام العالمية على هذه الأحداث مشوبة بقدر كبير من التوجس والقلق. ولعل الباعث الرئيس على هذا التخوف هو أن تؤدي هذه الحركة الشعبية إلى إشاعة الفوضى ومن ثم العودة إلى الأصولية الإسلامية وحدوث مواجهات بين العالم الإسلامي والمجتمع الدولي، هو تخوف مبعثه انعدام الثقة في الشعب المصري بل وفي سائر شعوب العالم العربي.

لكن الشعب قال كلمته، بدايةً في تونس والآن في مصر، حيث أعلن الشعب أنه يأبى العيش في ظل حكم استبدادي، وأنه لم يعد يتقبل هذه الأنظمة التي أحكمت قبضتها على السلطة على مدار عقود. وفي النهاية سيكون الشعب هو صاحب الكلمة الفاصلة، وعلى النخبة العربية، والدول المجاورة والقوى العالمية أن تعي هذا الأمر جيدًا وأن تأخذه بعين الاعتبار في حساباتها السياسية.

إن العالم العربي والسياسة الدولية فرض عليهما منذ أمد بعيد أن يعيش كل منهما بمعزل عن الآخر، عزلة لا مبرر لها، سببها إما الأنظمة الاستبدادية، وإما الأصولية الإسلامية والتطرف والإرهاب. ويبدو أن قادة هذه الأنظمة كانوا على يقين بأنهم يمثلون الضامن للاستقرار، استقرار تراكمت وراءه أخطر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، ما بين ركود اقتصادي، وتفش للفساد، واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وانعدام الأمل في المستقبل لدى الملايين من الشباب. كل هذا كان بمثابة الشرارة التي أحدثت هذا الانفجار الاجتماعي.

إن مصر إذ تعد الدولة المحورية في منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، فإن استقرارها من مصلحة الجميع. ولكن هل يعني الاستقرار الإبقاء على نظام الطوارئ في البلاد طيلة ٢٨ عاما؟ نظام صادر الحقوق والحريات وأعطى السلطة التنفيذية صلاحيات لا حدود لها، مما يعني تصريحاً لها لممارسة الاستبداد.

إن هؤلاء الذين خرجوا إلى ميدان التحرير في قلب القاهرة وغيرهم ممن خرجوا إلى الشوارع والميادين في المحافظات المصرية الأخرى إنما يريدون الخروج من هذه الحلقة المفرغة. وإني لعلى يقين أن الغالبية منهم يرفضون التشدد تماماً كرفضهم للاستبداد، سواء أكان تشدداً دينياً أم غيره من صور التشدد الأخرى.

فبعدما أعرب الرئيس المصري عن نيته عدم الترشح لفترة رئاسية جديدة في الانتخابات المزمع إجراؤها في شهر سبتمبر أعلن حسني مبارك عن بداية مرحلة انتقالية، معترفاً بحقيقة مؤداها أنه لا يمكن في ظل النظام السابق حل المشكلات التي تعاني منها البلاد.

إن الأمر يعني أن هذه البقعة من العالم، بتاريخها المتشابك، وبثقافتها

www.nitropdf.com

"وقال الشعب كلمته"

صحيفة **"راسيسكايا جازيتا"** على موقعها الإلكتروني: (http\\www.rg.ru)، ١٤-٢-٢٠١١

ميخائيل سيرجييفيتش جَرباتشوف

ترجمة: إيمان سلامة

قسم اللغات السلافية شعبة اللغة الروسية

صحيفة **"راسيسكايا جازيتا"** وهي **صحيفة روسية معروفة، حيث إنها**

الجريدة الرسمية للحكومة الروسية، ويرأس تحريرها في الوقت الحالي "فلاديسلاف أليكساندرَفيتش فرونين (منذ إبريل ٢٠٠١م .

ميخائيل سيرجيفيتش جَرباتشوف

شخصية سياسية واجتماعية سوفيتية وعالمية مرموقة، شغل عدة مناصب في الحياة السياسية حتى أصبح رئيساً لما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي في الفترة من مارس ١٩٩٠م حتى ديسيمبر ١٩٩١م. حصل جَرباتشوف على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٠م. ومن مؤلفاته "حان وقت السلام" (١٩٨٥م)، "لا بديل عن السلام ١٩٨٦م)، "الحياة والاصلاحات" (١٩٩٥م)،"فكر جديد. السياسة في زمن العولمة" (١٩٩٧م)، "فهم البيريسترويكا... ما أهميته الآن (٢٠٠٦م .

في مقالته يتناول جرباتشوف الحدث الأهم على الساحة المصرية، مبرزاً أهم ما سبقه من إرهاصات تمخضت في النهاية عن ثورة شعبية كان الشباب مفجر شرارتها وحامل لوائها. إن جرباتشوف يتفهم تماماً مطالب الشعب المصري وتعطشه للحرية. كما يتناول جرباتشوف الإسلام السياسي بموضوعية تامة محذراً من النغمة السائدة في وسائل الإعلام الغربية من القوى الإسلامية، ويرى في القيم التي ينادي بها الإسلام عاملاً من عوامل إرساء السلام والعدالة الاجتماعية في العالم. يعتقد جرباتشوف أن حسني مبارك ربما فعل الكثير من أجل تسوية سلمية في الشرق الأوسط، لكنه داخلياً فقد ثقة شعبه، وحينما يفقد الحاكم مصداقيته يأبى الشعب إلا أن يغادر السلطة.

**

لقد بدأ التغيير في مصر، إلا أن الطريق لايزال في أوله، لكنه بات واضحاً أنه لا مجال للتراجع وأن الأحداث الجارية

www.nitropdf.com

القاهرة فرانك وايزنر المبعوث الخاص للرئيس أوباما والذي كان يشغل منصب سفير الولايات المتحدة فى مصر. كان على وايزنر أن ينقل للرئيس مبارك رسالة تطالبه بعدم الترشح لفترة رئاسية جديدة (الأمر ينطبق على نجله أيضاً وبدء حوار مع كافة القوى السياسية الكبرى بما فيها الجماعات ذات التوجه الديني أي الإخوان المسلمين، والبدء في عملية الانتقال السلمي للسلطة. وقد أبدى مبارك موافقته على كل هذه المطالب وأعلنها فى كلمة ألقاها للأمة عبر شاشة التلفاز في الأول من فبراير. ولكن بعد عدة ساعات ظهر أوباما على شاشة التلفاز وصرح بأن عملية انتقال السلطة لابد أن تبدأ الآن وهو ما يعني تنحي مبارك. وكان لكلمات أوباما مفعول السحر حيث اتخذت كافة وسائل الإعلام الغربية موقفاً معادياً لمبارك ووصفته بالديكتاتور، وهو الموقف نفسه الذي اتخذه رؤساء دول الاتحاد الأوربى خلال قمتهم. واستمر الوضع على هذا النحو حتى يوم السبت الخامس من فبراير عندما أعلنت هيلارى كلينتون وزيرة الخارجية الآمريكية عن "عملية لانتقال السلطة يتولاها سليمان، في حين خرج وايزنر ليعلن تأييده بقاء مبارك فى السلطة ضماناً للإستقرار حتى موعد الانتخابات. وفى اليوم التالي تبنى أوباما موقف وايزنر.

أما روسيا ، فهي كمعظم دول العالم دعت الأطراف إلى الالتزام بالأطر الشرعية وأعربت عن أملها فى استمرار الشراكة الإستراتيجية مع هذا البلد ذي الأهمية الأكبر والذي يقطنه ثلث عدد العرب في العالم (٨٥ مليون .

ومن تبعات الثورة المصرية التى ستؤثر علينا ارتفاع أسعار النفط (قفز بنسبة ١٠ خلال الأسبوع الآول من بداية الأزمة وسيستمر فى الارتفاع ما لم تهدأ الأوضاع)، وكذلك ارتفاع أسعار جميع الرحلات السياحية، فضلاً عن التوجه الإسلامي الراديكالي الذي سيقوى نفوذه داخل روسيا.

www.nitropdf.com

رهانه على من بيدهم القوة والنفوذ. فعين عمر سليمان نائباً لرئيس الجمهورية ليصبح بذلك أول نائب منذ عام ١٩٨١ م وهو من كبار رجال الجيش ويترأس جهاز المخابرات العامة ومعروف على نحو واسع فى الغرب على أنه شريك في مختلف المحادثات التى تجري خلف الكواليس.

كما تقلد منصب رئيس الوزراء أحد كبار رجال الجيش. وقد أظهر الجيش أن هناك خطاً أحمر لا يسمح بتجاوزه وذلك عندما فتح النار أثناء محاولة المتظاهرين الإستيلاء على مبنى وزارة الداخلية وكذلك عندما طوق المتظاهرين فيما بعد بميدان التحرير. كما وقف في صف مبارك إلى جانب رجال الجيش كل من كان لديه شيء يخشى ضياعه.

لعل أبرز مشاهد الثورة مشهد الخيّالة الذين اقتحموا بخيولهم جموع المتظاهرين. ترى من هؤلاء؟ إن كل من زار الأهرامات يوماً شاهدهم وهم يصحبون السياح فى جولات عبر الصحراء على ظهور خيولهم وجمالهم مقابل أجر زهيد. ومع بداية الاحتجاجات اختفى السياح لحظة واحدة ولم يجد هؤلاء الخيّالة ما يعولون به زويهم.

أما الجماعات الإسلامية والتى كان يعدها مبارك عدوه الأساسي، وبادلوه هم العداء نفسه، فقد كانت منهكة القوى بشكل لا يجعلها تبادر بالاحتجاجات الثورية. فجماعة الإخوان المسلمين المحظورة حتى الآونة الاخيرة والأكثر تنظيماً من بين جماعات المعارضة انضمت لجموع المتظاهرين ولكنها فضلت ألا تتصدر المشهد الاحتجاجي خوفاً من أن يتسبب ذلك فى الإساءة للقوى المناهضة لمبارك. والآن يعلن الإخوان عن نيتهم عدم الدفع بمرشح لهم فى الانتخابات الرئاسية المقبلة. إلا أن المعارضة ذات التوجهات المتشددة موجودة على أرض الواقع وأنا على يقين بأنها ستزداد قوة وزخماً. فقد جاء على الموقع الإلكتروني لتنظيم القاعدة فى مصر muslim.net دعوة لكل شباب المجاهدين بالتوجه إلى هذا البلد - مصر-: "أيها الإخوان إن سقوط طاغوت مصر هو سقوط لكل طواغيت الأرض. لقد حان ذبح البقرة . وأعلنوا "ثورة الشعوب الإسلامية للقضاء على رموز الصليبيين والصهاينة .

ينظر الغرب للأحداث التي تشهدها مصر الآن على أنها تحد حقيقى. فمن ناحية، لم يكن أمام الغرب سوى الترحيب بثورة الشعب المصرى لتحقيق الديمقراطية، ولكن من ناحية أخرى، فإن الأمر يتعلق بالشريك الإستراتيجي الرئيس للولايات المتحدة الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط والدولة الثانية فى العالم (بعد إسرائيل المستقبلة للمساعدات الاقتصادية الأمريكية والبلد المتحكم في قناة السويس، التى ينقل عبرها يومياً مليونا برميل من النفط والمنتجات النفطية. لقد ظلت العواصم الأوربية تترقب فى ذعر رد فعل واشنطن. ففى باديء الأمر دعت واشنطن جميع الأطراف إلى ضبط النفس. ومع اليوم الرابع للاحتجاجات توصل المحللون بالبيت الأبيض إلى نتيجة تجزم باقتراب نهاية مبارك. وفى صباح يوم الأحد الموافق الثلاثين من يناير وصل إلى

www.nitropdf.com

الإعــلام الروسي:

"بين باراك المترنح ومبارك الراسخ"

جريدة "إزفيستيا ، ١١-٢-٢٠١١

فياتشيسلاف نيكونف

ترجمة: هدى فرج

قسم اللغات السلافية شعبة اللغة الروسية

فياتشيسلاف نيكونف: محلل سياسي ومؤرخ روسي بارز، عميد كلية الإدارة

بجامعة موسكو الحكومية.

بنظرة المحلل المهني يتناول فياتشيسلاف نيكونف أحداث الثورة المصرية قبيل تنحي مبارك عن السلطة بدءاً من موجة الاحتجاجات العارمة التي إجتاحت البلاد ومحاولات مبارك المستميتة البقاء في السلطة بتعيينه نائباً وإقصائه للحكومة وتعيين أخرى، مروراً بيوم الأربعاء الدامي، والجماعات الإسلامية وبخاصة جماعة الإخوان المسلمين وبيان مواقفهم بعد أحداث الثورة. كما يتطرق المحلل إلى رد الفعل الأمريكي الذي اتسم بالتذبذب الواضح وتغيير مواقفه بتغير الوضع على ساحة الأحداث في مصر، في حين يرى أن أوروبا اكتفت بالسير وراء أميريكا وتبني مواقفها. أما الموقف الرسمي الروسي فقد التزم الحياد وتعامل مع الوضع بنوع من التحفظ، وفي نهاية مقالته يورد المحلل ما أسماه تبعات الثورة التي قد تؤثر بالسلب على الوضع في روسيا.

**

يبدو أن موجة الاحتجاجات الثورية التى اجتاحت مصر والتي تنذر بالكثير لن تنتهي بإسقاط نظام حسنى مبارك، فالزعيم المصري وإن بدى منذ البداية أنه لا محالة مفارق لمنصبه، لايزال أمامه فرصة للبقاء في السلطة حتى انتهاء مدة ولايته فى سبتمبر المقبل.

لعل السبب الأهم فى ذلك أن مبارك أظهر رغبته فى البقاء بالسلطة ووجد القوى التى يمكنه الإستناد إليها. فهو رجل عسكري قرر ألا ينسحب من ميدان المعركة، فرجال الجيش ينظرون إليه ليس فقط على أنه القائد الأعلى للقوات المسلحة ولكن على أنه واحد منهم.

فبعد أن سارع مبارك بإقالة الحكومة محاولاً بذلك استرضاء المحتجين، وضع

www.nitropdf.com

تسعى لتغيير الأوضاع في المستقبل وللاتفاق على قيم محددة. هذا الاتجاه أصبح أكثر قوة في الوقت الراهن بسبب وعي الرأي العام العالمي المتأثر بوسائل الإعلام الحديثة. وأمكننا أن نلحظ ذلك بالفعل من خلال ما حدث في إيران قبل سنتين. يتعلق الأمر هنا بشكل عام بالفكرة التي تعود إلى القرن الثامن عشر. لقد قام ليسنج وميندلزون وآخرون بصياغة شكل مزدوج لعضوية الإنسان فالإنسان يُعد من جهة عضوًا في حضارته وأمته ودينه وعلى الجانب الآخر عضوًا في الإنسانية. "الإنسانية تلك الفكرة الرئيسة التي ترجع إلى القرن الثامن عشر، أصبحت اليوم من خلال الإنترنت والفيس بوك وتويتر أكثر تحديدًا وتحولت إلى رأي عام ناقد ويقظ وعلى دراية بالأخلاق.

مراسلة الجريدة: ما الذي يمكن أن تقوله لنا مصر عن أوروبا وعنا شخصيًا؟

يان أسمان: إن نظريتي عن الذاكرة الحضارية تنص على أننا لن يكون لنا مستقبل إلا إذا كانت أعيننا على الماضي. ومصر الآن ولأول مرة تنتمي لهذا التاريخ، وهذا يعد من الأهمية بمكان لأن هذا التاريخ يمثل عالمًا مضادًا من جهة ومنبعًا للأصول من جهة أخرى.

المصدر: الموقع الالكتروني لجريدة "دي فيلت (Welt Online) "die Welt

http://www.welt.de/kultur/article12536357/Auch-Araber-lieben-keine-Diktatoren.html

ت

www.nitropdf.com

مصر نفسها. لقد كان الاستعمار الثقافي الأوروبي هو السبب وراء نشأة السياحة التي تجلب للدولة اليوم مكاسب ضخمة، فأسعار الدخول عالية بشكل مبالغ فيه لكنها معقولة بالنسبة للأجانب. وهكذا أصبحت الآثار ثروات طبيعية أهميتها اقتصادية وليست ثقافية. إلا أن الوعي العام تغير في السنوات الأخيرة، فأصبحنا نرى مصريين أكثر بل وفصولًا مدرسية كاملة تجول المتاحف والمعابد، ربما بدأ المصريون في بناء جسر بينهم وبين تاريخهم.

مراسلة الجريدة: وكيف تقيم الدور الثقافي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر؟

يان أسمان: لعل هذه النقطة هي أطرف ما في الوضع في مصر. إن حقوق الإنسان هي أمر متعلق بالوعي العام وجزء من الإحساس العالمي بالحقوق، حتى في تلك الدول التي يسودها القمع. كان غاندي هو من سبقنا لهذا، فقد ناشد بنشاطه وسعيه وعي البريطانيين بحقوق الإنسان. أما الآن فنرى أن المتلقي لهذه الدعوات هو الوعي العالمي كله. فمواقع فيس بوك وتويتر والتصوير بكاميرات الهاتف المحمول أتاحوا في خلال ذلك فرصة جديدة تمامًا لفضح ونقد أي نظام حكم أمام العالم كله. فيما مضى كان تداول المعلومات وعرضها على الرأي العام من اختصاصات التليفزين الحكومي فحسب، وهكذا لا يطلع الرأي العام العالمي على حقائق الأمور، وبالتالي كان في مقدور أصحاب السلطة أن يفعلوا ما يحلو لهم. والآن لن يسمح الغرب لنفسه هو الآخر بعد الآن أن يكون في هذا الوضع الغبي، لذا فأنا أرى أن مثل هذه الوسائل الإعلامية شئٌ رائع.

مراسلة الجريدة: إننا نتحدث هنا عن وعي بالحقوق لدى الجميع، فهل يمكن أن يحدث شئ كهذا من الأساس؟

يان أسمان: حقيقةً لابد لنا من نطرح هذا التساؤل. فالحُجة المهمة التي طالما كانت تساق هي لابد من استنباط فهمنا للحضارات الأجنبية من سياق الشروط والظروف المتعلقة بها وغير مسموح لنا أن نضفي عليها صبغة أفكارنا العالمية. لكن في السنوات الأخيرة أصبح من الواضح أن هناك بعض التصورات الملائمة والحية لدى شعوب أخرى، فالدعوة إلى حقوق الإنسان والحرية في الشرق نمت وتطورت كمثيلتها في الغرب، وهذا بالضبط هو ما نعايشه الآن في مصر. فالتصور القائل بأن العالم العربي ليس ناضجًا بالشكل الكافي لتحقيق الديموقراطية وأن هذه الشعوب لا تصلح للحرية وإنما لابد لهل من قيادة قوية وشكل آخر من أشكال التضامن الاجتماعي، ثبت الآن خطؤه. إن هذه الشعوب لديها القيم نفسها والأمنيات مثلنا بالضبط، وقد ناشدونا لمساندتهم باعتبارنا رفاقًا لهم في النهج الفكري نفسه لكن الغرب خذلهم وأحبطهم بموقفه المتحفظ. وبالمناسبة فإن هذا يعني أننا علينا الآن أن نثبت ببعض القلق إلى أي مدى قدمنا دعمًا لهذا النظام القمعي وغيره من النظم، لأنها تسعى لتحقيق استقرار مزعوم.

مراسلة الجريدة: أنت تلمح إلى إسرائيل. فما هي العواقب المترتبة في الشرق الأوسط؟

يان أسمان: أنا لا أعتقد أن مصر ترغب بأي شكل من الأشكال أن تصبح دولة الرب التي تسعى لتدمير إسرائيل، فهذا هو آخر شئ يريده اليوم هذا الجيل الذي يُحارَب الآن ليخضع لرجال الدين. إنهم لا يريدون سوى الحصول على الحريات البسيطة المعتادة.

مراسلة الجريدة: ألن يتم إذن تصحيح الحديث عن النظرة الغربية للآخر الأجنبي؟

يان أسمان: إن من آثار أحداث القرن العشرين بما فيه من الحرب العالمية الثانية والهولوكوست والانتهاك الشديد لحقوق الإنسان، هو الإرادة التي

www.nitropdf.com

مراسلة الجريدة: ما المنظور الذي يتابع من خلاله عالم المصريات الأحداث الجارية – أمام التلفاز؟

يان أسمان (Jan Assmann): صحيح أنني عالم مصريات لكن دائرة اهتماماتي لا تضم مصر المعاصرة بل تقتصر على مصر القديمة. أنا أتابع بالطبع الأحداث الجارية بقدر كبير من التعاطف والمشاركة الوجدانية، إلا أن العلاقة بين مصر الحديثة ومصر القديمة مختلفة تمام الاختلاف عن تلك العلاقة التي تربط بين إسرائيل القديمة والحديثة أو اليونان القديمة والحديثة أو روما القديمة وإيطاليا الحديثة على سبيل المثال. فمصر الحديثة في الواقع يبدو أنها لا تمت لمصر القديمة بأية صلة.

في الصورة يان أسمان (Jan Assmann) (ولد عام ١٩٣٨ الذي يعد واحدًا من رواد علم المصريات. وضع مع زوجته ألَيْدا (Aleida نظرية ذاكرة الحضارة ويقضي حياته في ألمانيا ما بين هايدلبرج وكونستانس.

مراسلة الجريدة: تُرى من أين يأتي هذا الرفض؟

يان أسمان: إن مصر القديمة في الأساس هي اختراع أوروبي، أُجبرت عليه مصر الحديثة، والمصريون أنفسهم لم يستطيعوا يومًا أن يعولوا على هذا التاريخ كثيرًا.

مراسلة الجريدة: وإلام يرجع هذا في رأيك؟

يان أسمان: إن رفض الوثنية والإعراض عنها كان في الإسلام أكثر حدةً مما كان عليه في اليهودية أو في المسيحية. كان هذا الرفض في الإسلام متطرفًا بشكل يجعل مجرد تذكر الماضي الفرعوني في مصر أمرًا ملعونًا. وأصبحت كلمة "فرعوني في العربية لفظة سباب، ويمكننا أن نرى ذلك في اللافتات التي تصور مبارك على شكل فرعون. فلا ترى في مصر إمكانية الدعوة للفخر بالماضي العريق لبلدهم. إذ تُعد مصر بلد زُرع فيه الماضي الأوروبي. إننا هنا أمام مجتمع يمثل ماضيه بالنسبة له كائنًا غريبًا عنه إلى حد ما.

مراسلة الجريدة: صف لنا مشاعرك وأنت تتابع عمليات السلب والنهب التي حدثت في الأسابيع الماضية؟

يان أسمان: بعد كل ما رأيت من أحداث استطعت أن أكون فكرة ما عما حدث من اقتحام للمتحف المصري، فقد تراءى لي أنها عملية مدبرة لم يتسبب فيها عناصر من محدثي الفوضى ولكن الظاهر أن أفرادًا من الشرطة يرتدون الملابس المدنية قاموا بناءً على أوامر من جهات عليا بتحطيم بعض الواجهات لكن دون إحداث خسائر حقيقية في القطع الأثرية نفسها، وهذه الفوضى المدبرة نشأت هي الأخرى عن انعدام العلاقة بالماضي. هذه الكنوز الأثرية نضعها نحن الغربيون في قلوبنا، فهي تُعد رهائن إلى حد ما يتم ابتزاز العالم كله بها، إن من يتعرض لهذه الكنوز سيفقد تعاطف العالم كله معه، هذه هي المعادلة التي لم تحدث حتى الآن لحسن الحظ.

مراسلة الجريدة: ألا ترى إذًا وجود تناقض هنالك؟ بينما نحن ليس لدينا سوى تلك الصور القديمة – الفراعنة والمومياوات والأهرامات– فإن المصريين أنفسهم ليس لهم علاقة بهذا الماضي؟

يان أسمان: إن ما عرفناه حتى فك رموز اللغة الهيروغليفية يرجع الفضل فيه إلى اليونانيين. كانت كتاباتهم عن المصريات تُقرأ في عصر النهضة وفي بدايات العصر الحديث. كنا ننظر لمصر في الغرب على أنها جزء من تاريخنا الخاص، فقد كانت دائمًا تمثل اللبنة الأولى والأصلية في تاريخنا. لكن هذا الماضي تم نسيانه ونبذه في

www.nitropdf.com

حوار أجرته "مارا ديليوس للموقع الالكتروني لجريدة "دي فيلت die Welt" (Welt Online

(Welt Online ١٥ فبراير ٢٠١١

ترجمة: أميرة ربيع محمد أمين
مدرس مساعد قسم اللغة الألمانية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

مقدمة:

هذا الحوار أجراه يان اسمان، عالم المصريات الألماني مع جريدة "دي فيلت" أي "العالم" ونشر على الموقع الإلكتروني للجريدة في أعقاب الثورة المصرية. وقد فسر فيه أسمان أمورًا كثيرة عن علاقة المصريين بتاريخهم الفرعوني وحضارتهم القديمة، إلا أن بعض هذه الآراء جانبها الصواب من وجهة نظرنا، خاصة عندما فسر أسمان تهديد المتحف المصري وسرقة الآثار بكره المصريين للوثنية. كما ربط بين وصف المصريين لمبارك بأنه فرعون والصورة السلبية للفراعنة لديهم. إلا أن الحوار يحوي كذلك أراء مثيرة وجديدة عن الثورة المصرية، خاصة وأنها صادرة عن أحد أعلام مجال المصريات والآثار. حوار أجرته "مارا ديليوس" للموقع الالكتروني لجريدة "دي فيلت die Welt) "Welt Online" بتاريخ) ١٥ فبراير ٢٠١١

حتى العرب لا يحبون الديكتاتوريين

صحح يان أسمان (عالم Jan Assmann) الحضارة تصوراتنا المغلوطة قائلًا:

"إن المصريين لديهم القيم نفسها والأمنيات التي الصورة بعدسة وكالة الأخبار الألمانية لدينا."

– متظاهر مصري يسخر من مبارك "D ويجسده على شكل فرعون. تُستخدم الكلمة العربية "فرعوني" اليوم كلفظة سباب تعكس رؤية الحضارة المصرية القديمة على أنها حضارة وثنية.

إلى أي مدى غيرت الحضارة القديمة حال مصر الحديثة، وإلى أي مدى يولي المصريون أنفسهم اهتمامًا بماضيهم؟ لطالما انشغل يان أسمان (عالم المصريات المعروف Jan Assmann(ومؤسس نظرية ذاكرة الحضارة خلال حياته العلمية بمثل هذه التساؤلات.

**

www.nitropdf.com

العربي بالفعل، وهناك أسباب جيدة مقبولة في أن عهد ما بعد الاستعمارية الذي سارت فيه "الديمقراطية في المنطقة العربية طبقًا لقانون تنفيذ الإمبريالية الغربية القائمة إلى زوال، لذا من الممكن فهم الثورة العربية أيضًا على أنها احتجاج منطوٍ على تناقض على السيادة التي لاتزال قائمةً للغرب باسم القيم الغربية.

ومن الممكن قراءة ذلك في دور الجيش المصري فلقد ساهم بشكل قاطع في فتح مصر للسوق العالمي، لكنه أمّن في الوقت نفسه الحكم السلطوي لمبارك ضد مطالب المشاركة الديمقراطية في الحكم، فلقد خرج كثير من المصريين للشارع ليس فقط لانتزاع استقلالهم من السيد مبارك بل تظاهروا من أجل استقلالهم عن الولايات المتحدة وحلفائها، وقد تسير مصر مابعد الثورة وفقا للنموذج التركي في سياستها الداخلية والخارجية.

لكن يكمن الفارق الجوهري بين الحالة الأوروبية عام ١٩٨٩والحالة العربية ٢٠١١ في أن أوروبا التي أضلّها وشلّها الإسلاموفوبيا لاتريد أن تفهم في أن هناك أيضًا مجموعة من الخاسرين غير المذكورين للثورة العربية، وهم أولا الأصولية الإسلامية مشتملة على تنظيم القاعدة، وثانيًا الكورس المكون من النقاد المتطرفين للأصولية الإسلامية ويتمثل ذلك في تيلو زاراتستين والباحثة الاجتماعية التركية نيكلا كيليك وغيرهم في ألمانيا)

لكن لايتعلق الأمر في الأساس بثورة دينية على وجه الخصوص بل بثورة ديموجرافية، فلم يكن التطرف الإسلامي بل بطالة المتعلمين ونشطاء الفيس بوك هم الذين يمثلون قلب الاحتجاجات، انظروا لمصر أليس ذلك دليلا حيًا على اتساق الإسلام والقيم الغربية؟

أولريش بيك عالم اجتماع يبلغ من العمر ستة وستين عامًا، قام بالتدريس في ميونخ ولندن وهارڤارد، نشر في صحيفة فرانفكفورتر روندشاو *FRANKFURTER RUNDSCHAU* مجموعة مقالات شهرية من أغسطس ٢٠٠٩ وحتى أغسطس ٢٠١٠ بعنوان "أخبار من السياسة الداخلية العالمية *„Nachrichten aus der Weltinnenpolitik“* ونشرت المقالات المُجمّعة من فراكفورتر روندشاو تحت الاسم نفسه في كتاب أصدرته دار نشر زوركامب *Suhrkamp* الألمانية مؤخرًا.

www.nitropdf.com

تونس إلى مصر ولايزال طريق العبور مفتوحًا.

هل الأمر يتعلق بنيران ممتدة كما يتم الادعاء دومًا بطريقة تحذيرية؟ هل الثورة العربية إذن "مخاطرة مُعولمة ؟ وهل ستسفر عن حدوث انزلاق سياسي الذي سيهدد استقرار المنطقة العربية الإسرائيلية والنظام العالمي بأسره؟

زلزال سياسي وليس حدثًا طبيعيًا

ربما تكون الثورة العربية بمثابة زلزال سياسي لكنها ليست حدثًا طبيعيًا، فهي تستند على شجاعة الناس الذين تمكنوا في قمة يأسهم من التغلب على مخاوفهم، وعلى الرغم من أن الطريق لايزال مفتوحًا فضلا عن تعرض استقرار نظام السلطة السياسية لحالة من الاضطراب أو الدمار بالفعل، إلا أن الثورة العربية ليست مخاطرة مُعولمة مثل الأزمة المالية أو التحول المناخي، بل يتعلق الأمر بثورات ضد النظم الحاكمة السلطوية مثل الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية أو سقوط سور برلين، وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا مركل التي نشأت في جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة DDR محقة كل الحق عندما شعرت بأن المظاهرات السلمية في القاهرة تذكرها بمظاهرات يوم الإثنين في مدينة لايبزج الألمانية.

ولقد أطلقت الفيلسوفة السياسية هانا آرندت على إمكانية البدء من جديد التي لايمكن القضاء عليها والحاضرة دومًا وفي كل مكان اسم معجزة الفعل السياسي وكانت هانا آرندت هي التي لم ترد معرفة هذه المعجزة على أنها عبارة مجازية فحسب بل فرصة فعل حقيقية التي من الممكن اقتناصها دائمًا حيث تتعرض حقوق البشر وكرامتهم للانتهاك ووطء الأقدام.

ومن الممكن حقًا إدراك مجموعة من أوجه التشابه والتلاقي بين الحالة الأوروبية عام ١٩٨٩ والحالة العربية عام ٢٠١١، ويتمثل ذلك في النقاط التالية، أولا: كلاهما كان متعلقًا بثورات سلمية، ثانيًا: ترتبط الحالتان بسلاسل من الأحداث عابرة القوميات، ثالثًا: دمرت الحالتان نظم الحكم، رابعًا: رأى الناس في جمهورية ألمانيا الديمقراطية فرص الحياة مثل حرية السفر والانتقال قد سُلبت منهم تمامًا مثل الشباب العربي الذي لايجد عملا بالرغم من حصوله على تعليم جيد، خامسًا: يريد الناس في كلتا الحالتين الشيء نفسه مثل معظم الناس في الغرب وهو حياة أفضل لهم ولأطفالهم ومزيدًا من العدالة الاجتماعية وفرص عمل وحرية رأي، بإيجاز حياة بكرامة.

سادسًا: يشكل الدين أخيرًا وليس آخرًا في الكتلة الشرقية الأوروبية وكذلك في الدول العربية (خاصة في بولندا حيث الكنيسة الكاثولوكية وكذلك في ألمانيا الشرقية حيث الكنيسة الإنجيلية وفي مصر حيث الإخوان المسلمون ملاذًا اجتماعيًا الذي من الممكن أن توجد وتُنظم المعارضة بداخله، سابعًا: هناك فارق جوهري بين الحالتين والمتمثل في التالي: لقد حاز سقوط سور برلين على ترحيب وحفاوة عالمية على الرغم من وجود بعض التحفظات والمخاوف حيث رأت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر وكذلك الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران أن استقرار أوروبا عرضة للخطر بسبب قوة ألمانيا الموحدة جدير بالذكر أن استخدام العملة الموحدة اليورو كان بمثابة محاولة في النهاية لإيجاد إجابة على تحول السلطة ودمج القومية الألمانية المتمثلة في المارك الألماني بأوروبا.

غياب البديل

كان البديل السياسي حاضرًا بلا شك في كل مكان داخل كل العقول وكل الحكومات، لكن كان الأمر متوقفًا على البحث عن الكيفية وليس عن التساؤل عن إمكانية اندماج دول مابعد الشيوعية لنسق الرأسمالية الديمقراطية ثم إلى الولايات المتحدة فيما بعد، والبديل نفسه الواضح غائب عن مشهد الأحداث في مصر.

فلا يهم كيف ستنتهي الثورة في تونس ومصر وربما في دول عربية أخرى، فلقد غيّرت الثورة الصورة الذهنية للعالم

www.nitropdf.com

الثورة في العالم العربي

ثورة جديدة من نوعها في مصر

بقلم عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك ٢٠١١/٠٢/١٥

نقلا عن الموقع الإلكتروني لجريدة فرانكفورتر روندشاو الألمانية

سقوط السور العربي

ترجمة : هند ابراهيم

مدرس بقسم اللغة الألمانية

http:// - online.de/politik/spe -in-arabien/der-fall-der-arabischen-mauer/- -/inde /

الانقلاب على الحكم: كيف تمكنت قوة مضادة غير أيديولوجية ومدنية لجيل شاب مرتبط ببعضه بطريقة مُعولمة عبر الإنترنت في أرض الفراعنة من إحداث التحول السياسي.

ما القاسم المشترك بين الثورة في تونس ومصر وانهيار سور برلين، فما حدث ولايزال يحدث لم يكن أمرًا من الممكن استشرافه أو تقديره فحسب بل كان من المستحيل تصوره في الأساس، وتعد كلمة "جنون في الوقت الماضي والحاضر معبرة عن انهيار المُسلمات، فمن كان يتنبأ قبل ثلاثة أسابيع أن ما حدث اليوم حقيقة وهو انهيار اثنين من نظم الحكم السلطوي في العالم العربي واهتزاز الأرض من تحت أنظمة أخرى لكنا قلنا عنه إنه قد فقد صوابه.

كان الاعتقاد السائد في الغرب حتى الآن هو أنه من الممكن توقع التحول السياسي من أعلى أو على أسوأ تقدير من الحركات الإسلامية الأصولية لكن يتضح الآن أن الفرضيتين وهما الانقلاب على الحكم وكذلك قيام ثورة إسلامية قد أعمت أبصار خبراء السياسة والمعلقين عن ما هو مستشر خلف واجهات النظام الحاكم في الدولة القومية والمتمثل في قوة مضادة غير أيديولوجية ومدنية لجيل شاب مرتبط ببعضه بطريقة مُعولمة الذي كان يُنظر إليه بأنه "غير سياسي إطلاقًا طبقًا للمعايير السارية للانتماء الحزبي، لكن تمكن الشباب المصري اقتحام الواقع السياسي عن طريق العالم الافتراضي وهذه ثورة جديدة من نوعها التي ستمثل اهتمامًا لعدد كبير من رسائل الدكتوراه.

التناقض بين حرية الإنترنت وقيود الصحافة

إن التناقضات نفسها التي وقع نظام مبارك وسياسته نحو التحديث في شركها هي التي مهدت الطريق لقيام هذه الثورة، فلقد طلب مبارك من المصريين عام ١٩٩٧ بالفعل استخدام إمكانات الإنترنت فلقد أراد ان يجعل من مصر نموذجًا لمجتمع معرفة حديث في المنطقة العربية حيث تم الإعلان عن أرقام اتصال مجانية في جميع أنحاء مصر لكي يتمكن كل فرد من الدخول على الشبكة العنكبوتية مجانًا عن طريق استخدام جهاز المودم، كما كانت هناك محاولات حثيثة للتغلب على التناقض بين حرية الإنترنت والقيود المفروضة على الصحافة بوسائل سلطوية، لكن نظرت حكومة مبارك للسياسة المعلوماتية المصرية باعتبارها ميزة مهمة لمصر لجذب الاستثمارات المباشرة الأجنبية للبلاد لذلك لم تفرض رقابة على مواقع الإنترنت كما لم يتم إغلاقها، الأمر الذي لا يمكن مقارنته بالظروف السائدة في تونس وإيران أو السعودية.

كما أن القنوات العربية أنتجت رأيًا عامًا عربيًا موحدًا لذا انتقلت الشرارة من

www.nitropdf.com

ظهور أشكال ثقافية جديدة

وعبر سيرورة التحولات الثقافية والاجتماعية ظهرت أشكال ثقافية جديدة حاضرة في الشبكة العنكبوتية أيضا، سواء تعلق الأمر بالإسلاميين أم بالعلمانيين أو فناني الراب أوعشاق البريكدانس والمثليين إلخ.. ومن يعرف مصر منذ عام ١٩٩٠ سيدرك حجم التغييرات التي عرفها المجتمع المصري. وظهرت نتائج تلك التحولات في الجانب الثقافي أيضا، فالمخرجون الشباب والموسيقيون والكتاب يستعملون المواقع الاجتماعية بنجاح من أجل جلب الإنتباه إلى أعمالهم وأنشطتهم. كما أن الأدب الشبابي يعرف طفرة كبيرة، لأنه يستعمل لغة قريبة من الناس ومن قلوبهم، ولأنه يطرح قضايا لها علاقة بوضعية الناس الحياتية.

كما ظهرت أشكال تعبير جديدة، مثل الكتاب المصور "ميترو لمجدي الشافعي أو المدونات التي صدرت كتبًا ومنها "عايز أتجوز للمدونة غادة عبد العال. كما أن رواية تصف عالم المخدرات، لم يتأت لصاحبها نشرها إلا على حسابه الخاص، قبل أن يتم تعميمها عبر الإنترنت لتحقق نجاحا كبيرا، بدأت الآن عملية إخراجها للسينما. إنها أمثلة من أعمال تعبر عن جيل بأكمله وعن أحلامه ومشاكله وطموحاته بشكل مفتوح دون السماح لممثلي النظام بالتدخل فيها، فهو جيل لم يعد قادرا على الصبر أكثر.

ة
ت
م
ن
ب

www.nitropdf.com

والسياسي وغياب فرص العمل وضعف النظام التربوي وتزوير نتائج الانتخابات، كلها أسباب ساهمت في إشعال المظاهرات، كما أن العديد من الحوادث القاتلة سواء تعلق الأمر بقطارات أم بواخر قادت إلى نقاشات ساخنة حول المسؤولين والأخطاء التي ارتكبت.

وكان خليل العناني، أحد المتخصصين في الإسلام السياسي في مصر قد كتب في صحيفة الحياة مقالا في شهر يوليو ٢٠٠٨ ووصف فيه بدقة انهيار ثقة الشعب المصري في مؤسسات الدولة وارتفاع حدة المشاكل الاجتماعية. وفي الانتخابات الأخيرة التي عرفتها مصر في نوفمبر/ ديسمبر ٢٠١٠ حصل الحزب الحاكم على خمسة وتسعين في المائة من الأصوات. وبعد أن عرفت انتخابات ٢٠٠٥ نوعا من الانفتاح، أقدم النظام على تغيير مساره وإغلاق الباب كليا أمام المعارضة. لكن حتى سنة ٢٠٠٥ عرفت تزويرا كبيرا في نتائج الانتخابات، وتمكن مبارك من حصد تسعة وثمانين في المائة من أصوات الناخبين رغم أنه يفتقد إلى الشعبية.

حركة ٦ أبريل

نظمت حركة كفاية والتي تم تأسيسها عام ٢٠٠٤ من أجل الاحتجاج على رغبة مبارك في البقاء في الحكم لفترة رئاسية أخرى، العديد من الاحتجاجات في مجموع البلاد. كما أن عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ شهدا ارتفاعا في حركة الاحتجاجات بسبب خصخصة مؤسسات حكومية، قبل أن تبلغ الاحتجاجات ذروتها في السادس من أبريل عام ٢٠٠٨ على يد عمال الصناعات النسيجية في مدينة المحلة الكبرى. ومن رحم هذه الاحتجاجات خرجت حركة ستة أبريل. لقد كان المصريون معتادين على الاحتجاجات والمظاهرات.

وكثيرا ما لجأ النظام كثيرا إلى التضييق على الصحافة الحرة، وإلقاء القبض على العديد من الصحفيين وفرض غرامات مالية عليهم ، فالمدون كريم عامر من الإسكندرية حكم عليه بالسجن أربع سنوات بتهمة الإساءة إلى الدين والرئيس، قبل أن يطلق سراحه مؤخرا. لكن أكبر إنذار للنظام كان خالد سعيد. فهذا الشاب المصري توفي جراء التعذيب في سجن للشرطة بالإسكندرية في الثامن من يونيو ٢٠١٠، وصورة وجهه المشوه من أثر التعذيب نشرت على صفحات الفيسبوك، ليخرج الآلاف بعدها للاحتجاج على عنف رجال الشرطة. لكن فيسبوك لم يساعد فقط على تنظيم المتظاهرين، بل عبد الطريق أمام تحولات اجتماعية وثقافية، ففي صيف عام ٢٠٠٧ كان هناك سبعون ألف مشترك مصري في فيسبوك، وشهور بعد ذلك بلغ عددهم خمسمائة ألف مشترك، ليتجاوز عددهم اليوم خمسة ملايين. لكن كيف تظهر هذه التحولات على أرض الواقع؟

الانترنت مجالًا للتواصل الحر

وفي مجتمع لا يملك مساحات حرة للمواقف الثقافية والمجتمعية التي لا تتوافق مع النظام العام، تقدم الشبكة العنكبوتية عديدا من الإمكانات. فهي تسمح لأصحاب الرأي المختلف بالتعرف على بعضهم، وبالالتقاء ببعضهم بعضا وتبادل الأفكار على المستوى الوطني والدولي. كما تسمح الشبكة العنكبوتية بفضل الحرية النسبية التي توفرها بتعبير الناس عن رأيهم في حرية، كما تسمح للمشتركين بالتعرف على نماذج حياتية أخرى والتعرف على ما يحدث في بلدان أخرى. كما أنه تم تعريب الشبكة اليوم بشكل كامل، بحيث صار بإمكان حتى الأشخاص الذين لا يعرفون لغات أجنبية استعمالها، ومستعملو الإنترنت يعكسون الوضعية الديمغرافية لمصر، فأكثر من خمسين في المائة من السكان هم تحت سن الخامسة والعشرين، وهو جيل يشعر بالقلق على مستقبله الوظيفي وناقم على انسداد آفاق المشاركة أمامه في المجالين السياسي والاقتصادي.

www.nitropdf.com

فجر الربيع المصري.. القصة والحكاية

التحولات الاجتماعية والثقافية في مصر

شتيفان فينكلر

ترجمة: رشيد بوطيب

مراجعة: هشام العدم

حقوق النشر: موقع قنطرة

مقدمة:

رصد المستشرق الألماني شتيفان فينكلر الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة المصرية بعد أن قضى سنوات طويلة مديرا لمعهد جوته بالأسكندرية، تعرف خلالها على شباب ومثقفين ومفكرين ممن استضافهم المعهد. وهكذا كون صورة عامة عن المشهد السياسي الذي سبق الثورة في مصر، علما بأن فينكلر عاشق للثقافة العربية ولمصر على وجه الخصوص، وهو ما يبرهن عليه العنوان الذي تخيره لمقاله: "فجر الربيع المصري ...القصة والحكاية"، حيث رصد فينكلر التحولات الاجتماعية والثقافية في البلاد في الفترة التي سبقت اندلاع الثورة في أرجاء البلاد. وقد نشر هذا المقال بعد ترجمته على موقع قنطرة المدعوم من معهد جوته والمعني بالعالم العربي في المقام الأول.

ينظر إلى المصريين عادة بوصفهم شعبًا صبورًا وهادئًا، لكن ثورة الشباب المصري لم تأتِ من فراغ، بل كانت لها مقدمات وأسباب تراكمت عبر ثلاثة عقود من حكم الرئيس مبارك، كما يرى شتيفان فينكلر، المدير السابق لمعهد غوته في الإسكندرية في تحليله لنشأة الثورة المصرية.

**

فاجأت شدة الاحتجاجات في مصر وحجمها الكثيرين داخل البلاد وخارجها. ولم لا، أفلم ينظر إلى الشعب المصري على أنه شعب مسالم، بل و"هادئ الطبع"، كانت آخر ثورة له هي تلك التي قامت سنة ١٩١٩ ضد الإنجليز؟ لكن من راقب الأحداث التي عرفتها السنوات الأخيرة، واستخلص نتائجها، فيتوجب عليه أن يطرح سؤالا آخر

وهو لماذا لم تنفجر الأوضاع من قبل؟ إلا أن الأحداث التاريخية نفسها تخضع للصدفة. أما المحرك المباشر فكان إسقاط النظام في تونس. وقد استعد المصريون للمظاهرات عبر استعمال الإنترنت، وخصوصا الموقع الاجتماعي فيسبوك. وبعد ذلك، تطورت دينامية ذاتية، استفادت من انتشار وسائل الإعلام، فالعالم العربي يعرف انتشار ما يقرب من ألف قناة، ولكن أيضا عبر المواقع الاجتماعية والمدونات والرسائل الهاتفية والفيدوكليب المصورة عبر الهواتف المحمولة والتي يمكن بسرعة نشرها على موقع يوتيوب. ولا عجب أن يقدم النظام المصري على وقف عمل الإنتترنت بشكل كلي، لكن الخطوة جاءت متأخرة.

انهيار الثقة في الدولة

ويملك الربيع المصري جينالوجيا محددة، فالاحتجاجات لم تأت من عدم، والغضب على الدولة ارتفع بشكل كبير في السنوات الأخيرة، بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية وانتشار الفساد، والقمع الشرطي

www.nitropdf.com

وظيفي للشباب، وفرص عمل، وسلع غذائية ذات أسعار يقدر الناس على تحملها، إلى جانب العدالة الاجتماعية.

كما أن الخطوات التي بدأت الحكومة المصرية باتخاذها في شهر يناير مثل زيادة المرتبات والأجور بشكل شامل لموظفي الدولة والعاملين بها وتكديس التوظيف في القطاع العام، فهي تعد خطوات أقل منطقية ولا يمكن تمويلها على المدى المتوسط في المقابل. فالبلاد في حاجة أكثر لمزيد من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، تشمل إعادة بناء نظام الدعم والإعانة المتصاعد، والبيروقراطية وقطاع الأعمال الحكومي، فضلا عن إصلاح شامل وجذري لقطاع التعليم. ويتعين على ألمانيا والاتحاد الأوروبي مصاحبة هذه الإصلاحات بدعم تقني ومادي – على خلفية تجاربهم في أوروبا الشرقية.

ومن ناحية أخرى لا يجوز أن يرتبط هذا التعاون بحدوث تقدم ملموس في عملية التحول السياسي. فالمهم هو استعراض تطبيق الإصلاحات المعلنة ومراقبتها. والأمر يتوقف في المقام الأول على إدماج كافة القوى السياسية والمجتمعية في عملية الانتقال تلك، وعلى إنهاء حالة الطوارئ وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين. ومن المهم أيضا وضع جدول زمني ملزم وذي مصداقية لإجراء انتخابات، تسمح للمعارضة بتنظيم ذاتها حتى يمكن إجراء انتخابات تنافسية حقيقية.

د. موريل أسبيرج مديرة مجموعة بحوث الشرق الأدنى/ والأوسط وأفريقيا بمؤسسة الاقتصاد والسياسة. **د. شتيفان رول** موظف علمي بمجموعة بحوث الشرق الأدنى/ والأوسط وأفريقيا.

موريل أسبيرج / شتيفان رول
نسخة منقحة ومُحدثة من ملف يحمل الاسم نفسه صدر عن مؤسسة الاقتصاد والسياسة عام ٢٠١٠/٢٠١١، برلين، مؤسسة الاقتصاد والسياسة فبراير ٢٠١١، أخر تحديث بتاريخ ٩ مارس ٢٠١١.

Stiftung Wissenschaft und Politik (SWP)
المعهد الألماني للسياسة الدولية والأمن
مارس

www.nitropdf.com

القادمة. إذ ينبغي أن ترفع حالة الطوارىء التي تطبق منذ ثلاثين عاما، بمجرد أن تسمح الظروف الأمنية بذلك. كما تم تكليف لجنة دستورية في منتصف شهر فبراير، لمعالجة مواد الدستور محل الجدل خلال عشرة أيام. ومن المقرر أن يتحدد أمر هذه التغييرات من خلال استفتاء يُجرى يوم ١٩ مارس. ومن المزمع في النهاية إجراء انتخابات جديدة لاختيار أعضاء مجلسي الشعب والشورى المصريين ثم انتخابات الرئاسة. إلا أنه لا توجد حتى الآن خطة زمنية ملزمة لتنفيذ هذه الخطوات. وعلى أية حال فقد بدأت الآن عملية مساومة معقدة بين المجموعات الفاعلة ذات الصلة. ولكن حتى داخل المجموعات ذاتها لاتوجد تصورات سياسية سواء كانت محددة بوضوح أو موحدة.

- **الجيش**
- **المعارضة الحديثة**
- **الأحزاب العلمانية**
- **الجمعية الوطنية للتغيير**
- **الإخوان المسلمون**
- **الثوار**

اثنان من السيناريوهات

يبدو أن هناك طريقين محتملين لتطور الأمور انطلاقا من الرؤية الحالية. فإما أن يصر الجيش على الاحتفاظ بالمكانة السياسية والاقتصادية المميزة التي يتمتع بها، مُطعمة ببعض عناصر الديمقراطية الظاهرية – مما قد يؤدي على مدى ليس ببعيد باندلاع الاحتجاجات والانتفاضات مجددا. أو يصل الأمر إلى "انتقال موجه ومن ثم انفتاح سياسي شامل ودائم للبلاد.

- **اثنان من السيناريوهات: "النظام العسكري و "انفتاح سياسي شامل"**

التوابع بالنسبة للسياسة الألمانية والأوروبية

تنطوي الثورة في مصر مبدئيا على فرصة كبيرة للانتقال إلى نظام سياسي تمثيلي، يسمح بالاستقرار الدائم والتنمية المتوازنة، وبسلام راسخ مع إسرائيل. لذا يجب أن تدعم السياسة الألمانية والأوروبية عملية التحول إلى الديمقراطية دون تحفظ.

بالطبع لابد من إعلاء المسؤولية الخاصة للمصريين في المقام الأول. إلا أنه لا يمكن التكهن اليوم بعد، ما إذا كانت قيادة الجيش في القاهرة مستعدة فعليا لبدء تغيير جذري في النظام – وما إذا كان الأمر يتعلق حقا "بساعة صفر أو بمواصلة النظام الحالي في ثوب جديد. لذا يجب أن يكون التعاون مع القيادة المصرية الحالية مشروطة بوضوح.

وهذا يعني من ناحية تحديد حوافز واضحة وجاذبة. وفي هذا الصدد يصح تقديم "شراكة تحول شاملة لمصر. إلا أنه لا ينبغي منح الأولوية لتكثيف التعاون التنموي، أو توسيع نطاق الأنشطة التي تضطلع بها المؤسسات السياسية – فمن المستحسن أن ينصب الاهتمام على كلا المجالين. كما يجدر أن يوجه الدعم المزمع والمعلن والذي تقدمه الحكومة الألمانية في إطار "صندوق دمقرطة شمال أفريقيا إلى عمليات إصلاح القضاء، وتشجيع الأحزاب، وتدريب العاملين في الإعلام وإجراء انتخابات.

ولكن ينبغي أن يكون التركيز على فتح الأسواق الأوروبية أمام الصادرات القادمة من مصر (من منتجات زراعية وسمكية)، وإلغاء دعم الاتحاد الأوروبي لسلع مشابهة. بالإضافة لذلك يُنصح بزيادة المنح الدراسية المُقدمة إلى الدارسين والمتدربين المصريين في ألمانيا (ودول أخرى من دول الاتحاد الأوروبي في المكان عينه. فضلا عن زيادة عدد تصاريح العمل والإقامة للشباب المصريين في أوروبا بشكل جلي – بغرض الحد من الهجرة غير الخاضعة للسيطرة. إذ أن هذه التدابير الجذرية وحدها هي التي من شأنها مساعدة مصر في تنفيذ المطالب التي دفعت إلى اندلاع الاحتجاجات في المقام الأول، والمتمثلة في تقديم آفاق مستقبل

www.nitropdf.com

ساعة الصفر لمصر؟ الفاعلون، والمصالح ، والسيناريوهات

موريل أسبيرج / شتيفان رول

ترجمة: د. علا عادل عبد الجواد

أستاذ مساعد بقسم اللغة الألمانية

بعد تنحي رئيس الدولة، حسني مبارك بمثابة التحول التاريخي. حيث يمكن أن يؤدي تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة للسلطة إلى انفتاح سياسي للبلاد. إلا أن هذا الأمر ليس مضمونا.

ولا تتوقف كيفية مواصلة الأمور في مصر على وفاء الجيش بوعوده بشأن إجراء انتخابات حرة، وتسليم السلطة إلى حكومة مدنية بعد الانتهاء من التعديلات الدستورية فحسب. إذ إن القوى المعارضة بدورها يتعين عليها الآن أن تصبغ تصوراتها بشكل ملموس، فيما يخص شكل النظام السياسي المستقبلي للبلاد. كما ينبغي أن ينظم هؤلاء أنفسهم كي يتمكنوا من إدراج اهتماماتهم وآرائهم في تلك العملية. ولكن ما هي المصالح والاهتمامات التي يتبعها الفاعلون على اختلاف أطيافهم؟ كيف يبدو تنظيمهم؟ وكيف تتشكل علاقات القوى فيما بينهم؟ وما هي السيناريوهات المحتملة بالنسبة لمستقبل مصر التي يمكن أن يسفر عنها هذا الأمر؟ هناك شيء واحد واضح الآن مفاده كالتالي: لا يمكن تحقيق عملية الانتقال دون دعم دولي شامل. الأمر الذي يتيح الفرصة أمام

السياسة الألمانية والأوروبية للعمل والتأثير بغرض تحقيق ديمقراطية حقيقية.

لقد غيرت المظاهرات الحاشدة التي اندلعت في ٢٥ يناير ٢٠١١ الطبيعة السياسية بالبلاد بشكل دائم. إذ تنحى مبارك، وتم حل البرلمان، كما قوض الدور الريادي للحزب الوطني الحاكم (NDP) - ياله من نجاح جلي للمتظاهرين، الذين حملوا احتجاجاتهم ضد الظروف المعيشية والنظام القديم ونقلوها إلى جميع أنحاء البلاد. وفي الحادي عشر من فبراير تولى الجيش السلطة. أما الحكومة التي ظلت تعمل حتى ذلك الوقت فقد طرأت عليها تغييرات جزئية فحسب، مما أدى إلى مواصلة الاحتجاجات. حتى تم تكليف عصام شرف أخير وفي أوائل شهر مارس بتشكيل حكومة انتقالية، وعصام شرف هو سياسي مشهود له بالنزاهة وهو أيضا قريب من المعارضة. إلا أن السلطة الحقيقية تبقى في يد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي سيبقى في الغالب لمدة ستة أشهر، أو حتى إجراء انتخابات حرة تحدد مصير مصر. وقد أعلنت قيادة الجيش عن عمليات إصلاح مهمة تنفذ في الأشهر

www.nitropdf.com

بالتوصل إلى هذه النتيجة، يبقى التعبير عما يساورنا من قلق. ما الذي يُنتظر من الثورات العربية وهي كباقي الثورات: فرصة للتطلع إلى فوائد العولمة، دون أن يكون لها هدف إسلامي واضح؟ نادرًا ما تقود الثورات وحدها إلى الديموقراطية الليبرالية. إذًا، فإنه دون بدء إعادة هيكلة اقتصاد العالم العربي، ستظل محاولات إدراج الشباب في الحياة الاقتصادية، تبوء بالفشل. حيث تحتاج كل من مصر، والمغرب، والأردن، وسوريا معدل نمو سنوي يتراوح بين ٧-٨ حتى تحدث الثورة رخاءً اقتصاديًا ملحوظًا. وهذا وفقًا للنموذج التركي. ويتطلب تطبيق النموذج التركي أن يتخلى رجال الجيش عن سلطتهم السياسية وعن امتيازاتهم الاقتصادية بخاصة. قد يدعونا ذلك إلى أن نقول للعرب الثائرين أن عليهم بذل "مجهود أكبر" : إن قيام النظام الجمهوريّ قد تحقق، ولكن دون أن تنعم الجمهورية باقتصادٍ حرٍ، ستظل مشيدةً فوق رمالٍ متحركةٍ.

إن كلًا من الإسلاميين، ومناهضي الغرب، ومعاديي السامية هم خارج نطاق اللعبة السياسية حاليًا. ولكن إن لم تقُد جمهورية الثورة إلى نمو اقتصادي حقيقي، عندئذٍ سنشهد قيام ثورة المتطرفين. فلم يتطرق الثوار بعد إلى الشأن الاقتصادي: قد لا يبدو لهم ذو أولوية الآن، ولكن بلا شك سيصبح كذلك. وحدها عودة رجال الأعمال إلى العالم العربي، وخاصة من أُبعدوا عنه، ستضمن قيام نظام جمهوري دائم. حاليًا في مصر، يتطلب الأمر ٥٠٠ يومًا من الإجراءات الإدارية، مع دفع رشوة لكل ختم، من أجل افتتاح مخبز في القاهرة. مصر ستصبح دولة ذات نظامٍ جمهوريّ حقيقي عندما يكون من السهل افتتاح مخبزًا فيها.

www.nitropdf.com

منه أوروبا قوتها: ألا وهو علمها ومؤسساتها، بهدف إنقاذ روافد الحضارة العربية. فكان رفاعة الطهطاوي، الذي تبنّى هذا الاتجاه التغريبي، هو من أورد إلى مصر فكرة التعليم للجميع، والصحافة الحرة، وفكرة وضع دستور للبلاد، ونقل العلوم الأوروبية التي ساهم في ترجمتها إلى العربية. فقاد هذا التغريب العرب إلى أعتاب الحداثة حتى الخمسينات من القرن الماضي. لم يكن هناك من شك -داخل العالم العربي أو خارجه- في أن مصر، وهي منارة العالم العربي، كانت ستستعيد خلفيتها الثقافية المنيرة، وستبدأ بها حياة ديموقراطية طبيعية ونمو اقتصادي في ظل الليبرالية الاقتصادية. من المناسب تذكر هذه الحقبة، إذ أنها تبين كيف استرجع الثوار العرب بسهولة مرادفات الديموقراطية: فلا يحتاج العرب لشرح حول ماهية الدستور أو الحزب السياسي لأنهم سبق لهم أن اختبروا هذا وذاك.

ومن هنا، فإن الانقطاع الحقيقي بين العالم العربي والديموقراطية الليبرالية لا يرجع إلى الحضارة العربية ولا إلى القرآن. بينما يرجع الاستبداد والاشتراكية إلى حقبة الخمسينات من القرن الماضي، وهما ينبثقان في الأساس عن الأيديولوجيات الغربية الحديثة. في الحقيقة، كانت الحروب التي خاضها العرب ضد الاستعمار وضد إسرائيل هي التي سمحت لرجال الجيش العرب بالاستيلاء على السلطة والاحتفاظ بها. وبما أن أوروبا، حينئذٍ، كانت قوةً استعماريةً، التمس العرب مساندة سوفيتية؛ حيث بدا لهم النموذج السوفيتي، في تلك الفترة، أكثر فاعلية من الرأسمالية. وبالفعل، بدأ ترسُّخ الاستبداد في العالم العربي خلال هذه السنوات. وهو ما حدث بالمثل مع تيار الإسلام السياسي: إذ أن جماعة الإخوان المسلمين تدين للفاشية الإيطالية- التي استقت عنها قواعدها التشريعية- بأكثر مما استمدته من القرآن. لم يصبح تيار الإسلام السياسي عنيفًا إلا بعد أن قمعه جمال عبد الناصر- وليس قبل ذلك. وفي الجزائر أيضًا، عام ١٩٩١، عند فوز أحد الأحزاب الإسلامية في الانتخابات المحلية، قام الجيش الجزائري بإلغاء الانتخابات: وحينها فقط تحوّل الحزب إلى تشكيل عصابي والتحق "بالقاعدة لاحقًا.

مثل هذه الأحداث الأخيرة، التي أخفيت عن أوروبا، تفسر مطالبات الثوار الحاليين؛ الذين يطالبون بالعودة إلى الديموقراطية، والعودة إلى حرية الصحافة،والعودة إلى استقلال الجامعات. هنا، يجدر بالذكر الإشارة إلى مدى خضوع هذه الثورات إلى القواعد التاريخية الخاصة بجميع الثورات: عربية كانت أم غير عربية.

منذ عام ١٧٨٩، تقوم الثورات كنتيجة لحركة القلة المستنيرة أكثر من كونها نتيجة لتمرد الشعب: فدائمًا ما تشعل فتيل الثورة طبقات المجتمع التي لا تجد الوضع الاجتماعي الذي تستحقه. إن جامعات القاهرة وتونس قد خرّجت عدة أجيال من الطلاب الذين حُرموا من حقهم في إبداء الرأي وتكوين رؤيتهم الخاصة، نظرًا لعسكرة السياسة وتأميم الاقتصاد. وهكذا، كانت تلك الطبقة من المتعلمين المهمشين "الانتلجنسيا المهمشة هي السبب في إنطلاق الثورات العربية وفقًا لمخطط يذكّر بجميع الثورات الغربية التي قامت منذ عام ١٧٩٩ (في باريس حتى عام ١٩٨٩ (ببراغ . وهذا هو مبرر القول بأن الدافع وراء الثورات العربية ليس الدين الإسلامي، الذي لوحظ غيابه فيها، ولا إسرائيل، وهي آخر ما يشغل الشارع العربي حاليًا؛ بل تكمن أسبابها في السعي إلى الكرامة، وإلى حياة أفضل، لا إلى قيام خلافة وهمية. فقد تحرك العرب بحثًا عن التكامل الاقتصادي مع مجموع دول العالم والاندماج مع العالم الخارجي الأكثر حرية ورفاهية؛ إنهم سئموا كونهم بمفردهم على هامش التاريخ. فهم يخبروننا إلى أي مدى قد ضاقوا بأن يكونوا "مختلفين"، يخبروننا بذلك على صفحات شبكة الإنترنت- باللغة الانجليزية في غالب الأحيان- حتى نفهم الرسالة.

www.nitropdf.com

جمهورية الثورة والوضع الاقتصادي

"إن المظاهرات العربية لم تقم بسبب الإسلام، الذي لوحظ غيابه فيها، ولا بسبب إسرائيل، وهي تُعَد آخر ما يشغل الشارع العربي حاليًا؛ بل تكمن أسبابها في السعي إلى الكرامة، وإلى حياة أفضل، لا إلى قيام خلافة وهمية"

جاي سورمان ، ٢٠١١\٣\٨

ترجمة :مي أسامة

في عام ١٩٨٩، لم يكن أحد يتوقع تهدم سور برلين، وبالمثل، لم يخطر لأحد فكرة قيام ثورة عربية تسعى للديوقراطية. بل إن الثورة في حد ذاتها ليست مدهشة بقدر ما صدر عن المراقبين السياسيين من أخطاء في تحليلهم للوضع قبل الثورة. فالفكرة المسبقة المأخوذة عن العالم العربي حتى الأسابيع الأخيرة كانت تقضي بأن الشارع العربي صاخب بطبيعته، كما إنه فريسة سهلة للمتشددين الإسلاميين، يزكيه مشاعر معادية للأمريكيين، ومشاعر مناهضة أصيلة لإسرائيل، على وجه الخصوص. ولاحتواء هذا الاتجاه الشعبي، غلب الاتفاق في أوروبا على دعم الزعماء الطغاة ليكونوا هم الحاجز ضد قيام ثورة الجموع العربية. لماذا كان من غير المتوقع، إلى هذا الحد، إمكانية تطلع العرب إلى حياة طبيعية؟ إن تحالف المصالح المادية بين زعماء الغرب والشرق هو مبرر قاصر، يرجع إلى الحتمية الاقتصادية. قد يكون التقليد الدبلوماسي الذي يدفع أي حكومة إلى تفضيل ما هو معروف وإن كان الأسوأ (مبارك على غير المعروف وإن كان الأفضل: التيار الإسلامي المجهول، الحجة الأكثر إقناعًا. ولكن السبب الجوهري الذي تقوم عليه رؤية الغرب القاصرة يتعلق بالحكم المسبق، ألا وهو: ليس العرب مثلنا، فهم يجهلون كل شئ عن الحرية، والاستبداد في تراثهم منذ عهد الفراعنة (على الرغم من أنهم ليسوا من العرب، ولكن لا يشكل ذلك فرقًا . فهو تحامل واضح كان قد وصفه عالم الاجتماع الفلسطيني الأصل، إدوارد سعيد، "بالإستشراق . كان يعزز هذه النظرة –ولا يزال- جهل عميق بالإسلام. ففي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يسهل الخلط بين القرآن والإسلام، وبين الإسلام والمسلمين، وبين المسلمين والعرب.

وبعد اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر، شرع الأمريكيون في قراءة القرآن بحثًا عن تفسير لظاهرة الإرهاب. إن القرآن لا يفسر ما حدث في الحادي عشر من سبتمبر ولا الهجوم على محطة أتوتشا (بمدريد : ففي القرآن الشئ ونقيضه، مما يدع للمفسرين مجالا واسعًا للتأويل. باختصار، الإسلام هو ما يعكسه المسلمون، سواء كان خيرًا أو شرًا، وهو ما لا يختلف كثيرًا عن المسيحية.

لا يفهم الغرب جيدًا إلى أي حد كان تاريخ العرب الذي أناره الإسلام ملازمًا لتاريخ الغرب. فقد أحدث الصراع الطويل بين العرب والأوروبيين خلافات، ولكن أوجد نقاط التقاء أيضًا. في هذا السياق، لن نتطرق إلى الحديث عن أسطورة الأندلس، بل سنسوق أمثلة من العصر الحديث. يُذكر أنه في القرن التاسع عشر، أدرك كبار المفكرين بالقاهرة ضرورة نقل كل ما تستمد

www.nitropdf.com

من المدخل الخلفى لأحد المساجد الواقعة فى أحد الشوارع المغلقة نرى موقع إلقاء النفايات. و فى إتجاه الميدان على الجانب الأيمن تمتد منطقة الخيام الليلية، حيث يبيت من قرروا البقاء فى ميدان التحرير بصورة دائمة، و هى مساكن بدائية مكونة من البلاستيك و الألحفة. وهناك يمكننا التمييز بين أحد الأحياء ذات الطابع الإسلامى و هو"الحى الأكثر كثافة، و بين آخر ذات طابع علمانى.

اما وسط الميدان فهى المنطقة حيث يحتشد الناس وتسير المظاهرات و تقام الفقرات الغنائية و غيرها من المناسبات: قد تكون المناسبة قداس مسيحى أو جنازة لضحايا الثورة أو خطبة. و يسهل التحرك داخل الميدان فقط ليلاً أو فى الساعات الأولى من الصباح. أما فى فترة الظهيرة حين يصل المواطنون الزائرون الذين يجمعون بين العمل و التظاهر يصعب السير خطوتين متتاليتين.

بمجرد الدخول و فى المواجهة بجوار الوجهة الغربية للميدان تقع المراكز المسئولة عن التنسيق: خدمة طبية و توزيع مأكولات و كذلك مركز معلومات بدائى و شديد العفوية. و لا داعى للسؤال عن من يحكم الميدان لأنه ما من حاكم و إنما يجب السؤال عن من يستطيع تغيير ضمادة أو عن من يعرف متى يقام غداً شىء ما أو أين يمكن الحصول على مياه، و إذا كان الطلب محدد كان الحل فورى.

أما فى المنطقة الخلفية للجهة الجنوبية فقد تم إدخال دورات المياة و يقوم فريق من المتطوعين بالحفاظ على النظافة العامة للميدان فى حالة أفضل بكثير مما هى عليه فى غيرها من أجزاء القاهرة.

كذلك هناك عنصر آخر يميز التحرير عن سائر أقطار مصر و قد لا يقدره حق قدره إلا من يعرف مصر جيداً: فى التحرير يمكن لأى إمرأة أن تتنزه بهدوء دون الخوف من الإحتكاك و التحرش الجنسى. فلأسباب ما غير واضحة يحرص مصريو التحرير على إظهار أفضل ما لديهم من صفات كما لو كانوا يريدون رسم صورة لما يمكن أن تكون عليه مصر المثالية.

أما فى الجهة الشمالية بإتجاه المتحف المصرى و مروراً بالحشود التى تصرخ منددة بمبارك أو تتحدث فى مجموعات و مروراً أيضاً بعشرات الباعة الجائلين (باعة الأعلام و الشرائط التى تحمل العلم المصرى و المياه و السجائر و المشروبات الرطبة و الفطائر نصل إلى ما يشبه مركز إسعافات ثم إلى المتاريس التى تفصل التحرير عن متاريس النظام الموجودة فى الخارج و التى يحرسها بصفة دائمة العشرات من الموالين النظام، و بين المتراس و الآخر تقف دبابة تابعة للجيش، و خلفها تقع دولة مصر التى ينتظرها مستقبل مجهول..

www.nitropdf.com

الإعــلام الإسباني:

تقرير: موجة تغيير فى العالم العربى - ثورة ديمقراطية فى مصر مدينة السعادة

http://

110209elpepiint_3/Tes

ترجمة:هبة محمد محمود صبرى

الثوار يتمكنون من تحويل ميدان التحرير،مركز التظاهرات، الى إقليم حر نظيف آمن يحترم الأقليات.

المدينة الأكثر حرية و نظافة و أمان و سعادة فى أفريقيا تسمى التحرير. لا أحد يعرف كم ستستمر هذه التجربة غير العادية. قد يعتقد أن هذه النفحة المستقبلية سوف تمثل بالنسبة لأجيال من العرب ومواطنى شمال أفريقيا ما كانت تمثله بالنسبة لأوروبا مدينة باريس (١٨٧١ .

تلك اللحظة من المقاومة الفرنسية الديمقراطية و التلاحم الشعبى كانت تسيطر عليها حركات راديكالية وثورية لذا انتهت بحمام دماء. لا يسعى التحرير حاليا لإبتكار شيء ما و إنما يطالب بتنحى دكتاتور و إسقاط نظام قمعى و نهاية الإرهاب البوليسى و إقامة إنتخابات نزيهة، و هى مطالب تقوم على المبادىء الأساسية للعدالة طبقاً لمفهومها فى القرن الحادى و العشرين، و يرى التحرير انه يستحقها كغيره من الشعوب.

بعد مرور إسبوعان على وجود تلك المدينة إستطاعت أن تنظم نفسها بكفاءة عالية. فى المدخل بالقرب من كوبرى قصر النيل تقع نقطة تفتيش عسكرية يتم فيها التحقق من مستندات إثبات الشخصية، و من هنا يتم دخول منطقة ميدان التحرير. ثم توجد نقطة تفتيش آخرى مدنية تطلب من جديد إظهار إثبات الشخصية و تقوم بعملية تفتيش سطحى لتجنب تسلل عناصر مسلحة داخل الميدان.

و لأن الإزدحام متواصل و طوابير الدخول و الخروج لا تتوقف فإن نقاط التفتيش تبدو مكدسة : يقوم الناشطون السياسيون المحنكون الذين مروا بأقسام الشرطة و السجون التابعة للنظام بالتعرف على بعض أفراد البوليس السرى المختبئون بين الناس و يفضلون عدم الإبلاغ عنهم علنا خوفا من قيام العامة بمعاقبتهم و هو ما قد يعكر صفو المناخ الذى لم تشوبه شائبة. ذلك بالإضافة الى أنه لا يوجد ما يمكن إخفائه، فالمتواجدون فى الميدان يدركون أنهم قد تم التعرف علي هويتهم بالفعل و أنهم يجازفون كثيرا فى حالة إذا ما انتصرت الثورة المضادة. يضم التحرير مئات الآلاف من السكان و على الرغم من أن جو الألفة المنتشر بها قد يكون خادعا إلا أن تلك المدينة هى مدينة الشجعان.
خلف المعبر الحدودى ببضع مترات فى المنطقة الخلفية لوزارة السياحة و بالقرب

www.nitropdf.com

أوروبا هي الأخرى – مثل واشنطن – قدمت دعمها لسليمان ودعته إلى تفعيل انتقال السلطة بشكل سريع مانحةً إياه وقتا أطول من ذلك الذي تمنحه واشنطن. كما أن واشنطن نفسها أصبحت الآن أكثر كرماً ولم تعد تتسرع رحيل مبارك شريطة أن يرحل عاجلاً أو آجلاً. ويُفضل أن يكون ذلك عاجلاً قبل شهر سبتمبر.

والغرض من ذلك واضح وهو منح مسئولي الجيش مساحة جيدة للتحرك مما يحفظ التوازن في منطقة الشرق الأوسط. فطالما كان عمر سليمان صديقاً للولايات المتحدة وإسرائيل وموضع ثقة لكليهما. أما ما يرفضه الأمريكيون تماماً – ومن بعدهم الأوروبيون – فهو استخدام الجيش للقوة مجبرين إياه على احترام المعارضين والاتفاق معهم على الإصلاحات التي لا غنى عنها أي التحول الديمقراطي. وهكذا يبدو أن مبارك ليس لديه كثير من الوقت كما أنه أصبح الآن أمراً مقبولاً أن يرحل مبارك دون إهانة كما يرغب قادة الجيش.

إلا أن المعارضة تستمر في المطالبة بالرحيل الفوري للرئيس. ولاتكتفي باستقالته من الحزب الوطني وهي في ذلك تؤكد أن رحيل مبارك النهائي هو الدليل على حسن نية الجيش.

كما أن رحيل مبارك ضروري لاستيعاب مطالب المعتصمين في ميدان التحرير وأكثر من مليون مواطن آخر بطول البلاد هتفوا معاً "أرحل وهم ينتظرون الآن وعلى إستعداد أن يعودوا للميادين مرة أخرى إذا لم يحصلوا على مطالبهم.

مازالت المعارضة حتى الآن دون زعيم ولكنها لديها العديد من المفكرين الذين يعبرون عن إرادة الحركة الشعبية وممثلون عن المجتمع المدني من بينهم نبيل فهمي السفير السابق للولايات المتحدة وأحمد زويل الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء واللذان اجتمعا في مكتب عمرو موسى وزير الخارجية السابق وأمين عام جامعة الدول العربية الحالي. وقد ظهر موسى في ميدان التحرير ولكنه لم يفصح عن نيته في الترشح للسباق الرئاسي الحر المنتظر.

ويعد عمرو موسى شخصية تتمتع بشعبية أكبر من البرادعي الحائز على جائزة نوبل للسلام والذي يعمل بكل همة حيث يشهد مسكنه إجتماعات لرجال قانون من أجل صياغة مشروع دستور ديمقراطي. أما بالنسبة لهوية ممثلي المعارضة الذين على ما يبدو يتفاوضون الآن مع قادة الجيش فلا يعنيني أمرهم. إن ما يعنيني الآن هو القلق الكبير لاختفاء وائل غنيم – الناشط السياسي الذي أطلق شرارة حركة الإعتصامات – منذ عدة أيام. وطبقاً لما تتناقله الألسنة فقد قامت المخابرات المصرية باستدعائه تلك المخابرات نفسها التي ترأسها عمر سليمان لسنوات طويلة وحتى أيام قليلة مضت.

www.nitropdf.com

موقف مبارك والذي تتمركز حوله جميع الشكوك.

كان قد أُذيع في وقت سابق خبر استقالة الرئيس من الحزب الوطني على غرار ما فعلة نجله جمال. وقد اعتقد الجميع أن تلك الاستقالة تشكل خطوة أولى تجاه تنازلات أكبر إلا أن المعارضة لم تول الأمر أهمية تذكر. وفيما بعد قام الرئيس بتكذيب ذلك الخبر وإن صح ذلك فيعني هذا أنه كان قد تخلى عن أحد أهم أدوات السلطة والذي طالما عدته الحركة الشعبية مركزاً للأعمال ونهب الأموال.

وهكذا يسعى نائب الرئيس عمر سليمان وقيادة الجيش إلى إيجاد حل يسحب من مبارك صلاحياته رئيسا مع احتفاظه بالمنصب. إلا أن مبارك يقاوم. فهو لايريد أن يتحول إلى مجرد شبح. ولإثبات نيته في البقاء في منصبه قام أمس باستدعاء وزيري البترول والمالية لمناقشة الوضع المتأزم في البلاد بعد أن فقدت مصر ما يزيد عن ٣ مليار دولار بعد أسبوع واحد من اندلاع الأزمة. وقد كرر مجدداً أنه يرغب في الانسحاب من الحياة السياسية إلا أنه يخشى أن يتسبب غيابه في فراغ سياسي خطير وبالتالي الفوضى. إن تاريخ مبارك يشهد أنه لم يعرف أبداً الاستسلام فهو رجل عنيد. إن مبارك شخصية غير نزيهة ولكن بالتأكيد لاتنقصها الشجاعة.

وقد تذكرون محاولات الاغتيال العديدة التي تعرض لها خاصة تلك التي وقعت في أديس أبابا عندما تم الاعتداء عليه من قبل مسلحين بعد وصوله إلى المطار وأثناء توجهه للمدينة وعليه أمر سائق سيارته بالعودة إلى الطائرة التي كان قد غادرها لتوه وعاد إلى القاهرة. لقد كان طياراً بارعاً وقد تحول الآن إلى قائد عجوز وعنيد.

هكذا يحاول سليمان مع قادة الجيش خاصة المشير محمد طنطاوي وزير الدفاع والفريق المتقاعد أحمد شفيق رئيس الوزراء رسم طريقة لخروج مبارك بشكل مشرف دون إهانته.

أحد تلك الطرق "صيفية" فالرئيس قد يلجأ إلى مقر إقامته الصيفي في شرم الشيخ على البحر الأحمر. وقد ينجح رحيله عن القاهرة في تهدئة المعتصمين في الميدان.

وقد تبدو هذه إحدى المراحل السابقة لرحيله النهائي في سبتمبر. أما السيناريو الآخر فهو ذو طبيعة "طبية حيث قد يتوجه الرئيس إلى ألمانيا لإجراء بعض الفحوصات الدورية التي يخضع لها بسبب ما يعانيه من أمراض الشيخوخة.

إلا أن الطريق إلى ذلك تعتريه بعض المعوقات الدستورية فمغادرة الرئيس للقصر الرئاسي غير ممكنة حيث إنه هو الشخص الوحيد الذي يحق له طبقاً للدستور القيام بإصلاحات بعينها. ثم إنه – طبقاً للدستور الذي ترفضه المعارضة وتحاول قيادة الجيش الالتزام به تؤول السلطة – في حالة عزل أو تنحي الرئيس – إلى رئيس مجلس الشورى وليس إلى نائب الرئيس رغم أنه سنة ٨١ وبعد أغتيال السادات قام نائبه بحل محله.

وكان ذلك النائب هو حسني مبارك.

وتتعارض تلك الإجراءات الدقيقة مع الموقف الحالي. فمن الواضح أن المتحكم الحقيقي في السلطة بمباركة الولايات المتحدة هو عمر سليمان نائب الرئيس ومعه وزير الدفاع طنطاوي ورئيس الوزراء أحمد شفيق. ويتعين على ذلك الثلاثي التفاوض مع المعارضة ودراسة الإصلاحات. كما أن

www.nitropdf.com

مصر مبارك بين الرحيل إلى شرم الشيخ وألمانيا
مأساة مصير الرئيس

عمر سليمان يتفاوض مع المعارضة. متظاهرو التحرير مصرون : "على مبارك أن يرحل . تبدو القاهرة وكأنها باريس عام ٨٩ عندما تعايشت الملكية والثورة معاً. اختفاء وائل غنيم الناشط السياسي الذي أشعل المظاهرات منذ عدة أيام.

المصدر: لاريبوبليكا - صحيفة يومية،٦ فبراير ٢٠١١

برناردو فاللي

ترجمة: حسام على الشربينى

مدرس مساعد بقسم اللغة الإيطالية

القاهرة – تجاهد المظاهرات الشعبية للتحول إلى ثورة. إلا أن الحكومة ومن ورائها الجيش يحاولان إخفاقها أو تحويلها

إلى محاولة للإصلاح يستوعبها النظام. بعد اثنى عشر يوماً من اندلاع مظاهرات ٢٥

يناير يبدو أن مصر لن تعود أبداً كما كانت. إلا أن الوقت مازال مبكراً لرسم صورة لمستقبل هذه البلاد.

وبما أنني أستخدم لأول مرة لفظ "ثورة عند تحدثي عما يجري في مصر فإن من البديهي تشبيه أحداث القاهرة بما حدث في مدينة باريس أثناء الثورة عندما تعايشت الملكية والثورة معاً ولم يكن أياً من الملك أو زوجته ماري أنتونيت يعرفان بعد أنه سيتم قطع رأسيهما. في سنة ٢٠١١ في القاهرة لا يوجد سيافون أو جلادون وبالتالي حياة الرئيس وأسرته ليست في خطر إلا أن المستقبل مازال قاتماً ولايمكن التنبؤ به.

ولعل أكثر ما يدل على عدم وضوح الرؤية هو من جانب إعداد المعارضة الشعبية لمشروع دستور ديمقراطي و من الجانب الآخر محاولة الجيش – بصفته الطرف الأقوى – إيجاد حلول في إطار الدستور الذي رفضه الشعب والذي قد ينتهي به المطاف إلى أرشيف التاريخ. وقد وصل الأمر أحياناً إلى احتكام الجيش إلى البرلمان ذلك البرلمان الذي ترفضه المعارضة الشعبية. ويسود حتى الآن نوع من التعايش السلمي الذي لا يقدم حلولاً.

ويتضح الأمر برمته عند مشاهدة ميدان التحرير – رمز الثورة والذي يحتله آلاف المعتصمين. فالجيش يطوق الميدان ويؤكد أنه لن يلجأ للقوة لإخلائه ولكنه في الوقت نفسه يسيطر عليه حاصراً الدخول والخروج من منفذ واحد مع ضرورة إظهار بطاقة الهوية. وتبقى نقطة الصدام متمثلة في

www.nitropdf.com

المفاوضات وذلك لكبح جماحهم. ولايخفي قائدا الجيش أستيائهما من التدخلات الأمريكية المتكررة ولكنهم لايستطيعون في الوقت نفسه تجاهلها كلياً.

طالما بقت المعارضة في ميدان التحرير سيحدث ما قد يؤدي إلى تغيير المشهد بالكامل فالجيش يحيط بالميدان ويقوم بفحص هوية الجموع التي تتوافد إليه عند كل مظاهرة. بعد الغروب بقليل كان الميدان الشاسع الواقع في وسط القاهرة قد امتلأ عن آخره وصفوف لاحصر لها من الرجال والنساء يحاولون الدخول إليه بلا جدوى. تفيض الحشود على شاطئي النيل من جميع الطبقات الاجتماعية : عائلات من الطبقة المتوسطة مثقفون طلاب عمال قاطنو الضواحي الفقيرة. ولم يغب الإخوان المسلمون عن المشهد فقد اكتسبوا رصيداً لا مثيل له بعد أن تمت دعوتهم للحوار طرفا لايمكن تجاهله في بلد توجد به مؤسسات أكثر ديمقراطية. حتى الأمس كان النظام يغض الطرف عن الإخوان المسلمين ولكنه كان يعهم خارجين عن القانون.

منذ أحد عشر يوماً تطالب جماهير المتظاهرين الغفيرة بمطلب رئيس وهو أن يرحل مبارك فوراً. هذا هو هوس اليوم والذي لم ينته بعد بينما أكتب هذه السطور. لم يعد أمراً مقبولاً أن يبقى الرئيس في السلطة حتى سبتمبر هكذا يؤكد النشطاء السياسيون والقيادات السياسية التي تعقد مؤتمرات عشوائية. وقد نجح في الأيام الأخيرة محمد البرادعي – الفائز بجائزة نوبل – في زيادة شعبيته الضعيفة من خلال ظهوره عدة مرات وإعرابه عن تضامنه الكامل مع المتظاهرين. أما قبل ذلك فقد كان يعرفه القليلون فقط خاصة وأنه قد أمضى عمراً طويلاً في الخارج دبلوماسيا. وهكذا الحال مع عمرو موسى – أمين عام الجامعة العربية ووزير خارجية مبارك السابق – الذي يتمتع بشعبية كبيرة حينما قفز إلى المشهد بشكل مفاجيء. إلا أن المظاهرات ضد مبارك لايتزعمها أحد أو على الأقل حتى الآن. ويهدف اعتصام ميدان التحرير إلى الحفاظ على المظاهرات في الأيام القادمة يصيح المتظاهرون دون توقف : "سنبقى إلى أن يرحل مبارك" وكأنهم يؤدون صلاة.

تتوجه أنظار العالم بأجمعه – وليس مصر فقط – إلى قلب القاهرة على ضفاف النيل حيث يلهم الثوار المصريون آخرين في عواصم مختلفة. لن يكون من السهل إخماد المظاهرات. لقد أظهرت "جمعة الرحيل بوضوح حجم المشاركة الشاسعة التي تعتمد عليها المظاهرات الشعبية. سيكون الشاغل الأول للجيش هو عزل المظاهرات وحلها. دون وقوع ضحايا. دون عنف. والبديل هم أنصار مبارك. ليس هؤلاء الذين قاموا بمهاجمة المعتصمين بالعصي والسكاكين في ميدان التحرير. لقد كان هؤلاء مجرمين مأجورين أما الآخرون فهم من آثر الصمت حتى الآن (الطبقة المتوسطة التي أغتنت تحت ظل نظام مبارك طبقة كبار الموظفين الانتهازيين الذين يدينون بولائهم للرئيس أياً ما كان وهم من يستطيعون التحرك الآن.

www.nitropdf.com

مشهد يثير المخاوف. هل سيدوم هذا الوضع لفترة طويلة؟ لقد خرجت جموع المتظاهرين من المساجد بعد صلاة الجمعة للاحتفال بـ "جمعة الرحيل" ولديهم كل الحق في الاحتفال الميكر لأنه حتى وإن بقى جسد مبارك في مكانه وأستمر أن يمثل هوساً الحقيقة إن مبارك أنتهى رئيسا ويشكل الآن عبئاً على الكثيرين.

لقد صرح مبارك نفسه أنه سيرحل في سبتمبر عند انتهاء فترة رئاسته. إلا أن بقاءه في السلطة لموسمين آخرين أمر غير مضمون. إن محور الأحاديث الآن هو مرحلة "ما بعد مبارك . فالإعلان المبكر الذي صاح به ذلك الشاب فوق كوبري قصر النيل لم يكن من وحى الخيال. إن مبارك لم يعد رئيساً حقيقياً.

رئيس بلا مستقبل قد يصمد أياما أو أسابيع قليلة ليس هذا بالأمر المهم. تدور في هذه اللحظات مفاوضات حول مبارك ليس رجل سلطة فهو لم يعد يمتلك سلطة. لقد أصبح رمزاً ظلاً لا يقي من حر الشمس. يرغب في الرحيل مرفوع الرأس ويمنعه كبرياؤه العسكري من الفرار مثل نظيره التونسي بن علي. لايقبل مبارك فكرة التنحي فقد يعني هذا اعترافه بالجرائم التي نسبتها إليه المعارضة. ويبدو أن هذا أيضاً هو مايراه الجيش الذي يرفض أن يتعرض الرجل الذي رأسه لمدة ثلاثين عاماً إلى المحاكمة. محاكمة قد تطول فيما بعد جزءا كبيرا من مساعديه ومن بينهم قيادات في الجيش. إذن مَن بعد مبارك؟

إن من يواجه الخطر هو النظام الذي يشكل الجيش وكبرى الشركات عموده الفقري. إذا بقى مبارك في السلطة ظاهرياً حتى نهاية فترة رئاسته الخامسة والأخيرة سيظهر – على الأقل على المستوى الرسمي – صاحب الفضل في استيعاب الإصلاحات الليبرالية التي نادى بها المتظاهرون في الميدان. قد يخرج من المشهد السياسي بطريقة سيئة ولكن بشكل شرعي ومقبول. وسينقذ معه النظام بعد أن يتم إصلاحه. ويبدو أن هذا هو مايثير قلق اللواء عمر سليمان الذي تم تنصيبه نائباً لرئيس الجمهورية في قلب الأزمة وهو في واقع الأمر المتحكم في زمام الأمور. هكذا طالب عمر سليمان باحترام قواعد الدستور وأن يستكمل الرئيس فترة رئاسته (الرئيس نفسه الذي طالما كان عمر سليمان وفياً له حتى أثناء عمله مسئولا عن المخابرات . كما طالب عمر سليمان بتغيير القوانين دون طرد الرئيس وعدم إهانة كرامة الجيش. إلا أن هذا الوضع لا يلقى موافقة أصدقاء اللواء عمر سليمان القدامى فالأمريكيون يتذمرون ويعترضون ويهددون بقطع المعونات عن الجيش المصري. إنهم يستعجلون الأمر. وقد نفد صبرهم.

لايتوقف وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس عن الاتصال بنظيره المصري المشير محمد طنطاوي دون توقف حاثاً إياه على الإسراع بنقل السلطة أو بمعنى آخر التخلص من مبارك في أسرع وقت والبدء في الإصلاحات. هذا هو السبيل الوحيد لتهدئة الموقف وغير ذلك قد يحمل ما لا تحمد عقباه. وعلى المنوال نفسه يتلقى عمر سليمان مكالمات من واشنطن لا حصر لها. بالإضافة لقيام باراك أوباما بإرسال مبعوث خاص (فرانك وينسرو – السفير السابق في القاهرة لإقناع مبارك بالرحيل إلا أنه بعد أول لقاء لم يرغب مبارك في رؤيته مجدداً. يرغب الأمريكيون في تشكيل لجنة من سامي عنان قائد الجيش ومحمد طنطاوي وعمر سليمان للبدء في عمل الإصلاحات الدستورية في أقرب وقت. وينصحون بإشراك الإخوان المسلمين مع المعارضة في

www.nitropdf.com

مصر الثوار يهتفون من ميدان التحرير " "لن نرحل!""

لقد تحول الرئيس إلى زعيم بلا مستقبل. مجرد رمز. ظل لايقي من حر. إذا نجح في الخروج بشكل شرعي ومشرف قد يتمكن من إنقاذ نظامه.

المصدر: لاريبوبليكا - صحيفة يومية،٥ فبراير ٢٠١١

برناردو فاللي

ترجمة: حسام على الشربينى

مدرس مساعد بقسم اللغة الإيطالية

المؤلف:برناردو فاللي

برناندو فاللى Bernando Valli:
ولد عام ١٩٣٠ و هو صحفى وكاتب إيطالى. يعد خبيرا فى السياسة الدولية. بدأ حياته فى صحيفة i منذ عام ١٩٥٦ إلى عام ١٩٧١ و قام بتغطية أهم الأحداثفى ذلك الوقت ألا وهى حرب فيتنام. انتقل عام ١٩٧١ إلى صحيفة كورييرى ديللا سيرا حيث كان مبعوثها إلى فيتنام ثم إلى الهند، الصين و كمبوديا.
أصبح بعد ذلك مديرا لمكتب صحيفة La Repubblica فى فرنسا.
حصل عام ١٩٨٨ على جائزة رفيعة فى الصحافة تقديرا لإسهاماته العديدة.

المصدر: لاريبوبليكا - صحيفة يومية لاريبوبليكا La Repubblica:

تحل فى المرتبة الثانية من حيث التوزيع ومقرها روما. أسسها إيوجينيو سكالفارى

عام ١٩٧٤ وظل يرأس تحريرها لعشرين عاما. ويديرها الآن مجموعة إسبريسُو Espresso للنشر. وعلى الرغم من كونها حديثة نسبيا إلا إنها المنافس الحقيقى للصحيفة العتيدة كورييرى ديللا سيرا.

**

القاهرة – لقد تحول الأمر إلى هوس. رحل الرئيس. سيرحل. لن يرحل. يصيح أحد الشباب بينما تمسك يداه بهاتفه المحمول في نشوة. لقد أنتهى الأمر رحل مبارك يحرك يده في إشارة تدل على الرحيل ويحيط كتفي بذراعه المبلل بالعرق ليعبر عن سعادته بينما يرشدني إلى الطريق ويطمئنني أنه سيقوم بحمايتي. إنه يريد أن يشاركني سعادته وأنا أشعر بالإمتنان.

تتدفق الجموع على كوبري قصر النيل باتجاه ميدان التحرير في مجموعات منظمة يغمرها اليوم شعور بالسعادة. لا أحد يأخذ ما قاله ذلك الشاب على محمل الجد. فمبارك لم يرحل. ويعلم الجميع ذلك. إلا أن ذلك الشاب لايهذي إنه يأمل. وأمله ينبع من الحماس.

ولعل خياله يصور له أن أبواب الحرية المضيئة ستنفتح بعد رحيل مبارك. وهذا في حد ذاته يبعث على السعادة. من السهل إذن أن يتخيل رحيل مبارك. فهو حلم في سبيله أن يتحقق. حتى ولو جزئياً.

مازال مبارك حتى هذه اللحظة في مكانه رئيساً للجمهورية. ويستمر الهوس. آلاف المصريين يعتصمون في الميادين بطول وادي النيل من أسوان حتى البحر المتوسط

www.nitropdf.com

الإخوان المسلمين وأمثالهم واضعين فى الاعتبار أنهم جزء من الثورات وإن كانت لا تحتويها بالكامل، بل على العكس.

فى الثمانينيات واجههم الملك حسين ملك الأردن ودعاهم إلى البرلمان ثم أشركهم فى قضايا الدولة، وقد استطاع ذلك بفضل إحكام سيطرته على الجيش وأجهزة الدولة. وعلى أية حال فقد انقسمت الجبهة الإسلامية سريعا بين متطرفين متعصبين للحرب المقدسة وعمليين مستعدين لتقاسم مسؤوليات إدارة البلاد.

والآن سيكون على من سيضطلع بمسؤولية السلطة فى مصر أيا كان (كما فى تونس أو فى أى مكان آخر أن يواجه على الفور المشاكل الاقتصادية الجسيمة، ويخلق فرص عمل، ويعطى دفعة للمؤسسات. و كما يذكر منذ عدة أسابيع المفكر الأمريكى ذو الأصل الإيرانى فال نصر، فالسبب فى السخط الشعبى فى الشرق الأوسط هو الاقتصاديات المعطلة (التى لم تستطع أن تتجدد فى مواجهة الأزمة العالمية وتدخل الدولة فى الاقتصاد بزعم حمايته بالإضافة إلى الفساد الداخلى الذى أدى إلى الشلل.

وحتى إن كان على بعض أعضاء الإخوان المسلمين الانضمام إلى الحكومة فى الأيام القليلة المقبلة فسيكون ذلك من أولويات الظروف الطارئة. لقد أدركت الجموع المحتشدة فى الميادين قوتها الحقيقة ومما لاشك فيه أن الانقلاب الداخلى على الطريقة الإيرانية ما زال خطرا قائما: وهو أن يتم استبعاد عناصر القادة المعتدلين رويدا رويدا من الجماعة الدينية المتطرفة. وحيال ذلك نقف مكتوفى الأيدى وليس بيدنا مايمكن فعله.

اندلعت الثورة فى الميادين ويبدو النظام القديم آيلا للسقوط ويبقى المستقبل مفتوحا أمام كل الخيارات.

www.nitropdf.com

الإخوان المسلمون المحظورة

المصدر: كوريير دى ديللا سيرا – صحيفة يومية،٢ فبراير ٢٠١١

لورنزو كريمونيزى

ترجمة: د. إيمان جلال السيد

مدرس بقسم اللغة الإيطالية

فى الشرق الأوسط، بدأ انهيارالتوازنات التى نشأت منذ طرد الاحتلال مرورا بحرب أكتوبر ووصولا إلى سلام كامب ديفيد؛ كانت تلك توازنات قوية ظلت لمدة بلغت ثلاثين عاما. وقد اختفت الآن كثير من الشخصيات المحورية فى تلك الفترة - كالملك حسين ملك الأردن وحافظ الأسد رئيس سوريا- وهى الشخصيات التى تحملت الكثير فى مواجهة التحديات الكبرى: اغتيال السادات عام ١٩٨١، الانتفاضات الفلسطينية، الحرب ضد صدام حسين، قمع الجبهة الإسلامية الجزائرية فى التسعينيات وظهور حماس بعد منظمة التحرير الفلسطينية.

و كان آخر من سقط (بالترتيب الزمنى فحسب وذلك نظرا لقيام ثورات جديدة من اليمن وحتى المغرب هما بن على و (قريبا مبارك. لقد مثلا بيادق رئيسة للتوازنات القائمة فى المنطقة، وتمتعا بروابط صلبة مع الغرب، وأصبح من غير المجدى أن نردد كيف كانت مصر بقيادة مبارك صمام أمان لاتفاقيات السلام مع إسرائيل.

أما الآن فكل ذلك قد ولى وانتهى و لم يبق منه سوى أنقاض وركام. وليس من الصعب أن نتعاطف مع شعوب المنطقة التى خرجت للمطالبة بالعدالة والديمقراطية، فطالما ظللنا نردد لعقود أن العرب ليس لديهم أنظمة ديمقراطية وأن السيادة والسلطة كانتا ل"حكومات العجائز وتفضيل الأقارب والفساد. والآن بعد أن تمردت تلك الشعوب بعد طول انتظار لماذا لا نشجعهم ونصفق لهم؟!

هذا ويمتزج العديد من الإرهابيين وأصحاب الأجندات بالحشود التى تطالب بالعدالة وهذا أمر واقع يشكل جزءا من منطق الحركات الشعبية وأفول الأنظمة السياسية. وبالتالى لا يمكن تجاهل وجود المجموعات الإسلامية المتطرفة أو إنكارها: فهى جزء مكمل لهذا المجتمع وفى بعض الأحيان كانت الأنظمة القمعية ذاتها هى التى تغذى تلك المجموعات دون وعى منها. وتشكل هذه المجموعات قوى تأمل فى التغيير الاجتماعى قبل السياسى وترفض اتفاقيات السلام مع إسرائيل و تُجرم الولايات المتحدة.

ومع ذلك فلن يجدى نفعا أن ندفن رأسنا فى الرمال غير مبالين فقد أصبح من غير المناسب النظر إلى مبارك أو إلى النظام اليمنى بوصفه حليفا شرعيا لمحاربة هؤلاء. و بطريقة أو بأخرى ينبغى المواجهة مع

www.nitropdf.com

مبارك لم يفهم بعد

المصدر: كوريير ى ديللا سيرا – صحيفة يومية، ٣٠ يناير ٢٠١١
لورنزو كريمونيزى
ترجمة: د. ريهام محمود عامر
مدرس بقسم اللغة الإيطالية

جاءت تعديلات مبارك في وقت شديد التأخر وقليلة للغاية، ويبدو أن اختيار الرئيس المصري حسني مبارك لتعيين رئيس جهاز المخابرات، عمر سليمان، نائباً له، يعكس أن رغبته في استمرار نظامه السياسي ما زالت قائمة، حيث لم يستجب لمطالب التعديل الجذري التي امتلأت بها الميادين- فهو على الأقل - لو كان عين، مباشرةً ، علمانيا معتدلاً مثل محمد البرادعي، لوصلت الرسالة أن النظام قد فهم ضرورة قبول تعديل جذري، شامل و هيكلى في البلاد.

لكن هذا لم يحدث. إن مبارك - بعد الأحداث التي جرت مؤخراً في تونس- في مأزق: إن فرض قمع أكثر وحشية، فهناك خطر تزايد حمام الدم و حدة الغضب في الشارع ، وعلى العكس، إن قدم بعض التنازلات، يمكن أن تحسب مرونته ضعفاً الأمر الذي يحفز الجموع المتظاهرة على زيادة التمسك بموقفها أملاً في الاقتراب من إسقاط النظام.

ويشير اختيار مبارك لسليمان، على أية حال، إلى قيامه ببعض الخيارات و يبين اعتماده على العسكريين الذين قاموا في تونس بإقصاء بن علي و إجباره على النفى، و يوضح ضرورة استخدام القوة قبل التجاوب السياسي- المحتمل- مع المعارضة .كما يؤكد اختيار مبارك تحالفه مع القوى التي تظهر ميلاً سياسياً مع الغرب، فسليمان له تاريخ طويل في التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية.

علي أية حال، يبدو هذا المشهد دراماتياً بعيداً عن الميادين المتأججة، و الإخوان المسلمون - وهم يمثلون أفضل جماعة منظمة – على الأبواب ، وليس هناك أدني شك أنهم سيحاولون العمل الآن بأقصى حد ممكن للوصول إلى غايتهم التي لا تتمثل في الإمساك بالسلطة و لكن في "أسلمة المجتمع. و بالإضافة إلى ذلك، فلا توجد في مصر طبقة متوسطة مؤثرة على قدر عال من التعليم كما هو الحال في تونس، فالفوضى هنا تعني النهب و العنف في الحال. لا مستقبل لمبارك، و تعتمد عودة الأمور إلى طبيعتها على موقفه من هذه الحقيقة المؤكدة، ألا وهي انقضاء عهده، ويجب عليه أن يعمل على انتقال جديد سلس للسلطة. هذا ما يبدو ممكناً في تونس و إن كان غير ممكن حتى الآن في مصر.

www.nitropdf.com

وقيد استخدام الهواتف المحمولة لقمع المتظاهرين فى الميادين بالطبع، و لكن الأمر ليس مؤثرا بدرجة كبيرة كما كان فى تونس. ففى مصر يعيش عدد كبير من الشعب فى مناطق رعوية بدائية بعيدا عن التقدم و لذلك لن يكون الانترنت الباعث والدافع لإخراج الجموع إلى الميادين بل تحظى قناة الجزيرة على سبيل المثال بتأثير أقوى وبالتالى تم حجبها.

كما أن الجيش ملئ بالأفراد ذوى الاتجاهات المحظورة ولا ننسى أن نذكر أن أنور السادات قد تم اغتياله عام ١٩٨١ بعد مؤامرة للجماعات الإسلامية التى اخترقت صفوف الجيش الذى كان عليه الاصطفاف أما منصة الرئاسة للاحتفال بذكرى نصر أكتوبر. لذا فالجنود التى تحرس قلب القاهرة غير مسلحة تجنبا لحدوث انقلاب عسكرى. أما القوات المنوط بها تهدئة الاحتجاجات فى قلب العاصمة فهى أجهزة مختارة وإن كان قياس مدى ولائها للنظام يبدو أمرا معقدا الآن.

كل ذلك يدفعنا للقول بأن مبارك أكثر حظا من بن على وعليه أن يتحلى بالذكاء لينفتح فورا على كل أطياف المعارضة (بما فيها الإخوان المسلمون و يعد بالتنحى قريبا ويعلن إصلاحات فورية ليقلل من الفجوة الاقتصادية الهائلة بين النخبة الحاكمة والشعب وأخيرا عليه أن يستبعد أى احتمالية لخلافة ابنه جمال له فى السلطة.

و لا يمكن أن نقطع بأن ذلك من شأنه تهدئة الميادين بل يدق البديل على الأبواب: إنها الثورة بموروثها الطويل من عدم الثقة والعنف انطلقت توا فى أول الطريق.

www.nitropdf.com

ثانيا: مواد الرأى:

القاهرة و تونس

المصدر: كوريير ى ديللا سيرا – صحيفة يومية،٢٨ يناير ٢٠١١

لورنزو كريمونيزى

ترجمة: د.إيمان جلال السيد

مدرس بقسم اللغة الإيطالية

تذكرنا الاحتجاجات الحالية فى مصر إلى حد كبير بالمرحلة الأولى من الثورة التونسية، تلك التى استمرت منذ ١٨ ديسمبر وحتى أوائل يناير عندما اختار بن على طريق الصدام المباشر. و مع ذلك تأتى ردود أفعال قوات الأمن المصرية الآن أكثر عنفا وحدة، وفى هذا الصدد علينا ألا ننسى أن حصيلة الوفيات جراء ثورة تونس بلغت ٨٧ قتيلا (طبقا للمصادر الرسمية بينما وصلت إلى ١١٠ قتيلا (كما صرحت المنظمات الإنسانية .

لقد بدأت الانتفاضة فى تونس عندما أبلغ رشيد بن عمار-القائد العام للقوات المسلحة- الرئيس بوضوح أنه لن يطلق النار على حشود المتظاهرين.

و الآن بالطبع آن لنا أن نتساءل ماذا سيفعل الجيش المصرى، هل تراه يسلك طريق الجنرال عمارنفسه؟

سؤال تبدو إجابته مستحيلة بل تظل جميع الحلول متاحة وقابلة للتحقيق.

أما ما يمكنا أن نلحظه الآن هو تلك الاختلافات الجلية بين الدولتين.

لقد كان للطبقة المتوسطة والطلبة دور رئيس فى التوصل لاتفاقات سرية للمشاركة العامة عبر الانترنت. وما زال وجود هذه الطبقة المتوسطة الواعية هو الضامن الحقيقى لفترة انتقالية سلسة.

لقد اجتهد رئيس الوزراء الجديد الغنوشى من أجل تشكيل حكومة مستبعدا رجال النظام القديم من مجلس الوزراء الجديد. لذلك تبدو المظاهرات تحت السيطرة باستثناء وجود لبعض جيوب المتطرفين. وبشكل مجمل فالفترة الانتقالية-حتى التصويت خلال الصيف-تبدو مستقرة حتى إن استمرت الجماعات المحظورة وأولها جماعات التطرف الاسلامى؛ ومع ذلك ستظل تونس فى هذه اللحظة مثالا للإلهام الديمقراطى والنضج المدنى للشرق الأوسط أجمع.

أما مصر فتمثل وضعا مختلفا: فالطبقة المتوسطة هنا أقل شأنا و بينما يبلغ تعداد تونس ١٠ ملايين نسمة نجد أن مصر بها ٨٠ مليون نسمة. ونظرا لخوف مبارك من تأثير فيسبوك فى تونس فقد قطع الانترنت

www.nitropdf.com

الجيش- تبادل الإخوان المسلمون – وهم يمثلون أكبر و أهم جماعة معارضة- التهانى مع الجيش "الذي حفظ وعده"، بينما هتفت الحشود -التي كانت توجهت أمام قصر الرئاسة السابق التابع لمبارك- بوزيرالدفاع المشير محمد حسين طنطاوي الذي سيتولى إدارة شئون البلاد بالتعاون مع المجلس الأعلى للدفاع

www.nitropdf.com

بيان سليمان في التلفاز. صفيرُ و تهليلات الفرح في ميدان التحرير
تنحي مبارك و احتفال الميدان
الرئيس المصري يسلم السلطة للقوات المسلحة

المصدر: كوريير ى ديللا سيرا – صحيفة يومية،١١ فبراير ٢٠١١

لورنزو كريمونيزى
ترجمة: د. ريهام محمود عامر
مدرس بقسم اللغة الإيطالية

ميلانو - جاءت نقطة التحول الحاسمة في الساعة الخامسة عصراً عندما أعلن عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية استقالة الزعيم العجوز والمعارض بشدة، وذلك في بيان نقل على التلفاز وكان نصه: "بسم الله الرحمن الرحيم، أيها المواطنون، في الموقف العصيب الذي تمر به مصر الآن ، قرر الرئيس المصري حسني مبارك التخلي

عن منصبه و تكليف القوات المسلحة بإدارة شئون البلاد. والله المستعان."

وعود العسكريين- في المساء وعلي الهواء مباشرة ، أذيع بيان للمجلس الأعلي للقوات المسلحة ذكر فيه "الشهداء الذين ضحوا بحياتهم في الثورة ضد النظام، كما تم توجيه الشكر للرئيس مبارك "لما قدمه للبلاد وقت السلم والحرب . و أكد البيان أن الجيش "لا يقف أمام آمال الشعب المشروعة و

أضاف:"إننا على دراية بخطورة الموقف وسنسعى لتحقيق مطالب المواطنين، هذا وسنقوم لاحقاً بتوضيح الإجراءات و التدابيرالتي سنتخذها .

ابتهاج الميدان- قوبل تنحي مبارك برفرفة الأعلام فرحاً في ميدان التحرير، بينما كانت هناك دمية مشنوقة تتدلى من أحد أعمدة الإنارة و صاحب هذا المشهد صفير و صيحات الفرح، فصرخ البعض:"الله أكبر ، وهتف آخرون: "أسقطنا النظام . يبتسم الجنود الواقفون على الدبابات ويتبادلون الحديث مع الناس بينما تلتقط لهم الصور وهم يشيرون بعلامة النصر بأيديهم. ومن جانب آخر، يقول محمد البرادعي الحائزعلى جائزة نوبل في رسالة قصيرة نشرت على تويتر: "إنه أفضل يوم في حياتي، البلد حرة ، لكن زعيم المعارضة المصرية ، وفقاً لقناة العربية، ليس لديه النية للترشح في الإنتخابات الرئاسية المقبلة، ومن المتوقع ترشح عمرو موسى، أمين عام جامعة الدول العربية منذ عام ٢٠٠١ و كان قد تم تعيينه وزيراً للخارجية عام ١٩٩١ و ظل على رأس الدبلوماسية المصرية حتى عام ٢٠٠١، و كثيراً ما كان ينتقد سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية و علاقاتها مع إسرائيل خلال فترة عمله وزيرا.

www.nitropdf.com

ميدان التحرير: زواج إسلامي وقصة حب تنشأ وسط المتظاهرين

المصدر: الميساجيرو-صحيفة يومية - صحيفة ٦ فبراير ٢٠١١

أسرة تحرير الجريدة

ترجمة:رضوى حسين

مدرس مساعد بقسم اللغة الإيطالية

مقدمة

الميساجيرو Il messaggero:
من أعرق الصحف الإيطالية، صدر عام ١٨٧٨ و مقره روما. وعلى الرغم من أنه لا يحتل الصدارة فى التوزيع على مستوى إيطاليا إلا أنه أكثر الصحف مبيعا فى العاصمة روما. وتديره مجموعة Società e.

**

القاهرة – لم يكن ميدان التحرير بالقاهرة رمزًا للاحتجاجات والاشتباكات فحسب، بل كان رمزا كذلك لعدة مظاهر أخرى في حياة الشباب المصري. فبينما واصل المحتجون اعتصامهم للمطالبة بإسقاط الرئيس حسني مبارك، وجد المتظاهرون وقتًا للاحتفال بزواج اثنين من الشباب طبقًا للشعائر الاسلامية.

أقدم بالفعل شاب وفتاة ممن ينتميان لحركة المعارضة الشبابية على عقد قرانهما وفقًا للشعائر الإسلامية. تم عقد القران بحضور عشرات الآلاف من المتظاهرين وبثته أيضًا قناة الجزيرة الإخبارية العربية. ووفقًا للعادات والتقاليد الاسلامية، يُعلن الخطيبان لعائلتيهما أنهما ينتويان الزواج ويتم الزواج بالفعل بعقد القران، بحضور الزوجين، عن طريق تلاوة بعض الآيات القرآنية من قبل إمام أو شخص آخر لا ينتمي بالضرورة لنظامٍ ديني. وبعد التلاوة تبادل العروسان خاتمى الزواج.

www.nitropdf.com

جديدة. وأعلن وزير الداخلية في بيان صحفي أنه "لن يتم السماح بأية أعمال شغب أو تجمعات للاحتجاج أو مسيرات أو مظاهرات . وقد تم القبض على خمسمائة شخص في كافة أنحاء أنحاء البلاد، وذلك طبقًا لتصريحات مصادر أمنية. في الوقت ذاته، نما إلى علمنا أنه تجري الان صدامات عنيفة بالقرب من القنصلية الإيطالية بالقاهرة، حيث أطلقت قوات الشرطة المصرية قنابل مسيلة للدموع، فما كان من المتظاهرين إلا أن أجابوا بقذفهم بالحجارة.

ولازال الوضع متأزمًا للغاية ولا تزال الشرطة التي انتفض الشعب ضدها تستعين بعدد كبير من قواتها لتقوم بحراسة منطقة التحرير بأكملها. ومع ذلك أجرت وكالة الأنباء (أنسا مقابلة مع مصدر قنصلي وأشار إلى أن كبار المسؤلين الإيطاليين داخل مصر على ما يرام.

القمع- استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه في الساعات الأولى من الصباح بهدف تفريق المتظاهرين الذين كانوا قد عسكروا في ميدان التحرير طوال الليل. وفي الصباح الباكر عادت الطرقات لهدوئها وتدفق المرور بشوارع العاصمة بشكل طبيعي. يبدو أن ما حدث الشهر الماضي في تونس التي تم خلع رئيسها قد ألهم أيضًا المتظاهرين المصريين الثائرين على الفقر والقمع. وقد أوضح موقع تويتر الاجتماعي أنه قد تم حجبه في مصر منذ الثلاثاء الماضي في حوالي الساعة الخامسة بتوقيت إيطاليا. وهتف المتظاهرون بالقاهرة: "ارحل، ارحل يا مبارك"، وفي الاسكندرية، أسقط بعض المتظاهرين صورة مبارك ونجله جمال الذي آمن كثير من المصريين أنه سيخلف والده في حكم مصر. وكانت من ضمن هتافات المتظاهرين في جميع أنحاء البلاد: "تونس، تونس . وقد نظم نشطاء شبكة الانترنت – وهم من أشد مناهضي مبارك- الاحتجاجات ضد الفقر والقمع في وقت تزامن مع الاحتفال بعيد الشرطة المصري.

فراتّيني – بعد الحصول على مساندة الولايات المتحدة الأمريكية، تحظى الحكومة المصرية أيضًا بالدعم الإيطالي، ففي حديث له مع راديو أنكي إيو (أنا أيضًا)، ذكر فرانكو فراتّيني وزير الخارجية الإيطالي أن مبارك مستمر، كعهده دائمًا، في إدارة البلاد بحكمة وبصيرة نافذة إذ تعد مصر دائمًا نقطة المرجعية لعملية السلام والتي لا يمكن الاستغناء عنها . كما أضاف فراتّيني أن هناك خطورة شديدة أن تنجرف مصر نحو تيار الأصولية في حالة سقوط الحكومة المصرية.

www.nitropdf.com

أولاً: المادة الخبرية:

الاحتجاج ضد النظام
القاهرة: تفريق المتظاهرين بالقوة

كوريري ديلا سيرا- صحيفة يومية،٢٦ يناير ٢٠١١
لورنزو كريمونيزي
ترجمة:رضوى حسين
مدرس مساعد بقسم اللغة الإيطالية

مقدمة:

المصدر:كوريري ديلا سيرا- صحيفة يومية كورييرى ديللا سيرا Corriere della Sera:
أكبر الصحف الإيطالية انتشارا. نشأت عام ١٨٧٦ فى مدينة ميلانو وتديرها اليوم مؤسسة RCS للنشر. وقد نشأت هذه الصحيفة للتعبير عن الطبقة المتوسطة فى إقليم لومبارديا وامتازت بالمساواة فى عرض مختلف الآراء السياسية، لذا فقد اكتسبت ثقلا صحفيا جعلها أكثر الصحف مصداقية وموضوعية

المؤلف:لورنزو كريمونيزي
لورنزوكريمونيزى Lorenzo Cremonese:
ولد عام ١٩٥٧ و هو صحفي متخصص فى الشئون الشرق أوسطية منذ ٢٥ عاما. و ظل يعمل مراسلا لصحيفة كورييرى ديللا سيرا فى القدس منذ عام ١٩٨٨ إلى عام ٢٠٠١ ثم أصدر كتابه (أصول الصهيونية . عمل مبعوثا فى العديد من المناطق الساخنة فى العالم منذ بدايات التسعينيات: كالعراق، ليبيا، باكستان، أفغانستان.
و له رؤية مميزة عن العمل الصحفى فيقول المراسل الحق هو الذى يوجد فى المنطقة الساخنة بنفسه، يأكل من هذا الطعام، يستنشق هذا الهواء ويتحدث مع الناس حتى فى أوقات الحروب وبهذه الطريقة فحسب يمكنه الكتابة عن موضوعه .
صدر له كتاب عن العراق عام ٢٠٠٣ بعنوان (مقهى بغداد، أسرار الحرب و هو يضم ٧٦ تقريرا كان قد كتبها من بغداد ونشرت على صفحات جريدة كورييرى ديللا سيرا. وقد عاش كريمونيزى الحرب العراقية بنفسه حيث أقام هناك من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥.

**

عشرة مصابين في اشتباكات مع الشرطة، خمسمائة على الأقل تم القبض عليهم واشتباكات عنيفة بالقرب من القنصلية الايطالية

ميلانو- لم يتوقف الصراع بين المتظاهرين والحكومة في مصر وقد فارق الحياة أحد المتظاهرين المصابين الأربعاء الماضي بالقاهرة، ليرتفع بذلك عدد الضحايا إلى خمس: وكان يبلغ عدد الضحايا حتى الآن ثلاثة قتلى من بينهم متظاهران بالسويس وشرطي بالقاهرة.

وتعرض بالليل عشرة متظاهرين لإصابات خطيرة جراء العمليات التي قامت بها قوات الأمن المركزي لتفريق آلاف المتظاهرين الذين كانوا قد تجمعوا منذ الأربعاء الماضي في ميدان كبير بوسط القاهرة. وقد قامت الحكومة المصرية بحظر أية تظاهرات

www.nitropdf.com

وقد آثرفريق العمل أن يكون عرض المواد الصحفية بحسب نوعها أولا (مواد خبرية ومواد رأى ثم بحسب تاريخ نشرها ثانيا (من الأقدم إلى الأحدث . وتمتاز المواد المختارة بالتنوع سواء من حيث المصدر (جريدة كوريير ى ديللا سيرا، لاريبوبليكا و الميساجيرو وهى أكبر الجرائد فى إيطاليا أو من حيث اختيار الموضوعات (كالسرد المباشر للأحداث أو التعليق على الثورة المصرية أو التعليق على علاقة الثورة المصرية بغيرها أو التعليق على بعض الخصائص المميزة لها .

د.إيمان جلال السيد
مدرس بقسم اللغة الإيطالية

www.nitropdf.com

الإعلام الإيطالى:

مقدمة:

الثورة المصرية، تلك الشعلة التى أذهلت العالم قاطبة لسلميتها وتفردها عن الثورات الأخرى. لم يكن الإعلام الإيطالى ليفوتها ، فأفرد لها صفحات وصحفات فى صدر أهم الصحف اليومية الإيطالية. فنجد الصحف الأكثر قراءة تذكر يوميات الثورة وأحداثها المتلاحقة من عنف مفرط للشرطة واستشهاد للثوار وذلك فى مقال "تفريق المتظاهرين بالقوة ترجمة رضوى حسين المدرس المساعد بالقسم. وأثناء أحداث الثورة جاء مقال "القاهرة و تونس ترجمة د.إيمان جلال المدرس بالقسم، والذى يقارن بين الثورة التونسية وتلك المصرية وكيف أن الأخيرة لها أبعاد أعمق من الأولى نظرا لتشابك النسيج الاجتماعى وثقل مصر فى المنطقة.

ثم يأتى مقال "مبارك لم يفهم بعد من ترجمة د.ريهام عامر المدرس بالقسم و فيه يعكس الصحفى وجهة نظره نحو مبارك والتعديلات الطفيفة وغير المؤثرة التى حاول القيام بها أواخر أيام حكمه. ويشير الكاتب كذلك إلى البدائل المحتملة بعد رحيل مبارك وهى سيطرة الإخوان على الحكم وسعيهم إلى أسلمة المجتمع. وفى نفس إطار اهتمام الإعلام بالإخوان المسلمين يأتى مقال "الإخوان المسلمون المحظورة ترجمة د.إيمان جلال وهذا المقال يعد من أهم المقالات التى كتبت عن الثورة لأنه يدرس بعمق شديد مدى تأثير الثورات العربية على النظام العالمى عامة وعلى الشرق الأوسط وأمن إسرائيل خاصة. كما يظهر من خلال المقال، كما فى عنوانه، القلق الغربى المشوب بالحذر من وصول جماعة مثل الإخوان المسلمون إلى سدة الحكم فى مصر.

ثم يأتى مقال "مصر، الثوار يهتفون من ميدان التحرير:لن نرحل!" ترجمة حسام على الشربينى المدرس المساعد بالقسم، والذى تتشابك فيه عناصر عدة جعلته من المواد المميزة للنشر فى ملف القسم، حيث يمزج المقال بين الأسلوب الخبرى ومادة الرأى، ويرصد رد فعل الشارع تجاه بقاء مبارك أو رحيله كما يرصد التأييد الشعبى للثورة.وأخيرا يأتى مقال "مأساة مصير الرئيس ترجمة حسام الشربينى وهو من أبرز ما كتب عن الثورة وفيه يحلل الكاتب لسيناريوهات ما بعد مبارك و يربط بين أحداث الثورة المصرية وأحداث باريس وقت الثورة الفرنسية.

ثم يأتى فى مؤخرة الترتيب الزمنى مقال "تنحي مبارك و احتفال الميدان من ترجمة د.ريهام عامر المدرس بالقسم والذى نشر فى الصحفة الثانية فى الجريدة وهذه الصفحة تضم أهم الأحداث سواء كانت محلية أو عالمية ويدل هذا على أهمية الحدث المصرى الذى احتل الصفحات الأولى على الرغم أن إيطاليا فى ذلك الوقت كانت منغمسة فى موضوع اتهام رئيس الوزراء بيرلوسكونى بإقامة علاقة مع فتاة مغربية قاصر اسمها "روبى .

هذا، ولم يهتم الإعلام الإيطالى بالحدث السياسى فحسب بل أشار فى مادته الخبرية كذلك إلى الجوانب و الإصداء الإنسانية للثورة التى جمعت الناس على قلب رجل واحد كما يظهر فى مقال "زواج إسلامى الذى قامت بترجمته رضوى حسين المدرس المساعد بالقسم. فعلى الرغم من قصر هذا المقال، إلا أنه يوضح اهتمام الصحافة الإيطالية بالثورة المصرية حتى إن الصحيفة نشرت خبر الزواج.

www.nitropdf.com

وديع، الطالب في السنة الأولى لكلية الطب الآن علينا الرحيل، فاستمرارنا هنا يطيل من توقف حركة العمل في البلاد. علينا العودة للعمل، هذا أمر واجب، فكثير من العمال يعملون باليومية... حتى لو لم يعد الجنود إلي ثكناتهم ؟ نعم ها هي الجماهير تصيح: "الجيش والشعب واحد الجيش والشعب يد واحدة .

منذ صباح الأمس، بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها في ميدان التحرير مركز الثورة. تضاءلت أعداد الجماهير، وأصبحت الحركة ممكنة من جديد مع بعض الصعاب بسبب الحواجز التي يضعها الجيش في الطرق المتاخمة.

ويرى أحمد رفيق مدرس اللغة الانجليزية بجامعة الأزهر يجب علينا إخلاء ميدان التحرير لنبدأ في إعادة بناء مصر. لقد كان مطلب الشعب هو سقوط النظام، أن يرحل عنا الاحتلال الذي عشنا تحت وطأته أياماً أسوأ من الاحتلال البريطاني، الآن سقط رأس الهرم والباقي سيتساقط الواحد تلو الآخر.

ولكنها وجهة نظر لا يؤيدها الجميع، فأحمد، البالغ من العمر خمسة وعشرين عاماً وعضو بجماعة الأخوان المسلمين يشدد قائلا هناك مطالب أخرى لم تتحقق بعد فنحن نريد استعادة أموال مبارك المودعة في سويسرا، نريد أن ننهي العمل بقانون الطوارئ، وأن يتم الإفراج عن كل المعتقلين السياسيين، لذلك أرى أنه يجب الاستمرار في الميدان حتى نضمن تحقيق تلك المطالب

بيانات المقال

Titre: Place Tahrir, une ré

Url : http://1012319810-place-tahrir-une-re

Magazine : libération

Date de publication : 14/02/2011

Auteur : JEAN-PIERRE PERRIN

عنوان المقال: ميدان التحرير ثورة المقشات

الموقع : http://012319810-place-tahrir-une-re -de-balais

اسم المجلة: ليبراسيون (Libération)

تاريخ النشر:

المؤلف: جان بيير بيرين

ترجمة: سارة رجائي يوسف

www.nitropdf.com

عاماً وبلا وظيفة، مؤكدة أنها كانت تحلم بالانضمام لحركة الثورة منذ اليوم الأول ولكن منعها خوف والديها اللذين سمحا لها بالخروج فقط الآن نحن هنا لحماية بلدنا، وفي هذه اللحظة، دوري هو أن أحافظ على هذا الرصيف، هذا هو واجبي ومساهمتي في الثورة العظيمة. حتى الآن لا أقدر على تصديق ما حدث!"

بدأت تلك الحمى، حمى التنظيف، يوم السبت غداة الثورة التي لا تزال دون اسم، ولم تتوقف منذ ذلك الحين. وحظيت عملية التنظيف هي الأخرى بمجموعة من الشعارات المنتشرة على اللوحات باللغتين الانجليزية والعربية نأسف للإزعاج نحن نبني مصر!" بالأمس كنت ثائراً, أنا اليوم أبني مصر!" و يتحدث محسن قطان مهندس معماري و التأثر بادٍ عليه إن أولادنا هم من قاموا بالثورة والآن عليهم أن يجعلوا من جمهورية مصر العربية أكثر جمالاً ونظافة من ذي قبل. فعلى الرغم من انعدام الحرية إلا أنهم استطاعوا أن يحتفظوا بشعورهم بكونهم ورثة لحضارة سبعة آلاف سنة. من الآن مصر الجديدة عنوانها النظافة." و كأن النظافة الحديثة أصبحت مرادفاً للقضاء على الفساد وشعاراً أو قيمة قومية.

تم طلاء الأرصفة بألوان العلم المصري في كل مكان تطالعك ألوان العلم الثلاثة، حتى على وجوه ووجنات وجباه الفتيات والفتيان، على الشارات وأغطية الرؤوس التي يرتديها الجميع، حتى من يرتدين النقاب لم يتحرجن من إبراز ألوان العلم المصري. ويضيف أيمن خوري، مصور و مخرج تسجيلي وهو في حالة واضحة من التأثر نحن الآن نشهد بزوغ ويقظة المواطنة الحقة، إنه شعور فقدناه منذ زمن طويل، فقدنا الإحساس بكوننا مصريين. أما الآن فالجميع أصبح يعي و يفتخر بانتمائه إلى هذا البلد. كل هذا بفضل مجموعة من الشباب الذي ولد في عهد مبارك، ولم يحظ بالفرصة لمعايشة تجربة المواطنة . ويؤكد صابر حلمي، سائق شاحنة في السابق، كنا نعيش مسلوبي الحرية، كنا نعيش في فساد، ولكن ليس بعد الآن اليوم يمكننا العيش بشرف."

ولا تقتصر الثورة على الجانب الوطني فحسب، بل امتلكت أيضاً بعداً عائليا، فالآباء يتهللون للثورة التي قام بها أبناؤهم، مثل محمد، سائق تاكسي متقدم العمر، الذي يعترف بأنه لولا الشباب ما قامت الثورة، كلنا كنا نتطلع إليها ولكننا كنا خائفين، كان علينا الانتظار طيلة ثلاثين عامًا" . ويضيف المخرج قائلاً لم يمتلك جيلنا الشجاعة الكافية، كنا نخشى التظاهر، نخشى الكلام لعل من تخاطبه يكون من الشرطة، نخشى الوجود في الشارع، نخشى المواجهات، نخشى ممارسة حقنا بوصفنا مواطنين، نخشى أن نقع في مشكلة مع وزارة الداخلية. وهكذا قضينا ثلاثين عاماً في مذلة جعلتنا حتى ونحن أصحاب حق نفضل التنازل لمن هم أقوى منا."

خرجت العائلات لتحتفل بالثورة في ليلة الأحد بعد أن تأكد نبأ تنحي الرئيس، وتدافع السكان في الشوارع الرئيسة بالقاهرة كطوفان من البشر يتدفق من سد انفتح فجأة على مصراعيه. هذه المرة، لم يقتصر الأمر على الشباب كما كان الحال في الأيام السابقة، وإنما جموع الشعب العريضة و العائلات اللاتي كدست قدر استطاعتها الأطفال في السيارات المتواضعة حتى الرضع منهم، حاملين الأعلام، منضمين إلى الجموع الغفيرة المحتشدة طوال الليل. كانت ليلة صاخبة كليلة فوز مصر بكأس العالم لكرة القدم : السائقون يتغنون بأصوات أبواقهم العالية والنساء والأطفال يتوافدون أمام المارة مرتدين ألوان العلم والمراهقون يتبادلون النبأ على هواتفهم المحمولة.

أما الآن، فالشباب لا يأبهون سوى بإزالة القاذورات، بعد أن قاموا بتفكيك ما تبقى من الحواجز ملقين بقاياها في شاحنات النقل وسط هتاف الجماهير. ويؤكد أحمد

www.nitropdf.com

ميدان التحرير وثورة المقشات

جان بيير بيران
جريدة ليبراسيون ،٢٠١١/٢/١٤
ترجمة : سارة رجائي يوسف
معيدة بقسم اللغة الفرنسية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

نبذة عن الجريدة وكاتب المقال

جريدة ليبراسيون Libération
جريدة فرنسية يومية تأسست في

باريس عام 1973على يد جان بول سارتر وبيير فيكتور وسيرجي جولي مواكبة لاحتجاجات مايو وهى تعد جريدة يسارية إلا أنها تعبر عن اليسار المعتدل.

جون بيير بيران Jean-pierre Perrin صحفي بجريدة ليبراسيون الفرنسية منذ ما يقرب من خمسة عشر عاماً وهو متخصص في شؤون الشرق الأوسط والمنطقة العربية.

**

مضى يومان على سقوط الرئيس مبارك، ولا يزال سكان القاهرة عاكفين على تنظيف ميدان التحرير الذي أصبح رمزا للحركة الثورية المصرية، في مبادرة تشكل رمزا للقضاء على فساد النظام القديم.

هناك يتراءى جيشان، الأول قوي صلب مدجج بالدبابات الثقيلة المصطفة بطول الشوارع وكأنها كتائب لتماثيل فولاذية، يحاول المتظاهرون أحياناً تجاذب أطراف الحديث معها دون استجابة، إنها ترفع أطراف مدافعها نحو أفق حزين من المباني، يجلس فوقها بعض الجنود الصامتين وكأنهم في سبات. أما الجيش الآخر، فدائب الحركة تحت أعين الأول ولكنه مرن وديناميكي وملون، جيش من المقشات والفرش، بل أيضا أدوات الطلاء، كأنهم كتيبة من النمل في حيويته و عزيمته.

منذ الأمس، تسيطر عليهم فكرة واحدة ومهمة وحيدة هي تنظيف المدينة، فانتشروا في ميدان التحرير الشهير والعديد من شوارع القاهرة وضفاف النيل، ذلك أن النظافة هي رمز الثورة المصرية، ورمز القضاء على الفساد الذي استشرى في عهد حسني مبارك.

"نحن ننظف الشوارع تمهيدا لتطهير النظام"، يؤكد طالب بكلية الصيدلة حاملا بيده حقيبة بلاستيكية يجمع فيها القاذورات؛ وغيره من الشباب والشابات يمسكون بمقشاتهم ينظفون فرادى أو في مجموعات صغيرة سعياً لإثبات وجودهم كطليعة لتلك الثورة، جامعين الأوراق والزجاجات البلاستيكية وحتى أعقاب السجائر. أحمد مثلاً، البالغ من العمر أربعة وثلاثين عاماً، ويعمل معلماً وأباً لطفلين، لم يرجع إلى منزله بعد رحيل مبارك، أمسك هو الآخر على الفور بكيس ومقشة وبدأ يعمل أنظر إلى قميصي كم هو متسخ فأنا ارتديه منذ ثمانية عشر يوماً."

نرى في الجانب الآخر، مجموعة أخرى من الشباب يعكفون على إعادة تركيب البلاطات التي انتزعت أثناء أحداث الأسبوع الماضي، وآخرون فضلوا إعادة طلاء حواف الأرصفة وأسهم المرور المرسومة على الشوارع وحتى على نقاط تجمعات الشرطة، ولحماية للطلاء الذي لم يجف من حركة المارة، شكلوا مجموعات بالمئات ممسكين بأيادي بعضهم البعض كسياج لحمايته حتى يجف؛ هذا هو عمل شيرين البالغة من العمر ثلاثة وعشرين

www.nitropdf.com

الجانب الأمريكي، من إقناع مبارك الذي ابتلع بسذاجة كل الترهات الممكنة.

منتفخ بأهميته ويدفعه الكره الذي يشاطره مع إسرائيل لكل ما يشبه من قريب أو بعيد لما هو إسلامي، ذهب –الريس- إلى ما هو أبعد من ذلك وهو مساعدة الدولة اليهودية على الحفاظ على الحصار المدمر لسكان غزة. فهذه الأرض الصغيرة (٣٥٠ كم٢ التي تضم مليون نسمة، يحكمها "شيطان صغير ألا وهو حماس، الفصيلة الفلسطينية التابعة للإخوان المسلمين. إن سياسة الإقصاء تلك، التي تدعمها واشنطن والسلطات الإسرائيلية، سينتج عنها خسارة مصر لقطاع مهم من الرأي العام الفلسطيني، مما سيؤدي إلى منعها من القيام، كما يجب، بدور وسيط السلام التي اضطلعت به دائماً. كما أدت هذه السياسة التي يتبعها النظام إلى عدد من الأحداث فجرت خلالها الغضب الشعبي في الشوارع والمساجد. ولكن الشرطة دائماً كانت ساهرة ولم يستطع أحد زعزعة نظام مبارك حول هذا الشأن. وتتوالى مؤتمرات السلام، دون إحراز لأي تقدم، ولكن ذلك يحدث بعد ثلاثين عاماً من معاهدة كامب ديفيد وستة عشر عاماً من اتفاق أوسلو الذي كان من المفترض أن يتوصل إلى تسوية النزاع في خمس سنوات. وتمضي مصر في جني المكاسب من قربها من إسرائيل وأمريكا (٣٠ مليار دولار دفعها العم سام للجيش المصري في ثلاثين عاماً)

لقد كتب جون نويل فاربيه، مدير مركز الأبحاث الوطنية للبحث العلمي، أن الدبلوماسية المصرية كانت "تعبيرية أكثر منها "نشطة"، بمعنى أنها تهتم بإعطاء انطباع بأهميتها. وبتواطؤ الدول الغربية التي تتصنع الاقتناع بالوعود المتكررة بالتوصل إلى تسوية وشيكة، فالأمور تسير وتشير، صوفي بوميه، متخصصة في الشأن المصري، في كتابها، إلى أن "غالبية المصريين قد أحسوا بهذه السياسة التي أصابتهم بإحباط عميق وإحساس بالمهانة . ولكن هذا الأمر لا يعني حسني مبارك. فلن يحكم على هذا الرجل، الذي سعي دائماً، و خلال مسيرته المهنية، إلى تجاهل المعادلة الشعبية في قراراته، إلا وفقاً لكلامه، حكماً واحداً: التاريخ .

www.nitropdf.com

بالولاء وأغلبهم من زملاء المهنة من العسكريين العجائز. وشكلت كلمتي "الاستقرار والأمن هوساً وترددت مراراً وتكراراً في كل خطاباته وحتى النهاية.

شهدت الحرب ضد عناصر الجهاد الإسلامي، الذين تمكنوا من اغتيال أنور السادات، ثم رئيس البرلمان عام ١٩٩٠، ثم محاولة اغتيال العديد من الوزراء في السلطة في الأعوام الثلاثة التالية، تطوراً دامياً. فبعد إلغائه قبل وفاة أنور السادات، أعاد الرئيس مبارك فور توليه للحكم العمل بقانون الطوارئ، الذي يعطل العمل بالدستور ويسمح باستخدام كافة التجاوزات الأمنية.

في الواقع، كان الرئيس يعلم تماماً ما يفعله. فبغية التخلص من الإخوان المسلمين، الذين شكلوا جبهة المعارضة المنظمة الوحيدة للنظام، وحتى يحتفظ على وجه الخصوص بسمعته لدى حلفائه في الغرب ولدى الإسرائيليين بأنه "حائط الصد المنيع الأخير ضد الملتحين"، ساعد مبارك بذلك على ظهور شباب السلفيين الناقمين على النظام الذي يمنع الجماعة من تولي على نحو ديمقراطي المناصب في الدولة.

ولكن اللعب بفكرة الدين عملة ذات وجهين. فقد تم إحباط مالا يقل عن ثلاث محاولات اغتيال ضد الرئيس، أهمها كانت في أثيوبيا عام ١٩٩٦، عندما تعرض موكبه على طريق المطار لهجوم بالكلاشينكوف، وهو في طريقه لحضور قمة إفريقية .

ولكن خرج مبارك سالماً وصرح بعد ذلك قائلاً: "لم أشعر بالخوف، وعلى كل حال الله موجود ولن يعيش شخص أكثر مما هو مقدر له."

لقد كانت مصر، بطلب من واشنطن وأوروبا وبمنحها مكافأة مجزية بإلغاء ما لا يقل عن ٢٠ مليار دولار من الديون، أول دولة عربية تنضم إلى التحالف الدولي الذي كان مقرراً أن يلقي بالرئيس صدام حسين خارج حقول البترول الكويتية. في المقابل، سيعترض حسني مبارك، دون جدوى، على غزو العراق في مارس ٢٠٠٣ معللاً ذلك، رسمياً، بأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من و جهة نظره "يتمتع بالأولوية . في الواقع، نعرف بعد ذلك، نتيجة لتسرب وثائق الويكيليكس، أن الرئيس كان يعتقد، على المستوى الشخصي، أن صدام حسين، وإن كان يقهر شعبه، يمثل أفضل سد منيع في وجه السرطان الإيراني في العالم العربي . فسقوط صدام لن يؤدي سوى إلى تشجيع مخططات علي خامينئي ومحمود أحمدي نجاد. وما جاء بعد ذلك أثبت أنه لم يكن مخطئاً.

وعلى جانب آخر، على جبهة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لم يكف مبارك عن ارتكاب أخطاء. فهو يوافق تقريباً على كل شيء: مصادرة الأراضي بشكل متواصل، والاستيطان على كافة المستويات، بما في ذلك القدس الشرقية، والتوقيف التعسفي ودون محاكمة لآلاف من الفلسطينيين بل وحتى الاغتيالات "الموجهة التي تستهدف أعتي معارضي الاحتلال. ويقطع له كل رؤساء الوزراء الإسرائيليين وعوداً لم يفوا بها مطلقاً. باستثناء إسحاق رابين الذي كان يرغب في وضع حد نهائي للصراع بقبول تقديم التنازلات اللازمة عن الأراضي، حتى تم اغتياله للسبب نفسه في عام ١٩٩٥ على يد أحد المتطرفين اليهود. وقد تمكن كل من شيمون بيريز وإيهود باراك وآريل شارون وصديقه المفضل بنيامين نتنياهو، بمساعدة

www.nitropdf.com

فأنور السادات، الرجل الذي نقض الوحدة العربية ووقع معاهدة السلام مع إسرائيل، "أبو الهول الذي جاء خلفاً للرئيس عبد الناصر وطرد المستشارين السوفييت للنظام القديم وقلب التحالفات المصرية لصالح أمريكا وإسرائيل، من وضع حداً نهائياً للعصر الاشتراكي عن طريق الخصخصة والانفتاح الاقتصادي، هو الذي عين حسني مبارك في منصب نائب الرئيس في ١٩٧٥، لا لشيء إلا ليتخلص من "آخر الضباط الأحرار الذين قلبوا (معه النظام الملكي عام ١٩٥٢.

من الجلي، أن هذا الجنرال الذي ليس له أي شبكة أو حلفاء، تم اختياره في بادئ الأمر لأنه وحيد ومخلص ولا يشكل أي خطر مسبق على الرئيس في الحكم. كان السادات يعرف إلى أي مدى أثارت معاهدة السلام مع إسرائيل حنق العرب عامةً والإسلاميين خاصةً. ولكن لم يتضمن هذا السيناريو هجوم عناصر من الجهاد الإسلامي عليه خلال عرض عسكري حضره أيضاً نائب الرئيس حسني مبارك (الذي أصيب خلال الهجوم بإصابة طفيفة في يده اليمنى .

هذا الرجل العسكري، الذي لمع نجمه خلال "حرب الاستنزاف ضد الدولة اليهودية في الفترة ما بين ١٩٦٧ و ١٩٧٢، إنما هو شخص مجتهد ومطيع. ولد بقرية فقيرة، في ٤ مايو ١٩٢٨ لأب يعمل موظفاً صغيراً في وزارة العدل. التحق رئيس المستقبل بالكلية الحربية بعد انتهاء المرحلة الثانوية مباشرة، وانبهر هذا الشاب بالطائرات، و في عام ١٩٥٠ التحق بالكلية الجوية وكان الأول على دفعته. أصبح طياراً، ثم مدرساً وقائد سرب، ثم قائداً لقاعدة عسكرية. وفي عام ١٩٦٤، كان قائداً لوفد الجيش المصري في الاتحاد السوفيتي، ثم شغل منصب القائد العام للقوات الجوية عام ١٩٧٢ ثم وزير دولة لوزارة الدفاع. وفي العام التالي، تم ترقيته لرتبة فريق في القوات الجوية نظراً لمهارته في التصدي لإسرائيل خلال "حرب أكتوبر"(١٩٧٣ . فأصبح الجيش بمثابة أسرته وبيئته الاجتماعية وعالمه الخاص.

حتى الآن، يمثل الجيش المؤسسة الوحيدة التي تمنح للمصريين من الطبقات "الدنيا فرصة تسلق السلم الاجتماعي بما يضمه من٠٠٠ ٤٧٠ رجل عسكري، أغلبهم من المجندين الذين يقضون ثلاث سنوات في الخدمة وعلى رأسهم ٤٠٠٠٠ ضابط .

وعند وصوله للسلطة، عقب الأحداث المأساوية لعام ١٩٨١، وعد حسني مبارك في خطابه الافتتاحي بأنه سوف يبدأ "عهداً جديداً سنبني و لن نهدم، سنحمي و لن نهدد، سوف نحافظ و لن نبدد . كما وعد الرئيس الجديد بأنه "سيفتح الطريق أمام الديمقراطية، و يحد من عدد الولايات المتتالية للرئيس. ونعلم بالطبع ما آلت إليه الأمور. ففي نوفمبر عام ٢٠٠٦، صرح الرئيس لأتباعه بالحزب الوطني الديمقراطي، أنه يعتزم البقاء في السلطة حتى يلفظ أنفاسه الأخيرة"

ولحظة رحيله، في عمر يناهز ٨٢ عاماً، وبعد أن أدخل عدة تعديلات على الدستور لضمان تكرار إعادة انتخابه، كان مبارك يستعد لبدء فترة رئاسية سادسة، أو ليسلم مقاليد الحكم لابنه جمال والحالتان تستويان. إلا أن الرجل كان يبدو، قبل ذلك بجيل (أي ما يقرب من ثلاثين عاماً يتمتع بشخصية متأنية ومعتدلة. ولكن بعد أقل من عشر سنوات، أصبح مبارك شخصاً متسلطاً محاطاً بفريق من المتملقين والمدينين له

www.nitropdf.com

صرح مبارك أيضا أنه سيتخذ إجراءات لصالح الحرية والديمقراطية، ولصالح الفقراء والعاطلين عن العمل. ثم أضاف بتصنع أنا أدرك تماماً التطلعات الشرعية للشعب وأعرف جيداً مدى معاناته ولكن "ليس بإحراق الممتلكات العامة والخاصة يتم تلبية هذه التطلعات". وذلك لأنه يجب أن ننتبه، هكذا ختم الرئيس خطابه، إلى أن :"خطأ رفيعاً يفصل بين الحرية والفوضى، وإنني إذ أنحاز كل الانحياز للحرية، أتمسك بذات القدر بالحفاظ على أمن مصر واستقرارها

في الواقع، يعلم المصريون هذا جيداً، يعلمون أن "الحرية"، أو الحريات الخاصة بهم، مثل حرية التعبير والنقد والتظاهر والاختيار السياسي، هي حريات لم يلتفت إليها على الإطلاق من قبل. فبعيداً عن التوسع التكتيكي الطفيف في مساحة النقد المسموح لوسائل الإعلام والنشر خلال الأعوام القليلة الماضية، لم يكف هذا النظام عملياً عن تحجيم الحريات. لقد كان الاستقرار بل الركود السياسي، تحت حكم الرئيس وأعوانه، هو دائماً أساس هذا النظام الذي افتقر للرؤية وللمشروعات طويلة الأجل. لم يؤثر هذا الخطاب على المحتجين شأنه شأن الخطابين اللاحقين، الذي حاول مبارك خلالهما اللعب على المشاعر الوطنية للمصريين.

في الخارج، في ميدان التحرير بل وأيضاً في الإسكندرية والسويس، كانت المظاهرات تتواصل، تتضخم وتتأصل جذورها. نرى لافتات تقول "مبارك لص أو أسوأ من ذلك مبارك جبان . لا مجال للتراجع الآن و"الفرعون لا يزال يتحايل ويبالغ في المماطلة ويصمد لعدة أيام أخرى ويلقي خطابين آخرين ولكنه أصبح يعيش وحيداً في قصره في واقع الأمر، كان ذلك هو حاله دائماً. فقد أوضحت برقية دبلوماسية أمريكية عام ٢٠٠٩، كشفتها ويكيليكس في ديسمبر ٢٠١٠ يبدو أن حسني مبارك ليس لديه أي شخص مصدر ثقة من المحيطين به، ولا أي مستشار قريب منه بالفعل، هو معزول إنه رجل وحيد، معتد بذاته وأهميته، وانتهى به المطاف إلى تصديق إطراء متملقيه في الداخل بل وفي الخارج من الأمريكيين والإسرائيليين والفرنسيين والأوروبيين. ورأفة منا، لن نختتم قولنا بالحديث عن مفاهيم "رجل الشرق الأوسط الحكيم أو الرجل صاحب الرؤية وهي التعبيرات التي طالما خدعوه بها منذ أمد بعيد.

في الحقيقة، كان فكر مبارك يتصف بالتحفظ والاهتمام بعنصر الأمن فقط. فقد أصبح الرجل طاعناً في السن وقد يكون مريضاً أشد المرض أيضاً. إنه رجل عنيد، على يقين أنه دائماً على حق ولكنه فقد التواصل مع شعبه منذ زمن بعيد، لاسيما الشباب الذين أطلقوا الشرارة الأولى للثورة من خلال الفيسبوك وتويتر. هؤلاء الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ عاماً يمثلون ما يقرب من ثلثي إجمالي السكان ال٨٥ مليون مصري و لم يشهدوا قط نظاماً غير نظام مبارك.

بالنسبة لحسني مبارك ولزين العابدين بن علي في تونس أو أيضا لعلي عبد الله صالح في اليمن، لم تكن الأشياء قاتمة بهذا القدر دائماً. فعند وصوله للسلطة بعد اغتيال أنور السادات في ٦ أكتوبر ١٩٨١، لم يكن محمد حسني سيد مبارك مجهولاً على الإطلاق من قبل الشعب، بل كان شبه غير معروف.

www.nitropdf.com

"الفرعون و ثورة المصريين"

باتريس كلود
جريدة لوموند، عدد ٢٠١١/٢/١٣
ترجمة: دينا محمد معوض حسن
معيدة بقسم اللغة الفرنسية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

أفردت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٣ فبراير ٢٠١١ صبيحة تنحي الرئيس المصري حسني مبارك عن الحكم، صفحتين كاملتين بعنوان الفرعون و ثورة المصريين بقلم اتريس كلود . يتحدث المقال بالتفصيل عن مسيرة الرئيس لمدة ثلاثين عاماً بدءاً من التحاقه بالكلية الحربية مروراً بوصوله للسلطة ثم كلماته الأخيرة قبل تنحيه عن منصب رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة.

كتب هذا المقال باتريس كلود: صحفي في جريدة لوموند وهومن أكثر المعنيين بقضية الشرق الأوسط لاسيما الملف العراقي. كثير السفر إلى بغداد لنقل تفاصيل الحرب والسياسة الأمريكية ومعاناة الشعب العراقي .

**

الفرعون و ثورة المصريين

مثير للاهتمام شأنه شأن جميع الطغاة الذين بطبيعتهم يغلقون أعينهم ويصمون آذانهم لهتافات شعوبهم و يكررون الأخطاء التكتيكية نفسها.

دون المبالغة في أوجه التشابه بين موقفين يختلفان جوهرياً، سوف يتذكر كل من عايش سقوط الرئيسين بن علي في تونس والرئيس مبارك في مصر، تشابه طريقة تعاملهم مع الاحتجاجات. في البداية يفاجئون، ثم يعتقدون أن إلقاء خطاب وطني قوي مصحوبٍ بتهديدات بالقمع ووعود ضبابية بالإصلاح، سوف يقلب الوضع لصالحهم.

ففي رابع يوم من الوضع الذي أصبحنا نطلق عليه الآن "التسونامي والذي دفع مئات الآلاف من المواطنين إلى التظاهر في شوارع القاهرة للمطالبة برحيله الفوري، توجه الرئيس المصري الهرم، الذي لم يره أو يسمعه أحد منذ اجتياح المتظاهرين لميدان التحرير، بالحديث أخيراً إلى الأمة الغاضبة في ٢٨ يناير. وعندما اتخذ القرار، كانت النيران قد اندلعت في المبني المتطور للمقر الرئيس للحزب الوطني الديمقراطي، وكانت الشرطة وقوات الأمن المركزي شبه العسكرية التي حمت النظام منذ وصوله للحكم عام ١٩٨١ بالاعتقالات والضرب بالهراوات والتعذيب، قد انسحبت من الشوارع. لأول مرة منذ تقلده مقاليد السلطة، اضطر مبارك إلى نشر قوات الجيش في الشوارع، هذا الجيش الذي يعُد الركيزة والقطب الرئيس للنظام. وفي التلفاز، استنكر –الريس- في البداية ما أسماه "مؤامرة ضد الاستقرار في مصر مستخدماً البلاغة المعتادة لأمثاله من الديكتاتوريين المحاصرين. ووعد بأنه لن يتردد في اتخاذ كافة القرارات اللازمة لضمان الأمن . ثم قام بحل الحكومة وتشكيل أخرى، وأخيراً وبعد تسعة وعشرين عاماً من توليه السلطة عام ١٩٨١، عين نائباً له متمثلاً في أقرب القادة العسكريين إلى قلبه وهو اللواء عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات العامة.

www.nitropdf.com

هنا يأتي خلو منصب نائب رئيس الجمهورية حتى ٢٨ يناير ٢٠١١ .

- ربما كان يمكن لمبارك أن يتفاخر بإيقاف تأثير الإسلاميين، على غرار بن علي في تونس (وهي تعد إحدى النقاط الإيجابية النادرة لهذا الأخير، فضلاً عن دفاعه عن حقوق المرأة .

٢- التظاهرة المضادة التي قام بها مؤيدو مبارك يوم الأربعاء ٢ فبراير في القاهرة أو في الإسكندرية (مع بعض الصدامات المسجلة في الثانية ظهراً بين مؤيديه ومعارضيه)، ذكرتنا بتظاهرة ٣٠ مايو ١٩٦٨ التي قام بها الموالون لديجول في الشانزيليزيه (والتي لم أشارك فيها .

٣- صباح يوم الأربعاء ٢ فبراير: "القوات المسلحة توجه لكم نداء . لقد نزلتم إلى الشارع لتُسمِعوا الجميع مطالبكم وأنتم وحدكم القادرون على السماح بعودة الحياة الطبيعية"، هكذا أعلن متحدث باسم الجيش في التليفزيون، مضيفاً أنه تم الاستماع لمطالب المتظاهرين؛ مثل هذا التصريح في مصر يمكن أن يذكِّرنا بالجنرال ماسّو الذي دعّم الجنرال ديجول في بادن-بادن بألمانيا في أواخر مايو ١٩٦٨.

٤- "البنوك تدفع رواتب الموظفين ومضخات الوقود تعاود الخدمة"، جاء ذلك طبقاً لما ورد إلى أسماعنا ظهراً في القاهرة يوم الأربعاء ٢ فبراير ٢٠١١.

٥- إن النتيجة الرئيسة لبقاء مبارك في السلطة هي تقوية الدول العربية المعتدلة (الممالك النفطية أو غيرها وإيقاف سلسلة الرحيل التي بدأت مع رحيل بن على للمملكة العربية السعودية.

٦- مثلما حدث مع ديجول، من يستطيع توقع ما سيسجله المؤرخون والمراقبون السياسيون مما سيفعله مبارك بعد رحيله والذي اقترح تحديده في انتخابات سبتمبر ٢٠١١، وهو تاريخ نهاية فترة رئاسته الحالية؟

في الواقع، إن الاحتفال بمرور ٧٠ عامًا على النداء الذي وجهه الجنرال ديجول للشعب يوم ١٨ يونيو ١٩٤٠، والذي قامت به غالبية الأحزاب السياسية يوم ١٨ يونيو ٢٠١٠ قد اتسم بالآتي:

- اختفاء كثير من الانقسامات (أكثر مما كان عليه الوضع إبان أحداث مايو ١٩٥٨ وإبريل ١٩٦٩، وهو تاريخ رحيل الجنرال ديجول .

- بينما في مايو ١٩٦٨، شهدت فرنسا: إضراب ما يقرب من ١٣ مليون مواطن و مواكب من المتظاهرين أكثر إثارة للدهشة من تلك التي حدثت في القاهرة أو في الإسكندرية (رافعة شعارات "عشر سنوات تكفى إلي جانب أزمة في الوقود وشلل في المواصلات وخلو المتاجر من السلع وإغلاق المدارس بجميع مراحلها أو احتلالها من قبل المتظاهرين.

٧- إن باراك أوباما، الذي يفكر في أن يحظى بشعبية في العالم العربي، بينما يعمل حتى الآن على مساندة الأنظمة الحالية، ربما سيكون عليه أن يلتفت صوب ساحل العاج حيث لا يزال أحد الطغاة، وهو لوران جباجبو، يتمسك بالسلطة في حين أن اللجنة الانتخابية قد أعلنت عن فائز آخر وهو الحسن واتارا.

www.nitropdf.com

"مصر تونس: تكرار لسيناريو "ديجول في مايو ٦٨ أكثر من "بن علي في يناير ٢٠١١"

أندريه صيام
موقع lepost.، ٢٠١١/٢/٢

ترجمة: مروة مصطفى إسماعيل مصطفى
مدرس مساعد بقسم اللغة الفرنسية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

مقدمة:المقال تم نشره على موقع إخباري، هو موقع lepost.fr

وهذا الموقع يمتاز بعدد ضخم من المحررين والكتاب ذوي الوجهات والآراء المتباينة.
كاتب المقال هو أندريه صيام، وهو ينشر مقالاته على هذا الموقع منذ نوفمبر ٢٠٠٩، كان يعمل بالمجال القضائي والاقتصادي، ثم اتجه بعد ذلك للاهتمام بمجال الطرب وتسجيل الأغاني.

**

إذا رجعنا بعض الشيء إلي الوراء، عند بداية الأحداث التي شهدتها مصر والتي وقعت يوم الأربعاء ٢ فبراير ٢٠١١، سنجد أن السيناريو الذي جرى بعد خطاب مبارك في الأول من فبراير ٢٠١١ (والذي عقُبَ التظاهرة العملاقة التي قامت في اليوم ذاته في القاهرة و الإسكندرية أو السويس هو تكرار لسيناريو "ديجول في مايو ١٩٦٨ أكثر مما حدث مع "بن علي في يناير ٢٠١١:

١- تشابه خطاب مبارك يوم الثلاثاء الأول من فبراير ٢٠١١ الخطاب الذي ألقاه ديجول ليذكر فيه بدوره التاريخي ويعلن عن مشروع لإصلاح الأقاليم، قبل خطاب ٣٠ مايو ١٩٦٨ الذي أعلن فيه عن حل الجمعية الوطنية.

- "لقد عشت في هذا البلد، وحاربت من أجله، وسيحكم عليّ التاريخ"،(كان مبارك قد جرحت يده في حادثة اغتيال أنور السادات في السادس من أكتوبر ١٩٨١، وجاء خلفًا له في الرئاسة .
- مصر هي "الوطن الذي دافعت عنه والذي سأموت على أرضه" (على عكس ما فعله الرئيس السابق بن علي الذي فرَّ إلى السعودية .
- "إن مسئوليتي الأولى الآن هي إعادة الأمن والاستقرار للوطن لضمان الانتقال السلمي للسلطة"، متهمًا "بعض القوى السياسية بالتصعيد وتأجيج النيران في أثناء المظاهرات .
- "لقد أمضيت وقتًا طويلاً في خدمة مصر وشعبها" (على نقيض حزب بن علي لاسيما زوجته السيدة طرابلسي التي فرَّت بطِن من الذهب والكثير من الفساد .
- أدعو البرلمان لـ"مناقشة تعديل المواد ٧٦ و٧٧ من الدستور لتغيير شروط الترشح للانتخابات الرئاسية وتحديد مدة الرئاسة" (لم يوفق مبارك في هذه النقطة، فقد مكث في السلطة منذ ٢٩ عامًا ويبدو أنه قد اختار ابنه جمال ليخلفه في سبتمبر ٢٠١١، ومن

www.nitropdf.com

انتفاضة باريس الثورية La commune de، كل سمات ما يمكن أن نطلق عليه "شيوعية الحركة". "فالشيوعية تعني هنا: الاشتراك في خلق المصير الجماعي. وهذا "الاشتراك له سمتان خاصتان. أولاً، أنه عام ويمثل، في مكان واحد، البشرية بأسرها. ففي هذا المكان توجد أطياف البشر جميعها التي يتكون منها شعب ما، كل قول مسموع، كل اقتراح يدرس، كل صعوبة يتم التعامل معها كما هي. ثانيًا، يتخطى هذا "الاشتراك كل التناقضات الكبيرة التي تدعي الدولة أنها الوحيدة القادرة على إدارتها دون تجاوزها على الإطلاق: تناقضات بين المفكرين والحرفيين، بين الرجال والنساء، بين الفقراء والأغنياء، بين المسلمين والأقباط، بين أهل الريف وأهل العاصمة...

انبثقت في كل لحظة آلاف الإمكانات الجديدة فيما يتعلق بتلك التناقضات، والتي تعجز الدولة –كل دولة- عن رؤيتها. فنرى طبيبات من الشباب قادمات من الريف لمعالجة الجرحى ينمن وسط دائرة من الشباب الشرس، ولكنهن أهدأ من ذي قبل، ويعرفن أن أحداً لن يلمس لهن طرفًا. نرى جيدًا كذلك تنظيماً من المهندسين يتوجهون لشباب الريف يرجونهم لشغل الميدان وحماية الحركة بطاقتهم القتالية. نرى أيضًا مجموعة من الأقباط يصطفون لحماية وحراسة المسلمين الراكعين في صلاتهم. نرى التجار يطعمون العاطلين والفقراء. نرى كل شخص يتحدث مع جيرانه الغرباء. نقرأ آلاف من اللافتات التي تمتزج فيها حياة الفرد بلا فجوات بالتاريخ الكبير للجميع. يشكل مجمل هذه المواقف والابتكارات شيوعية الحركة. لقد انقضى قرنان من الزمان ولا يزال القول الوحيد الذي يتردد هو: "هذا مستحيل، بل وضار. فلنضع ثقتنا في الدولة . المجد إذن للشعب المصري والتونسي الذي ذكرنا بالواجب السياسي الحق والوحيد: في مواجهة الدولة، الإخلاص المنظم في شيوعية الحركة.

نحن لا نريد الحرب، ولكن لا نهابها. تكلمنا في كل مكان عن الهدوء السلمي للمظاهرات الضخمة، وربطنا هذا الهدوء بكمال الديمقراطية الانتخابية التي ننسبها للحركة. نذكر رغمًا عن ذلك أن هناك مئات من القتلى، ومازالوا يتساقطون يوميًا. وفي حالات كثيرة، هؤلاء الموتى كانوا مقاتلي المبادرة وشهداءها ثم حماية الحركة نفسها. حيث كان من الواجب حماية الأوساط السياسية والرمزية للثورة عن طريق القتال العنيف ضد جنود الميليشيات وشرطة النظم المهددة. وهنا، من دفع حياته سوى شباب المناطق الأكثر فقراً؟ هل يمكننا التفكير جديًا في أن هذه المبادرات التي لا تحصى وهذه التضحيات الأليمة ليس لها هدف رئيس سوى الوصول بالناس "للاختيار بين سليمان والبرادعي، مثلما حدث عندنا من استسلام مزعج للحكم بين ساركوزي وستراوس كان[1]؟ هل سيكون ذلك هو الدرس الوحيد لهذا الحدث الجلل؟

لا وألف لا يقول لنا الشعبان التونسي والمصري: الثورة وبناء المكان العام لشيوعية الحركة وحمايته بكل السبل عن طريق ابتكار الخطوات المتتابعة للحدث، هذه هي حقيقة سياسة التحرير الشعبية. . وأياً كان ما سيحدث، فالثورتان التونسية والمصرية لهما مدلول عالمي. فهما تفرضان إمكانات جديدة ذات قيمة دولية.

[1] دومينيك ستراوس كان (٢٥ أبريل ١٩٤٩ : اقتصادي ومحامي وسياسي فرنسي اشتراكي من أصل يهودي شغل منصب مدير صندوق النقد الدولي.

www.nitropdf.com

حشد الإحساس المشترك بأن الشعب يقع تحت وطأة احتلال فاضح من قبل سلطة الدولة، هو هبُّة الجماهير. وحينئذ، تصبح الكلمة الوحيدة الآمرة التي تتحد حولها تلك الجموع المحتشدة من كافة الأطياف هي: "أنت القابع هناك، ارحل"!

وفي هذه الحال، تكمن أهمية الثورة الاستثنائية وقوتها الحاسمة في أن الكلمة الآمرة التي يرددها ملايين البشر تعطي مقياسًا لأول انتصار مؤكد وحتمي سيتم تحقيقه وهو: هروب الرجل المشار إليه.

ولذا، فإمكانية الانتصار المطلق لثورة ما ضد سلطة الدولة تعد من الدروس ذات البعد العالمي. لأن هذا الانتصار يشير دائمًا إلى الأفق الذي يتشكل عليه كل فعل جماعي خارج سلطة القانون، وهو ما أسماه ماركس "سقم الدولة .

وهذا يعني أنه سيأتي اليوم الذي ستستطيع فيه الشعوب، بعدما تجمعت طاقاتها بحرية ونشرت قوتها الخلاقة، تخطي القهر الأسود للدولة. ولهذا، ومن أجل هذه الفكرة العظمى، فإن الثورات تنطلق في جميع أنحاء العالم وتطيح بالسلطة القائمة لتفجر حماسة لا حدود لها.

(...)

إن الثورات الشعبية هي التي تنطلق من شيء لا يذكر تقريبًا ولكن رنين صداها يتردد في كل مكان، تخلق إمكانات وطاقات كامنة ومجهولة. فكلمة "ديمقراطية لم تنطق بها الألسنة فعليًا في مصر. ولكن ما دار الحديث عنه هو "مصر جديدة و"شعب مصري حقيقي وجمعية تأسيسية والتغيير المطلق للحياة وإمكانات غير مسبوقة. (...)

إن الشعب، الشعب وحده، هو خالق تاريخ العالم. ومما يثير الدهشة بشدة في عالمنا الغربي، أن الحكومات والإعلام يعتبرون أن ثوار ميدان التحرير بالقاهرة هم "الشعب المصري . كيف يكون ذلك؟ أليس الشعب، الشعب الشرعي الوحيد بالنسبة لهؤلاء هو ذلك الشعب الذي يتقلص رأيه في الأغلبية التي تظهرها عادة سواء استطلاعات الرأي أو الانتخابات؟ كيف يتحول فجأة مئات الملايين من الثوار لممثلين لشعب تعداده ثمانين مليون شخص؟ هذا درس لا يجب نسيانه، ولن ننساه.

بعدما عبر الشعب حاجز التصميم والعناد والشجاعة، استطاع، في الواقع، تركيز وجوده في ساحة أو ميدان أو بعض المصانع أو إحدى الجامعات ... إن العالم بأسره صار شاهدًا على هذه الشجاعة ولاسيما الابتكارات المذهلة التي صاحبتها. فهذه الابتكارات هي الدليل على أن شعب ما يمكث هناك. كما قال بقوة أحد المتظاهرين المصريين: "في الماضي كنت أشاهد التليفزيون، والآن التليفزيون هو الذي يشاهدني .

في أعقاب حدث ما، يتكون الشعب من الذين يعرفون كيفية حل المشكلات التي يفرضها عليهم هذا الحدث. وهكذا، عندما يحتل الثوار ميداناً ما، نجد حلاً لمشكلات مثل: الطعام والمبيت والحراسة واللافتات والصلاة والمعارك الدفاعية، بحيث يكون هذا المكان الذي أصبح رمزًا ومحوراً لكل شيء، ملكاً لهذا الشعب وبأي ثمن. إن هذه المشكلات، بالنسبة لمئات الآلاف من البشر الزاحفين من كافة الأنحاء، تبدو لا حل لها، خاصة وأن الدولة اختفت من هذا الميدان. فتقديم الحلول إذن لمشكلات غير قابلة للحل، ودون مساعدة الدولة، يكون مصير أي حدث. وهذا هو ما يجعل أي شعب، فجأة، ولفترة غير محددة، يحقق وجوده في المكان الذي قرر التجمع به.

إن الثورة الشعبية التي أتحدث عنها تبدو بشكل واضح ثورة بلا حزب وبلا قائد أو تنظيم يهيمن عليها. وسيكون لدينا الوقت للحكم على هذه السمة، وما إذا كانت نقطة قوة أم ضعف. ولكن في كل الأحوال، إن هذه السمة هي التي أدت إلى أن تتجمع في هذه الثورة، في أنقى صورها، منذ حكومة

www.nitropdf.com

تونس، مصر: عندما تطيح رياح من الشرق بغرور الغرب"

آلان باديو
جريدة لوموند، عدد ٢٠١١/٢/١٨
ترجمة: مروة مصطفى إسماعيل مصطفى
مدرس مساعد بقسم اللغة الفرنسية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

جريدة لوموند جريدة يومية ذات شهرة واسعة النطاق سواء داخل فرنسا أو خارجها منذ أن تم تأسيسها في عام ١٩٤٤ وتضم نخبة كبيرة من الكتاب والمحررين ذوي الاتجاهات والرؤى المختلفة.

نشر هذا المقال يوم ١٨ فبراير ٢٠١١ تعليقاً على الثورتين المصرية والتونسية.

آلان باديو، كاتب هذا المقال، فيلسوف وروائي وكاتب مسرحي فرنسي، ولد في المغرب عام ١٩٣٧، معروف سياسياً بدفاعه عن السياسة الماوية والشيوعية والطبقة الكادحة أو البروليتاريا في الخارج.

**

تغلبت رياح الشرق على رياح الغرب. إلى متى سيستمر الغرب الذي قارب دوره على المغيب و"المجتمع الدولي التابع لمن يظنون أنفسهم أسياد العالم، في تلقين دروس في الإدارة والقيادة الجيدة لدول الكرة الأرضية بأسرها؟ ألا يبعث على السخرية أن نرى بعض المفكرين والعسكريين ممن حادوا عن البرلمانية الرأسمالية يتطوعون من أجل تعليم "هذه الشعوب الهمجية"، الشعبين التونسي والمصري الرائعين، ألفباء الديمقراطية؟ يا لها من عجرفة محزنة، ويا له من إصرار على الفكر الاستعماري!!

في هذا الموقف السياسي المأساوي الذي نتجرعه منذ ثلاثة عقود، أليس من البديهي أن يكون علينا نحن أن نتعلم كل شيء من الثورات الشعبية الحالية؟ أليس من الواجب علينا أن ندرس، عن كثب وعلى وجه السرعة، الأسباب التي أدت، هناك وبالعمل الجماعي، إلى قلب الحكومات الفاسدة ذات الأقلية الحاكمة والتي تعمل، فضلاً عن ذلك، بشكل مهين، في خدمة الدول الغربية؟

نعم، ينبغي أن نكون تلاميذ لهذه الحركات، وليس أساتذتها الأغبياء، لأنها، بعبقرية الابتكار، أحيت بعض المبادئ السياسية التي حرصنا منذ أمد بعيد على إقناع أنفسنا بأنها بالية، ولاسيما هذا المبدأ الذي لم يكف "مارا"[1] عن التذكير به وهو: عندما يتعلق الأمر بالحرية والمساواة والتحرر، فنحن ندين بكل شيء للثورات الشعبية.

إن ما ذكرنا به الشعبين المصري والتونسي هو أن الفعل الوحيد القادر على

[1] جون بول مارا (١٧٤٣-١٧٩٣ : طبيب وفيزيائي وصحفي ورجل سياسة فرنسي، وكان له دور في الثورة الفرنسية.

www.nitropdf.com

المسلمين، قد خرجت الى الشوارع فى هذا اليوم، فإن أغلبية من شارك فى هذه التظاهرات خرج يلبى "النداء التونسى فى المقام الأول رغم أننا رأينا على رأس المظاهرات، مرشحين من المعارضة ممن استبعدوا فى الانتخابات التشريعية المزورة الأخيرة يطالبون بإصلاحات سياسية جذرية على رأسها إعادة النظر فى شروط الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة التى من المتوقع أن تجرى فى نهاية العام الحالى.

www.nitropdf.com

عن حقوق الإنسان والديمقراطية. و لكن هل يعنى هذا أن لغة الهوية والجماعات المختلفة لم يكن لها مكان فى تونس ؟ إن هذا ليس صحيحا كلية؛ فهناك "طائفية إقليمية تتجسد عبر تلك الشرائح المهمشة من السكان التى تمثل قوة الدفع الحقيقية لثورة الياسمين . وتجلت هذه الظاهرة فى بعض المناطق التونسية مثل جفسة و سيدى بوزيد وتالة والقصرين وجندوبة قبل أن تمتد الى الضواحى الفقيرة للعاصمة وأخيرا إلى شارع الحبيب بورقيبة نفسه. وفى مصر ، تنوعت أيضا لغة الاحتجاج حيث اكتست الطابع الدينى والأخلاقى لدى الحركات الاجتماعية بداخل الأوساط الأكثر فقرا ولاسيما العشوائيات لأنها اللغة الوحيدة المتوفرة لديهم. أما فيما يتعلق بأوساط المثقفين مثل موظفى الضرائب ومدرسى المرحلة الثانوية، تناولت لغة الاحتجاج موضوع العدالة وشددت على الطابع الفئوى والاجتماعى البحت لقضاياهم. وهكذا يتضح أن نفى الطابع السياسى عن الحركة الاجتماعية إنما هى حيلة لجأت إليها بعض الأطراف التى أدركت تماما مدى الحدود التى فرضتها النظم الشمولية على العمل الاحتجاجى. ومن ناحية أخرى، كيف لنا ألا نرى فى احتجاج شباب الأقباط بعد حادث الإسكندرية خروجا من القمقم الطائفى بهدف طرح "مسالة الأقباط على الساحة القومية العامة؟ و كيف لنا ألا نستشعر نبرة المواطنة التى غَلَفت كلمة السر التى وجهها الأقباط إلى ممثلى الدولة : "نريد (أن تُحترم حقوقنا "؟ مما يُعد مطلبا بإعادة التفاوض بشأن شروط الوحدة الوطنية .

فى تونس ، أضرم بوعزيزى النار فى نفسه أمام مقر محافظة سيدى بوزيد، وأمام مقر وزارة الداخلية انطلقت تظاهرة ١٤ يناير ٢٠١١ الكبرى مما يعكس مدى الصلة القائمة بين حركة الاحتجاجات والدولة ، وهى الصلة نفسها التى تميز الفضاء الاحتجاجى المصرى والتى انعكست من خلال الاعتصامات أو الوقفات الاحتجاجية التى جرت أمام مقر الوزارات و المحافظات أو أقسام الشرطة. و يبرز هذا الرابط الذى يُعد قاسما مشتركا بين البلدين إلى أى مدى ارتبط السكان ولاسيما الأكثر معاناة منذ فجر الاستقلال بالدولة الاجتماعية، وهى تلك الدولة التى تفككت أواصرها بصورة كبيرة فى العقود الأخيرة.

و لقد خاطبت الحركات الاحتجاجية فى تونس ومصر العالم الخارجى أيضا، أى الرأى العام الدولى، عبر وسائل إعلام وسيطة مما يُعد تحولا كبيرا يعنى أننا أمام مجتمعات ازدادت عولمة؛ مجتمعات أدركت أنها لم تعد حبيسة النظم العربية الغاشمة وأن العالم الخارجى لم يكن بالضرورة يمثل تهديدا عليها. و فى الوقت الذى نشهد فيه عملية "تهجين للنظم السياسية فى العالم – وهى النظرية التى تقول بأن العولمة تحملنا على إعادة النظر فى قدرات الدول وتعمل على طمس الفروق بين النظم الشمولية والنظم الديمقراطية- تعكس الاحتجاجات الدائرة فى كل من مصر وتونس عملية تهجين موازية بغية التوليف بين العمل الجماعى و الطرق المختلفة للتعبير عن الرأى السياسى. فلم تعد السياسة حكرا على المؤسسات فقط حتى بداخل الدول العربية نفسها. إذ تشهد مصر وضعا يتعايش فيه – جنبا الى جنب- التعتيم الذى فرضه النظام الشمولى وعملية تحول جوهرى فى العلاقة بين الدولة و المجتمع ، كما أظهرت تونس أن المسافة التى تفصل بين الاحتجاجات الفئوية والاحتجاجات السياسية ليست بالاتساع الذى كنا نظنه. وفى مصر، اتضح ذلك من خلال مظاهرات ضخمة خرجت إلى شوارع القاهرة ومدن الأقاليم وبخاصة السويس فى "يوم الغضب"، يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ ، لتلبية نداء أطلقه شباب من أصحاب المدونات ومن المترددين على الشبكة العنكبوتية. وفى هذه التظاهرات، امتزجت الشعارات الاجتماعية بالشعارات السياسية وتنوعت الفئات الاجتماعية المشاركة وإن كان الشباب هم أكثر من شارك فيها. وإذا كانت المعارضة السياسية وعلى وجه الخصوص جماعة الإخوان

www.nitropdf.com

الاحتجاجية ليس فى الأوساط العمالية فحسب وإنما فى العشوائيات أيضا بغية الحصول على مرافق وخدمات . كما شهدنا احتجاجات دشنها المرضى اعتراضا على سوء نوعية المعاملة التى يلاقونها داخل المستشفيات. بيد أن الجديد فى الأمر هو أن الفئات السكانية الأكثر عوزا اجتماعيا وثقافيا وسياسيا لم تكن منصرفة عن الخطابات التى اجتاحت الساحة العامة منذ عام ٢٠٠٥ والتى تناولت "المجتمع المدنى و"الديمقراطية و"حقوق الإنسان و"المواطنة و"الإصلاحات السياسية . ويعكس ذلك مدى تأثير الخطاب الدولى السائد الذى يفسح المجال أمام مختلف الأطراف الفاعلة ومن بينها الطبقات الشعبية لإعمال العقل وإعادة النظر فى الأمور كافة.

كما صورت وسائل الإعلام ما يلاقيه المجتمع من معاناة و تناقلت أنباء الاحتجاجات الشعبية العديدة و كانت وسائل الإعلام بمثابة فضاء سياسى بديل لمواجهة الإغلاق شبه التام لكل منابر التعبير عن الرأى السياسى. ولعل خير دليل على ذلك هو التعتيم الإعلامى الذى أحاط بالانتخابات التشريعية التى جرت فى نوفمبر-ديسمبر ٢٠١٠ التى انتهت بفوز الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم بنسبة جاوزت ٩٠ . و كانت السلطات العامة قد أطلقت حملة واسعة النطاق عشية إجراء هذه الانتخابات من أجل استمالة الصحف و الإذاعة و التليفزيون.

رغم التعتيم الإعلامى
الغضب يفصح عن نفسه بعنف أحيانا

قبل أن يُفرض هذا التعتيم الإعلامى بكثير ، شهدت الحركات الاحتجاجية فى مصر تطورين: من ناحية ، تصاعدت أشكال العنف و تجلى ذلك عبر قطع بعض الطرق للتنديد بالوفيات التى وقعت جراء حوادث نجمت عن سوء صيانة الطرق و الكبارى فى بعض الأحياء و كذا محاولات الانتحار التى استشرت فى المجتمع المصرى بعد أن أقدم عليها محمد بوعزيزى جاء هذا العنف للرد على السلبية التى اعترت النظام فى مواجهة نماذج أخرى إذ كان النظام قد توقف عن تلبية المطالب بعد أن اطمأن الى أنها ليست ذات طابع سياسى ، فى حين جاء رد الفعل سريعا للغاية إثر أحداث تونس حيث أرجأت الحكومة اعتماد نص القانون الخاص بإصلاح الوظيفة العامة وأجرت سلسلة من التعيينات فى القطاع العام كما أنها أعلنت عن مجموعة من الإجراءات الاجتماعية ... الخ. ومن جانبها، ذكَرَت المؤسسة الدينية الرسمية بأن الانتحار يُعد كفرا ، الأمر الذى جاء مناقضا للرأى الدقيق الذى أعرب عنه يوسف القرضاوى ، الداعية الإسلامى الشهير ، فى حديثه عن بوعزيزى عبر قناة الجزيرة. ومن ناحية أخرى ، تجسد التطور الأخير للحركة الاجتماعية فى تزايد المطالب ذات المرجعية الطائفية وتلك المتعلقة بالهوية، فرأينا بدو سيناء و هم يثورون على المعاملة التى يلاقونها من الأجهزة الأمنية نظرا لقربهم الجغرافى من إسرائيل ؛ كما رأينا سكان النوبة الذين يتذمرون من ظروفهم المعيشية و يطالبون بصرف التعويضات التى وُعدوا بها بعد أن أرغموا على ترك ديارهم فى فترة إنشاء السد العالى فى الستينيات من القرن الماضى. و لكن تبقى احتجاجات الأقباط التى شهدت طفرة منذ وقوع حادث الاعتداء الذى استهدف كنيسة القديسين بالإسكندرية فجر الأول من يناير ٢٠١١ ، هى أكثر ما يسترعى الانتباه بشكلها الجديد.

المطالب الاجتماعية والاحتجاجات السياسية تؤثر على مظاهرات ٢٥ يناير

وفقا للعديد من المحللين المصريين، اتسمت الحركة الاجتماعية والسياسية التونسية بطابع أكثر "حداثة و "نضجا واصطبغت بمزيد من الصبغة السياسية لأنها خرجت، فى جزء كبير منها، من رحم الطبقات المتعلمة المثقفة التى تمثل الطبقة الوسطى الشهيرة التى تتحدث بلغة رصينة

www.nitropdf.com

الحمى الإقليمية تجتاح مصر

سارة بن نفيسة
ترجمة أ.د سحر رجاء
الاستاذ المساعد بقسم اللغة الفرنسية

نُشرت هذه المقالة فى جريدة "لوموند ديبلوماتيك ، عدد فبراير ٢٠١١
تأسست هذه الجريدة فى شهر مايو ١٩٥٤ و هى إصدار شهرى يحقق نسبة مبيعات كبيرة فى فرنسا و يحظى بتوزيع واسع النطاق على الصعيد العالمى نظرا لأهمية ما ينشر به من مقالات تتناول بالدراسة و التحليل موضوعات سياسية و إقتصادية و ثقافية و اجتماعية.

وكتبت هذه المقالة ، سارة بن نفيسة و هى باحثة تونسية الأصل تعمل فى المعهد الفرنسى للبحوث من أجل التنمية (IRD)، وهى باحثة متخصصة فى الشأن المصرى.

**

كان من المفترض أن ينطلق التحول الديمقراطى فى المنطقة العربية من مصر؛ فالعالم العربى هو المساحة الأخيرة التي لم تشهد تطورا سياسيا ملحوظا في خريطة التحول منذ سقوط حائط برلين. وكان يُنظر لحركة كفاية التى تأسست فى عام ٢٠٠٥ مطالبة بتحقيق الديمقراطية و رافضة مبدأ التوريث ثم لقدوم محمد البرادعى، الأمين العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية فى عام ٢٠٠٩ ومشاركته فى اللعبة السياسية ، على أنهما من المؤشرات المنذرة بتغيير فعلي ، إلا أن شيئا من ذلك لم يحدث.

لماذا سقط النظام فى تونس أولا و ليس فى القاهرة ؟ كى نفهم ذلك، علينا أن نعود إلى طبيعة العلاقة التى تربط بين الحركات الاحتجاجية الاجتماعية والهياكل السياسية. إذ يرى البعض أن الاختلاف الحقيقى القائم بين البلدين ناجم عن الطبيعة القمعية الشرطية المفرطة لنظام زين الدين بن على فى حين كان يبدو نظام الحكم الفردى فى مصر أكثر مرونة إذ كان يفسح الطريق أمام بعض المبادرات السياسية ويشهد على ذلك اتساع رقعة الحركات الاحتجاجية بصورة كبيرة فى ربوع المجتمع المصرى فقد لوحظ أن المطالب الاجتماعية المُعبر عنها فى دوائر العمل قد تنامت فى أعقاب إطلاق تلك الحركة السياسية فى عام ٢٠٠٥ و لكن دون أن تمتد إلى الصعيد السياسى.

وإذا ما التقطنا هذه الصورة لمصر، ستكون تونس بمثابة "النيجاتيف : فالثورة الاجتماعية التى كانت تبدو ظاهريا غير راسخة الجذور قد تحولت إلى انقلاب سياسى بسرعة مذهلة رغم عملية القمع الدامية التى كانت تهدف إلى وأدها فى المهد أو ربما كان ذلك القمع سببا فى تأججها. بيد أن الوضع فى البلدين متشابه إلى حد كبير أيضا ؛ فما من حركة سياسية فى تونس تستطيع أن تدعى بحق أنها هى من فجرت الثورة. والوضع لا يختلف عنه فى مصر حيث تفوقت الحركات الاحتجاجية الاجتماعية على قوى المعارضة السياسية تفوقا كبيرا فقد تحالفت هذه الحركات مع مختلف الأطراف الإعلامية بخاصة الفاعلة وتعاملت مع الأحداث بالنهج نفسه الذى سارت عليه السلطة الحاكمة: دع كل شخص يفعل ما يشاء ، استمع إلى الشكاوى ، وافق على التراجع كلما اقتضى الأمر ذلك و لكن بصورة جزئية.

وهكذا فوجئت كل القوى السياسية المصرية ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين ، باتساع حجم الحركات

www.nitropdf.com

الإعلام الفرنسي :

٢٥ يناير في الصحافة الفرنسية

تصدرت أخبار ثورة الخامس والعشرين من يناير كبرى الصحف الفرنسية لاسيما صحيفة "لوموند اليومية و"لوموند ديبلوماتيك الشهرية و ليبراسيون التي أفردت كثيراً من صفحاتها لدراسة وتحليل هذا الحدث الجلل الذي زلزل كيان منطقة الشرق الأوسط ولفت أنظار العالم إلى الشعب المصري الذي استطاع خلال ثمانية عشر يوماً الضغط على حاكم ظل قابعاً على أنفاسه لثلاثين عاماً وإرغامه في النهاية على التنحي.

ويرجع اهتمام المحللين السياسيين، في هذه الصحف، بتحليل هذا الحدث إلى المكانة الكبيرة التي تحتلها مصر بوصفها دولة رائدة في منطقة الشرق الأوسط، ودورها المؤثر في انتشار نسمات الربيع العربي في مختلف الدول العربية التي أرادت هي الأخرى المضي قدماً في طريق الحرية والكرامة لمحاولة التخلص من أنظمتها الاستبدادية.

ومن أهم ما نشر من مقالات تحليلية في هذا الشأن، مقال " الحمى الإقليمية تجتاح مصر بقلم الباحثة التونسية سارة بن نفيسة التي تخصصت في الشأن المصري وتعمل بالمعهد الفرنسي للبحوث من أجل التنمية ترجمته د سحر رجاء الأستاذ المساعد بكلية الألسن ويتناول بالتحليل الأسباب التي أدت لاندلاع الثورة في كل من مصر وتونس. ومقال "عندما تطيح رياح من الشرق بغرور الغرب بقلم الفيلسوف والروائي والكاتب المسرحي الفرنسي "ألان باديو جريدة لوموند عدد ٢٠١١/٢/١٨ وترجمة مروة مصطفي المدرس المساعد بكلية الألسن، وهو مقارنة بين نتائج ثورة تونس ومصر. ومقال "الفرعون وثورة المصريين جريدة لوموند عدد ٢٠١١/٢/١٣ بقلم الصحفي باتريس كلود المتخصص في قضايا الشرق الاوسط وترجمة دينا معوض المعيدة بكلية الألسن وهو تحليل لمسيرة الرئيس مبارك خلال فترة حكمه التي استمرت لثلاثين عاماً. وأخيراً مقال "ميدان التحرير وثورة المقشات صحيفة "ليبراسيون عدد ٢٠١١/٢/١٤ بقلم جون بيير بيران المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والمنطقة العربية وترجمة سارة رجائي يوسف المعيدة بكلية الألسن وهو وصف للثورة المصرية البيضاء.

أ.د. داليا الطوخي
أستاذ مساعد، قسم اللغة الفرنسية، كلية الألسن، جامعة عين شمس

www.nitropdf.com

وإسرائيل رسميًا بإعلان وتطبيق سياسات الهجوم القاسي على الشعب الفلسطيني لمعاقبته على إجراء انتخابات حرة. لماذا؟ فاز بالانتخابات الأشخاص الخطأ. الانتخابات شيء جيد، فقط عندما تأتي بالنتيجة التي نريدها.

...

إيمي جودمان: نعوم، هناك لافتات كبيرة يحملها الناس في ميدان التحرير، كُتب عليها: "نعم نحن نستطيع، أيضًا ".

نعوم تشومسكي: أرى من أين أتوا بهذا الشعار، باستثناء أنهم يعنون ما يقولون. ما إذا كانوا سيستطيعون أم لا، أمر لا يمكن لأحد معرفته. أعني أن الموقف له أبعاده التي لا تبشر بخير. إرسال البلطجية المناصرين لمبارك إلى الميدان كان أمرًا خطيرًا ومخيفًا. مبارك – ربما من خلال الدعم الأمريكي – يشعر أنه من الممكن استعادة السيطرة. لقد أعادوا خدمات الإنترنت مرة أخرى. الجيش ينتظر في الجوار. لا أحد يعرف ماذا سيفعل الجيش. لكن ربما يستخدم الجيش الصراعات القائمة على الأرض، والتي يسببها بلطجية مبارك الذين تم إرسالهم إلى الميدان، للقول: "علينا فرض الحكم العسكري."، وسيشكلون حينئذ نوعًا آخر من الدكتاتورية العسكرية التي ظلت تحكم مصر لفترة طويلة.

أحد الأمور المهمة الأخرى هي مدى قدرة المتظاهرين على الصمود، ليس فقط أمام محاولات الترويع والعنف، ولكن أيضًا في مواجهة الأزمة الاقتصادية. في غضون أيام قليلة، وربما يكون ذلك قد بدأ بالفعل، لن يكون هناك خبز وماء. الاقتصاد ينهار.بالتأكيد، لقد أظهر هؤلاء الشباب قدرًا لا يُصدق من الشجاعة والعزيمة، ولكن كما تعرفين هناك سقف لما يمكن أن يتحمله البشر. لذلك، فعل الرغم من روعة كل ما حدث، لا يوجد ضمان لنجاحه.

...

إيمي جودمان: لو كنت الرئيس الأمريكي اليوم، ماذا ستفعل الآن، سيدي الرئيس؟

نعوم تشومسكي: حسنًا، لو كنت قد نجحت في الوصول إلى الرئاسة، بما يتطلبه ذلك في الولايات المتحدة من الأنصار والدعم، كنت في الغالب سأفعل ما يفعله أوباما الآن. لكن ما ينبغي فعله هو ما يفعله أردوغان. تركيا في طريقها لأن تصبح أهم دولة في المنطقة، وباعتراف الجميع. أردوغان هو الشخصية الأكثر شعبية في المنطقة بلا منافس. وقد لعبت تركيا دورًا إيجابيًا في العديد من القضايا مؤخرًا. وفي هذه الحالة، فإن أردوغان، هو الشخصية العامة الوحيدة، القائد الوحيد الذي كان صريحًا، ومباشرًا، وواضحًا، وقال إن مبارك يجب أن يرحل الآن. قال إن الآن هو وقت التغيير الذي لابد منه. هذا هو الموقف الصحيح. ولا يوجد موقف مماثل لموقف أردوغان، لا في أوروبا ولا هنا في الولايات المتحدة.

www.nitropdf.com

بطريقة لا يباريه فيها أحد. نعم، هو مصح تمامًا. إنه السيناريو القديم نفسه. وأنا أقول إن هذا السيناريو يعود إلى خمسين عامًا ماضية في مصر وفي المنطقة بشكل عام، وهو الأسلوب المتبع نفسه في أجزاء أخرى من العالم. طالما ظل الشعب سلبيًا ومذعنًا، لا يهم إذا كانت هناك حملة كراهية ضد الولايات المتحدة. لا يهم إذا رأت تلك الشعوب أن عدونا الرسمي – الإرهابيين – يمكنه إنقاذهم من هجماتنا. في الحقيقة، لا شيء يهم، مادام هؤلاء الديكتاتوريون يدعموننا. هذه هي السياسة الأمريكية.

...

إيمي جودمان: نعوم تشومسكي، أردت أن أقرأ لك ما كتبه اثنان من الكتاب حول علاقة ما يحدث في مصر بإسرائيل. أحدهما هو إيثان برونر، وكتب في "النيويورك تايمز": "بالرغم من العلاقات الودية بين نظام مبارك وإسرائيل، فالكثير من الإسرائيليين من اليسار واليمين متعاطفون مع رغبة المصريين في تخليص أنفسهم من حكم مبارك الدكتاتوري، وبناء ديمقراطية جديدة. ولكنهم يخشون مما يمكن أن يحدث إذا تسارعت الأحداث ويستشهد برونر بما قاله أحد كبار المسؤولين الإسرائيليين: "نحن نعلم أن ما يحدث في مصر يتعلق بالرغبة في الحرية، والرخاء، والفرص المستقبلية، ونحن ندعم الشعوب التي لا تريد أن تعيش في ظل القهر، لكن من سيستغل ما يحدث في أعقاب ذلك؟ ويواصل المسؤول الإسرائيلي حديثه: "الشعور العام هنا هو الاحتياج لنوع ما من الاستقرار بعد الإصلاح. الانتخابات السريعة

ستؤدي غالبًا إلى نتيجة مختلفة تمامًا

الكاتب الثاني هو ريتشارد كوهين، والذي كتب في "الواشنطن بوست : "الأمور تسير من سيء إلى أسوأ في الشرق الأوسط. ليس هناك أي اتفاق إسرائيلي-فلسطيني في الأفق."

ما هو تعليقك، نعوم تشومسكي؟

نعوم تشومسكي: تعليق المسؤول الإسرائيلي مغرق في النمطية. ربما قال ستالين التعليق نفسه. نعم، بالطبع، الشعب يريد السلام، والحرية، والديمقراطية، ونحن نساند ذلك. ولكن ليس الآن أرجوكم، لأننا لا يعجبنا ما ستؤول إليه الأمور. في الحقيقة، هذا التعليق يمكن احتماله، وهو يشبه تعليق أوباما على الأحداث في مصر حتى الآن. على الجانب الآخر، كانت تصريحات المسئولين الإسرائيليين حادة وصريحة في دعمها لمبارك وإدانتها للحركة الشعبية والمظاهرات. ربما كانت المملكة العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة في صراحتها في هذا السياق، وللسبب نفسه. إنهم جميعًا يخشون ما قد تأتي به الديمقراطية في مصر.

وهم على أي حال قد رأوا الأمر نفسه في فلسطين. جرت انتخابات حرة واحدة في العالم العربي، انتخابات حرة واحدة لا غير – في فلسطين، يناير ٢٠٠٦، وهي انتخابات تمت مراقبتها بشكل كامل، وتم الاعتراف بنزاهتها. وبعد الانتخابات مباشرة، وخلال أيام، قامت كل من الولايات المتحدة

www.nitropdf.com

يمكن نسيانها، ومن المؤكد أنها ستؤدي إلى نتائج طويلة المدى، ومن تلك الحقائق التي لا يمكن إبطال مفعولها حقيقة أن المتظاهرين قهروا قوات الشرطة، وسيطروا على ميدان التحرير، وباقون هناك في مواجهة الحشود المنظمة من أنصار مبارك، والذين جمعتهم ونظمتهم الحكومة في محاولة لإخراج المتظاهرين من الميدان، أو خلق موقف محتدم يضطر فيه الجيش إلى التدخل لاستعادة النظام، أو ربما تطبيق نوع من الحكم العسكري. ومن الصعب جدًا الآن توقع ما سيحدث في الأيام القادمة. لكن الأحداث كانت بالفعل رائعة. وبالطبع، فهي في جميع أنحاء الشرق الأوسط. في اليمن، والأردن. في كل مكان تقريبًا، تجد تداعيات كبرى.

الولايات المتحدة، حتى الآن، تتبع الخطة التقليدية نفسها. فقد تكرر هذا الموقف كثيرًا.. عندما يفقد أحد الديكتاتوريين المفضلين لدى الولايات المتحدة سطوته، أو يكون معرضًا لزوال حكمه. هناك أسلوب متكرر يتم استخدامه للتعامل مع هذا الموقف – كما حدث مع ماركوس في الفلبين، ودوفالييه في هاييتي، وتشاوتشيسكو في رومانيا، وسوهارتو في إندونيسيا.. وكلهم قادة حظوا بدعم قوي من الولايات المتحدة وبريطانيا: تواصل الولايات المتحدة دعمهم بقدر الإمكان، ثم عندما يصبح الحال غير قابل للاستمرار على ما هو عليه، وعادة ما يحدث ذلك عندما يغير الجيش موقفه من دعم النظام، حينها، يغير البيت الأبيض موقفه تمامًا، وتدعي الإدارة الأمريكية أنها كانت طوال الوقت مع الشعب، كما لو أن الماضي لم يكن، ثم تبدأ في اتخاذ الخطوات الكفيلة باستعادة النظام القديم بمسميات جديدة. ويتوقف نجاح أو فشل هذا السيناريو على الظروف المحيطة.

ويمكنني القول إن هذا بالضبط هو ما يحدث الآن. الولايات المتحدة تنتظر لترى ما إذا كنا مبارك سيصمد، كما يبدو أنه سيفعل، وطالما هو صامد، فلنقل: "حسنًا، ينبغي علينا أن ندعم القانون والنظام، والتغيير الدستوري المنظم"، وهكذا. أما إذا لم يصمد مبارك، كأن ينقلب الجيش ضده على سبيل المثال، حينئذ سيتم تمثيل السيناريو المعتاد بحذافيره. في الحقيقة، الزعيم الوحيد الذي كان صريحًا ومباشرًا في هذا الصدد، وهو في طريقه إلي أن يصبح أو ربما يكون قد أصبح بالفعل الزعيم الأكثر شعبية في المنطقة، هو رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان.

...

إيمي جودمان: نعوم تشومسكي، أردت أن أقرأ لك ما كتبه روبرت فيسك من شوارع القاهرة اليوم. كتب فيسك، مراسل "الإندبندنت المعروف: "واحدة من محن التاريخ ستلم الآن برئيس أمريكي مد يده إلى العالم الإسلامي، ثم سحبها عندما بدأ هذا العالم في مواجهة الديكتاتورية والمطالبة بالديمقراطية نعوم تشومسكي، ما هو رأيك فيما قاله فيسك؟

نعوم تشومسكي: حسنًا، عمل فيسك الصحفي، كعادته، يتميز بالقدرة على الإلهام

www.nitropdf.com

حوار القناة الإذاعية "الديمقراطية الآن مع نعوم تشومسكى

نعوم تشومسكي ،٢ فبراير ٢٠١١
ترجمة: منى جمال علي
المعيدة بقسم اللغة الإنجليزية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

نبذة عن الموقع: إذاعة "المركز الإعلامي المستقل

Independent) (Center Media ، وهو بمثابة نقطة تجمع على شبكة الإنترنت لمنافذ إعلامية مستقلة متعددة يجمع بينها السعي للتغطية الإعلامية الحرة، بعيدًا عن أكاذيب الإعلام الموجه، وذلك وفقًا لما يذكره موقع المركز .

ترجمة لمقتطفات من حوار السياسي واللغوي الأمريكي نعوم تشومسكي مع إذاعة "ديموكراسي ناو حول الثورة المصرية. تم تسجيل الحوار في الثاني من فبراير ٢٠١١. ولد نعوم تشومسكي في ولاية بنسلفانيا عام ١٩٢٨. وهو صاحب نظرية النحو التوليدي، والتي كثيراً ما تعد أهم إسهام في مجال اللغويات النظرية في القرن العشرين. بالإضافة إلى عمله في اللغويات، فإن تشومسكي معروف على نطاق واسع بوصفه ناشطا سياسيا،

وبانتقاده للسياسة الخارجية للولايات المتحدة والحكومات الأخرى.

**

إيمي جودمان: لتحليل الانتفاضة المصرية، وتداعياتها على الشرق الأوسط والعالم أجمع، ينضم إلينا المعارض السياسي وعالم اللغويات المعروف نعوم تشومسكي، الأستاذ في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وصاحب ما يزيد على مائة كتاب، آخرها "الآمال والتوقعات .

نعوم، أهلا بك معنا في إذاعة "ديموكراسي ناو" (الديمقراطية الآن ما هو تحليلك لما يحدث الآن في مصر، وما يعنيه ذلك للشرق الأوسط بأكمله؟

نعوم تشومسكي: حسنًا، في البداية وقبل كل شيء، ما يحدث هو أمر غاية في الروعة. لا يمكن لأحد أن ينكر شجاعة المتظاهرين وإصرارهم والتزامهم. وبغض النظر عما سيحدث لاحقًا، هناك لحظات لا

www.nitropdf.com

شريف عبد القدوس: إذن، كانت هذه سناء سيف. وقد نجحت في نشر جريدة الجرنال وهي متاحة في صورة مطبوعة وعلى الانترنت كذلك.

أهداف سويف: صحيح.

ايمي جودمان: قبل أن نختم، أود أن أسألك، بمناسبة الحديث عن العائلات، عن جد شريف، الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس وإذا كنت قد تأثرت به، وكذلك جدته الكبيرة روزا اليوسف، هذا بمناسبة الحديث عن اثنين من أعظم العائلات بمصر.

أهداف سويف: بالطبع. من لم يتأثر بهم من لم يقرأ كتب إحسان عبد القدوس ويشاهد الأفلام التي مثلت رواياته ويقرأ تاريخ روزا اليوسف والمجلة التي أصدرتها وما إلى ذلك؟ إنه ميراث هائل.

ايمي جودمان: ولمن لا يعرف إحسان عبد القدوس: كيف تصفين كتاباته؟

أهداف سويف: يمكنك القول إنها روايات رومانسية ضخمة سلسة في قراءتها، وإذا نظرت نظرة أعمق قليلاً تجدينها روايات تحررية بشكل كبير، ونسوية، وثورية في الواقع.

ايمي جودمان: بمناسبة الحديث عن الثورية، أريد أن أشكرك جزيل الشكر أهداف سويف لوجودك معنا. سنكون جميعاً في جامعة كولومبيا الليلة لسماع المحاضرة التي تلقينها في ذكرى إدوارد سعيد. شكرا لك لوجودك في التحرير ولوجودك معنا في يوم المرأة العالمي.

www.nitropdf.com

مناقشة العلمانية- الجميع يريد دولة مدنية حديثة.

شريف عبد القدوس: كان هذا علاء عبد الفتاح، ابن شقيقتك. أود أن أعرض عليك أيضاً مقطعا من حديث أجريناه مع ابنة شقيقتك منى سيف. وكانت إحدى النشيطات في التحرير، وقد أجرت أحاديث مع شبكات أنباء دولية عدة. كان لنا معها أحاديث عدة في برنامجنا سواء كانت مقابلات شخصية أو على الهاتف. استطعنا الوصول إليها في ساعات الصباح الأولى من الثالث من فبراير، ليلة هجوم بلطجية مبارك على الثوار. إليك مقطع من حديثنا معها:

منى سيف: جئنا الى هنا مطالبين سلمياً برحيل مبارك. كان العدد ضخماً بالأمس، هذا ليس مطلبنا وحدنا بل مطلب غالبية المصريين في جميع أنحاء البلاد. كنا مسالمين وكان اليوم احتفالياً. لو رأيت الميدان لظننت أنك في متنزه ما: الأطفال يلعبون والناس يرددون الهتافات ويرقصون ويغنون؛ وفجأة انقلب المكان إلى ساحة حرب بعد أن أطلقوا علينا هؤلاء البلطجية بأسلحتهم وسيوفهم وقنابل المولوتوف التي أخذوا يقذفوننا بها من فوق الأسطح. نحن هنا لأننا دفعنا حياة الكثيرين ثمناً لمطلب معين وقضية محددة، وندين لهم بالتمسك بها والدفاع عنها.

شريف عبد القدوس: كانت تلك منى سيف ابنة شقيقة أهداف سويف. كيف تشعرين إزاء سماعك هذا الحديث المؤثر عن تلك الليلة؟

أهداف سويف: أتأثر كلما سمعتهم. كل هؤلاء الشباب كانوا رائعين بشكل لا يصدق، وكل شباب عائلتي كانوا هناك وكانوا موجودين تلك الليلة، حتى شقيقة منى الصغرى التي تبلغ من العمر سبعة عشر عاماً-

ايمي جودمان: هل يمكن أن نسمع مقطعاً آخر؟

شريف عبد القدوس: لقد تحدثت إلى سناء بالفعل. كانت قد نشرت جريدة بعد سقوط مبارك مباشرة متعمدة خرق القانون المصري. سألتها عن دور الشباب، وهذا جزء من حديثي معها:

سناء سيف: لقد بدأ الأمر بحدث على الفيسبوك، وأخبرنا أصدقاءنا وكل شيء، ولكن الأمر أخذ يتسع بشكل ما، وأدركنا أن لدينا آداة فاعلة لم ندركها حتى أشعلت كل ذلك تقريباً. وهنا فكرنا أننا نستطيع أن نفعل شيئاً. نملك الأدوات ونستطيع القيام بذلك. حسناً، لقد فعلناها بينما لم يستطع الكبار، إذن يمكننا القيام بذلك. وهنا بدأنا نشترك في العمل الفعلي والتفكير فيما ينبغي القيام به.

شريف عبد القدوس: وهل توقعت أن يحدث ذلك؟

سناء سيف: لا مطلقاً. أقصد أننا كنا نمزح بشأنها. عندما كانوا يسألونني "ماذا ستفعلين يوم ٢٥ يناير؟ كنت أرد "نعم. لدي ثورة، وأنا مشغولة الآن ولكن الأمر كان مذهلاً، وكان التوقيت رائعاً بالفعل.

www.nitropdf.com

شريف عبد القدوس: ولكن الجيش نفسه له ممارسات قمعية. نرى الآن نشطاء في السجن، ومؤخراً تم القبض على أحد المتظاهرين سلمياً وتمت محاكمته أمام محكمة عسكرية بعد يومين من إلقاء القبض عليه وصدر حكم ضده بالحبس خمس سنوات. اسمه عمرو البحيري. شقيقتك كانت شاهدة بالفعل على عملية إلقاء القبض عليه. ألا يقلقك أن المجلس العسكري يصدر الآن أحكاماً عسكرية؟

أهداف سويف: بالطبع يقلقنا كثيراً، والناس تحتج على ذلك وتحاول منعه. ولكننا نتفهم أنهم عسكريون. بالنهاية هذا هو الجيش، وهو جيش لم يقم أفراده بالثورة، ولم تتم استشارتهم بشأنها، ووجدوا أنفسهم أوصياء على البلد في هذا الموقف الذي يفرض عليهم حماية الثورة. والجيش نفسه يعاني من الانقسام. فكبار ضباط الجيش هم بطبيعة الحال جزء من النظام، ولكن الجزء الأكبر من الجيش ليس كذلك، والجزء الأكبر من الجيش يعكس احساس الشعب. ولذا فهناك توازنات داخل الجيش، وهناك صراعات كذلك. ولكن، في مجمل الأمر، هناك شعور أن الجيش حتى الآن لا يريد السلطة، وأنه يحاول إنجاز المهمة التي يعتقد أنها موكلة إليه، وأنهم يريدون العودة لثكناتهم بأقصى سرعة، ولذا هم يستعجلون عملية الإصلاح الدستوري البسيطة تلك وإجراء انتخابات حتى يتمكنوا من العودة لثكناتهم.

الموقف صعب الآن. يمكن القول إنهم يفعلون ما يرونه صواباً وأنه يجب علينا انتخاب حكومة مدنية بشكل أو بآخر حتى يتسنى لهم العودة، ويمكنك القول إنه لابد لهم من تعيين مجلس رئاسي مدني والعودة لثكناتهم على أي حال، وإتاحة الفرصة للعملية

الديمقراطية أن تأخذ وقتها.

ايمي جودمان: بذكر شقيقة أهداف، ابن شقيقتك علاء عبد الفتاح مدون وناشط معروف بمصر وقد تحدث إليه شريف في ميدان التحرير في اليوم الخامس عشر من الثورة، فوصف له كيفية الانتقال لمصر ما بعد مبارك كما يتمنى أن يراه.

علاء عبد الفتاح: شخصياً، أحلم أن أرى مجلسا مفوضا للثورة دون حاجة للتعامل مع تعقيدات الدستور الحالي لأن الدستور الحالي وضعته حكومة غير شرعية بكل الأحوال. أنا يساري راديكالي، ولكن لا أستطيع الزعم بأن هذا هو الطابع العام للثوار في الميدان أو في المدن الأخرى، كما تعرف. إنه أمر مدهش أن تقوم الثورة بهذا الشكل، شيء لا يصدق. ولكن المصريين، بشكل عام، متحفظون في أفعالهم. ولذا في اللحظة التي تتخلص فيها من أعدائك اللدودين، أعتقد أن الغالبية منهم ستطالب بانتقال أكثر سلاسة للسلطة. هناك أيضاً فوائد للانتقال السلس، على سبيل المثال نحن الآن متحدون حقاً، ولكن هناك موضوعات تثير جدلاً واسعاً، ولكنها خارج الموضوع الآن. ولكن إذا كان لنا أن نشرع فوراً في وضع دستور جديد، ونعيد تشكيل مصر بما يتماشى مع الثورة، ربما علينا أن نبدأ في

www.nitropdf.com

الرواية بالزمن لتتبع الأحداث قبل مائة عام، وتحاول بالطبع استكشاف إمكانية تكوين العلاقات الحقيقية عبر الثقافات المختلفة وإذا كانت أكثر نجاحاً الآن أو قبل مائة عام، كما تعرض لدور اللغة كآداة للتواصل في بعض الأحيان وكونها عائقا في أحيان أخرى. وبطبيعة الحال، يلعب التاريخ والسياسة دوراً محورياً في حياة شخصيات الرواية.

شريف عبد القدوس: دعيني أسألك عن الوضع الراهن في مصر. مصر يحكمها الآن مجلس عسكري يضم قيادات الجيش وهذا أبعد ما يكون عن الديمقراطية، كذلك تم تعيين لجنة لإدخال تعديلات على الدستور مكونة من ثمانية أعضاء كلهم من الرجال الذين قاموا بتقديم توصياتهم وسيكون هناك استفتاء وطني عليها. أولاً، ما هو تعليقك على عدم وجود نساء ضمن أعضاء هذه اللجنة، وثانياً هناك أيضاً، كما قلت يوم الحادي عشر من فبراير، الكثير من العمل ينبغي إنجازه.

أهداف سويف: الطريقة التي تطرح بها السؤال تبدو نوعاً ما مخيفة وسلبية. مع رحيل النظام، كان لابد أن تمسك مؤسسة ما بزمام الأمور في البلاد لفترة انتقالية، وكان الجيش هو الاختيار الأرجح لتسلم السلطة. بالتالي يعد المجلس الأعلى قائماً بأعمال الرئيس، ومنذ ذلك الحين طرحت على الساحة رؤيتان مختلفتان: وجهة النظر الأولى تؤيد ما حدث والأخرى ترجح تكوين مجلس رئاسي يضم مدنيين وعسكريين، ولكن هناك جدل بهذا الشأن من الجانبين ولم يتم الاتفاق على شيء. قام الجيش بعد ذلك بتعيين لجنة مختصة تضم شخصيات محترمة، ولكنها معينة من قبل المجلس العسكري لإدخال تعديلات ضئيلة على الدستور، والكل يعرف أننا نريد إعادة النظر في الدستور بأكمله ووضع دستور جديد للبلاد. في الواقع، نريد وضعه على أساس دستور ١٩٢٣ ودستور ١٩٥٤ مع إدخال التعديلات التي تناسب الوضع الحالي. ولكن ما حدث هو أنهم وضعوا تلك اللجنة الصغيرة المكونة من ثمانية أعضاء لتعديل المواد التي تحكم العملية الانتخابية انطلاقاً من مبدأ ضرورة اجراء انتخابات رئاسية بأقصى سرعة وانتخاب حكومة ديمقراطية بحيث يتسنى للجيش العودة لثكناته فينتهي هذا الوضع. أما بالنسبة لعدم وجود أي نساء ضمن اللجنة، فالغالبية تعتقد أن هذه مسألة هامشية لأن تلك اللجنة تم تعيينها من قبل الجيش في عجالة للقيام بمهمة محددة وهي تمكين الدستور من إتاحة الفرصة لنا لإجراء انتخابات، وستكون هناك لجنة تأسيسية لمناقشة الدستور وتعديله بأكمله مكونة من أربعين عضواً على الأقل وستكون ممثلة للجميع في المراحل المقبلة. ولذا، بطبيعة الحال، لا نبدو وكأننا نشهد اجراءات ديمقراطية في الوقت الحالي لأننا لا نملكها. ولكننا مازلنا في حال أفضل بكثير مما كنا عليه قبل رحيل النظام. كما أننا نجحنا في إقالة الحكومة التي خلفها لنا مبارك ولدينا الآن حكومة ورئيس وزراء تم ترشيحه من قبل ائتلاف الثورة. وهذه نقطة بالغة الأهمية.

www.nitropdf.com

أهداف سويف: نعم. صحيح.

شريف عبد القدوس: أقصد أنه فيما يتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي- قاموا بقطع الانترنت في خطوة غير مسبوقة لقطع الاتصالات، وفي ٢٨ يناير، يوم جمعة الغضب، قطعوا الهواتف المحمولة، وربما كان هذا أغبى شيء فعلوه لأن الكثيرين ممن تحدثت معهم ولم يكن لهم أي نشاط من قبل قالوا "كنت سأبقي بالبيت، وربما أتابع الأحداث على الفيسبوك وأتصل بأصدقائي ولكني لم أتمكن من ذلك، فعمدت إلى الشارع مباشرة ولهذا السبب، وبرغم الدور المهم الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في التنسيق والتنظيم في مصر على وجه الخصوص، يمكن أن تكون وسيلة للرضا بالمتاح وعدم المشاركة الفعلية بالنزول إلى الشارع، ولكن هذا لم يحدث في مصر. الكل نزل إلى الشارع وهذا سبب نجاح الثورة.

أهداف سويف: بالضبط. الكل خرج إلى الشارع. ومع استمرار الثورة، أخذ العدد يتزايد، ومع تناقل الأخبار وشعور الناس بالفضول ونزولهم لمشاهدة الأحداث، ومع انتشار الشائعات عن عمالة المتظاهرين في التحرير للأمريكان والإسرائيليين والإيرانيين أو حزب الله وحماس الذين أسعدهم فجأة العمل معاً على زعزعة استقرار مصر، ولهذا خرج الناس ليروا بأنفسهم. أعتقد أن وسائل الإعلام الجديدة لعبت دوراً أساسياً في الحشد، ولكن فيما يتعلق بالتنظيم الفعلي لمكان بدء المظاهرات والطرق التي ستسلكها المسيرات السلمية، لم يقم الناس بذلك عبر الانترنت، بل تقابلوا في غرف خاصة وهلم جرا.

واستكمالاً لما كنت تقول، أنا مؤمنة بأن

كل ما قام به النظام منذ بدء الثورة اتسم بالغباء وأدي إلى نتائج عكسية. وحتى عندما قاموا بخطوة بدت وكأنها ستعود عليهم بالنفع دمروا كل شيء في غضون ساعات بالتحرك في الاتجاه المعاكس تماماً. وهذا مفيد برأيي لأنهم أظهروا حماقتهم على تلك الصورة.

ايمي جودمان: أهداف، أود أن أسألك عن كتابك "خارطة الحب" *The Map of Love* لقد كتبت العديد من الكتب ولكن هذا الكتاب يحكي حكاية مصر بطريقة مشوقة إذ يسافر بالقاريء إلى الماضي ويعيد النظر في الأحداث بمنظور الحاضر. هلا عرضت لنا أحداث الرواية إن صح التعبير؟

أهداف سويف: "خارطة الحب تعرض قصتي حب، إحداهما تقع أحداثها في نهاية القرن العشرين والأخرى في بدايته. في كلتا القصتين، يجمع الحب بين أشخاص من ثقافات مختلفة، فالمرأة تنتمي للمجتمع الغربي والرجل عربي، في الرواية القديمة من مصر، وفي الرواية الأخرى هو مصري-فلسطيني-أمريكي. تحكي الرواية بالأساس عن علاقات الحب وتتضح من خلالها إلى حد ما تتابع الأحداث التي وقعت بمصر طوال مائة عام، حتى ما وصلنا له اليوم تقريباً أو حتى عشرة أعوام مضت، وتوضح كيف وصلنا إلى هنا. كذلك ترجع

www.nitropdf.com

شريف عبد القدوس: وما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورة؟

أهداف سويف: كان لها دور بالغ الأهمية في التعبئة وفي تنظيم المراحل الأولى للثورة. مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل الاتصال السريع ، بحيث يعرف الناس في الحال ماذا يحدث، وهي تنشيء مجتمعاً فعلياً. عندما بدأت الدعوة، كانت عبر موقع خالد سعيد بالأساس- هناك مجموعات كثيرة على الفيسبوك تضم نشطاء مصريين وهي تدعو نوعاً ما لتنظيم اعتصامات، وتظاهرات وما إلى ذلك. أكثرهم نشاطاً على وجه الخصوص هي حركة "كلنا خالد سعيد .

شريف عبد القدوس:هلا أوضحت لنا من هو خالد سعيد؟

أهداف سويف: خالد سعيد هو الشاب الذي قتل على أيدي قوات الأمن بالإسكندرية العام الماضي. و تصادف أنه لم يكن ناشطاً سياسياً. وهذا هو جوهر قوته.. أصبح رمزاً لكل مصري. حتى ذلك الحين، الناس التي تعيش على الهامش كان يمكنها القول ببساطة أن من يتم سحلهم وخطفهم وتعذيبهم وإهانتهم من قبل النظام نوعاً ما يتوقعون مصيرهم لأنهم نشطاء، لأنهم منشقون سياسياً عن هذا النظام. ولكن خالد سعيد لم يكن كذلك، هو شاب تصادف أن كان في حوزته شريط فيديو كان مع الكثيرين غيره، يظهر بعض رجال الشرطة وهم يقومون بالاتجار بالمخدرات، وتم قتله بأيدي اثنين من قوات الأمن وهو خارج من مقهى للانترنت، صحيح. ولذا أصبحت الأمور على المحك.

شريف عبد القدوس: وصورة وجهه المحطم تم تداولها على نطاق واسع.

أهداف سويف: نعم. كان هناك قبل وبعد. أسرة خالد سعيد نشطة للغاية. لديه أخت إلى جانب والدته، وكانت هناك صورة والدته المكلومة، ومشاركتها في التظاهرات إلى حد ما وحضورها محاكمة الرجلين اللذين قتلا ولدها.. مما جعل القضية مصيرية مرة أخرى. كذلك موقعه الذي كان يديره وائل غنيم من دبي ويمثل جانباً رائعاً لكل ما حدث. مدير تسويق جوجل وائل غنيم أطلق هذه الدعوة للتظاهر من دبي في العشرين من يناير وأذهله أنه في زمن قياسي تلقى ما يقرب من ٣٦٠٠٠٠ رد يقول "سنكون هناك"، وهنا قررت نحو إحدي عشرة مجموعة من مجموعات الفيسبوك التنسيق لهذا الحدث، وحددوا يوم ٢٥ يناير. بعد ذلك أعلنوا أنه لو كان لهم أي فضل فيما حدث، يكون لهم الفضل في حوالي عشرين بالمائة من مجموع من خرجوا يوم ٢٥ يناير، والبقية توالت بعد ذلك.

ايمي جودمان: شريف، حكيت عن نكتة تتردد كثيراً في مصر، من الممكن مشاركتنا إياها هنا.

شريف عبد القدوس: هناك نكتة تقول إنه عندما يموت مبارك، يقابل أنور السادات وجمال عبد الناصر فيسألاه "سم ولا منصة؟ فيرد "فيسبوك!"

www.nitropdf.com

ايمي جودمان: هل كنت تتوقعين حدوث ذلك؟

أهداف سويف: كنا نتوقع هذا منذ عشر سنوات على الأقل. لم يكن من الممكن أن يستمر الوضع على ما كان عليه. البلد تغلي.. البلد تفور، وكانت هناك احتجاجات وتظاهرات شبه مستمرة منذ عام ٢٠٠٣ تصاعدت وتيرتها وتزايدت حدتها في العامين الماضيين. ومع ذلك، فقد تفاجئنا جميعاً، لأن الحراك كان بطيئاً، ولأننا كنا نخشى الحكمة السائدة التي تقول إنه عندما يأتي التغيير سيكون انفجاراً- سيكون ما يطلق عليه "ثورة جياع وسيكون عنيفاً ومدمراً ومحملاً بالغضب.

شريف عبد القدوس: وسيكون إسلامياً؟

أهداف سويف: ليست هناك "غوغائية إسلامية"، كان الكلام عن استيلاء الإسلاميين على الحكم، أو شيء أشبه بما حدث في السبعينيات. وقد أدهشنا جميعاً حقيقة أن الثورة تفجرت على هذه الصورة وأنها بدأت في هذا التوقيت.

ايمي جودمان: هل شاهدت فيديو أسماء محفوظ على اليوتيوب-

أهداف سويف: كنت قد سمعت عنه-

ايمي جودمان: تلك الفتاة البالغة من العمر ستة وعشرين عاماً، وهي جزء من حركة ٦ أبريل، عندما طالبت كل الناس وخاصة الرجال بالنزول إلى الشارع قائلة "ستشعر بالعار إن لم تنزل معنا يوم ٢٥ يناير وهو يوم عيد الشرطة-

أهداف سويف: نعم.

ايمي جودمان: وهم يريدون الاحتجاج على تعذيب الشرطة الوحشي للمواطنين.

أهداف سويف: سمعت عن هذا الفيديو وشاهدته بعد ذلك بالطبع. كنت أعرف والجميع كانوا يعرفون أن هناك دعوة للتظاهر يوم ٢٥ يناير باعتباره عيداً للشرطة. لذا أراد الناس التعبير عن استيائهم من ممارسات الشرطة الوحشية، ولكن الدعوة للتظاهر بدأت بواكيرها من عام ٢٠٠٣ واستمرت في ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، وخرجت بالفعل مسيرات للتظاهر ولكنها لم تتجاوز ألف أو ألفين شخص كانوا يطوقون بخمسة أضعاف عددهم من قوات الأمن المركزي. وهذا ما توقعنا حدوثه في الخامس والعشرين من يناير. تصورنا أن الأمر لن يختلف كثيراً، ولكنه اختلف بالفعل لأن اللحظة المناسبة قد حانت.

شريف عبد القدوس: أحد العوامل التي أشعلت شرارة تلك اللحظة هي وسائل التواصل الاجتماعي. كنت قد كتبت مقدمة لكتاب مرتقب صدوره تحت عنوان "تغريدات عبر تويتر من التحرير *Tweets from Tahrir*

أهداف سويف: نعم.

شريف عبد القدوس: والفيسبوك يستخدم على نطاق واسع في مصر. أعتقد أنها خامس أكبر دولة في استخدامها للفيسبوك.

أهداف سويف: صحيح.

www.nitropdf.com

أول ما خطر ببالي؟ تذكرت أني رأيت سيدتين في ميدان التحرير على وشك الولادة وكانتا تقولان: "إذا حصل، سأسمي ابنتي حرية و"سأسمي ابنتي ثورة!" أول فكرة خطرت لي أنهما الآن تستطيعان أن تضعا أطفالهما في حرية. ياه أعني أن الثورة لم تنته بعد. علينا أن نكون حذرين. العمل الحقيقي يبدأ الآن.

ايمي جودمان: انضمت إلينا الآن أهداف سويف هنا في الاستديو بنيويورك، وقد جاءت لإلقاء محاضرة بمناسبة ذكرى ادوارد سعيد الليلة بجامعة كولومبيا.

أهداف، شكراً جزيلاً لانضمامك إلينا.

أهداف سويف. شكراً ايمي. هذا من دواعي سروري.

ايمي جودمان: حسناً، هل تذكرين تلك اللحظة التي سمعناها الآن، عندما تحدثت عن النساء الحوامل اللاتي يستطعن الآن أن يلدن أطفالهن بحرية؟

أهداف سويف: نعم. كان الأمر مذهلاً. كانت ليلة مذهلة. أقصد كانت ثمانية عشر يوماً مذهلة بحق حتى جاءت تلك الليلة. وما لا أستطيع نسيانه تلك الهتافات الثلاث التي علت فور إعلان الخبر، الهتاف الأول "ارفع راسك فوق انت مصري والثاني "اللي يحب مصر ييجي يصلح مصر والثالث "حنتجوز، وحنخلف وتلك الهتافات تمثل إلى حد كبير طموحاتنا.

شريف عبد القدوس: ولكن كيف كان الأمر في التحرير؟ لقد كنت هناك كل يوم تقريباً، منذ وصلت إلى مصر كنت أراك هناك كل يوم، وكان الأمر أشبه بجمهورية ثورية أعلنت هناك. كأن هناك مصر أخرى، مصر تختلف عن مصر التي نراها في شوارع القاهرة الأخرى. احكي لنا عن مصر الجديدة تلك التي خلقت من جديد في ثمانية عشر يوماً.

أهداف سويف: أعتقد أن هذا هو ما حدث- وليس بالنسبة لي فقط لأنه في لحظة معينة تتصور أنك كنت تشهد رؤى أو ما شابه- كل من يحكي هذا الحدث يقول الشيء نفسه، الناس كانوا يعيدون اكتشاف أنفسهم وبعضهم البعض، كما لو كان كل شخص قد سجن وحده في صندوق صغير مظلم وقيل له أن يخاف من كل ما هو بالخارج، ثم تفتح الصندوق فجأة وتخطو خارجاً لتجد أن كل شيء رائع، وأنه، كأن هناك ضوءاً ينتظر، وأن هناك أناساً آخرين. وما حدث أنه ما بين عشية وضحاها تقريباً تم خلق مساحة مدنية في ميدان التحرير.. أفضل مكان يتصوره إنسان، أفضل مكان تصوره الجميع، ما يجب أن تكون عليه الدولة وأي دولة في العالم. كان كل فرد يظهر أجمل ما في نفسه. كان كل شخص تقريباً يعتني بالآخر، والناس مهذبة للغاية، يجمعون القمامة، يقدمون المساعدات، سرعان ما بدا الأمر ضرباً من المستحيل أن تذهب للتحرير دون أن تأخذ معك ما تقدمه سواء كان مأكولات أم مجهودك الشخصي أم مياه أم بعض الأدوية للمستشفيات الميدانية. بمعنى آخر، كان كل شخص يبرز أفضل ما في داخله، وكان هذا مدهشاً حقاً.

www.nitropdf.com

حوارات مترجمة:

الروائية أهداف سويف
في
حكايتها عن ثورة مصر: "الناس كانوا يعيدون اكتشاف أنفسهم"

أهداف سويف، ٨ مارس ٢٠١١
ترجمة: ندى عبد اللطيف
المدرس المساعد بقسم اللغة الإنجليزية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

شاركت الروائية المصرية أهداف سويف في الثورة المصريـة وكانت مع المتظاهرين بميدان التحرير كل يوم تقريباً من أيام الانتفاضة الشعبية التي استمرت لأكثر من ثمانية عشر يوماً. وقد انضمت إلينا في الاستديو للحديث عن الثورة ودلالتها."ما بين عشية وضحاها تقريباً، تم خلق مساحة مدنية في ميدان التحرير.. أفضل مكان يتصوره إنسان، أفضل مكان تصوره الجميع، ما يجب أن تكون عليه الدولة، أي دولة في العالم. كان كل فرد يظهر أجمل ما في نفسه."

***

شريف عبد القدوس: في مصر، يدعو النشطاء اليوم إلى مسيرة مليونية نسائية للاحتفال باليوم العالمي للمرأة، حيث طالب المنظمون في بيان على موقع فيسبوك الاجتماعي "بفرص عادلة ومتساوية لكل مواطن مصري بعيداً عن تمييز الجنس والدين والطبقة الاجتماعية."

مر ما يقرب من شهر على خلع الرئيس المصري السابق حسني مبارك عقب الثورة غير المسبوقة التي استمرت ثمانية عشر يوماً حيث خرج الملايين إلى شوارع مصر في احتجاجات شعبية سلمية ضد نظام مبارك. وفي القاهرة، احتشد مئات الآلاف من المصريين من شتى مناحي الحياة في ميدان التحرير الذي أصبح بؤرة للثورة مطالبين باسقاط النظام. من بين هؤلاء الكاتبة المصرية أهداف سويف، التي تكتب باللغة الانجليزية في المقام الأول، اشتهرت بروايتها "خارطة الحب التي رشحت لجائزة بوكر عام ١٩٩٩ وباعت أكثر من مليون نسخة.

ايمي جودمان: أهداف سويف كانت ضيفتنا عدة مرات في برنامج "الديموقراطية الآن" *Democracy Now* أثناء ثورة التحرير التي هزت العالم. تحدثنا إليها آخر مرة في الحادي عشر من فبراير بعد لحظات من تخلي حسني مبارك عن السلطة. تحدثت إلينا من منزلها بالقاهرة.

أهداف سويف: أنا مأخوذة تماماً، وكنت أحاول كتابة مقالتي للغد ولكني بالكاد أستطيع التقاط أنفاسي. هنا يمكنك سماع الزغاريد في كل مكان ورنين الهاتف لا يتوقف، الناس تريد التهنئة فقط. أتعرفين

www.nitropdf.com

يؤكد في تقريره الصحفي أن "الغالبية الهائلة من المتظاهرين
أناس مسالمون، معظمهم من الطبقة الوسطى، وهم يُظهرون تضامنا رائعا. لا يزال الناس يدافعون عن المتحف المصري . من المؤكد أن مصر ستعاني ولكننا ندعو أن يكون هناك انتقال سلس للسلطة. إلا إنه إذا تُرك للمصريين إدارة شئونهم، فمن ذا الذي يشك أن الحكومة التي ستبعث من هذه الفوضى ستكون أكثر استجابة لحقوق الإنسان وأنها ستطيح بأغلال العنصرية المناهضة للعرب التي كبلت العقلية الأميركية.

Weiss, Philip. "The Egyptian Revolution Threatens an American-imposed Order of Arabophobia and False Choices." *Mondoweiss*. 30 January 2011. 28 March 2011 <http://mondoweiss.net/2011/01/the-egyptian-revolution-threatens-an-ameri can-imposed-arabophobic-order.html>

الشرقاوي، عبد الرحمن. الحسين ثائرا. ٣ مايو ٢٠١١ <http://www.4shared.com/document/xezmAslE/__.html>

www.nitropdf.com

البرادعي أن الحكومة التي تستجيب لإرادة الشعب هي التي تتصرف على الفور بشأن القضية الفلسطينية.

هذا هو جل ما تخشاه إسرائيل وواشنطن أيضا: أن الثورة المصرية ستفضح استبداد النظام القائم للشعب الفلسطيني، الذين رأوا حقوقهم وممتلكاتهم وأمنهم ومياههم تسلب منهم في أثناء عملية السلام التي لا تنتهي والتي ساعدت مصر في بقائها.

ويعكس العبوس الذي يكسو وجوه مسئولي المؤسسة الأميركية أكبر تهديد لأي سلطة، متمثلا في انهيار النظام القائم. كان دعم إسرائيل عنوان النظام في هذه المنطقة لعقود وتطلب منا الأمر أن نعد أنظمة ديكتاتورية. فمنذ أن تحدى الرئيس "ترومان وزارة الخارجية في العام ١٩٤٧ – ١٩٤٨، ونحن ملتزمون بالمحافظة على الدولة الإسرائيلية في الشرق الأوسط رغم المعارضة المحلية. وتطلب ذلك إنفاقا أميركيا هائلا، وربما يكون قد كلف أن يخسر روبرت كينيدي حياته، لكنه لا يزال نظاما. وقد عني هذا النظام التشدق المتكرر بالديموقراطية العربية، وفي الوقت نفسه التنبيه إلى أن مبارك خير من أولئك الإسلاميين.

أما الآن وقد ظهرت الديموقراطية العربية الحقة على الساحة، إذا بالهيكل الأخلاقي يتداعى. وأقول أخلاقا، لأن دعم إسرائيل طالما كان له منطق أخلاقي. كانت المؤسسة الأميركية تشعر بالرضا عن دعم إسرائيل لأن هذا بدا لها الأمر الصائب. فكانوا يبررونه قائلين: لقد ساعدنا في حل القضية اليهودية الدهرية لأوروبا. لقد أنهينا اضطهاد اليهود. إسرائيل كانت هي الحل لعبارة "لن نكرر أخطاءنا . وإذا كانت تراودك شكوك أن هذا هو الحساب الأخلاقي لسياستنا، فلتزر مركز التاريخ اليهودي في نيويورك هذا الشهر. ستجد حتما أربعة أو خمسة معارض تتعلق باضطهاد اليهود في الشرق الأوسط وأوروبا؛ وتدمير يهود إيطاليا؛ وتدمير المشروعات التجارية في برلين، والتي كانت توفر أفضل البياضات والصور والديكورات...؛ واضطهاد اليهود المغربيين. ولن تنتهي أبدا، وأضف إليهم معرضا مكرسا لـ "معجزة"خلق إسرائيل بدعم أميركي يهودي.

وهكذا قبع المجتمع اليهودي في هوية بائدة من الاضطهاد – يشعرون بالأمان في المعرفة المتناقضة تماما أن هيكل القوة الأميركي سيدعم إسرائيل.

كل هذا يتغير الآن في مصر، إذ تفرض قصة تحريردولة عربية نفسها على عالم الوعي. وها هو إيساندر العمراني[١]

---

[١] هو كاتب ومحلل حول شؤون الشرق الأوسط. ولديه مدونة الكترونية ***The Arabist***، تعنى بالسياسة والثقافة العربية.

ثبت المراجع:

Said, Edward. *Orientalism*. Penguin Books, 2003.

www.nitropdf.com

مكان، كونها تعبئة بطولية. وهي لا تلهب العرب وحدهم وحسب. فحين يقول البرادعي: أحيي الشباب لأنهم يطيحون بسلطة فرعونية، يتعين أن يشعر محبو حرية البشر في كل مكان بالسعادة البالغة، لأننا نرى ديكتاتورا يتبخر أمام أعيننا، ... هذه هي الأحداث التي تغنينا بها في كتب التاريخ وفي أدب شيكسبير ... فلنحتضن إذن الحركة المصرية.

ما الذي يثير رعب أميركا؟

لأننا أولا نرى وثبة في قوة العرب، يطالب من خلالها شعب أكبر أمة عربية أن يسمح لهم بتحقيق حلمهم. إن هذا التغير يبشر بتحول في ميزان القوة في المنطقة. وثانيا لأن الولايات المتحدة اضطلعت بدور سلبي في التقدم المصري، بتوريدها الغاز المسيل للدموع، فيبدو أن مصر لن تعود دولة عميلة لدى الولايات المتحدة الأميركية وبالتالي فهي تهدد النظام الذي استمر طوال الثلاثين عاما الماضية.

وأيا كانت الحكومة التي ستحل محل الحكومة الحالية في مصر، فهي لن تخدم المصالح الأميركية، التي تحددها إسرائيل إلى حد كبير، أي لن تخدم ما أسمته هيلينا كوبان "السطوة الامبراطورية الأميركية الإسرائيلية. فمنذ سبعينيات القرن الماضي، كما يوضح جويل باينين[1] في هذا الشأن، كانت مصر هي مسمار العجلة في استراتيجية الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل؛ إذ وجّهت العلاقة الخاصة مع إسرائيل سياستنا الخارجية وشجعت على تدمير العراق واحتلاله بل وغذت أيضا الرعب الأميركي من الإسلام. وكان مفتاح الحفاظ على هذا النظام يتمثل في الدعم الصارم المحكم للنظم الديكتاتورية العربية في الأردن ومصر وتونس وغيرها من البلدان – بتقديم سياسة بختم "العربي المعتدل . فلتنظر مثلا إلى ما كان يردده المراسلون علينا مرارا وتكرارا على التليفزيون الأميركي: إن مصر هي الدرع الحامي ضد الإسلاميين ومصر مهمة لعملية السلام.

ويكمن الخطر الذي تمثله الثورة المصرية على أميركا وإسرائيل في أنها ستدمر هذا الاختيار الزائف بين النظام الديكتاتوري العلماني أو الإسلاميين المتعصبين، بأن تظهر أن العرب هم أناس أذكياء مفصحون، يستطيعون التعامل مع الديموقراطية الحقة إذا تمكنوا من تحقيقها بأنفسهم. وحين ينجحون في تحقيقها فسينزعون القناع عن عملية السلام. وليس لدى قناة الجزيرة الإنجليزية مانع من الحديث عن الفلسطينيين، حيث صرح أحد المعلقين أن "الإذلال الذي يتعرض له الفلسطينيون يغذي التمرد المصري. أعلم ذلك تمام العلم، فلن أنسى كيف توقف عمال البناء المصريون عن العمل ليقفوا ويصفقوا لحافلات حركة الكود الزهري[2] بينما كنا نغادر العريش في طريقنا إلى غزة، في يونيو ٢٠٠٩. وفي بيانه الرائع الذي دعا فيه مبارك أن يخدم بلاده بمغادرتها، صرح

---

[1] هو أستاذ تاريخ الشرق الأوسط بجامعة ستانفورد، له عدة كتابات تتناول الحراك الاجتماعي والتعبئة العامة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وعمل لفترة مديرا لدراسات الشرق الأوسط وأستاذا للتاريخ بالجامعة الأميركية بالقاهرة.

[2] هي حركة كونتها سيدات أميركيات، من أجل وقف إدارة بوش الابن عن غزو العراق. وقد اختارت اللون الزهري لحركتها لتضاهي ألوان الخطورة المهددة للأمن القومي التي وضعها بوش. وتسعى الحركة إلى نشر السلام وتحقيق العدالة الاجتماعية.

**

أشعر بسعادة بالغة بما أراه في شوارع القاهرة، لكنني حين أفتح التلفاز على المحطات الأميركية لا أرى سوى الوجوه العبوس، ففي أثناء مؤتمره الصحفي المختصر، الذي تأخر طويلا ظهرالأمس، بدا على وجه روبرت جيبس الرعب وتلعثم في حديثه ولم يعرف ماذا يقول. وفي الليلة الماضية، شاب اللبس والغموض تعليقات أوباما، إذ تحدث قائلا: أنا مع مبارك، حتى الآن. بالنسبة لأوباما يبدو هذا يوما كارثيا، مثله مثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر، يوما فاجأ العرب فيه رئيسا للولايات المتحدة.

أليس هذا مايريده للعالم العربي... الديموقراطية؟ لكن السوق هبطت وبرامج القنوات الفضائية كانت تعج بريبة في الشارع العربي. وما فتأ مقدموالبرامج يتحدثون عن الإسلاميين، فصرخ كريس ماثيوز[1] خوفا من الإخوان المسلمين وصاح : من الذي يمثلنا هناك؟ - كما لو كان للولايات المتحدة دور تضطلع به فيما يحدث في الشارع. بينما أكد ضيفه، مارك جينسبيرج، السفير السابق لدى المغرب، والذي كان عمله مكرسا - على مايبدو – في اكتشاف القلة القليلة من العرب الأخيار هناك، أكد أن قوى خارج مصر تمول هذا التمرد – وهو تصريح مهين، نظرا للنكهة المحلية التي تسم كل ما رأيناه، وحين ألح عليه ماثيوز، أفصح جينسبيرج: حماس ... إيران.

وكان المحلل الآخر لماثيوز هو هاورد فاينمان[2]. لماذا لا يوجد الكثير من العرب الأميركيين على التليفزيون الأميركي؟ أحيي شبكة بي بي إس لجمعها ماري- جين ديب[3] وسامر شحاتة[4] (بالإضافة إلى الحضور الحتمي لستيفن كوك من مجلس العلاقات الخارجية للتحدث عن المطالب السياسية الحقيقية للمحتجين (وليس الحركة الإسلامية المتضخمة – ولكن حين بثت شبكة سي إن إن قول منى الطحاوي[5] إن المحتجين ليسوا عنيفين، وقف مدير الحوار غاضبا وصاح فيها قائلا، ماذا عن أولئك الذين يحرقون الحافلات؟

ألم تتغير أوروبا الشرقية بالتدمير نفسه؟

إذن، لا تزال العنصرية ضد العرب تغلق أذهان الأميركيين. ويتحول أصدقائي إلى قناة الجزيرة الإنجليزية سعيا وراء روح القصة، إذ تلهب هذه الأحداث العرب في كل

---

[1] هو مذيع أخبار أميركي ومعلق سياسي، اشتهر ببرنامجه الحواري الليلي: ***Hardball with Chris Matthews***

[2] هو صحفي أميركي، وكبير محرري صفحة السياسة بصحيفة هافينج بوست. كما يعمل محللا لدى شبكة إن بي سي الإخبارية، حيث يقدم تقاريره لتلك الشبكة وللمحطة الفضائية التابعة لها إم إس إن بي سي.

[3] تشغل حاليا منصب رئيس إدارة أفريقيا والشرق الأوسط بمكتبة الكونجرس، وهي حاصلة على درجة درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز

[4] هو أستاذ السياسة العربية المساعد بمركز الدراسات العربية المعاصرة، جامعة جورج تاون

[5] هي كاتبة عمود لدى مواقع إخبارية الكترونية عديدة منها: تورونتو ستار الكندي، ذا جوريسليم ريبورت الإسرائيلي، وبوليتيكين الدنماركي. وقبل انتقالها إلى الولايات المتحدة كانت تعمل مراسلة صحفية لدى وكالة رويترز. كما نالت جوائز عدة في مجال عملها.

بعيدة عن الرؤية المضللة التي يحاول الإعلام الأميركي الصهيوني أن يروجها ويجتهد في ترسيخها في أذهان الغرب حتى باتت صفتي العربي والمسلم سبة و وصمة لا يمكن التبرؤ منهما، رغم المحاولات الجادة للعرب وللمسلمين لإثبات العكس.

يفتتح ڤايس مقاله بتضاد معبر بين موقفه المؤيد والمتفائل، بوصفه فرداً، بما يحدث في مصر، وموقف السياسة الأميركية الخارجية، متمثلا في وسائل الإعلام الأميركية المتشائم. ولتأكيد التناقض بين الموقفين، يقارن ڤايس بين حدثين حاسمين في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية اضطلع العرب في كليهما بدور رئيس: أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والثورة العربية التي انطلقت شرارتها من تونس ومصر. ترى ما الحاجة إلى مثل هذه المقارنة وما الدافع إلى تذكير الغرب، لا سيما الأمريكيين، بذلك اليوم المشؤوم في تاريخهم؟ الإجابة بسيطة: ما يحدث الآن في العالم العربي، ومصر تحديدا، هو أبلغ دفاع عن العرب. لأن العرب، الذين ما فتأت كل إدارة أميركية تتهمهم بالتخلف والرضوخ للحكم الديكتاتوري والعنف، ها هم يصنعون تاريخهم بأيديهم، بكل الوسائل السلمية الممكنة في مواجهة عنف صارخ من حكوماتهم، بعيدا عن خطة بوش للتحول للديموقراطية ومشروع الشرق الأوسط الكبير. ها هو العالم العربي يسعى لتحقيق الديموقراطية بنفسه ولنفسه دون مساعدة من أحد.

يوظف ڤايس أدوات مهمة لإقناع الرأي العام الأميركي بوجهة نظره المختلفة، سعيا لتبديد الزيف الذى رسخه الجهاز الإعلامي الأميركي في ذهن المواطن الغربي العادي. فيلجأ إلى اللغة الثرية المعتمدة على النعوت. ويستخدم الجمل الاعتراضية والأسئلة الموحية التي تهدف جميعها إلى جذب انتباه القارئ وإثارة تشككه بدوافع الإعلام الموجه إليه. وهو يستند في إقناع القارئ الأميركي بحجته، على مجموعة من المقدمات المنطقية من الأحداث المحيطة به تصل به في النهاية إلى استنتاجات تثبت صحة موقف ڤايس. وهو يضع نفسه محل القارئ الأميركي العادي، فيطرح تساؤلات يتوقع أن يثيرها الأخير، ثم يجيب عنها بحكم ما يتوافر لديه من معرفة استنادا إلى وظيفته كصحفى تحقيقات.

ينهي ڤايس مقاله بالتفاؤل نفسه الذي بدأ به. وتنتشر في ثنيات مقاله ثقة واعدة بنجاح المصريين ونجاح ثورة العرب. لم تكن الثورة قد نجحت حين نشر ڤايس مقاله، لكن خاتمته كانت تبشر القراء بالنصر وبالنجاح، وكانت تقدم شهادة حق لصالح العرب، وهي شهادة يثبت المقال من خلالها مدى اضطلاع الأفكار بدور فعال في توجيه المواقف والمشاعر، وأنها خير دواء لتضميد الجراح ورأب الصدوع. فالكلمة، كما يقول الحسين، في مسرحية الحسين ثائرا لعبد الرحمن الشرقاوي:

الكلمة لو تعرف حرمة
زاد مذخور
الكلمة نور
وبعض الكلمات قبور
بعض الكلمات قلاع شامخة يعتصم بها النبل البشري
الكلمة فرقان بين نبي وبغي
بالكلمة تنكشف الغمة
الكلمة نور
ودليل تتبعه الأمة...
الكلمة زلزلت الظالم
الكلمة حصن الحرية
إن الكلمة مسئولية. (الشرقاوي ٢٠

الثورة المصرية تهدد نظام فوبيا العرب
والاختيارات الزائفة الذي فرضته أمريكا

فيليب قايس، ٣٠ يناير ٢٠١١
ترجمة: زينب سالم
المدرس المساعد بقسم اللغة الإنجليزية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

فـي التمهيـد الـذي حـرره لكتـاب الاستشراق (٢٠٠٣)، يؤكد إدوارد سعيد:

بصفتي أمريكيا وعربيا أيضا، لابد أن أطلب إلى القارئ ألا يقلل من شأن الرؤية المبسطة للعالم، التي شكلها حفنة من صفوة موظفي البنتاجون المدنيين، عن سياسة الولايات المتحدة في العالمين العربي والإسلامي، حيث يمثل الإرهاب، والحرب الاحترازية، والتغيير الأحادي للأنظمة السياسية - مدعوما بأضخم موازنة عسكرية في التاريخ – الأفكار الرئيسة التي ما يفتأ الإعلام يناقشها بلا هوادة حتى أصبحت مستهلكة، ذلك الإعلام الذي يقلد نفسه دور إنتاج ما يطلق عليهم "الخبراء الذين يبررون الموقف العام للإدارة الأميركية. فقد حلت الأفكار المجردة التي تشيد بالاستثنائية الأميريكية أو الغربية، وتستهين بأهمية السياق، وتنظر للثقافات الأخرى بعين الاحتقار، حلت جميعها محل التأمل، والمناظرة، والجدل العقلاني والمبادئ الأخلاقية القائمة على فكر علماني يقر بأن على البشر أن يصنعوا تاريخهم. (سعيد xx)

ترددت تلك الكلمات في ذهني كثيرا وأنا أترجم هذا المقال لفيليب قايس، و شعرت أنها قد وجدت صدى في نفسه أيضا

وهو يكتب هذا المقال في بدايات الثورة المصرية عام ٢٠١١. نشر هذا المقال في الثلاثين من يناير الماضي ولم

تكن ثورة الخامس والعشرين قد حققت نجاحها المدوي بعد. كان قايس منبهرا بما رآه حينها: البرهان الدامغ على صحة كلمات إدوارد سعيد والتأييد لما يحاول جاهدا أن يؤكده من خلال كتاباته المناهضة للصهيونية على مدونته الالكترونية موندوقايس.

وفيليب قايس هو صحفي تحقيقات، نشرت له مقالات عديدة في صحف مثل: مجلة نيويورك تايمز وإسكواير وهاربرز. وهو أحد مؤسسي المدونة الشهيرة موندوقايس، التي تعد من المدونات الإخبارية الالكترونية المناهضة للصهيونية. حيث تستهدف تقديم تناول شامل للسياسة الأميركية الخارجية في الشرق الأوسط، من وجهة نظر يهودية تقدمية[1]. وهو يدير هذه المدونة بالتعاون مع آدم هورويتس.

يسعى قايس في هذا المقال إلى إبراز رؤية مختلفة عن العالم العربي، رؤية عادلة

[1] http://mondo iss ،http://bigthink.com/philip

الغرب لمصر بإعتبارها دولة "متأخرة ومتمسكة بالتقاليد البائدة .

واستخدمت اللافتات المكتوبة باللغة الإنجليزية في معظم الأحيان لغة مجازية تكنولوجية، بما ينسجم وثورة بدأت على صفحات موقع شبكة التواصل الاجتماعي وأيقظتها قصة وائل غنيم المدير التنفيذي لشركة "جوجل في مصر والذي أُعتقل لمدة عشرة أيام بعد أن ساهم في انطلاق المظاهرات عن طريق إنشاء مجموعة على "الفيس بوك . وفي أيام الثورة الأولى، وتحديداً عندما كان يقود المظاهرات شباب الطبقة الوسطى البارعين في استخدام التكنولوجيا، انتشرت لافتات من وحي لغة الكمبيوتر مثل "مبارك غير متصل بالانترنت"، و"فشل تحميل ملف مبارك"، و"احذف مبارك مع صورة شاشة الكمبيوتر ورمز سلة المحذوفات.

ويقول والتر ارمبرست، وهو أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة أوكسفورد، ويعد الآن لبحث في القاهرة، "إن استخدام وسائل الإعلام الجديدة هو جزء من هوية الثورة، فقد برع الشباب في استخدام الإنترنت بطريقة لا يستطيع الجيل السابق أن يستوعبها تماماً .

وأحتفظت الجماهير في ميدان التحرير بجزء من طاقتها الإبداعية لاستخدام أساليب الاحتجاج الشائعة. وتمكنت نهى رضوان، وهي باحثة مصرية وأستاذة في الأدب العربي بجامعة كاليفورنيا- ديفيس،وقد أمضت أسبوعاً في القاهرة أثناء الثورة، تمكنت من تسجيل أبيات من الشعر الشعبي ارتجله المشاركون في المظاهرات. وتقول الأستاذة نهى وهي تسترجع ذكرياتها هناك "إن الشعر كان يبدأ بهتافات منظومة في شكلها التقليدي الذي اعتاده المصريون ثم يتحول إلى شعر شعبي ثم يأتي أحدهم بالجيتار أو العود أو الطبلة ويلحنه .

كما ظهر أسلوب ظريف آخر للاحتجاج، وإن كان أقل شاعرية، وهو إحياء النكات القديمة التي تتندر على مبارك. وكانت إحدى هذه النكات تُشَبه مبارك بالبقرة الضاحكة المطبوعة على جبنة "لافاش كيري الفرنسية (وهو تشبيه ساخر انتشر في جميع أنحاء الشرق الأوسط . وكانت هذه نكتة يمكن لأي شخص أن يفهمها مهما كانت اللغة التي يتكلمها وهي في بساطتها تعبر عن رأي المصريين في رئيسهم.

Zimmer, Ben. “How The War of Words Was Won in Cairo.” New York Times. ١٣ Feb. May 2011 http:// / l

كيف انتصرت حرب الكلام في القاهرة

بن زيمر
ترجمة: سما داود
جامعة مصر الدولية

كيف تقول لدكتاتور ارحل؟

في مصر كانت الإجابة على هذا السؤال هي الشعر، ولغة التكنولوجيا، والرموز الهيروغليفية وأشكال عديدة غيرها.

ظل المتظاهرون في ميدان التحرير وفي أماكن أخرى ولأسابيع يطالبون الرئيس حسني مبارك بالرحيل بأسلوب هزلي مستخدمين لهجات ولغات مختلفة لتوضيح فكرتهم.

وفي يوم الجمعة فهم مبارك الرسالة أخيرًا وتنحى.

يتخذ عادة "قول الحقيقة للسلطة في الدول التي تحكمها أنظمة استبدادية أساليب تعبير منمقة فيها الكثير من الإبداع. فاللعب بالكلمات هو غالباً وسيلة من وسائل قليلة يمكن اللجوء إليها لمواجهة الأنظمة السياسية المستبدة، والسخرية الهادفة النابعة من البراعة في استخدام اللغة يمكن أن تخلق روح التضامن.

وطبعاً نجد مواقف مماثلة لما حدث في مصر في سقوط تشاوشيسكو في رومانيا وسوهارتو في إندونيسيا. فالناشطون الإندونيسيون في تسعينيات القرن العشرين مثلاً شكلوا من الحروف الأولى لاسم رئيسهم مختصرًا ساخرًا يعني (لابد أن يندم الآن .

أما المصريون البارعون في استخدام اللغة فقد ترجموا على اللافتات التي رفعوها احتجاجاً، كلمة "ارحل إلى الهيروغليفية حتى يفهم "الفرعون الرسالة. وكانت أحد الهتافات التي شاع ترديدها في ميدان التحرير تجمع بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية لتفسير أن كلمة "ارحل تعني "إمشي عسى أن يفهم مبارك.

كما رفع المتظاهرون شعارات بلغات أجنبية معبرين بذلك عن أنهم لا يخاطبون مبارك وحده بل العالم بأسره. إذ ظهرت كلمة "ارحل على لافتات وملصقات بلغات عديدة كالألمانية والصينية. وكانت إحدى اللافتات المكتوبة باللغة الصينية تقول بأسلوب ساخر "إن كان يصعب على مبارك فهم الرسالة باللغة العربية فلعله يفهمها باللغة المندرينية .

وليس من الغريب أن تكون اللغة الإنجليزية هي المفضلة من بين اللغات الأجنبية. ويقول الأستاذ نيلوفار هاري، أستاذ الأنثروبولوجيا بجامعة جونز هوبكنز والمهتم بدراسة لغة مصر وسياستها، إن استخدام اللغة الإنجليزية كان وسيلة "للتأكيد على أن هذه الدولة عصرية ومواطنوها يعرفون اللغة العالمية"، وفي هذا تحدٍ للصورة النمطية التي يرسمها

المواطنين من خلال تحضيرهم للحظة الاستفاقة الخطرة التي سيلمسون فيها الأرض ليصلوا إلى حضيض الحياة والمعاناة، بعد أن أدرك الجميع باستثناء أولئك الموجودين في قلب "النظام أن زمن التحليق قد انتهى.

نفسيًا، (وهنا يمكن لجيجيك وعدته التحليلية النفسية أن يصبحا ذوي فائدة)، فإن كسر حالة الغشاوة تلك يعطينا لمحة عن كل ما هو حقيقي. لمحة للحيز المستحيل والجميل والرهيب في الوقت ذاته للتأكيد النقي على حاجات الناس (بدءًا من التعاون في حماية أجسادهم، ووسائلهم في الإعاشة – وهو شيء يختلف عن "الأمن في الخطاب السياسي الحديث)، بما يتعدى حدود الذاتية، ومدفوعًا بالمظالم التي تسمو لتصل إلى سياسة صلبة من الحضور لما يمكن تسفيهه بوصفه بالمصطلحات الكونية "للإرادة الشعبية في سبيل التعرف والتعليق عليه وتغطيته صحفيًا، ولكن في نهاية الأمر من المستحيل الإحاطة به كاملًا: "من الذي فعل ذلك؟"

لا يكفي الغليان الجماعي والقيادة التي تسحر المستمعين بكاريزمتها (كما يضع لنا العديد من آباء السوسيولوجيا وصفة التحول الاجتماعي)، ولكن المطلوب هو العكس تقريبًا: أخذ التهيؤات والأوهام في الاعتبار بينما ندرك الخلاصة. لا مزيد من التحليق في الهواء؛ لابد من لمس الأرض الحقيقية للمعاناة والتضامن والفرح – ولو للحظة مباركة واحدة.

إن حالة الاستثناء التي يمثلها الموقف الثوري توقف الاستثناء الوهمي لحالة التحليق في الهواء وتحدي الحياة والمنطق السليم باسم "الأمن الأعلى، إن حقيقة الثورة رهيبة في التضحية بالحيوات الشابة، جميلة في انفجار الفرح، ومستحيلة على المدى الطويل– ولكنها لهذه الأسباب بالذات – حقيقية أكثر كثيرًا من الغشاوة الروتينية التي طالما مارستها الدولة على الشعب، ويمكنها أن تمثل خلاصة العمل المتين (الذي لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة للتنظيم الذاتي في الشارع. في بلد مثل مصر، كان هذا الشارع جاهزًا قبل اندلاع الثورة، ويجب أن تتم الاستفادة منه بصفته أثمن الموارد في جميع السيناريوهات المحتملة لما بعد الثورة. إن الواقع الاجتماعي هو خلاصة التنظيم الذاتي والتضامن الموجودان في الدولتين القديمة والجديدة.

بن زيمر هو عالم لغويات ومؤلف معاجم وكاتب أميركي. يكتب عمودًا باسم "مقالات عن اللغة في مجلة "نيويورك تايمز الأمريكية. عمل أستاذًا بمعهد بحوث علوم المخ والأعصاب الإدراكية بجامعة بنسلفانيا، ومحررًا للمعاجم الأميركية بدار نشر جامعة أوكسفورد. يتحدث زيمر في هذا المقال عن الأساليب اللغوية المبتكرة التي لجأ إليها المصريون خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ للتعبير عن احتجاجهم ومدى تأثير هذه الأساليب في تحقيق أهداف الثورة. نـُـشر المقال في صحيفة "نيويورك تايمز بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠١١ في الصفحة الرابعة من طبعة نيويورك.

في حساباتهم الخاصة، فإن لعبة القط بالتحليق في الهواء تصبح كاريكاتورًا لنفسها. ولكن في حد ذاتها، لا تعد كاريكاتورًا ولا كارتونًا، ولكنها الصورة الحقة لما تمثله الدولة؛ ناتج الغشاوة الجماعية التي تحول الجموع الشعبية القادرة على تنظيم نفسها إلى خاضع طيع. وبالفعل، فإن في مقابل هذا الاستنزاف المستمر للموارد والذي وصل إلى حد جنون السرقة في عهد مبارك، شهدت الثلاثون عامًا الماضية ارتفاعًا ضخمًا في التنظيم الذاتي الاجتماعي والتضامن في مختلف القطاعات (الصحة والتعليم على رأسها)، مما أدى إلى طمس الحد الفاصل الذي فرضته الدولة الحديثة وخيالها الضعيف بين الشبكات والارتباطات "الرسمية و"غير الرسمية"، وبين المنظمات غير الحكومية "الدينية والعلمانية .

ولكن، بداخل الغشاوة الجمعية التي صنعتها الدولة، لا تمثل الجموع بصفتها "الشعب سوى الدولة في حد ذاتها. في روتين الغشاوة، تمثل تلك الجموع جسدها الجمعي: في أفضل الأحوال، يمكنهم تخيل العيش في مساحة موازية تسمى "المجتمع المدني"، والذي على الرغم من ذلك لا يوجد ويزدهر سوى في ظل علاقة تكافلية مع الدولة، حيث يتمكن من ضخ طاقات المواطنين بصورة "تطوعية في القطاع "غير الربحي ، وبالتالي يخلق تماسكًا اجتماعيًا بتكاليف لا تذكر أو بدون تكاليف على الإطلاق. ولذلك، فإن الموجة الفاضلة للمجتمع المدني في تسعينيات القرن المنصرم والتي دقت المسمار الأول في نعش الأنظمة الاستبدادية في أوربا الشرقية ووسطها شذت عن التوقعات، وربما كانت تلك أولى العلامات لمضاعفة شبح الدولة أو انقسامه، بما يعكس الفكرة الضعيفة القائلة إنه في الموقف المتأزم يمكن أن يتم إنقاذ الدولة على يد جزئها "الصحيح"، والأقرب للمواطنين.

في عقد التسعينيات الطويل بدءًا من الفترة التي تلت الحرب الباردة، ووصولًا إلى ما قبل الحرب على الإرهاب، امتدت موجة المجتمع المدني إلى الشرق الأوسط لمدة قصيرة، وزادت من آمال الدمقرطة في مواجهة إدامة مختلف أنواع النظم الاستبدادية، والمرتبطة بنسب مختلفة بالعولمة النيوليبرالية الجارية حاليًا. ما تبقى الآن من هذه الموجة، والشيء الذي لعب دورًا رائعًا في الثورة المصرية هو المقدرة على العصيان المدني الواضح والصريح في الطريق للخطو خارج الظل المقيت للقط المحلق.

وربما لحسن الحظ، فإن اللحظة الثورية الحالية ليست استنساخًا لموجة المجتمع المدني تلك. إن انقسام الدولة والمجتمع المدني لإنقاذ الأول من خلال الأخير قد أصبح غير محتمل بما ينافي الشك من خلال الدور المحتوم الذي لعبه الجيش منذ البداية (أو قبلها؟)، وسيطا من وراء الستار، ومدبرا لما يمكن أن يطلق عليه انقلاب بطيء. ولكن المشكلة أنه في مثل ذلك الانقلاب العسكري الفريد من نوعه، فإن الدولة وسلطتها لا يتم تعليقهما فحسب، ولكنهما تُكشفان على حقيقتهما: حالة من التأرجح بين التهيؤات والأوهام – بادئ ذي بدء: الوعد بتوفير "الأمن . كان من ضمن أوائل بيانات الجيش عند انتشاره في الشوارع بعد يوم الجمعة الأسود طلبًا للمواطنين بأن ينظموا أنفسهم لوقف أعمال النهب والعنف. كان الجيش هو أول من اعترف أن في الموقف الثوري لا يمكنهم تمثيل الدولة المحلقة/القط الكارتوني، ولكن كل ما بإمكانهم أن يفعلوه هو أن يساعدوا

المصرية فورًا بداخل قوالب كونية صارمة. وأنا لا انتقد هذا الدافع القسري والذي ينبع من أسباب معقولة، ولكني انتقد حقيقة أنه قد ينزلق بسهولة إلى أشكال مجددة وأكثر سفورًا للمركزية الأوربية.

وعلى الأرجح، فإن أبرز المثقفين على هذه الجبهة هو سلافوج جيجيك، والذي في سياق حديثه وكتابته عن الحدث قد استخدم، أكثر من مرة، مثالًا مأخوذًا من كارتون توم وجيري: "يصل القط إلى شفا الهوة، ولكنه يستمر في المضي قدمًا، متجاهلًا حقيقة أنه لم تعد هناك أرض تحت قدميه، ولكنه لا يسقط إلا عندما ينظر إلى أسفل ملاحظًا الهاوية ولكن ما لا يذكره جيجيك هو ما إذا كان القط الكارتوني هو ديكتاتور من العالم الثالث ونظامه العفن يظهران إصرارًا جنونيًا على الاستسلام للنصر المحتوم للحرية الكونية ومبادئ العدالة والديمقراطية (ويمكن أن يكون ذلك رمزًا للحس العائد من جديد للفوقية الأخلاقية الأوربية نحو بقية العالم الذي تزعم أنه قد تأخر في التقاط حركة الروح الهيجلية للتاريخ، ولكن أن يتأخر خير من ألا يصل على الإطلاق)، أو أنه شيء أكبر من ذلك، مثلًا: رمز لكون متخيل، ولكنه يتمتع بصفة أوربية أصيلة (مصير الدولة الأوربية امتد لبقية العالم في الزمن الاستعماري، والآن تمت تنحيته جانبًا فيما يتطور التاريخ .

إن البديهة الحاضرة والنقدية التي يتمتع بها "الشارع المصري يمكنها أن تصف الموقف بنكتة خرجت في الوقت نفسه الذي كانت خلاله الأرواح تُحصد بالمئات يوم الجمعة الأسود ٢٨ يناير (عندما استخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية وتسببت في حمام دم، بينما تم قطع الاتصالات بالتواطؤ مع شركات الاتصالات): "سيدي الرئيس، ألم يحن الوقت بعد لإلقاء خطبة الوداع على الشعب؟ لماذا، إلى أين سيذهب الشعب؟ ولكن، كما هتف المتظاهرون منذ البداية، لم تكن المشكلة في مبارك أو ابنه أو أسرته أو عشيرته، أو حزبه الزائف الذي نهب الاقتصاد المصري لثلاثين عامًا، ولكنها كانت في النظام، وقد كان النظام بالفعل هدفًا أحسنوا توجيه غضبهم نحوه (ولا يباري ذلك سوى سهام النكات النقدية التي اتخذت من مبارك هدفًا نموذجيًا حتى لحظة الانفجار النهائي . إذن، كان النظير الحقيقي للقط الكارتوني هو "النظام"، وهو نظام يفتقد إلى الإدراك، بما أن التاريخ قد أعفاه من الحاجة إلى مثل هذا الوعي. والنظام هنا هو عنوان واضح - تفرض السوسيولوجيا نفسها من خلاله- للدولة، وهو عنوان لا يتمتع سوى بالقليل من العمق السوسيولوجي في اللغات الغربية، وهو حقًا أقرب إلى تكرار صوفي رتيب. لو أن أسطورية الثورة تشير إلى حالة نقية من الإرادة الشعبية، فإن صوفية الدولة تستند إلى إطناب: طقس غامض من تأكيد الذات يتيح لها حرفيًا التحليق في الجو بدون الحاجة للنظر إلى أسفل: وهي لا تحتاج إلى الإدراك، بما أنها في حد ذاتها – بلغة هيجلية – قمة الوعي والتجسيد الحي للروح. وبالفعل، فإن كل دولة تخطو على حافة الهاوية: ليس فقط بطلبها من المواطنين الإذعان للقانون عن طريق فرض النذر اليسير من العنف في الأوقات العادية، ولكن أيضًا، وهو ما يدركه الناس حول العالم الآن، عن طريق مراكمة مئات المليارات من الدين "السيادي على مدار عقود بدون أن يقلق أحد بذلك الشأن.

قد يحدث ذلك بالفساد أو من دونه – بالطبع إذا أخذ كل من "القطط السُمان جزءًا كبيرًا من كومة النقود تلك ووضعوه

السُمان' بعد تدشين السادات لسياسة الانفتاح في أواسط السبعينيات من القرن الماضي، بالإضافة إلى سيطرتهم على الحزب الحاكم أثناء وجود نظام مبارك. وفي الحياة السياسية الحقيقية، لم يكن الممثل لهذه الطبقة ليكون أقل من ابن حسني مبارك ذاته: جمال، الذي طالما كان المرشح الأوحد لخلافة والده، في عملية أسماها المصريون بدون مواربة: "التوريث"، وهو ما أضحى لاحقًا أول أهداف الثورة (وأسهلها تحقيقًا .

وعلى النقيض من ذلك، فربما يكشف البحث الحثيث عن التركيبة الأرجح لموضوعات الثورة، عن أن الثورة على الأغلب لا تندرج تحت فئة العلوم الاجتماعية، ولكنها تقع على الأصح في قلب ميثولوجيا الحداثة السياسية؛ فهي توفر للسياسة الشعبية الحديثة صورة لذروة "الصدمة والرعب"، ومخرجًا بطوليًا من روتين التخويف والخنوع السياسي، تاركة العنان لطاقة غير طبيعية لتحل محل (أولتثبت التوقعات التقليدية بضرورة انبلاج شمس الحق.

انعكس الدستور الذاتي والسامي للشعب في مصر بصورة كبيرة على تغطية الجزيرة. ولم يكن من المفاجئ أن يكون أول وأقوى الشعارات التي شهدتها شوارع مصر بداية من ٢٥ يناير هو "الشعب يريد إسقاط النظام"، ولكن الجزيرة سرعان ما اختزلته في "الشعب يريد..."، وهو ما أصبح العنوان الدائم للقطات الجزيرة المجمعة ببراعة، والتي زادتها درامية الموسيقى التصويرية المصاحبة والمشابهة للموسيقى الشعبية الناجحة في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، مشعلة جذوة الفخر الذي صاحب فترة ما بعد جلاء الاستعمار وأحلام التقدم والتحرر المولودة من رحم الثورة المصرية الخالصة، لتتلقفها أيادي الوحدة العربية. جاء المقطع الذي تمثله النقاط الأخيرة في الشعار الذي اختصرته الجزيرة مؤكدًا على الانفتاح الجوهري للإرادة الشعبية، والتي تخبرنا الأساطير أنها لا يمكن أن تنحصر في مطالب مشروطة ومحددة، ولكن على الرغم من ذلك رددها وصاغها بوضوح الثوار في الشوارع (ولم يزل ذلك مستمرًا، ربما بوتيرة أعلى من ذي قبل .

إن الرؤية المثالية والتي تقترب من الرومانسية الساذجة للثورة والتي نشرها ميشيل فوكو عند كتابته عن الانتفاضة الإيرانية منذ ما يربو على ثلث القرن في الجريدة الإيطالية اليومية كوريري ديللا سيرا، قد أضحت مبتذلة فيما بين المراقبين: "الناس يثورون، هذه حقيقة: وبهذه الطريقة تدخل الذاتية التاريخ وتنفخ فيه من روحها بل تعدى ذلك أيضًا وكتب عن "الروحانية السياسية"، والتي لم يجن من ورائها سوى اتهامه بالخلط بين الروحانية والتعصب. ولكن كان الشيء الأكثر وضوحًا في حديثه مع الناس في شوارع طهران أنه لم يستطع تجنب الإحساس بالمفاجأة أو حتى عدم الارتياح عندما استمع إليهم وهم يخبرونه أن الانتفاضة مفهومة تمامًا في إطار القوالب الغربية للحداثة السياسية. في ذلك الوقت، كان النقاش مشتعلا على جبهة اليسار الأوربي حول ما إذا كان ينبغي تسمية الحدث الإيراني بثورة حقيقية، مما سيؤدي إلى إدراجه في الخانة ذاتها مع الثورتين الفرنسية والثورية. بعد ثلاثين عامًا، لا يبدو أن السؤال ما زال مطروحًا، ولكن في الواقع فإن النقيض هو ما يحدث، على الأقل بين العلماء في مصر والشرق الأوسط، وكذا بين أفواج المثقفين المزدهرة فجأة: نرى، بدلًا من ذلك، شيئًا مثل دافع قسري مضاد للاستشراق ينحو إلى تحديد الثورة

www.nitropdf.com

الانتفاضة في مصر: لُب الثورة المراوغ

أرماندو سالفاتوري، السبت ١٢ فبراير ٢٠١١
ترجمة: نوران إبراهيم
المعيدة بقسم اللغة الإنجليزية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

بقلم: رضوى قطيط
مراجعة وتحرير: إكرام عبد اللطيف
المدرس بقسم اللغة الإنجليزية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

أرماندو سالفاتوري هو عالم اجتماع مختص بالحضارة والتواصل يبحث الأبعاد المتنوعة للتقاليد الدينية والتكوينات العلمانية من منظور تاريخي مقارن. يعمل سالفاتوري بالتدريس في جامعة نابولي الشرقية بقسم العلوم الاجتماعية والدراسات الثقافية، كما يقوم على مشروع بحثي حول السيادة والتضامن في مركز هامبولدت للبحوث الاجتماعية والسياسية ببرلين، وأحدث أعماله هو الدائرة العامة: الحداثة الليبرالية والكاثوليكية والإسلام.

http://blogs.ssrc.org/ti 6/the-elusive-subject-of-re

**

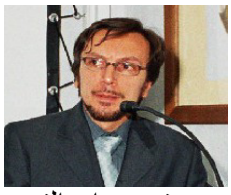

مستيقظة على ما بدا أنه فجر جديد، لا تقتصر شمسه على مصر وحدها، تساءلت سيدة في ميدان التحرير- وكانت من المشاركين في المرحلة الأخيرة من الثورة: "لا أصدق أن كل ذلك قد حدث: من الذي فعل ذلك؟"

أطلقت على هذه الثورة ألقاب عدة: ثورة "الشارع"، وثورة "شباب الفيسبوك"، وحتى ثورة "الجزيرة"؛ فقد حظيت بمشاركة تشكيلة عجيبة من المصريين: الجميع، بدءًا من الصوفيين ووصولًا إلى مشجعي كرة القدم. دائمًا ما يتصف موضوع الثورة بكونه مراوغًا. وفي الحالة المصرية، ونظرًا للاختلاط غير العادي للتنظيم الذاتي في الشارع بالدور الداعم الذي قامت به مجموعة واسعة مما يطلق عليها وسائل الإعلام الجديدة، فإن صفة المراوغة لا تزداد سوى تأكيد. وفي هذا السياق، لا يجب علينا أن ننسى المساهمة "الإعدادية" للأدب والأفلام ومسلسلات التليفزيون. منذ عدة سنوات، قامت رواية طبيب الأسنان علاء الأسواني عمارة يعقوبيان، والتي سرعان ما تحولت إلى فيلم سينمائي ومسلسل تليفزيوني، مثيرة ضجة على المستويات الثلاثة، برسم صورة درامية لفساد عدة طبقات من المجتمع المصري، وبالتحديد الكتلة البرجوازية المصرية ذات الشأن – الأثرياء الجدد، والذين أطلق عليهم 'القطط

الإعــلام الإنجليـزي:

المقدمة:

ثورة هزت العالم العربي ... بل العالم بأكملـه. ثـورة نبعـت مـن قلـب الشـارع المصري. ثورة هتف فيها الرجل والمرأة .. الصبي والعجوز .. المسلم والمسيحي .. الغنـي والفقيـر. بنقائهـا، وتحضـرها، وسلميتها، وصمودها، وشموخها. ثورة لا تخـرج إلا مـن شـعب أبـي، شـعب رفـض الاستعباد وقاومه على مدار آلآف السنين. ولأنهـا "حدوتـة مصـرية" لهـا خصوصيتها كانت، ومازالت، محط انظار العـالم، يترقبونهـا، يتناولونهـا بالتحليـل، والتمحيص، والتنبؤ.

كتـب عنهـا فيليـب فـايس، وهـو صـحافي التحقيقات الشهير، الذي نشرت لـه مقـالات عديـدة فـي صـحف مثـل: مجلـة نيويـورك تايمز وإسكواير وهاربرز، وأحد مؤسسي المدونـة الشـهيرة مونـدوفايس، المناهضـة للصهيونية، فجاء مقاله "الثورة المصرية تهدد نظام فوبيا العرب والاختيارات الزائفة الـذي فرضـته أميركـا"، والـذي كتبـه فـي الثلاثـين مـن ينـاير لعـام ٢٠١١، أي بعـد مضي خمسة أيام فقط على اشتعالها، ليعبر عـن انبهـاره بمـا يحـدث علـى الأراضـي المصـرية. وفـي الثـاني مـن فبرايـر عـام ٢٠١١، استضـافت القنـاة الإذاعيـة "الديموقراطيـة الآن المحلـل السياسـي الثائر، والذي لا يخشى في قول الحق لومة لائـم، عـالم اللغويـات "نعوم تشومسكي"، فقال إنها ثورة رائعة، وإنه "لا يمكن لأحد أن ينكر شجاعة المتظاهرين ، وإصرارهم، والتـزامهم . وفـي محاولـة لفهـم "قلـب الثـورة المـراوغ"، قـام الباحـث فـي علـم الاجتمـاع "أرمانـدو سـالفاتوري"، فـي الثـاني عشـر مـن فبرايـر لعـام ٢٠١١، بمحاولة لفهم الثورة المصرية وعبقريتها، فتعجب من "مشاركة تشكيلة عجيبة من المصريين: الجميع - بدءًا من الصوفيين ووصولًا إلى مشجعي كرة القدم - ومن "البديهة الحاضرة والنقدية التي يتمتع بها "الشـارع المصـري [والتـي يمكنهـا أن تصـف الموقـف بنكتـة خرجـت فـي نفـس الوقـت الـذي كانـت خلالـه الأرواح تُحصد بالمئـات يـوم الجمعـة الأسـود ٢٨ ينـاير . وفي اليوم التالي، أي في الثالث عشر من فبراير لعام ٢٠١١، كتب بن زيمر، عالم اللغويات الأمريكي وكاتب عمود "مقالات عـن اللغـة فـي مجلـة نيويـورك تـايمز الاميركيـة، مقـالا يرصـد فيـه الأسـاليب اللغوية المبتكرة التي لجأ إليها المصريون خـلال الثـورة؛ فتسـاءل، "كيـف تقـول لـدكتاتور ارحـل؟"، فكانـت الإجابـة "فـي مصر كانت الإجابة على هذا السؤال هي الشـعر، ولغـة التكنولوجيـا، والرمـوز الهيروغليفية وأشكال عديدة غيرها .

وإذا كـان مقـال فيليـب فـايس، والحـوار مـع نعـوم تشومسـكي، وبحـث أرمانـدو سـالفاتوري، وتحليـل بـن زيمـر اللغـوي يعدون تسجيلا لرأي العالم الغربي في خضم أحـداث الثـورة، فـإن الروائيـة المصـرية أهداف سويف والتي كانت في قلب ميدان التحرير طوال أيام الثورة، خير من يوثق لأحداث الثورة بعيون مصرية وقلب عاصر آلامها وأمالها، فتقول عنها، في البرنـامج الإذاعي نفسه "الديموقراطية الآن!"، في الثامن من مارس ٢٠١١، "ما بين عشية وضحاها تقريباً، تم خلق مساحة مدنية في ميـدان التحريـر.. أفضـل مكـان يتصـوره انسان ... أفضل مكان تصوره الجميع ... ما يجب أن تكون عليه الدولة ... أي دولة في العـالم. كـان كـل فـرد يظهـر أجمـل مـا فـي نفسه .

حد ما خارج دائرة الضوء. وهناك فعاليات أخرى يمكن أن تقوم بها الألسن في سياق الترجمة مثل صالون أو ندوة أو منتدى للمترجمين ينعقد مرة كل شهر بخاصة أنه لا يكاد يمر قليل وقت إلا ويصدر لأحد مترجمي الألسن كتاب مترجم من مؤسسة مصرية أو عربية أو عالمية، يمكننا تفعيل نشاط برنامج الألسن الترجمي بإصدارات جديدة في كتب دورية تدعم ببحوث في التلقي وجوائز للمترجمين والباحثين ولتحمل اسم رفاعة. إن المعضلة الأساسية في تدريس الترجمة بالألسن أننا لا ندرس الترجمة حقيقة أي نحن لا نقارب في مرحلة الليسانس من قريب أو بعيد علوم الترجمة وإن فعلنا فعن طريق بعض القشور ونترك دراسة علوم الترجمة إلى مرحلة ما بعد الليسانس، الطالب في المرحلة الجامعية عندنا يتدرب في الأساس على ترجمة عدة نصوص (أدبية/ سياسية/ اقتصادية وما يكتسبه من مهارات تكون بالممارسة نفسها وليس من خلال النظريات، هذا ليس عيبا فهو بتحصيله لعلوم اللغة والأدب وتعمقه في التخصص الدقيق إلى جانب ممارسة ساعات وساعات من الترجمة (من العربية وإليها يتأهل لمستوى ما في الترجمة ولكنه ليس متخصصا في علم الترجمة، إن مثله مثل التاجر الذي يبيع ويشتري لكنه لم يدرس الاقتصاد.

- هل هناك عقبات أخرى في طريق طالب الألسن؟

- نوعية الدراسة الترجمية في الألسن بشكل عام لا غبار عليها إن حدث لها بعض التطور التدريجي، أنا عموما من أنصار التطور التدريجي في كل شيء، مشكلة المشاكل في الألسن بالإضافة إلى افتقاد الدرس التنظيري يتمثل في أعداد الطلبة وبالتالي الخريجين، فلا يستقيم أن يكون سوق العمل محتاجا إلى ثلاثين متخصصا في الترجمة بين العربية والإسبانية ونخرج له في كلية الألسن وحدها خمسمائة فضلا عن التكدس الحادث في قاعات الدرس وما يستتبعه من ضعف الاستيعاب الذي يؤثر على المستوى وأولى خطوات تطوير الألسن تكون في إعادة حصة كلية الألسن من الطلاب الجدد إلى سابق عهدها وأن يكتفي كل قسم بخمسين أو ستين من الطلاب على الأكثر، كذلك يجب فتح الباب لتعيين الهيئة المعاونة من المعيدين والمدرسين المساعدين للقيام بالرسالة التعليمية في المجال الترجمي على المستوى الأكاديمي.

المترجمة، التسويق، التوعية بقيمة ما يقدم، تشجيع القراءة، دعم الكتاب المترجم ليصدر بسعر مناسب، دعم الإعلام الأدبي لنشر الترجمة وإقامة حوار بصدد القيم التي تبثها تلك الأعمال المنقولة، كل هذا يجب وضعه في الاعتبار.

نحو المدرسة: من الفردية إلى المؤسسة:

- لماذا لم تنم مدرسة أو حلقة بحثية حول المجلة بوصفها إصدارا ترجميا أصيلا؟

- من الممكن أن ينشأ حول الدورية العلمية مدرسة أو حلقة بحثية ولكن هذا لا يحدث عندنا بحكم طبيعة النظام المؤسسي الذي تنقطع فيه الرؤى أو تغيم أو تغيب مع التغير الدائم في المواقع الإدارية التي تؤثر بالطبع على مسار الإصدارات المؤسسية أحيانا، فلا تتوقع أن يكون المسئول عن النشر محبا للترجمة أو مقتنعا بها والعكس صحيح فقد تشهد المجلة لحظات ازدهار في وجود مسئول مقتنع بالشأن الترجمي ومتحمس له. إن الأمل كبير مع المتغيرات السياسية الآن في أن تضع المؤسسات لها نظاما يستند إلى رؤية كلية شاملة دون الاستناد إلى الفردية مع توظيف العنصر الإنساني وفقا للأدوار التي يمكن أن يؤديها بإمكاناته، نحن متفائلون بما هو قادم كما أنني متفائل بما تم إنجازه سواء أكان ذلك بالإنجاز الترجمي المنتج في المركز القومي للترجمة الذي يعد مركزا مهما وقاعدة انطلاق قوية في هذا الحقل العلمي الفكري الحضاري الثقافي، أم باستمرار إصدار المجلة طوال السنوات العشر فهذا إنجاز في ذاته يجب الاحتفاء به وتشجيعه ونتمنى له مزيدا من التقدم.

مستقبل الألسن:

- كيف ترى الألسن في أفق المستقبل؟

- كلية الألسن مع المنافسة الشديدة جدا من كليات أخرى في مصر وهيئات ترجمة أيضا تعد أهم الروافد في حركة الترجمة المصرية بجميع أنواعها، إن أهم المترجمين في مجال الترجمة التحريرية والشفوية في أغلبهم من الألسن ومنهم من يقوم بذلك في المؤسسات العربية والعالمية، المترجم الألسني له صفات مميزة يعرفها أبناء الألسن وهي التواضع الجم والبعد عن الأضواء والعمل الصامت بدأب ومثابرة والاجتهاد الدائم فهو ينظر إلى الترجمة بوصفها رحلة تعلم مستمر، هذا كله تعلمناه من أساتذتنا وعلى رأسهم ومعذرة للتكرار د.مصطفى ماهر كانوا جميعا على قلب رجل واحد وجمعهم مطلب واحد: إسقاط الفساد، وإسقاط الظلم والظالمين. ألف بين قلوبهم حلم واحد: عيش، حرية، عدالة إجتماعية. ثورة أذهلت العالم ود.رمسيس عوض وغيرهما، وكان من أهداف المجلة – واسمح لي أن أعود إليها- التعريف بالمترجم المصري وتقديم تجربته، إن هؤلاء الأساتذة جنود مجهلون في هذا المجال الذي يعد إلى

المصطلح يكشف نفسه من خلال الاستعمال السياقي دون تكريس لعملية نحته في هيئة لفظية مضحكة.

استقبال الترجمة:

- ننتقل إلى المحور الثالث وهو الإنتاج الترجمي، ما رأيك فيما نترجمه؟ وفي خطاب استقبال النصوص المترجمة عندنا؟

- الإنتاج جيد، لكنه أقل من المطلوب بكثير، هناك أعمال على مستوى رفيع في مجالات متعددة في الفكر والفن والتاريخ وفلسفة العلوم، لكن في إطار تحديد قيمة ما يترجم علينا أن نتحدث من زاويتين: الأولى عروض الكتب المترجمة للتعريف بها ونحن نحتاج هذا، نحتاج وضع النص المترجم في دائرة الضوء، أما الزاوية الثانية فتتمثل في تحليل علمي للمترجمات لبيان قيمتها، عندنا كتب كثيرة في الألف كتاب والمشروع القومي وسلاسل دورية مختلفة، لكن أحدا لم ينتبه إليها، كذلك هناك بعض الكتب التي تمت ترجمتها بطرق سيئة لم يبذل المترجمون جهدا حتى في ترجمة العناوين فظهرت أخطاء فادحة.

- بالطبع كان لديك تصور لمعالجة المترجمات حين أصدرت مجلة الألسن للترجمة.

- هذا التصور كان من المحاور الأساسية التي انطلقت منها، إلى جانب فكرة أخرى هي ماذا نفعل إزاء الكم الكبير من الكتب الأجنبية التي لم تترجم إلى العربية، لقد عايشت ما يشبه تجربة "يانوس ذي الوجهين الذي ينظر إلى الماضي والمستقبل في آن واحد، يجب ألا ننظر لما يصدر حديثا فقط وإنما ننظر إلى ما صدر في الماضي أيضا ونترجمه لسد النقص المعرفي لدينا (يبتسم ويضيف: إن وجد فربما هناك من يرى أنه لا ينقصنا شيء . كان لا بد من صدور دورية علمية ذات منهاج واضح يقوم عليها متخصصون ومحبون للشأن الترجمي وتسندها مؤسسة علمية رفيعة غير ربحية تنشر المعرفة لأن الفكر ينتشر على جناح الترجمة.

- هل يمكن أن تساعد مجلة الألسن في تكوين نظرية ترجمة بوصفها تصدر من قلب مؤسسة متخصصة؟

- هذا من الأهداف الأساسية للمجلة، إن كل فعاليات الترجمة الحالية لا طائل من ورائها لأننا لم نصل منها إلى مخرجات واضحة وذلك لغياب البوصلة التي تحدد خط سيرنا في السياق الثقافي، ليس هذا جلدا للذات فلدينا المترجم المتخصص المجيد بدرجة كفاءة عالية ولكن الجهد غير منظم، لا تتوافر عندنا معلومات كافية بصدد قيمة ما نترجمه فهناك نحو ١٧٠٠ من الأعمال المترجمة وفيها أكثر من ألف كتاب مهم، إن الإنجاز موجود، أقصد المادة المترجمة، ولكن ما يحيط بالمنجز هو الذي يحبط قيمة المنجز نفسه: الإبداع في قراءة النصوص

- نتحدث عن المحور الثاني وهو المحور الإنساني المهني في مجال الترجمة، كيف ترى المترجمين الذين تعمل بجانبهم وهم يمثلون أكثر من جيل؟

- كل فعاليات الترجمة تنهض على العنصر البشري هذا، لذلك فالمترجم هو الأهم لأنه يصنع الدراسة والتطبيق والتاريخ، عندنا ظاهرة شديدة الأهمية تتمثل في وجود مجموعة من كبار المترجمين، ربما يتجاوز عددهم المائة يمارسون العمل في حقول معرفية مختلفة سواء أكانت ترجمتهم في مجال الإنسانيات أم العلوم البحتة، قلما تجد نظيرا لهذه الكوكبة من العلماء في السياق الحالي في أي قطر عربي آخر، رؤيتي منذ أن بدأت فكرة مجلة الألسن للترجمة في التبلور كانت سعيا للإفادة من هذه الكوكبة لتحقيق التواصل بين هذا الجيل من العمالقة وما وراءه من الأجيال اللاحقة بحيث تحظى البلاد بتكريس جيل من المترجمين الكبار على نحو دائم، من حسن الحظ أن هذا الجيل من الكبار موجود وذلك لأن هناك فجوة رهيبة بين الأجيال أو بين جيل الأساتذة والجيل التالي له، إن وجودهم معا في دورية ثقافية واحدة سيقرب المسافة بينهم، الآن بعد عشر سنوات للأسف مازالت الفجوة قائمة ومازالت أحلامنا في ترجمة مئات الكتب الأجنبية المهمة قائمة على وهم لأن المترجمين المجيدين في جيل ما بعد الكبار قليل منهم متميز، للأسف كذلك أن لدى مترجمي الجيل الحالي أعباء كثيرة تحول أحيانا دون دورهم الأساسي وهو الترجمة، إن جهدهم موزع بين التدريس والإدارة وأشياء مختلفة، هذه هي الحقيقة، هذا التوزيع جعلهم يخرجون من السياق إلى حد كبير مما فتح الباب لكثير من غير المؤهلين علميا وثقافيا فدخلوا إلى مهنة الترجمة، كان هدف مجلة الألسن دق ناقوس الخطر للتحذير من هذا الاتجاه، لقد حذرنا من تدهور الخطاب الترجمي.

- هل الفجوة بين الجيلين واضحة إلى هذه الدرجة المخيفة؟

- نعم، إن الجيل السابق على سبيل المثال كانت لديه موهبة الحدس انعكست هذه الموهبة بجلاء في القدرة على نقل المصطلح الأجنبي بشكل ممتاز أو جيد، لم تشغلهم هذه القضية على الإطلاق، أتذكر في هذا المقام مقولة الدكتور أحمد مستجير –رحمه الله- حيث كان يرى أن قضية المصطلح وهم لأنه يأتي جاهزا في السياق ومفهوما، بالفعل إن المشكلة في الفهم، لقد وصلنا إلى درجة تقديس المصطلحات فنبحث عن أسباب ترجمتها بهذا الشكل أو ذاك في المغرب أو بيروت، الدروس التي نفيدها من جيل الكبار أنه لم تكن لديهم عقد في التعامل مع المادة المترجمة، مع النصوص، مع المصطلحات، كانوا على درجة عالية من الثقافة ومستواهم الإدراكي رفيع ومتميز، كانوا يتعاملون مع سياقات وليس مع جمل أو كلمات، إن

العلمية في الترجمة وإن كانت هناك استثناءات نادرة تمثلت في نماذج محدودة، لاشك أن إنتاج الدكتور مصطفى ماهريعد قيمة نادرة في حقل التنظير الترجمي العربي وهناك دراسات في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الألسن لها أهميتها منها كتابات الدكتور أحمد الواحي والدكتورة سهير محفوظ، ولدينا بعض الرسائل الأكاديمية المضيئة مثل دراسة في قسم اللغة الفرنسية بإشراف أ.د. أمل الصبان وأ.د. هشام المالكي استندت إلى علم الحاسوب وهذا تطوير جيد. وهناك رسالة دكتوراة أعدها ماجد الجبالي في قسم اللغة الإسبانية بإشراف أ.د. نادية جمال الدين وفيها تطبيق نظرية الترجمة على نصوص مترجمة من الإسبانية إلى العربية، وأهمية النظرية أنها تحليل ترجمي وليس تحليلا لغويا صرفا لأن فيها شقا أساسيا متعلقا بالنقد وتحليل الخطاب وهو الاستقبال الثقافي للنص ورصد الوحدات الثقافية في النص المترجم إليه، أي النص الجديد الذي أنتجه المترجم بوصفه فاعلا في عملية إنتاج الخطابات الحضارية، إن رسالة ماجد الجبالي تعاملت مع النص المترجم بوصفه ظاهرة ثقافية، فالنص المترجم خطاب عاكس للروح الجمعية.

- بمعنى أن المترجم يتحدث في النص بوصفه ممثلا لتراث حضاري جمعي تحتضنه اللغة على نحو ما.

- نعم، إن عمل المترجم خيار بين تمصير النص الأجنبي أو وضعه بوصفه موروثا مغايرا في اللغة العربية بالحفاظ على مقوماته، هذه إشكالية متصلة بلحظة إنتاج النص المترجم والنظرية المعرفية السائدة في السياق وبالطبع شخصية المترجم نفسه.

- أو نظرية الترجمة التي يعمل في إطارها.

- بما أنه لا يوجد لدينا نظرية ترجمة فإن المترجم يضع الأطر لنفسه، هناك دول عربية في المغرب مثلا لديها محاولات لإرساء مدرسة في الدراسات الترجمية ربما لم تكتمل، لكنها تتشكل وذلك لاطلاعهم مباشرة على الثقافة الفرنسية المتقدمة في هذا المجال.

- أتعني بذلك إن إنتاج النظرية المعرفية لا بد أن ينبع من تجربة حضارية خاصة لكنها مرتبطة بالعصر ارتباطا وثيقا؟

- بالطبع، ولدينا حاجة ملحة لتأسيس ملامح مدرسة في الدراسات الترجمية لأن لنا تاريخنا وخبراتنا من أيام رفاعة ثم مدرسة الألسن الثانية في نهاية القرن التاسع عشر، قد لا يكون لنا نظريات بعينها في العلوم الإنسانية الأخرى، أقصد غير الترجمة، لكن عندنا رؤية معرفية جيدة، في مجال الترجمة نفتقد تلك الرؤية أيضا فهناك فجوة في مجال الدراسات الترجمية بين الخطاب المعلن والمخرجات الحقيقية.

المترجمون: فجوة ما بين الأجيال:

ولوجونس وبرينيس وألبارث وأبالبيردي وبيانوبيا وبينيا ليستي وآنا ماريا جاروته.

الرجل الذي أسس مجلة "أزهار وهو مستشارنا الثقافي في مدريد لتكون الجناح الثاني الذي يحلق به طائر الحضارة المتوسطي بين الشمال والجنوب محققا بلغة عصرية رؤية شاعر قديم يتمنى دوام زمن الوصل عبر الأمكنة لصياغة إنسانية كونية رحبة تضم مختلف الأرواح والأذهان لتفعيل رؤية "لتعارفوا في حوار دائم بصدد الإخاء والحرية والمساواة وكل القيم الثورية النبيلة.

لكنه قبل أن يرسم ملامح الجناح الثاني في مدريد صاغ برؤيته هيئة الجناح الأول وأطلقه متجاوزا فضاء الإعلام الأكاديمي إلى آفاق المدار الثقافي العربي، هذا الجناح هو مجلة الألسن للترجمة التي نحتفل بشموعها العشر في عام الثورة.

هذا الرجل ماذا يقول الآن؟

محاور المشهد الترجمي:

- كيف يرى محمد أبو العطا المشهد الترجمي من قاعات الأكاديمية إلى آفاق الحياة بعد عشرة أعوام من ميلاد مجلة الألسن للترجمة؟

- المشهد لم يتغير كثيرا وهذا معناه أننا لم نتغير بالتالي لم نتطور ولكي أحدد ما هية هذا المشهد اسمح لي أن أتحدث عن عناصره التي أرى أنها ثلاثة: الأول الدراسات الترجمية والثاني المترجمون والثالث الإنتاج الترجمي.

- نبدأ من الدراسات الترجمية ونحن في أكاديمية أساس تخصصها هو هذا الشأن.

- ومع ذلك فهذا هو أعز المحاور بالنسبة للمؤسسة العلمية في مصر، أقصد أنه نادر وصعب، لأننا نسمع تشدق المسئولين القائمين على مؤسساتنا المتصلة بالنشاط الترجمي بما ينجز، لكن الحقيقة أن النتاج الفعلي للدراسات الترجمية تحديدا قليل جدا والمخرجات لا تتناسب مع ما نسمعه من حديث، بل إن القيمة الفعلية لهذه المخرجات ضعيفة، ليس لدينا مدرسة علمية في دراسات علم الترجمة نفسه من حيث التنظير والتطبيق وتاريخ العلم.

علامات في طريق التنظير:

- وماذا بشأن الدراسات الأكاديمية في أبحاث الماجستير والدكتوراه والأستاذية في هذا المحور؟

- الدراسات الأكاديمية في معظمها دراسات لغوية تقوم على المقابلات بين النصوص، ليس لدينا تطبيقات لنظرية الترجمة على الفعل الترجمي ذاته، للأسف لا توجد رؤية تحكم فضاء المشهد في هذا المحور وتوجه استراتيجية حركته في الكليات المتخصصة في الدراسات الترجمية مثل الآداب واللغات والترجمة وبالطبع في الألسن أيضا، إن اتجاه الدراسات يسير بمعزل عن الاتجاهات

بعد عشر سنوات من التأسيس
أ.د./ محمد أبو العطا يتحدث
في مجلة الألسن للترجمة

محاورة:
أ.د سيد محمد قطب

مقدمة

كيف ولدت أول مجلة متخصصة فى الترجمة تصدر عن جامعة مصرية بتصريح من المجلس الأعلى للصحافة؟ كانت البداية عندما عاد أ.د. محمد أبو العطا من بعثته بأسبانيا عام ١٩٩٠ يحمل أمانة نقل تجربة ثقافية أسبانية إلى الساحة الأكاديمية المصرية، بدأ د. أبو العطا رحلة التوثيق والتأريخ لكتلة الترجمة فى مدرسة رفاعة عندما كانت الساحة أرض خراب، وبتكلفة زهيدة نسبيا فى ذلك الوقت وبدعم من الكلية والجامعة لنصف التكلفة أنجز د. محمد أبو العطا مشروعه الثقافى الذى بدأ باستيفاء نماذج من مجلس الوزراء ودعم القرار. فكرة ولدت وانبثق منها كالضياء فكر أكاديمى رفيع عبر الحدود الأكاديمية وخرج إلى الشارع المصرى مخاطبا المثقف المصرى والعربى، وملقيا الضوء على جهود كتائب المترجمين المصريين. تجربة رائدة تحولت بها المجلة على يدى د. أبو العطا وبقيادته لفريق من الشباب إلى ساحة للمترجمين، تتضمن شهادات المخضرمين ومحاولات الواعدين. ولدت المجلة تحمل اسم الألسن الذى يراه د. أبو العطا بكل فخر "عرقا للذهب"، اسم لا بديل له، لتعيد صياغة دور الألسن باعتبارها مؤسسة ثقافية ومدرسة للترجمة فى المقام الأول، بل دار للمترجم.

المحرر

**

الرجل الذي قدم للرصيد الذهبي في خزانة الفكر الإنساني أكثر من عشرين مجلدا في الترجمة وما يتجاوز خمسين دراسة بالعربية والإسبانية.

الرجل الذي أضاف إلى العربية رؤى لوركا وبورخس وثيلا وكسارس وماركث وسندير وباردو ومندوثا وبالوو وجارديناللي

مجلة الألسن للترجمة

مقدمة العدد العاشر

إنها "مصر .. إنهم "مصريون"

فرعونية هى بالجد، ولكنها عربية بالأب، ثم إنها بجسمها النهرى قوة بر، ولكنها بسواحلها قوة بحر، وتضع بذلك قدما فى الأرض وقدما فى الماء. وهى بجسمها النحيل تبدو مخلوقا أقل من قوى، ولكنها برسالتها التاريخية الطموح تحمل رأسا أكثر من ضخم. وهى بموقعها على خط التقسيم التاريخى بين الشرق والغرب تقع فى الأول ولكنها تواجه الثانى وتكاد تراه عبر المتوسط، كما تمد يدا نحو الشمال وأخرى نحو الجنوب. وهى توشك بعد هذا كله أن تكون مركزا مشتركا لثلاث دوائر مختلفة بحيث صارت مجمعا لعوالم شتى، فهى قلب العالم العربى، وواسطة العالم الإسلامى، وحجر الزاوية فى العالم الأفريقى. (جمال حمدان، شخصية مصر، ٦-٧)

ثلاثة أحرف عصية على التصنيف والتعريف، طافت بها لحظات من النقاء الثورى بهرت العالم فاخرسته ثم أنطقته، أيام أوقفت عجلة التاريخ ثم أدارتها، بدأت بـ ٢٨ يناير لتخلد فى موقعة قصر النيل ومرورا بـ ٢ فبراير بموقعة الجمل، وانتهاء بجمعة التنحى فى ١١ فبراير ٢٠١١. نحاول أن نسجلها بجهود مترجمى كلية الألسن فى العدد العاشر من مجلتنا التى تؤرخ لثورة أخرى أبدية بدأها المترجم المصرى الشيخ رفاعة الطهطاوى عام ١٨٣٥ ولم تتوقف حتى يومنا هذا.

ولدت أم أجهضت.. فقد تغلغلت روحها فى التربة المصرية والهواء المصرى لم تتفتت أو تتبخر، يمكنها أن تتجمع وتحتشد فى أى وقت. فى تعقيب له على الطبعة العربية (١٩٩٥ لكتاب "المصريون" (١٨٩٤ للمفكر الاجتماعى قاسم أمين، أكد أحمد عباس صالح أن الثورات هى حصيلة تراكم خبرات وثقافات ومطامح معينة، ولهذا حتى عندما تفشل تحتاج إلى وقت طويل كى تتبخر فيه وتختفى المشاعر والأفكار التى أفرزت الثورة" (١٥٦ صدر كتاب أمين بالفرنسية ردا على اتهامات الدوق داركور Duc d'harcourt للمصرين بالجهل والتخلف والانحلال فى كتابه "مصر والمصريون" (١٨٩٣ وترجمه قاسم أمين الحفيد بإيحاء من أستاذ الجيل أحمد لطفى السيد. وبعد مرور عشرات السنين يستمر السجال بين الهجوم والدفاع، والسبات والصحوة!

مهما يطرأ على ٢٥ يناير من تغيرات سلبية أو إيجابية سأتذكر دوما أستاذتى الكاتبة والناقدة والمترجمة د. رضوى عاشور عندما قالت لى بفخر ردا على تساؤلاتى القلقة عن مستقبل مصر ومصير نقاء المد الثورى: " إنها مصر عندئذ تلوح فى مخيلتى صورة مصر وطنى الأم الذى لا أعرف سواه كما عرَّفه جمال حمدان فى جدارية من فسيفساء تقف بقدمين راسختين بين الشرق والغرب، والنهر والبحر، وبذراعين مشرعتين بين الشمال والجنوب، تتحدث عن نفسها وعن وعن ثورتها المأمولة وعن نهضتها المنتظرة وإن طال انتظارها.

المحرر

لمسؤول صيني كبير إلى مصر عقب ثورة ٢٥ يناير
ترجمة :د./ حسانين فهمي
لم يتغير الشعور باليأس لدى نساء مصر حيال مكانتهن بعد "الثورة"
ترجمة :أ.د./جان بدوي
يوميات ثورة ٢٥ يناير في الصحافة الصينية
إشراف :أ.د./ ماجدة صوفي
اعداد وترجمة طلبة من قسم الغة الصينية

الإعــلام الإيراني:

مقدمة

أ.د./ منى أحمد حامد
العلاقات المصرية الايرانية تحت شمس الثورة

ترجمة:أ.د./ منى أحمد حامد
التغطية الإخبارية
ترجمة د./ شيرين خيري عبد النبي
مصر خطوة بخطوة نحو الثورة

ترجمة : صالح شبل عبد المعطى
حوار مع دكتور "حميد دباشى بخصوص ميثاق الثورة الخضراء
ترجمة: د. أسماء محمد عبد العزيز
قالوا عن الثورة المصرية
أ.د./ منى أحمد حامد

الإعــلام التركي:

مقدمة

د. أحمد مراد
تركيا والثورة المصرية
ترجمة: د. أحمد مراد
تركيا و الثورة المصرية
ترجمة: وليد عبد الله القط
مصر ....إلى أين
ترجمة: د/أمنة عبد العزيز محمد

الإعــلام العبري:

مقدمة
د منصور عبد الوهاب
المعركة في مصر قد حُسمت تسفي مزائيل
ترجمة:مروة وهدان
رسالة إلى الشعب المصري
ترجمة:مروة وهدان
ميلاد جديد لمصر.. يحيا الشعب المصري
ترجمة:مروة وهدان
مبارك أصبح خصم غاية في الخطورة
ترجمة: مني وهبي كشك
مصر اليوم بعد تنحي مبارك
ترجمة: مني وهبي كشك

نجاح الانتفاضة الشعبية فى مصر
ترجمة: مني وهبي كشك
مبارك، مصر
ترجمة: نرمين صلاح الدين محمد القماح
إلى الشعب المصري
ترجمة: نرمين صلاح الدين محمد القماح
السلام ليس إنجازًا فقط
ترجمة: نرمين صلاح الدين محمد القماح

بقلم:لورنزو كريمونيزى
ترجمة: د. إيمان جلال السيد
مصر الثوار يهتفون من ميدان التحرير "لن نرحل!"
لقد تحول الرئيس إلى زعيم بلا مستقبل. مجرد رمز. ظل لايقي من حر. إذا نجح في الخروج بشكل شرعي ومشرف قد يتمكن من إنقاذ نظامه.
بقلم:برناردو فاللي
ترجمة: حسام على الشربينى
مصر مبارك بين الرحيل إلى شرم الشيخ وألمانيا
مأساة مصير الرئيس
عمر سليمان يتفاوض مع المعارضة. متظاهرو التحرير مصرون : "على مبارك أن يرحل . تبدو القاهرة وكأنها باريس عام ٨٩ عندما تعايشت الملكية والثورة معاً. اختفاء وائل غنيم الناشط السياسي الذي أشعل المظاهرات منذ عدة أيام
بقلم: برناردو فاللي
ترجمة: حسام على الشربينى

الإعــلام الإسباني:

تقرير: موجة تغيير فى العالم العربى - ثورة ديمقراطية فى مصرمدينة السعادة
هبة محمد محمود صبرى
جمهورية الثورة والوضع الاقتصادي
"إن المظاهرات العربية لم تقم بسبب الإسلام، الذي لوحظ غيابه فيها، ولا بسبب إسرائيل، وهي تُعَد آخر ما يشغل الشارع العربي حاليًا؛ بل تكمن أسبابها في السعي إلى الكرامة، وإلى حياة أفضل، لا إلى قيام خلافة وهمية"
بقلم: جاي سورمان
ترجمة:مي أسامة

الإعــلام الألماني:

ساعة الصفر لمصر؟ الفاعلون، والمصالح ، والسيناريوهات
بقلم:موريل أسبيرج / شتيفان رول
ترجمة: د. علا عادل عبد الجواد
فجر الربيع المصري.. القصة والحكاية
التحولات الاجتماعية والثقافية في مصر
بقلم: شتيفان فينكلر
ترجمة: رشيد بوطيب
مراجعة: هشام العدم
الثورة في العالم العربي
ثورة جديدة من نوعها في مصر
بقلم عالم الاجتماع الألماني أولريش بيك
ترجمة : د.هند ابراهيم

حوار أجرته "مارا ديليوس للموقع الالكتروني لجريدة "دي فيلت (Welt Online) "die
ترجمة :أميرة ربيع محمد أمين

الإعــلام الروسي:

مقالات:

"بين باراك المترنح ومبارك الراسخ
بقلم: فياتشيسلاف نيكونف
تترجمة: هدى فرج
"وقال الشعب كلمته"
بقلم:ميخائيل سيرجييفيتش جَرباتشوف
ترجمة: إيمان سلامة

حوارات:

فلاديمير جيرينوفسكي وحوار عن الثورة المصرية
ترجمة:د./ هشام محمد محمود
ألكسندر إيجناتينكو وحوار عن الثورة المصرية
ترجمة: بلال مصطفى

قالوا عن الثورة
ترجمة :محمد عبد المحسن
ترجمة: سعيد أحمد

الإعــلام الصيني:

مقدمة
د. محسن فرجاني
الثورة المصرية دون ألوان
(حوار مع عالم مصري حول مايجري في الشرق الأوسط)
حوار مع سمير أمين
ترجمة : د./ محسن فرجاني

الثورة المصرية بعيون صينية

مقالة الأولى:"مصر الآن..بملامح جديدة"
بقلم: جانشه
ترجمة : د./ محسن فرجاني

المقالة الثانية:حوار مع مصري
ترجمة :د./ محسن فرجاني
الصينيون والثورة المصرية
ترجمة :أ.د./ ناهد عبد الله
تأثير محدود لثورة الخامس والعشرين من يناير على مؤشر الاقتصاد المصري لهذه السنة المالية
ترجمة :د./حسين ابراهيم
الصين تصرح بأن ما يحدث فى مصر شأن داخلى يخص مصر وأن الشعب المصرى قادر على تقرير مصيره بنفسه
ترجمة :د./ حسانين فهمي

وزير الخارجية الصينى يانغ جييه تشه YANG JIE CHIفى أول زيارة

www.nitropdf.com

الفهرس

تقديم

(المحرر)أ.د./ كرمة سامي

بعد عشر سنوات من التأسيس

أ.د./ محمد أبو العطا يتحدث في مجلة الألسن للترجمة

محاورة:أ.د./ سيد محمد قطب

الاعلام الأنجليزي:

مقدمة:

بقلم :د./ رضوى قطيط

مراجعة وتحرير: إكرام عبد اللطيف

مقالات:

الانتفاضة في مصر: لُب الثورة المراوغ

بقلم: أرماندو سالفاتوري

مقدمة وترجمة: نوران إبراهيم

كيف انتصرت حرب الكلام في القاهرة

بقلم :بن زيمر

ترجمة سما داود

الثورة المصرية تهدد نظام فوبيا العرب والاختيارات الزائفة الذي فرضته أمريكا

بقلم :فيليب ڤايس

ترجمة وتقديم: زينب سالم

حوارات مترجمة:

الروائية أهداف سويف في حكايتها عن ثورة مصر: "الناس كانوا يعيدون اكتشاف أنفسهم"

بقلم:أهداف سويف

مقدمة وترجمة: ندى عبد اللطيف

حوار القناة الإذاعية "الديمقراطية الآن مع نعوم تشومسكى

نعوم تشومسكي

مقدمة وترجمة: منى جمال علي

الاعلام الفرنسي :

مقدمة

٢٥ يناير في الصحافة الفرنسية

أ.د. داليا الطوخي

مقالات

الحمى الإقليمية تجتاح مصر

بقلم الباحثة التونسية سارة بن نفيسة

ترجمة أ.د./سحر رجاء

تونس، مصر: عندما تطيح رياح من الشرق بغرور الغرب"

بقلم: آلان باديو

ترجمة :مروة مصطفى اسماعيل مصطفى

مصر/ تونس: تكرار لسيناريو"ديجول في مايو ٦٨ أكثر من"بن علي في يناير ٢٠١١"

بقلم: للكاتب أندريه صيام

ترجمة: مروة مصطفى إسماعيل مصطفى

"الفرعون و ثورة المصريين"

بقلم الكاتب: باتريس كلود

ترجمة: دينا محمد معوض حسن

ميدان التحرير وثورة المقشات

بقلم: جان بيير بيران

ترجمة: سارة رجائي يوسف

الاعلام الإيطالى:

مقدمة:

بقلم :د./ إيمان جلال

المادة الخبرية:

الاحتجاج ضد النظام

القاهرة: تفريق المتظاهرين بالقوة

بقلم:لورنزو كريمونيزي

ترجمة:رضوى حسين

ميدان التحرير: زواج إسلامي وقصة حب تنشأ وسط المتظاهرين

المؤلف: أسرة تحرير الجريدة

ترجمة:رضوى حسين

بيان سليمان في التلفاز. صفيرُ و تهليلات الفرح في ميدان التحرير

تنحي مبارك و احتفال الميدان

الرئيس المصري يسلم السلطة للقوات المسلحة

بقلم:لورنزو كريمونيزى

ترجمة: د. ريهام محمود عامر

مواد الرأى:

القاهرة و تونس

بقلم:لورنزو كريمونيزى

ترجمة: د.إيمان جلال السيد

مبارك لم يفهم بعد

المؤلف:لورنزو كريمونيزى

ترجمة: د. ريهام محمود عامر

الإخوان المسلمون المحظورة

مجلة الألسن للترجمة
الناشر: وحدة رفاعة للبحوث
وتنمية المعلومات اللغوية والترجمة

رئيس مجلس الإدارة وعميد الكلية

د.عبدالقادر عطي

نائب رئيس مجلس الإدارة

د. جلال أبو زيد هليل

رئيس التحرير

د. كرمة محمد سامي فريد

مستشارو التحرير:

د. أسعد شريف عمر - د. جابر عصفور - د. رمسيس عوض - د. صالح هاشم مصطفى – د. عبد السلام أحمد عواد - د. عبد السلام مصطفى المنسى - د. محب سعد إبراهيم - د. محمد أبو العطا - د. محمد عوني عبد الرءوف - د. محمود على مكي- د. مصطفى ماهر - د. مكارم الغمري

شارك في إصدار هذا العدد:

د. سيد قطب د. إكرام عبداللطيف - د. رضوى قطيط - د. داليا الطوخى - د. إيمان جلال - د. ليلى عبدالرحمن د. علا عادل- د. محسن فرجانى - د. هشام محمود - د. منصور عبدالوهاب د. منى حامد د. أحمد مراد

أميرة فكرى

مراجعة لغوية:

د. جلال أبو زيد هليل

تصميم الغلاف:

كرمة سامى

منسق النشر الإلكترونى

د. خالد البلتاجى

الأعمال المقدمة في هذه المجلة تنشر على مسئولية أصحابها

رقم الإيداع: ٢٠٠١/١٢٠٤٣ الترقيم الدولى الموحد: ١١١٠-٨٦٩

عنوان المراسلات: كلية الألسن – جامعة عين شمس
وحدة رفاعة للبحوث وتنمية المعلومات اللغوية والترجمة
ت: ٢٢٦٢٦٢٥٩ – ٢٤٠٣٦٣٤٠ فاكس: ٢٢٦٢٧٢١٤
البريد الإلكتروني:viced.research@Alsun.asu.edu.eg- trans@alsun.asu.edu.eg

مجلة الألسن للترجمة

العدد العاشر 2011

عدد خاص

مجلة الألسن للترجمة

العدد العاشر 2011